

مَبْدَى الْعِنْبَرَةِ

فِي الْعُرْفِ وَالنُّخْرِ

لِتَلَامِذَةِ السَّنَةِ الْرَّابِعَةِ

لِلْعَامِ رَسِيلُ الرَّزْوَنِ



المطبعة الكاثوليكية . بيروت

مَبْلَدُ الْعِرَبَةِ

فِي الْعُرْفِ وَالْخُرْفِ

لِللامْدَةِ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ

لِلمُعَامِ رَسِيدِ الرَّوْنِيِّ



جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

طَرِيقَةٌ جَدِيدَةٌ فِي التَّعْلِيمِ

طَبْعَةٌ رَابِعَةٌ

الْمَطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ . بَيْرُوتُ

١٩٦٢

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي



رابط بديل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



مقدمة

الغاية من تأليف هذا الكتاب تسهيل درس اللغة العربية على التلامذة الذين كثيراً ما يستوعرون مسائلها ويستقرون تعدد قواعدها . جرينا فيه على طريقة السؤال والجواب وميزنا بين القواعد والشروط والفوائد والحقائق بكل باب قارئين مطابقة للموضوع كان المرحوم رشيد الشرتوبي استاذ اللغة العربية في كلية كلية لما أقدمنا على العمل . فانجز عراقبتنا ومؤازرتنا السنة الاعدادية والستين الاولى والثانية من السلسلة وجعل يُعد المواد للستين الثالثة والرابعة ففاجأته المنية مأسوفاً عليه ولم يتم العمل على وجوب يدني من الغاية المقصودة . فكان ان ابتعنا من ورثته ما اعده وسعينا بالنجازه وترتيبه وتكامله وتعليق فوائده وحواشيه مع وضع التمارين وذلك بمساعدة وهمة حضرة الاب القاضل الخوري بطرس البستاني مدرس اللغة العربية في كلية كلية فجاء والحمد لله كتاباً وافياً بالغرض قريب المنازل سهل العبارة سديد التبويب تام الفصول والشروط غير الملادة يضمن للطلاب سرعة الاستفادة . فعلى ان يُصيّب ارتياح الاساتذة ويعود بالنفع على الناشئة العربية بعونه تعالى

الاب انطون رباط

اليسوعي



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابط بديل

موضوع الكتاب

علمُ العربيةِ صناعةٌ تُعرفُ بِهَا أحوالُ الكلماتِ العربيةِ مفردةً ومركبةً . والفرضُ منه عصمةُ التَّكَلْمَ وَالْكَاتِبِ عن الخطأِ في صوغِ الكلامِ وتأليفِهِ . وهو يُقسَّمُ إلى قسمين : قسمٌ يَبْحَثُ عن ذاتِ المفرداتِ وُيُقالُ لِهِ الْصَّرْفُ وَقِسْمٌ يَبْحَثُ عن صفةِ المركباتِ وُيُسَمَّى النَّحْوُ

(الكلامُ) يَتَرَكَّبُ من الكلماتِ وَالكلماتُ تَتَرَكَّبُ من الحروفِ
المجائيةِ
(الحروفِ المجائيةِ) تَسْعَةٌ وعشرونَ حِرْفًا عَلَى الأَصْحَاحِ أَوْلَاهَا الْمُهْمَزَةُ
وآخرُهَا الْيَاءُ .

(الحروفِ الشَّمْسِيَّةِ وَالقَمْرِيَّةِ) إِذَا دَخَلَتْ لَامُ التَّعْرِيفِ عَلَى الأَسْمَاءِ
كَانَتِ الْحُرُوفُ الْمَجَائِيَّةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِمَّا شَمْسِيَّةً وَإِمَّا قَمْرِيَّةً .
وَالْفَرْقُ يَتَنَاهِيَ أَنَّ لَامَ التَّعْرِيفِ تَتَحَوَّلَ فِي الْفَظْعِ مِنِ الشَّمْسِيَّةِ إِلَى حِرْفِ
يُجَانِسِ الْحِرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا فَيُشَدَّ نَحْوَ «الشَّمْسُ وَالدَّارِ» . وَتَبَقِّي مَعَ
الْقَمْرِيَّةِ عَلَى لَفْظِهَا نَحْوَ «الْقَمْرُ وَالْجَبَلِ» . إِمَّا الْحُرُوفُ الشَّمْسِيَّةُ فَعَدُّهَا
أَرْبَعَةَ عَشَرَ حِرْفًا وَهِيَ : تَ ثَ دَ ذَ رَ زَ سَ شَ ضَ طَ ظَ لَ نَ .
وَإِمَّا الْقَمْرِيَّةُ فَعَدُّهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ اِيْضًا وَهِيَ : أَ بَ جَ حَ خَ عَ غَ فَ قَ
كَ مَ هَ وَ يَ

توطئة وفوائد

(الألف) قسمان متراكمة وساكنة . فالمتراكمة هي الممزدة بصورة الألف . والساكنة هي التي تقع قبل الياء في مزد حروف التهجئة معتبراً عنها «بلام الف» توصلًا إلى التلفظ جا ويُقال لها اللينة أو الحريف الماوي . وهذه ليست من الحروف الشمية ولا القمرية لأنها ساكنة ولا يُنبدأ بالساكن في اللغة العربية

(الحروف الصحيحة والمغيرة) كل الحروف صحيحة ما عدا الألف والواو والياء فإنما معتلة لأنها عرضة للتغيير كما سرى في باب الإعلال (الحركات) يستعين المتكلم بالحركات على التلفظ بالحروف . وهي ثلاثة : الضمة وتناسيبها الواو والفتحة وتناسيبها الألف والكسرة وتناسيبها الياء . وضد الحركة السكنون . وهو يدخل على كل حروف ما خلا الألف اللينة لأنها ساكنة أبداً . أمّا الواو والياء فظهورُ عليها كل الحركات سواء كان ما قبلها ساكنًا كقولك «رأي» والدللو» او متراكمة كقولك «على» وعليه وعلوه وعلوها وعلوه » إلا في الفعل المضارع الناقص يائياً كان او واوياً فتقدر على آخره الضمة للاستقبال وظهور الفتحة لخلفها نحو «يدعو ويرمي» وكذلك الاسم المقصوص فلا تظهر الفتحة لخلفها نحو «جاء» إلا الفتحة وتقدر الضمة والكسرة للاستقبال نحو « جاء القاضي ورأي القاضي ومررت بالقاضي »

(حرف اللين والمد) يقال للحرف حرف لين اذا وقع بعده حرف علية ساكن سواه سبق بحركة تجانسه كما في «عود وليل» أو تختلف كما في «قوم وسير» . ويقال له في الحالة الأولى حرف مد اياً لأن الصوت يبدأ عند اللفظ به . أمّا الألف فلا تكون إلا حرف مد نحو «مال» اذا لو كان قبلها ضمة او كسرة للزم قلبها واوا او ياء فام تبق أفال كما سرى

(التنوين) نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأ . ويُعتبر عنه بتكرار دسم الحركة ولا يتحقق إلا الأنفاظ المعرفة كما سرى

علم الصرف

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

تعريفُ الصرف

١ - ما هو الصرف ؟

**الصرفُ علمٌ يبحثُ عن تحويلِ الكلمةِ إلى صورٍ مختلفةٍ
بحسبِ المعنى المقصود**

فائدة: المُراد بالصُّور، ويقال لها صيغ الكلمة وأبنيتها، ما تتميّز به الكلمات المشتقة من أصل واحد فإن صيغة «ضرب» غير صيغة «يضرب» وأضرب وضارب وضراب ومضروب» وهلْم جرا

٢ - كم نوعاً الكلمة؟

**الكلمةُ ثلاثةُ أنواع: اسمٌ مثل «رَجُل» و فعلٌ مثل «شَرِبَ»
و حرفٌ مثل «عَلَى»**

٣ - هل يجري الصرف على كل أنواع الكلمة؟

ان الصرف يجري على الاسم والفعل لا غير لأنهما يقبلان
التحويل إلى صور مختلفة . ولا يجري على الحرف لأنه يلازم صورة
واحدة

فائدة: لا يُصرف من الأسماء إلا المتسلكين في الاسمية وهو المعرّب .
ولا يُصرف من الأفعال إلا الفعل المشتق وهو ما اختلفت صورته لاختلاف

الصرف

زمانه . أمّا الأسماء المبينة والأفعال الجامدة فليست من موضوع التصريف .
والأفعال كلُّها بالتقريب متصرفة غير أنه وردت أفعال قليلة بعضُها لا
يُستعمل إلَّا بصورة واحدة ويُقال له جامد . وهو قسمانٌ منهُ ما يُلزم
صيغة الماضي نحو عسى وليس . ومنهُ ما يُلزم صيغة الأمر نحو هَبْ و تعالَ .
وبعضُها لا يتصرّف تصرّفاً تاماً وهو قليل نحو ما برح وما افلَّ وما
فتَّ التي هي من أخواتٍ كان النَّافِضة فانه لا يُشتقَ منها غير مضارع
لا غير . ومثلُها اوشكٌ وكادٌ من أفعال المقاربة فلا يُشتقَ منها أيضاً غير
مُضارع .

٤ - ماذا يُسمى تحويل الكلمة من صورة إلى أخرى ؟

يُسمى تصريفاً اي تغييرًا

٥ - كيف يكون تصريف الأفعال والأسماء ؟

يكون تصريف الأفعال بتنقلها من الماضي إلى المضارع والأمر .
ويكون تصريف الأسماء بتنقلها من المفرد إلى المثنى والجمع
وبتضليلها والتبسيط إليها

(تمرن ١) ذلك في الأنماط التالية على المعاني التي استفادتها بعد التصريف
وذلك كأن تقول في «تلامذة» مثلاً زاد على معناها الأصلي الذي هو تلميذ معنى
الجمع :

تلامذة . كُتُبَ . إِنْصَرَفْ . إِسْتَفَرْ . طَالِبَاتْ . حَضَرِيْ . يَهُرُ .
مُشَوِّرَانِ . نَسَمَاتْ . كَنَسِيْ . تَعَطَّلُوا . مَوَاقِيتْ . مَدَنِيْ . مَتَحْرِجْ . مَأْنُوسْ .
عَلَامَةْ . عَطَشَانْ . مُجَتَمِعْ . مِبَرَدْ . تِكْلَامَةْ . مِلَانْ . صِيدَلَيْ . كُرَوِيْ .
ظَنَافِسْ . مَنَاطِيدْ . مَعَادْ . آجَالْ . فَرَقْدَانْ . مَفْقُودْ . مَجْوَادْ . مَجْلِبَةْ . مَدْعَاهْ .
مُؤَسْ . أَزَالَ . يَقْطَعِيْ .

الباب الأول

في الفعل

الدرس الثاني

تقسيم الفعل بحسب الزمان
إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ

٦ - ما هو الفعل وما هي أقسامه؟

الفعل لفظ يدل على حالة أو حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل نحو «حسن» و«يأخذ». وهو يقسم إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ.

٧ - ما هو الفعل الماضي؟

الفعل الماضي هو ما دل على حالة أو حدث في زمانٍ قبل الذي أنت فيه نحو «كرم» و«أخذ».

فوائد ١ : يُعين الماضي للحال بالإنشاء نحو «بعتك الدار». ويُعين الاستقبال متى تضمن طلباً نحو «غفر الله لك». أو إذا وقع بعد إذا وإن الشرطتين نحو «إذا زرتني أزورك» و«إن ترني أزرك». أو دخل عليه حرف نفي بعد قسم نحو «وحياتك لا نكشت عهداًك ما دمت حياً».

٢ الماضي يُقسم إلى كامل وسابق وأكمل وناقص. فالكامل يدل على

حدَث انقطع تماماً دون أن يكون له علاقة في حدَث آخر نحو «برىء المريض» . والسابق يدلُّ على حدَث منقضٍ جرى حالاً قبل حدَث منقضٍ نحو «علَت الصيحةُ بعد ان لفظ المريض روحه» . والأكمل يدلُّ على حدَث انتهى في زمان غير معين قبل حدَث آخر منقضٍ ايضاً ويعُبر عنه بصيغة الماضي مسبوقة بـ«كان» نحو «كنت قد كتبت رسالتك قبل قدوتي بزمان» . والتالق يدلُّ على حدَث جرى بصاحبة حدَث آخر ويعُبر عنه بصيغة المضارع تتقدهما كان نحو «كنت أكتب لما دخل» . وقد يعبر عنه بصيغة اسم الفاعل مسبوقة بـ«كان» ايضاً نحو «كنت مسافراً لا قدم ديارنا» .

٨ - ما هو المشارء؟

٤٠ - المضارع ما دلَّ على حالة او حدَث في زمان الحال او الاستقبال نحو «يحُسْنُ» و «يتكلَّمُ» فوائد اَيتَعِينَ المضارع للحال بلام الابتداء، وليس وما النافية نحو «إِنَّ الأَسْتَاذَ لِيَشْرُحُ الدَّرْسَ» و «ما أُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَ» . و «لَمْ تُأْرِضِيَ عَنْكَ»

ويتعين للستقبال متى تضمن طلباً نحو «يرجِّحُكَ الله» . او دخلت عليه السين او سُوفَ نحو «سأكُتبُ وسوف أَكُتبُ» . او وقع بعد أداة توقع نحو «قد يَبْرُأُ المريضُ» . او بعد ناصب او جازم ما عدَ لم ولما نحو «أَرِيدُ أَنْ أَكُتبَ» و «إِنْ تَكُتبَ مَا اسْتَفَدْتَهُ تَنْجُحَ»

ويحول الى معنى الماضي متى وقع بعد لم ولما الجازمتين نحو «زرُوكَ و لم تكن في البيت» . و «قطفتُ الشَّمْرَةَ ولما تنضَجَ» .

الماضي والمضارع والامر

وغالباً بعد لـ الشرطية نحو «لو ينتبهون الى الشّرح لاستفادوا» اي لو انتهوا

٢ - يقسم المستقبل الى مجرد وسابق. فال مجرّد يدلّ على حدث متوقّع ويُعبر عنه بصيغة المضارع وحدها نحو «لا بد أن يعود». والباقي يدلّ على حدث يجري قبل حدث آخر متوقّع ويُعبر عنه بصيغة الماضي مسبوقةً بـ يكون نحو «أكون قد كتب الرسالة متقدماً»

٩ - من أي شيء يصاغ المضارع؟

يُصاغ المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة في أوله مضموماً في الرباعي مفتوحاً في غيره. فإن كان الماضي ثلاثة تُسكن فاءه وتحرك عينه بضم او فتح او كسر حسب ما هو مبين في المعجمات نحو «ينصرُ» و«يفتح» و«يجلس»

وإن كان غير ثلاثة فإن كان في أوله تاء زائدة لم تتغير هيئته في ما قبل آخره بشيء من الحروف والحركات نحو «يتعلّم» و«يتدرّج». وإنّ كثير ما قبل آخره وحذفت منه الفمزة الزائدة إن وجدت نحو «يدرّج» و«ينطلق»

١٠ - ما هو الأمر وما هي أقسامه؟

الأمر صيغة يطلب بها إنشاء فعل في المستقبل نحو «أكتب». وهو قسمان الأمر بالصيغة والأمر باللام

١١ - ما الفرق بين الأمر بالصيغة والأمر باللام؟

الأمر بالصيغة يختص بالفاعل المخاطب ولا يُصاغ إلا من الفعل المعالم. وأماماً اذا أردت أمر الغائب معلوماً او مجهولاً أو أمر

المتكلّم أو المخاطب مجھوًلا زدتَ على المضارع لام الأمر وحيثندَ
يتَعَيَّن معناه للاستقبال نحو «ليُقاصِص الْكَسْلَان» و«ليُكَافِي
الْمُجْتَهَد» . و«لَا كَرَمَنَ» . و«لَتُؤَدِّبَ يَا غُلامُ»

فائدة: يجوز أمر المتكلّم والمخاطب من الفعل المعلوم ولكن على ندور
فتقول «لَا كَرِيمٌ الصَّدِيقُ» و«لَتُحْسِنُوا إِلَى الْفَقَرَاءِ» . وأمّا «اللام»
فحر كثُبَّها الكسر ولكن يجوز تسكينها بعد الواو والفاء وهي نحو
«فَلَيَنْصُفِ الْأَبْرِيَاءِ وَلَيُعَاقِبِ الْمُجْرِمُونَ» ونحو «لَمْ لِيَسْتُرِ الْقَوْمُ»

١٢ - من أين يُصاغُ الأمر؟

يُصاغُ الأمر من المضارع المعلوم بمحذف حرف المضارعة من
أوله اذا كانباقي بعد الحذف متخرّكاً نحو «كَرَمٌ» و«تَعْلَمٌ» .
وزيادة همزة في أوله اذا كان ساكناً نحو «أَنْصُرٌ» و«أَحْفَظٌ»
و«أَكَرِيمٌ» و«أَجْتَمِعٌ»

١٣ - كيف تكون حركة الممزة المزيدة في اول الأمر؟

ان الممزة المزيدة في اول الأمر تُضمَّ في المضموم العين من
المضارع الثلاثي نحو «أَنْظُرْ» وتفتح في الرباعي نحو «أَكَرِيمٌ» .
وأمّا في غيرها فتُكسر نحو «إِعْلَمٌ» و«إِضْرَبٌ» و«إِنْطَلَقٌ»
و«إِسْتَعْلَمٌ» . وهي همزة قطع في الرباعي وهمزة وصل في غيره
(تمرن ٢) عَيْنَ الْأَقْعَادِ اذا كانت تَدْلُّ على الماضي أو الحال أو الاستقبال في
العبارات الآتية:

لا أخون صديقي ولو تجرّعتْ كأس المذون . لم أُقبِلْ على العلم إلَّا
طمعاً في فرائدِ الْيَتِيمَةِ . إنَّ كَلْمَةَ في صدرك لَتُرْبَوَ عَلَى الْأَفْلَفِ في كُتُبِكَ .
أَرْجُو مِنْ حلمكَ أَنْ تَصْفُحَ عَنْ ذَنْبٍ لَمْ أَجْتَرْهُ عَمْدًا . ما أَتُوقَعُ مِنْكَ

ال فعل المجرد والمزيد

خيراً وقد خذلتني مراراً . ستأسف على وقت يذهب هدراً . لو تعلم ما
صار اليه الكمال لما توانيت في الدرس . نظمتُ الشعر ولأ أحسن الشّعرَ .
إن جئتي ببرهانٍ مُقْنِعٍ أذعن لك . باشرَ أخوك العمل ولما يُمْرَأَةٌ علٰى
محكِّ الفكرة

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

ال فعل المجرد والمزيد

١٦ - ما الفرق بين الفعلـــ المجرد والمزيد ؟

ال فعل المجرد هو ما كانت فيه الحروف الأصلية وحدها من
غير زيادة عليها مثل «نصر» و«دحرج» . والمزيد هو ما أضيف فيه
إلى الحروف الأصلية حرف أو أكثر نحو «أكرم» و«تجمع»
و«تجمّهـــ»

١٧ - كم وزن للفعل الثلاثيـــ المجرد ؟

للفعل الثلاثيـــ المجرد ستة أوزان تُؤخذ من اختلاف حركة عليهـــ
ماضياً ومضارعاً وقد جمعها بعضهم في بيت واحدـــ
فتحـــ كسرـــ فتحـــ ضـــ فتحتانـــ كسرـــ فتحـــ كسرـــ كسرـــ ضمـــ ضمـــ ضمـــ

أوزان المجرد الثلاثيـــ :

١	فَعَلٌ	يَفْعُلُ	مثـــل جـــلســ يـــجلســ
٢	فَعَلَـــ	يَفْعَلُـــ	ـــ نـــصــرــ يـــنــصــرــ
٣	فَعَلَـــ	يَفْعَلُـــ	ـــ فـــتـــحــ يـــفـــتـــحــ
٤	فَعِيلٌ	يَفْعِيلٌ	ـــ عـــلــمــ يـــعــلــمــ
٥	فَعَلَـــ	يَفْعَلُـــ	ـــ حـــســبــ يـــجــســبــ
٦	فَعُلَـــ	يَفْعُلُـــ	ـــ كـــرــمــ يـــكــرــمــ

فائدة: لا يُعوَّل في معرفة هذه الأوزان إلَّا على كُتُبِ اللُّغَةِ .
غير أنَّ الصرفَيْنَ وضعوا ضوابط لمعرفة بعضها دون استعانته بالمعجمات
وهذه أَخْصُّهَا: ^(١)

١ : وزن فعل من ماضي الثلاثي المعلوم تكسر عينه في
المضارع: أولاً إذا كان من المثال الواوي نحو « وَجَدَ يَجِدُ » ^(٢) :
ثانياً إذا كان من الأجوف والتاقص اليائين نحو « بَيْعٌ » و« يَرْمِي ».
ثالثاً إذا كان من اللازم المضاعف نحو « خَفَّ يَخْفَ » ^(٣)

١) قد يكون الفعل الواحد الثلاثي من وزنين أو ثلاثة ولا يختلف
مناه باختلاف أوزانه مثل ذلك « سَفَرَ يَسْفِرُ » بين القوم فكلهمما
يعني أصلح وهذا النوع كثير في اللُّغَةِ . غير أن اختلاف الوزن قد يُؤدي
إلى اختلاف في المعنى مثل « رَمَدَ يَرْمِدُ » يعني هلك بَرْدًا و« رَمَدَ
يَرْمَدُ » الرجل اي حاجت عينه . و« هَزَلَ يَهْزِلُ » و« هَزِلَ يَهْزَلُ »
اي صار هَزِلًا و« هَزَلَ يَهْزِلُ » اي نطق بالهزيل اي المزح

٢) قد يأتي المثال الواوي على وزن فتح مثل « وَضَعَ يَضَعُ » وعلى
وزن عَلَمَ مثل « وَجَلَ يَوْجِلُ » وعلى وزن كَرْمٌ « كَوْسَمَ يَوْسُمَ »

٣) ورد أفعال عديدة خرجت عن هذا الضابط نذكر أشهرها
(من المضموم العين): يَسْحَقُ وَيَهْلِكُ (المطر) . وَيَعْنَى وَيَبْرُئُ وَيَكْتُدُ
وَيَجْعُنُ (الليل) وَيَكْرُرُ وَيَشْكُرُ وَتَشْبُهُ (التار) وَيَفْتُحُ (يزور بعد أيام)
وَيَمْلُمُ وَيَجْمُطُ (السرع: يرخص) وَيَجْمُطُ (يتخل من علو إلى أسفل) وَتَقْرُبُ
(الدجاجة) وَيَجْبُبُ (من النوم)

(ومن المفتوح العين): يَصْمِمُ (الرجل: يثقل سمعه) وَيَفْظُطُ (يكون
فطاً) وَيَبْشِرُ وَيَبْرُئُ (في عينه) وَيَصْبَبُ (يكلف به) وَتَشَلُّ (اليد) وَيَغْرِي

وَتُضْمِنْ عَيْنَهُ : أَوْلَا فِي الْأَجْوَفِ وَالتَّاقَصِ الْوَاوَيْنِ نَحْوَ «يَقُومُ»
وَ«يَدْعُو». ثَانِيًّا فِي مَا هُوَ لِلْفَلْبَةِ نَحْوَ «سَابِقَنِي فَسَبَقْتُهُ أَسْبُقُهُ»^{١)}

(الوجه) ويَغْدِي (يَصِيرُ ذَا غَدَةً) وَيَظْلَمُ وَيَحْسُنُ (بِالْحَدْرِ : يُوقَنُ بِهِ) وَيَحْدِثُ
وَيَلْدُدُ

(وجاء في الوجهين الضم وألكسر) : يَدْمُمُ (يَصِيرُ دِيمَمًا) وَيُشْمُمُ
(تسطع رائحته) وَيَقْرُرُ (يَعْزِدُ) وَتَشْطِطُ (الدار) وَتَفْتَحُ (الأفعى) وَيَدْرُرُ
(الدَّرَّ : يَكْثُرُ) وَيَخْرُرُ (الْأَمَاءُ) وَيَجْعُلُ (بِالْمَكَانِ) وَيَصِدُ (يُعرِضُ)
وَيَشْبُدُ وَيَشْدُدُ (عَلَى الدُّعُو) وَيَمْنُنُ (يَظْهَرُ أَمَامَهُ) وَيَعْمُلُ (يُشَرِّبُ شَرْبَةً
ثَانِيَّةً) وَيَسْجُحُ وَيَجْرُ (يَسْخَنُ) وَتَجْهِيدُ (المرأة) وَيَبْيَرُ (الْوَلَدُ وَالدَّهُ)
وَيَجْحِدُ (في الْأَمْرِ)

(وجاء في الوجهين الضم والفتح) : يَسْمُلُ وَيَمْلُ وَيَجْرُ وَيَجْرُ (على
نفسه يَجْنِي) وَيَمْرُ وَيَمْرُ (يَصِيرُ مُرَأً)

(وجاء في الوجهين الكسر والفتح) : يَسْجُحُ وَيَسْجُلُ وَيَخْسُ (يَرْذُلُ)
وَتَدْلُ (المرأة) وَيَدْرُ (وجهه : يَمْسُ بَعْدَ عَلَةً)

(وجاء في الوجوه الثالثة) : يَسْجُحُ وَيَسْجُحُ وَيَشْرُ وَيَشْرُ (أَنِّي مِنْ
الشَّرِّ) وَيَثْثَ وَيَأْثُ وَيَوْثُ (النبات اِي يَلْتَفَ)

١) مَا لَمْ يَكُنْ وَأَوْيَ الْفَاءُ، أَوْ يَائِيَ الْعَيْنِ وَاللَّامُ فَتُكَسِّرُ عَيْنَهُ
نَحْوَ وَاتَّبَتْهُ فَأَنَا أَشِبُّهُ وَرَأْيِتِهِ فَأَنَا أَرَمِيُهُ. فَإِذَا كَانَ وَأَوْيَ الْعَيْنِ وَاللَّامُ
مُتَرَدِّعِيْنَ إِلَى الضَّمِّ نَحْوَ رَاضِيَتِهِ فَرَضُوتُهُ أَرْضُوهُ وَخَارْفَنِي فَخَفْتُهُ
أَخْوَفُهُ. وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنَهُ حَرْفُ حَلْقٍ فَإِنَّهَا تُفْتَحُ مِثْلَ فَاخْرَتْهُ فَفَخَرْتُهُ
أَفْخَرُهُ .

وَهَذِهِ أَشْهَرُ أَفْعَالِ الْفَلْبَةِ : كَاثِرَهُ . نَاضِلَهُ . عَارِضَهُ . بَاهَاهُ . سَاهِمَهُ .
قَارِعَهُ . فَاضِلَهُ . طَاوِلَهُ . كَارِمَهُ . رَاجِحَهُ . غَارَهُ . حَاجَهُ . ضَارَبَهُ . حَاقَهُ .
جَايَاهُ . عَاصَاهُ . شَارَفَهُ . ذَاهَنَهُ . فَاطَّنَهُ . وَاهَبَهُ . شَاقَاهُ .

ثالثاً في المضاعف المتعدى نحو «يُؤْدِي» و«يُعَدِّ». (١)
وتفتح العين في ما عينه او لامه حرف حلق . وحروف
الحلق ستة وهي الممزة والخاء والخاء والعين والغين والهاء . نحو
«يسعى» و«يقرأ» و«ينبح» . (٢)

٢ : وزن فعل لا يكون مضارعاً إلا مضموماً . وكل فعل
من هذا الوزن لازمٌ ويدلُّ على الفرائض الثابتة وما يجري مجرها

٣ : وزن فعل تفتح عينه في المضارع نحو «ضجر يضجر» . (٣)

٤ - كم وزن للمجرد الرابع؟

للمجرد الرابع وزن واحد وهو فعل يُفعَلُ نحو «دحرج يُدْحرِج»

١) وشذ عن هذا الضابط أفعال نوردنأشهرها : يَسْفُ (الدواء) ،
يَبْوَدُ ، يَجْبَرُ ، يَحْزُنُ ، يَمْصُ ، يَمْسُ ، يَقْلُلُ ، يَعْصُ
وورد بالوجهين . يَسْمُ وَيَسْمُ . يَسْجُونُ . يَرْمُ . يَنْسُ (الحديث) يَنْتَ وَيَنْتَ
(النهر : يفشي) يَشْدُ . يَعْلُ (الرجل الولد : يسقيه ثانياً) يَبْتُ (يقطع)
٢) ليست هذه القاعدة بطريرة فقد شذ عنها أفعال عديدة بعضها
مضموم العين في المضارع مثل بلغ يبلغ وبعضها مكسورها كرجع يرجع .
وبعضها مفتوح ومكسور كتبخ يتبخ ونضح ينضح . وقد جاء منها
بالوجوه الثلاثة كتبخ يتبخ ونبع يبس

٣) جاء ثلاثة أفعال يجوز فيها الفتح والكسر وهو يبس وبيس
وبيأس ويسب . وفعل يجوز فيه الوجوه الثلاثة وهي ينس . وأحد
عشر فعللا يجوز فيها إلا الكسر وهي يشق ويرث ويرع (يكف)
ويفق (أمره : يجده موافقاً) ويرم (الجرح) وترى (النار) ويلي
ويحق ويرك (يصطدم) ويقي له (يسمع) ويكم (يغم)

فائدة : الفعل الرباعي المجرد بالنظر الى كثرة احروفه لا يتحمل
الاتصاف كالثلاثي ولذلك هو قليل في العربية بالنسبة الى الثلاثي المجرد
(تمرين ٣) بين الأسباب التي أرجبت كسر عين المضارع أو فتحها أو ضمها
من الأفعال الآتية :

يقْبَحُ . يَعْزِزُ . يَشْفَعُ . يَجْرِحُ . يَسْلُ . يَلْهُ . يَسْرِي . يَسْرُ . يَسْدُ
يَلْسِحُ . يَقْمَعُ . يَدْمُ . يَعْبَأُ . يَسْمَحُ . يَرْمُ . يَرْصُ . يَسِيرُ . يَكْلُ . يَقْفُ .
يَسْحَبُ . يَسْأَلُ . يَنْغُ . يَزْرَحُ . يَسْمَحُ . يَرْقُ . يَخْطُ . يَسَّأَلُ . يَرْجُ . يَجْدُ .
يَسْمَعُ . يَلْيِي . يَدْوِمُ . يَرْضَعُ . يَنْفَعُ

الدرس الرابع

مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي

١٧ - كم هي أنواع مزيد الثلاثي ؟

مزيد الثلاثي ثلاثة أنواع : الأول ما زيد فيه حرف واحد .
والثاني ما زيد فيه حرفان . والثالث ما زيد فيه ثلاثة احروف .

١٨ - على كم مثال يأتي مزيد الثلاثي ؟

اذا زيد على الثلاثي حرف واحد يأتي على ثلاثة أمثلة نحو
«فضل» و«أكرم» و«خاصم» . اذا زيد عليه حرفان يأتي على
خمسة أمثلة نحو «انطلق» و«اجتمع» و«تكرم» و«تباعد»
و«أحرر» . اذا زيد عليه ثلاثة احروف يأتي على مئتين نحو
«استغفر» و«أخذ ودب»

وهذه موازین مزيدات الثلاثي :

الماضي	المضارع	المضارع	الماضي
يُنْفَعِلُ	إِنْفَعَلَ	يُفَعَّلُ	فَعَلَ
يُنْفَعِلُ	إِنْفَعَلَ	يُفَاعِلُ	فَاعَلَ
يُنْفَعِلُ	إِنْفَعَلَ	يُفَعِّلُ	أَفَعَلَ
يُنْفَعِلُ	إِنْفَعَلَ	يُفَعِّلُ	تَفَعَّلَ
يُنْفَعِلُ	إِنْفَعَلَ	يُفَاعَالُ	تَفَاعَلَ
يُنْفَعِلُ	إِنْفَعَلَ	يُفَعَّوِعَلُ	إِفْعَوِعَلَ

١٩ - على كم مثلاً يأتي الرباعي عند الزيادة عليه ؟

اذا زيد على الرباعي حرف واحد يأتي على مثالـ واحد نحو «تدحرج» . اذا زيد عليه حرفان يأتي على مثالـين نحو «اكفرهـ» و «احرـ زجمـ» . واليك موازـيتهـ :

١ تَفَعَّلَ	يَتَفَعَّلُ	٢ إِفْعَالَ	يَفْعَلُ
٣ إِفْعَنَلَ	يَفْعَنَلُ		

٢٠ - ماذا يستفيد الفعل من الزيادة ؟

كل زـيـادـةـ تـلـحـقـ الفـعـلـ المـجـرـدـ تكونـ فـيـ الـأـعـمـ الأـغـلـبـ لـغـرـضـ مـعـنـويـ لاـ يـسـتـفـادـ إـلـاـ مـنـهـ . فـاـنـ وـزـيـ «أـفـعـلـ وـفـعـلـ» يـكـونـ غالـباـ لـلـتـعـديـةـ نحوـ «اـكـرـمـتـهـ وـفـرـحـتـهـ»^{١)} . وـوـزـنـ «فـاعـلـ» يـكـونـ غالـباـ

١) وقد يكون وزن «أـفـعـلـ» للدخول في الشـيـءـ نحوـ «أـصـبـحـ المسـافـرـ» اي دخلـ فيـ الصـبـاحـ . ولوـجـودـ ماـ اـشـتـقـ منهـ الفـعـلـ فـيـ صـاحـبـهـ نحوـ «أـخـرـ الشـجـرـ» ايـ وـجـدـ فـيـهاـ الشـمـرـ . ولـمـبـالـغـهـ نحوـ «أـشـغـلـتـهـ» ايـ بالـفـتـ فـيـ شـغـلـهـ . ولـوـجـدانـ المـفـولـ عـلـىـ صـفـةـ نحوـ «أـكـبـرـتـهـ» وـ «أـعـظـمـتـهـ» ايـ وـجـدـتـهـ كـبـيرـاـ وـعـظـيمـاـ . ولـلـصـبـرـورـةـ نحوـ «أـقـرـتـ الـأـرـضـ» ايـ صـارـتـ قـفـراـ .

للمساركة نحو «ضارب زيد عمر» (اي ان كلاً منها كان ضارباً ومضروباً)^{١)}. وزن «تفعل» يكون غالباً لطاوعة فعل نحو أدبه فتأدبه^{٢)}. وزن «تفاعل» يكون غالباً للمشاركة نحو تضارب الرجال^{٣)}. وزن «إن فعل» يكون لطاوعة فعل لا غير نحو قطعه

واللساب نحو «أشفي المريض» اي ذهب شفاؤه . وقد يأتي بمعنى المجرد نحو «أقلتُ البيع» بمعنى قلته اي فسخته وقد يكون وزن فعل للتكتير نحو قطعتُ الجبل اي جعلته قطعاً كثيرة . ولنسبة المفouل الى أصل الفعل نحو كفرته وعجزته اي نسبته الى الكفر والعجز . وقد يكون للسب نحو قشرت العود اي ترعت قشرة . ولا تأخذ الفعل من الاسم نحو خبِّم القوم اي ضربوا خياماً^{٤)} وقد يكون بمعنى المجرد نحو سافرت . وبمعنى أفعل نحو عافاك الله . وبمعنى فعل نحو ضاعفتة . ويكون للمغابة نحو طاولته اي غالبتة في الطُّول

^{٢)} ويكون للتكتيف نحو تجلَّد اي تكَلَّفَ الجلد . ولا تأخذ الفعل من الاسم نحو توَسَّد اي اتَّخَذَ وسادةً . وللانتساب نحو تبدَّى اي انتسب الى البدو . وللشَّكَاية نحو تظلَّم اي شكَا من الظلم . وللدلالة على مجازية الفعل نحو تأَمَّ اي جانب اليم . وللصِّبرُورة نحو تأَيَّدت المرأة اي صارت آئِيَا . وللدلالة على حصول أصل الفعل مرَّةً بعد مرَّة نحو تجَرَّع اي شرب مرَّةً بعد مرَّة . وللطلب نحو تجَلَّ الشيء اي طلب عجلته وتبينه اي طلب بيانه

^{٣)} وقد يكون لطاوعة فاعلَ نحو باعدهه فتباعد . وللتظاهر بما ليس في الواقع نحو تارِض اي أرى من نفسه المرض وليس به . وللوقوع تدرِيجاً نحو توارِدَ القوم اي وردوا دفعمةً بعد أخرى . وقد يكون بمعنى المجرد نحو تعالى اي علا

فانقطع^(١). وزن «إفتعل» يكون غالباً لمطاوعة فعل نحو «جَمِعْتُه فاجتمع»^(٢). وزن «إفعَلَ» يكون للدخول في الصفة نحو «إحْمَرَ» اي دخل في الحمراء^(٣). وزن «إسْتَفَعَلَ» يكون للطلب نحو «استقرَ»^(٤). واوزان «إفَعَوْلَ» و «إفَعَوْلَ» و «إفعَالَ» تكون للمبالغة نحو «إحْدَوْبَ و إجْلَوْذَ و إِحْجَارَ»^(٥). وزن «تَعْمَلَ» يكون لمطاوعة مجردة نحو «دَحْرَجَتُ الْحَجَرَ فَتَدَحَّرَ» . وزيني «إفَعَلَ» و «إفَعَنَلَ» يكونان للمبالغة نحو «اقْشَعَ و احْرَنَجَمَ»

١) ولا يرد لمطاوعة أفعال إلا في شذوذ نحو «أَرَعَجْتَه فَاتَّرَعَجَ» . ولا يعني إن فعل إلا ما فيه علاج وتأثير ولهذا لا يقال علمت المسألة فانعلمت لأنَّ الملم مما يتعلق بالباطن وأثره ليس محسوساً . ولا يُؤخذ غالباً مما فالته لام أو راء أو واء أو نون أو ميم استثناء عنه بوزن افتعل «كلوته فالتوى»

٢) وقد يأتي لاتخاذ الفعل من الاسم نحو «اخْتَبَرَ» اي اتَّخَذَ المخبر . وللمبالغة نحو «اَكْتَسَبَ» اي بالغ في الكسب . وقد يكون بمعنى المجرد نحو «اجْتَذَبَ» بمعنى جذب . وربما جاء للمشاركة نحو «اخْتَصَمَ الْقَوْمَ» اي تخاصموا . والمطلب نحو «اَكْتَدَ فلان فلاناً» اذا طلب منه الكدة

٣) وقد يكون للمبالغة نحو «اسْوَدَ اللَّيلَ» اي اشتدَ سواده
 ٤) وقد يكون لوجдан المفعول على صفة نحو «استظمت الأمر» اي وجدته عظيماً . ولتحول نحو «استحرَر الطين» اي تحول الى الحجرية . ولتكلف نحو «استجَرأَ» اي تكلَّفَ الجرأة . وللمطاوعة نحو «أَرَاحَ فاستراح» . وقد يكون بمعنى المجرد نحو استقرار اي قرَ

٥) وقد يعني «افَعَوْلَ» بمعنى المجرد نحو «اَحْلَوَ الشَّمْرَ» اي حلا . واما «إفعَالَ» فيختص بالألوان والعيوب

فائدة : ان اكثُر أُبُنِيَّة هذِهِ المُزِيدات سِماعيَّة لا يُقاسُ عَلَيْها .
وَلَا يَلْزَمُ فِي كُلِّ مُجَرَّدِ ان يُسْتَعْمَلُ لَهُ مُزِيدٌ وَلَا فِي مَا اسْتَعْمَلَ لَهُ
بعض المُزِيدات ان يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْقَسْمُ الْآخَرُ بَلِ الْمَدَارُ فِي ذَلِكَ عَلَى
كِتَابِ الْلُّغَةِ فَإِنَّ « جَلَّ » مُثَلًا بِعْنَى « التَّفَّ » لَا يُسْتَعْمَلُ لَهُ مُزِيدٌ .
وَ« ذَرَبَ » لَا يُسْتَعْمَلُ لَهُ مِنَ المُزِيداتِ سَوْيَ « ذَرَبَ وَأَذْرَبَ ».
وَقَدْ يُعَاتِبُ الْمَعْرُدُ احْيَانًا وَيُقْتَصِرُ فِي الْاِسْتَعْمَالِ عَلَىِ الْمُزِيدِ مِثْلِ
« أَرْسَلَ » بِعْنَى بَعْثٍ فَلَا يُقْالُ « رَسَلَ » بِهَذَا الْعَنْيِ

(تمرين ٦) بَيْنَ مَعَانِيِ الْزِيادةِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَتَيَّةِ :

إِخْضَرَ . اسْتَمَدَ . قَاتَلَ . اثْنَيَ . اسْتَصْبَحَ . اِزْرَقَ . انْصَرَفَ . أَجْلَسَ .
صَارَعَ . تَفَاهُوا . أَيْقَظَ . اِنْدَرَحَ . اسْتَقْدَمَ . أَعْلَمَ . أَدَبَ . تَحَارَبَا . اسْتَكْتَبَ .
اِنْقَلَبَ . سَوَدَ . تَوَلَّ . اجْتَمَعَ . كَرَمَ . تَفَانَى . اِنْدَفَعَ . اسْتَقَالَ . أَبْجَعَ .

(تمرين ٥) مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِدْ مِنَ الْزِيادةِ مَعْنَى آخَرَ عَلَوَةً عَلَىِ مَعْنَى
الْمُجَرَّدِ :

اسْتَبَانَ . اسْتَقْلَ . احْتَاطَ . انتَشَرَ . غَرَبَ . اخْتَالَ . اسْكَبَ . تَصَبَّبَ .
شَابَهَ . اسْتَرْسَلَ (الشَّعْرَ) . رَأَسَلَ . ارْتَسَمَ . اشْتَقَلَ . اسْتَجَمَعَ . اجْتَبَيَكَ .
احْتَبَسَ . اتَّقْطَمَ . نَظَمَ . ابْنَسَطَ . اسْتَوْجَبَ . عَارَضَ . اسْتَعْصَمَ . اسْتَهْمَمَ . أَثْنَىَ .
اِرْتَدَى . اسْتَنْجَرَ . تَكَلَّفَ

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الْفَعْلُ الصَّحِيحُ وَالْمُتَلَّـ

٢١ - كمِ نوعًا لِلْفَعْلِ الْمُجَرَّدِ مِنْ حِيثُ الصِّيَحةُ وَالْمِيلَةُ ؟

ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٌ : سَالِمٌ « كَنَصَرَ وَدَحْرَاجَ » وَصَحِيحٌ « كَأَخْذَ وَفَرَّ

وَلَاَ» وَمُعْتَلٌ «كَوَاعِدٍ وَقَامَ»

٢٢ - كم نوعاً لفعل الصحيح؟

الفعل الصحيح نوعان : الأول مضاعف وهو ما يوجد فيه حرفان من جنس واحد نحو «مَدَ وَزَلَّ». والثاني مهوز وهو ما كان أحد أصوله هزة مثل «أَكَلَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ»

٢٣ - كم نوعاً لفعل المُعْتَل؟

الفعل المُعْتَل ثلاثة أنواع : الأول مُعْتَل الفاء مثل «وَعَدَ وَيَسَرَ» ويُقال له المثال. والثاني مُعْتَل العين مثل «قَالَ وَشَاعَ» ويُقال له الأَجْوَفُ. والثالث مُعْتَل اللام مثل «دَعَا وَرَمَى» ويُقال له النَّاقِصُ

٢٤ - كم نوعاً للقيق؟

اللقيق نوعان : لفيف مفروق وهو ما اعتلت فاءه مع لامه نحو «وَفَى». ولفيف مقترون وهو ما اعتلت عينه مع لامه نحو «شَوَّى». وحرى - حرى - لوى - لذى - لذى - غوى - غوى - هـ.

٢٥ - ما هو المعتبر في الهمز والتضييف والعلقة؟

يعتبر في الهمز والتضييف والعلقة أصول الفعل مجردة من الزوائد

فائدة : قد ورد من الثلاثي أفعال صحيحة بعضها مهوز ومضاعف معاً مثل «أَمَّ» وبعضها مهوز ومُعْتَل مثل «أَقَ وَآبَ وَرَأَيْ وَجَاءَ وَأَوَى» وبعضها مُعْتَل ومضاعف مثل «وَدَّ». وكُلُّ من هذه الأفعال يجري على حكم بابه

الدرس السادس

اللازم والمعدي

٢٦ - ما الفرق بين الفعل المتعدي واللازم؟

الفعل المتعدي ما تتجاوز حدوده من الفاعل إلى المفعول به نحو «بيتُ القلم». واللازم ما استقرَّ حدوده في نفس الفاعل نحو «أثمرَتِ الشجرة»

فوائد : ١° الفعل المتعدي إما يصلُ إلى مفعوله مباشرةً نحو «بيتُ القلم» وإما بواسطة حرف الجر نحو «عَدَتْ بِكَ الْخَيْر» أي أَمْتُكَ . وأما اللازم فيكتفي بفاعله لا يتعداه نحو «أَثَرَ الشَّجَرُ وَأَزَهَرَ النَّبَاتُ»

٢° الأفعال الازمة التي لا تتعدى بإحدى طرق التعديية يوضع قبل الاسم الذي تُريدُ تعديتها إليه فعل يُفيدُ مني التعديية مثل «جَمِلٌ» «وَصِيرٌ» فتقول مثلاً «جعلت الشجر مشمراً» «وصَرَتِ المكانُ مُظْلِمًا». ويمكن استعمال ذلك حتى في الأفعال التعديية نحو قوله «جعلتك تخدم وطنك وتُفُوق أقرانك»

٣° ان الفعل الواحد قد يستعمل تارةً لازماً وتارةً متعدياً . فن ذلك «شكلٌ يشكُلُ» فهو لازم اذا كان يعني التَّبَسُّ وَمُتَعَدِّد اذا قلت «شكلَ الكتابَ» اي قيَدَتُه بعلامات الاعراب وكذلك «سَفَحٌ» فتقول «سَفَحَ الدَّمَ» اذ ارقته «وَسَفَحَ الدَّمَ» اذا انصبَّ وسالَ

وَ من الأفعال ما يختلف معناه بحسب تعداده بنفسه أو بالحرف فن هذا القبيل «جَزْمُ اليمين» أي امضاها و«جَزْمُ عنه» أي عَجَزَ و«جَزْمُ عليه» أي سكت . ومنها ما يختلف معناه باختلاف حروف الجر التي تعددت بواسطتها فن ذلك «رَغْبَ» فإذا عدّته بفي كان بمعنى أَحَبَّ . او بعَنْ كان بمعنى تَرَكَ . او بِإِلَى كان بمعنى أَبْتَهَلَ وَ طَلَبَ

٢٧ - متى يكون الفعل لازماً ؟

يكون الفعل لازماً : اذا دلَّ على غريزة أو ما يقرُبُ منها «كشجع وَ حُسْنَ» . أو هيئة «كطَالَ وَ قَصْرَ» . أو لون «كزَرِقَ وَ دَكِنَ» . أو عيب أو حلية «كعورَ وَ غَيْدَ» . او نظافة او دَنْس «كطَهُرَ وَ قَذَرَ» . او خلو وامتلاء «كفرَغَ وَ شَيْعَ» . او بعض العوارض الطبيعية «كغضَبَ وَ مَرِضَ»

فائدة : وقد يستدلَّ على لزوم الفعل اذا وردَ من الاوزان التابعة وهي : انفعَلَ وتفَعَلَ وأفَعَلَ وافْعَلَلَ وافْعَنَلَ وأفَعَالَ . أما بقية الاوزان فبعضها تغلب فيه التعديه وهي : فَعَلَ وأفَعَلَ وفَاعَلَ وآسْتَفَعَلَ . وبعضها يغلبُ فيه المزوم وهي : تَفَعَلَ وتفَاعَلَ وافْتَعَلَ . ولا تُكَنْ معرفة ذلك إِلَّا من كُثُبِ اللُّغَةِ

٢٨ - كيف يصير اللازم متعدياً ؟

يصير اللازم متعدياً بدخولِ همزة التقل على أوله مثل «أَكْرَمَ» . أو تضييف عينه مثل «كَرَمَ» . أو بواسطة حرف الجر نحو «رَغَبَتُ فِي الْعَامِ» و«أَعْرَضْتُ عَنِ الْكَسْلِ»

فائدة : ان طرق التمددية لا تجتمع في كل فعل فلا يقال «جلست بزید» اي اجلسه . ويندر اجتماعها في بعض الافعال فيقال «ارجعه ورجمته ورجمت به»

٢٩ - كيف يصير المتعدي لازماً ؟

يصير المتعدي لازماً اذا بني للمطاوعة نحو «جمعته فتجتمع وقلبتها فانقلب وجمعته فاجتمع ودحرجته فتدحرج»

فوائد : ١- لا يمكن بناء او زان المطاوعة من جميع الافعال فلا يقال «ضربته فاضرب وقتلته فاقتتل»

٢- ان او زان المطاوعة تدل على ما يدل عليه المجهول فان «اجتمع واتزعج وقطع» مثلاً هي بمعنى «جمع واذزعج وقطع». ولكن هناك فرقاً يشير الى الا بُدَّ من ملاحظته فإن المجهول يعبر فيه التفات الذهن الى الفاعل المخدوف لفرض في نفس المتكلّم كما سرى في باب النحو . وأمام هذه الاوزان فيعتبر فيها حصول الاثر في المفعول من غير التفات الى الفاعل السبي

(تمرن ٦) بين الأسباب التي اوجبت ان تكون هذه الافعال لازمة ثم عدّها :

فرغ . ورخ . اخضر . خلا . نقي . خلص . عفت . عيبي . تره .
بلغ . اصغر . تره . حصر . فصح . نصع . لوم . ورف . شهب .
اسمع . دكـن . رمد . طرب . سمع . اسرـر . نصر . بهجـع . يـبع .
صـفـر . شـكـسـ . كـبـر . شـلـ . شـرسـ . خـرسـ . صـدـى . صـفـلـ . جـلـ .
ملـسـ . خـشنـ . حلـمـ . صـبرـ . سـخـطـ . شـهـ . بـطـنـ . بـخـلـ . سـخـاـ . خـمـ .
عـرـضـ . حـرـصـ . ثـخـنـ . لـانـ . لـطـفـ . غـلـظـ . رـفـقـ . صـلـبـ

الدرس السابع

العلوم والجهول

٣٠ - ما الفرق بين الفعل المعلوم والفعل المجهول؟

الفعل المعلوم ما ذُكر معه فاعله نحو «بَرِي التِّلْمِيزُ قَلَمًا». والجهول ما حذف فاعله وجعل المفعول به نائماً عنه نحو «بُرِيَ الْقَلْمُ» فائدته: المجهول يختص بال فعل المتعدي بنفسه او بالواسطة «كمِرَ بَزِيدٍ» ولا يأتي من اللازم اذ لا مفعول له فيستند اليه . ولا يكون منه أمر بل ماضٍ ومضارعٌ لا غير

٣١ - من أين ينبع المجهول؟

ينبع المجهول من المتعدي المعلوم فإذا صيغ من الماضي يكسر ما قبل الآخر ويضم كل متحركيه قبله نحو «أَكِيلَ» و«تَعَامَ» و«اسْتَخْرَجَ». وإذا صيغ من المضارع يفتح ما قبل آخره ويضم حرف المضارعة مطلقاً نحو «يُوْ كَلُ» و«يُتَعَلَّمُ» و«يُسْتَخْرِجُ»

فوائد : ١ـ اذا كان ما قبل آخر الماضي ألفاً تقلب في المجهول يا ويسكس ما قبلها نحو «صَبِيمَ واصْطَبِدَ». والاختيار في افتعل وانفعل من الاجوف كسر الحمزة مناسبة لكسر ثالثه نحو «إنْقِيدَ واقْتَبِدَ»
 ٢ـ اذا كان الفعل الاجوف يعل يقلب ما قبل آخره في المضارع المجهول ألفاً نحو «يُعادُ واصْطَادَ». أما اذا لم يعل فلا يقلب نحو «يُعَوِّجُ ويعْتَوِرُ»

٣ـ قد ورد في اللغة افعال لم يجر لها استعمال إلا بصيغة المجهول وأشهرها : جُنَاحُ الرِّجْلِ وظُلَّ الدَّمَ وأولئِم بالامر وعني به وزره عليه وحُمَّ المريض وسُقطَ في يده (نَدِمَ) وغمَّ الملال وأغمى عليه وغشي عليه

(تمرن٧) ابْرَ لِامْجُولِ الْأَفْعَالِ الْأَتِيَّةِ الْمُتَعَدِّدَةِ بِالْوَاسْطَةِ وَادْكُرْ إِلَى جَانِبِهَا حِرْفَ الْجَرِّ الَّذِي عَذَّرْتِ بِهِ . فَتَقُولُ مُثَلًا حَيْ يَوْمَ جَاءَ ، أَتَى ، سَارَ ، اَنْصَرَفَ ، ذَهَبَ ، عَاجَ ، عَرَجَ ، مَانَ ، اَخْرَفَ ، رَغَبَ ، تَشَطَّطَ ، صَباً ، أَعْرَضَ ، مَكَثَ ، اسْتَمَرَ ، حَنَّ ، حَرَصَ ، عَطَّافَ ، رَأَفَ ، تَرَأَفَ ، جَدَّ ، اوْلَمَ ، تَعَمَّيَ ، تَرَاعَى ، اِتَّصَلَ ، إِشْتَاقَ ، إِخْزَارَ ، تَعَذَّرَ

الدرس الثامن

تصريف الفعل مع الضمائر

٣٢ - هل يحدُثُ للفعل تغييرٌ عند تصريفه مع ضمائر الرءوف؟
اذا أُسِنَدَ الفعلُ الى الاسم الظاهر أو الى الضمير المستتر لا يحدُثُ فيه شيءٌ من التَّغَيِّيرِ نحو «قامَ الخطيبُ فتكلَّمَ» واذا أُسِنَدَ الى الضمير البارز فإن كان متصلًا به يُسَكَّن آخرُ الفعل مع الصَّحيح منه نحو «ضررتُ وضررتُنا وضررتُنَّ» ويجانسُ المعتلُ في الحركة فيُضَمُّ قبلَ الواو «كضررُبُوا» ويُفتحُ قبلَ الألف «كيمضرربان» ويُسْكَرُ قبلَ الياء «كتضرربين»

فائدة: ان هذه المجازة قد تكون تقديرًا كما في نحو «غَزَّوا» «وتحشَّين» من معتل اللام فإن اصلها «غَزَّوْوا وتحشَّبُين» كما سترى في باب الاعلال

٣٣ - ما الفرقُ بينَ الضمير البارز والمستتر؟
الضميرُ البارزُ ما كَانَ له صُورَةٌ فِي الْلَّفْظِ مُثَلُ «انتَ» .
والضميرُ المستترُ ما كَانَ مُقدَّرًا فِي النِّيَّةِ نحو «إِفْهَمْ» أي أنتَ

٣٤ - كم هي الضمائرُ البارزة؟
الضمائِرُ البارزةُ سَتَّةٌ وهي: «الثَّالِثُ» مضمومةً للمتكلِّم مذكورةً

ومؤنثاً نحو «ضربت». ومفتوحةً للمخاطب نحو «ضربت». ومكسورةً للمخاطبة في الماضي نحو «ضربت». ومضمومةً ملحقةً بعلامات الثنائية والجمع لثنى المخاطب وجمعه مطلقاً نحو «ضربتها» و«ضربتم» وبالتالي المشددة جمع الاناث نحو «ضربتن». و«نا» لثنى المتكلّم وجمعه نحو «ضربنا». و«الاَلْفُ» لثنى الغائب والمخاطب ومؤنثهما في المضارع والأمر نحو «يضربان» و«اضربا». و«الاِيمَاءَ» للمخاطبة في المضارع والأمر نحو «تضربين» و«اضربني». و«الاو» جمع الغائبين في الماضي والمضارع نحو «ضربوا» و«يضربون» وجمع المخاطبين في المضارع والأمر نحو «يتضربون» و«إضربوا». و«النون» جمع الغائبات في الماضي والمضارع نحو «ذهبن» و«يذهبن» وجمع المخاطبات في المضارع والأمر نحو «تضربن» و«اضربن»

٣٥ - آن يستتر الضمير؟

يستتر الضمير : أولاً في الماضي والمضارع للغائب والغائبة المفردتين نحو «المسافر انطلق وينطلق». ثانياً في المضارع والأمر للمخاطب المفرد نحو «تسأل وأسائل». ثالثاً في المضارع للمتكلّم مطلقاً نحو «أضرِبُ ونضرِبُ»

٣٦ - آن يستتر الضمير جوازاً؟

يستتر الضمير جوازاً حيث يحمل حملة الظاهر وذلك يكون في فعل الغائب والغائبة والبقاعات حقيقةً كانت «كالضارب»

وـ «المضروب» أو تأويلاً كذا في «الشاهد العدل»

٣٧ - أين يستتر الضمير وجوباً؟

يستتر الضمير وجوباً حيث لا يخلو ظاهر ولا ضمير منفصل. وذلك في ما كان للمتكلم مطلقاً والمفرد المخاطب سواءً كان فعلاً أو اسم فعل «كصه» و«حدار» و«أفت» او بدلًا من الفعل «كضربياً الجاني».

ويستتر على خلاف الأصل في افعال الاستثناء وأفعال التعجب والتفضيل وفي خبر افعال المقاربة ما عدا خبر عسى نحو «يكاد زيد يذهب». ولا يكون الضمير المستتر إلا في محل رفع

٣٨ - هل يُحدث للفعل تغيير عند تصريفه مع ضمائر النصب والجر؟

لا يحدث للفعل تغيير عند تصريفه مع ضمائر النصب والجر فتقول مع ضمائر النصب :

ضربه . ضربهم . ضرّبها . ضرّبُهم . ضرّبُجُنَّ .
ضرّبَكَ . ضرّبَكُمْ . ضرّبَكِي . ضرّبَكُمَا . ضرّبَكُنَّ .
ضرّبَنِي . ضرّبَنَا
إياكَ ضرب . وإياكُمَا ضرب . وإياكَمْ ضرب . وقس الباقي

وتقول مع ضمائر الجر :

مررتُ به . مررتُ جها . مررتُ جهم . مررتُ بِهم . مررتُ بِجها .
مررتُ بِجنَّ . مررتُ بِكَ . مررتُ بِكُمْ . مررتُ بِكِي . مررتُ بِكُمَا .
مررتُ بِكُنَّ . مررتُ بِنَا . مررتُ بِنِي . مررتُ بِنَا

فائدة : اذا سبق ضمير المتكلّم فعل متعد او اسم فعل بمعناه فَصَلَّتْ يَنْهَا نُونٌ تُسَمِّي نُون الواقية لآخر الكلمة من الـكـرـ الذي لا يدخل الفعل
 إلا ان ذلك جائز في الافعال الخمسة المرفوعة فتقول « يـضـبـانـي »
 « وـيـضـبـانـي » . وواحـبـ في المتصوـبة والمـجزـومة وفي غيرها من الـافـعـالـ المـعـرـفـةـ نحوـ « لمـ يـضـبـانـي » وـ« كـضـبـانـيـ وـيـضـبـانـيـ » وـ« ضـربـانـيـ » . ومن الـافـعـالـ الجـامـدـةـ نحوـ « ماـ اـحـوـجـيـ اليـكـ » . « وـقـامـ القـومـ ماـ عـدـانـيـ »
 « وـعـانـيـ » « وـلـيـسـيـ » وـشـذـ لـيـيـ
 اـمـاـ الحـرـفـ فـدخـولـ النـونـ فـيـهـ جـائزـ فيـ إـنـ وـلـكـنـ وـلـيـتـ وـلـعـلـ .
 وـواحـبـ فيـ مـنـ وـعـنـ . وـفيـ غـيرـهـاـ نـمـتـنـعـ . وـالـفـالـبـ اـثـبـاخـاـ فيـ لـدـنـ
 مـضـافـةـ إـلـيـهـ المـتـكـلـمـ نحوـ لـدـنـيـ

(تمرين ٨) ميز الضمير المستتر جوازاً من المستتر وجواباً في العبارات التالية:

الـجـهـلـ اـسـتـحـكـمـ فيـ الـبـلـادـ . الـوـجـهـاـ يـتـحـكـمـونـ فيـ قـوـمـهمـ وـهمـ مـسـيـؤـونـ .
 هـذـاـ طـفـاـ وـبـنـيـ لـمـ اـشـتـدـتـ شـوـكـتـهـ . أـمـرـكـ يـكـادـ يـسـتـفـحـلـ اـذـاـمـ تـنـدارـكـهـ .
 إـنـ أـلـمـضـيـلـةـ تـوـشـكـ أـنـ تـنـوـلـ بـلـكـ إـلـىـ الـوـبـالـ . مـقـتـلـ شـرـعـ فيـ الـمـواـظـيـةـ عـلـىـ
 الـعـلـوـمـ تـنـجـحـ . أـخـذـ الـحـرـقـ يـتـسـعـ عـلـىـ الـرـاقـعـ . يـكـادـ السـيـلـ يـبـلـغـ الرـبـيـ .
 جـعـلـ الـاقـرـانـ يـتـطـارـدـونـ . عـسـىـ أـنـ يـتـجـاـوـلـ الـفـارـسـانـ . إـنـ سـهـ رـأـيـكـ
 قدـ طـاشـ . ماـ أـفـرـقـنـ إـلـىـ نـصـائـحـكـ . جاءـ الـعـلـمـاءـ ماـ خـلاـ الـخـطـباءـ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

الادغام

٣٩ - ما هو الـادـغـامـ وـماـ هوـ شـرـطـهـ ؟

الـادـغـامـ هـوـ إـدـخـالـ حـرـفـ فيـ حـرـفـ آخـرـ منـ جـنـسـهـ بـشـرـطـ أـنـ

يكون أولها ساكنًا والثاني متحرّكًا^{١)}

٤٠ - ما العمل اذا كان أول المثلين متحرّكًا ؟

اذا كان أول المثلين متحرّكًا او مسبوقاً بحرف مدّ تُحذف حركة نحو « مدّ و مادّ » اصلها « مَدَّ و مَادَّ ». واذا كان مسبوقاً بساكنٍ صحيحٍ تُنقل حركة الى ما قبله نحو « يَمْدُّ » اصله « يَمْدُّ »^(٢)

فائدة : اذا كان المثلان في كلمتين وكان أولهما ساكنًا وجب الادغام كما يجب في الكلمة الواحدة نحو « سَكَنَّا وَمَتَّ وَعَنَّا وَعَلَّ ». وما شاكل ذلك . ويجب ايضاً في لام التعريف مع الحروف الشمية نحو « الرَّجُلُ » وفي « رِمَّا وَعَمَّا » وفي نحو « قَبِدَتْ »

٤١ - في كم موضعًا يجوز الادغام و عدمه ؟

يجوز الادغام و عدمه في ثلاثة مواضع : ١° مضارع المفرد المجزوم فيقال « لم يَمْدُّ » و « لم يَمْدُّ » - ٢° أمر المفرد نحو « مدّ و امدّ » - ٣° في ما عينه أو لامه ياء ان حركة الثانية منها لازمة

١) المراد بالادغام التخفيف لأن الحرف الساكن أخف من المتحرك

٢) يستعمل الفك شذوذًا حيث يجب الادغام وذلك في الفاظ قليلة منها « ذَبَّ الرَّجُلُ » اي نبت الشعر في جبينه و « ضَيَّقَتِ الارضُ » اي كثُر ضبابُها و « قَطَطَ الشَّعْرُ » اي اشتدت جمودُها

نحو «حَيِّ» ويجوز «حَيِّ». أمّا إذا كانت عارضةً بسبب الاعراب نحو «لنْ يُحيِّ» فيمتنع الإدغام

فائدة : الفعل الذي يُدَغَّمُ في مضارع المفرد المجزوم وفي أمر المفرد يجوز لك في آخره الحركات الثلاث إن كانت عينه مضمةً وإلا فليس فيه إلا الفتح والكسر - . و، صح (١)

٤٢ - في كم موضعًا يمتنع الإدغام ؟

يمتنع الإدغام في خمسة مواضع : ١ـ في ما كان من الأسماء الثلاثية متراكمة العين مطلقاً مثل «طَلَلٌ» و «حلَلٌ» - ٢ـ متى اتصل الفعل المضاعف بضمير رفع صحيح نحو «مَدَدْتُ وَسَرَنَا» - ٣ـ في أفعال التعجب بلفظ الأمر نحو «أَعْزِزْ بَزِيدْ» تمييزاً له عن الأمر الصحيح - ٤ـ في ما اتصل بأول مثيله مدغم فيه «كَمَهَلَلٌ» - ٥ـ في ما زيد على أصله الثلاثي حرف لأجل إلحاقه بالرباعي سواء كان فعلاً مثل «جَلَبَ» أو اسمًا مثل «قُرْدُدْ»

(تمرين ٩) بيان الأسباب التي أوجبت الإدغام في الكلمات التالية :

اشتدَّ. حارَّ. حَيِّ. مَرْعِيٌّ. رَدَّ. يُشَدُّ. بَصَامَ. مُحَمَّرٌ. مُسَدَّدٌ.
اخضرَ. موادَّ. دوابَّ. يَسْتَمِدُ

الدرس العاشر

الإعلال

٤٣ - ما هو الإعلال؟

الإعلال هو حذف أحرف العلة أو قلبتها أو تسكينها

فائدة: لا تكون الالف أصلية في الأسماء المتمكنة والأفعال مطلقاً وإنما تكون زائدة كألف «ضارب وكتاب». أو مقلوبة كالف «قال» وغزا». بخلاف الواو والياء فان كل واحدة منها تقع أصلاً «كتُور» و«مِيل» ومقلوبة عن أصل «كُوسُر و Mizan ». وزائدة «كصبور» و«كرِيم».

ثم ان حرف العلة اذا وقع مع أكثر من حرفين من أصول الكلمة يكون زائداً. وإن لم يكن كذلك يكون أصلاً «كتَوب». أو مقلوباً عن أصل «كِتاب». وسيبه ان وضع الكلمة لا يكون على اقل من ثلاثة احرف

١. الإعلال بالحذف

٤٤ - متى تُحذف أحرف العلة؟

تُحذف أحرف العلة: أولاً عند سكونها بعد حركة تمحانسها وسكون ما بعدها نحو «قُمْ وخف وبغ» اصلها «قُومْ وخفاف»

وَيُنْهِيْنَ». ثانِيًّاً من آخر المضارع المفرد مجزوماً نحو «لَمْ يَخْشَ» . ثالِثًا من آخر أمر المفرد المذكُور نحو «إِخْشَ»

٤٥ - مقْتَدِرْ تَحْذِفُ الْوَاوُ وَالْيَا؟

١َ تَحْذِفُ الْوَاوُ وَالْيَا: أَوَّلًا من الفعل الناقص متى اتصل بـ**بُو** او **جَمَاعَةٍ** او **يَا**، **مُخَاطَبَةٍ** نحو «رَمَوا وَيَرْمُونَ وَتَرْمِينَ» اصلها «رَمَيْوَا وَيَرْمِيُونَ وَتَرْمِيَيْنَ»

٢َ من آخر مضارع الناقص المفتح العين متى اتصل بـ**ضَمِير** **القائمة** و**مُتَنَاهَا** نحو «رَمَتْ وَدَعَتْ وَرَمَّاتَا وَدَعَّاتَا» اصلها «رَمَيْتَ وَدَعَوْتَ وَرَمَيْتَا وَدَعَوْتَا»

٣َ من آخر المذكر المنقوص مُنْوَنَا مُنْعَالا لاجتِمَاع السَّاكِنَيْنِ نحو «غَازِ» اصلها «غَازِوُ»

٤٦ - في كمِ مَوْضِعًا تَحْذِفُ الْوَاوُ

تحذف الـ**وَاوُ** في مَوْضِعَيْنِ : الأولُ من المِثَال الـ**واوِي** المجرَد المعلوم المكسورة عين **مُضَارِعِهِ** وذلك في المضارع والأمر نحو «يَعْدُ وَعْدَ» . الثاني من مصدره أيضًا ان جاء على وزن فعل وُتَكَسر عينه ويعوض عن فائِه المحدودة بتاء التائيث في آخره نحو «يَقْتَلُ وَعِدَةً» اصلها «وَثَقُ وَعِدُّ» . وشَدَّ فتح العين في سَعَةٍ وَضَعَةٍ . فإن كان المصدر على وزن فعل كـ**وَعَدَ ثَبَتَ** على لفظه

(تمرن ٤٠) أعن الكلمات التابعة :

سامٌ . ثقة . سموا . رُمٌ . جوار . يمِيقُ . عالٌ . سَمَّتْ . تشفين . عَلَتْ .
عَلَتَنَا . تَسْمُونَ . داعٍ . تُعْنَيْنَ . تَطْوُونَ . يَشْقُ . راعٍ . يَلْوُونَ . أَثْلُ .
تطوينَ . يُثْقَ . لم يَسْمُ . آثِنَ . زواهٍ . يَلِي . أَقْيمَ . يَفِي

٢ الإعلالُ بالقلب

٦٧ - مق تقلب الألف واواً وياً ؟

تقلب الأَلْف وَاوَا بعْد ضمَّةٍ وياً بعْد كسرةٍ نحو « قُوبِلَ »
ومَصَابِح « أَصْلُهَا » قُوابِلَ ومَصَابِح «

٦٨ - في كم موضعاً تقلب الواو ياً ؟

١ اذا سَكَنَتْ بعْد كسرةٍ نحو « ميزان » اصلها « موزان »

٢ اذا تطرَّفتْ بعْد كسرةٍ « كَرَضِيَّ وَدُعِيَّ » أَصْلُهَا
« رَضَوَ وَدُعَوَّ »

٣ اذا اجْتَمَعَتْ هِي وَالْيَا فِي كَلْمَة او مَا يُشَبِّهُ الْكَلْمَة
وَكَانَ السَّابِقُ مِنْهَا اصْلِيَا ساكنًا نحو « سَيِّد وَضَارِبِيَّ » أَصْلُهَا
« سَيِّد وَضَارِبُوْيِّ »

٤ اذا وَقَعَتْ لَامًا رَابِعَةً فَصَاعِدًا بعْد فَتْحَةٍ نحو « مُعَطَّيَانِ »
وَيَرَضِيَانِ » أَصْلُهَا « مُعَطَّوَانِ وَيَرَضَوَانِ »

٥٠ اذا وَقَتْ لاماً لصِفَةٍ عَلَى وزن فُعْلٍ نَحْو «الدُّنْيَا وَالْعُلَمَى» أَصْلُهَا «الدُّنْيَا وَالْعُلَمَى». وَشَدَّ «الْفَضْوَى وَالْخَلْوَى» بِالبَقَاءِ عَلَى الْأَصْلِ

٦٠ اذا تَطَرَّفَتْ فِي الاسم المَعْرَبِ وَسَبَقَتْهَا ضَمَّةٌ فَفي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ تُقْلِبُ الضَّمَّةُ كُسْرَةً بَعْدَ قُلْبِ الْوَاوِ يَاءً. وَيُقَاسُ ذَلِكُ فِي مَصْدَرِي تَفْعَلْ وَتَفَاعَلَ مِنَ النَّاقِصِ نَحْو «الْتَّرْجِي وَالتَّرَاضِي» أَصْلُهَا «الْتَّرْجُو وَالتَّرَاضُو» وَفِي مَا جُمِعَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَامِدَةِ عَلَى وزن أَفْعُلْ مُخْتَوماً بِالْوَاوِ «كَالْأَدْلِي» جَمْع «دَلُو» أَصْلُهُ «الْأَدْلُو»

٧٠ اذا وَقَتْ بَيْنَ كُسْرَةً وَأَلْفِي فِي مَصْدَرِ الْأَجْوَفِ الْثَّلَاثِيِّ نَحْو «صِيَامٌ» أَصْلُهُ «صِوَامٌ». أَوْ فِي جَمْعِ الْأَسْمَاءِ مِنْهُ السَّاكِنَةِ الْعَيْنِ فِي الْمَفْرَدِ نَحْو «دِيَارٌ وَثِيَابٌ وَرِيَاضٌ» أَصْلُهَا «دِوَارٌ وَثِوَابٌ وَرِوَاضٌ»

فَائِدَةٌ: اما فِي مَا سَوَى ذَلِكَ فَيَقْبِي عَلَى حَالِهَا نَحْو «صِوَانٌ وَسِوَارٌ» لَأَنَّهَا مُغَرَّدَانٌ. وَنَحْو «طِوَالٌ» جَمْع طَوِيلٍ لَأَنَّ عِنْدَهُ مُتَحِرِّكَةٌ فِي الْمَفْرَدِ وَنَحْو «رِوَامٌ» مَصْدَر قَاوِمٌ لَأَنَّهُ مَزِيدٌ

٨٠ - فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تُقْلِبُ الْيَاءُ وَأَوْا؟

تُقْلِبُ الْيَاءُ وَأَوْا فِي مَوْضِعَيْنِ : الْأَوَّلُ اذَا سَكَنَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ نَحْو «يُوقِنُ» أَصْلُهُ «يُيْقَنُ». الثَّانِي اذَا وَقَتْ لاماً لِمَوْصُوفٍ عَلَى وزن فَعْلٍ نَحْو «فَتَوَى» أَصْلُهُ «فَتَنِيَا» وَ«فَتَوَى» أَصْلُهُ «فَتَنِيَا». وَشَدَّ «رَيَّا» (لِلراخْتَة) وَطَفِيَا وَسَعِيَا

الاعلال بالقلب

فائدة : ان وزنِ فعل وفعال اذا كانا جمعين لفاعل من الاجوف اليائي «كُبِيعُ وسِيَاحٌ» تبقى فيها الياء على حالها ولو سكتت بعد ضمة فإنهم يستخفونها هنا على الواو . ولذا يجيزون إبدال الواو باء في فعل جمعا لفاعل من الأجواف الواوي نحو «نِيمٌ»

٥٠ - متى تقلب الواو والياء النائمة ؟

تُقلِّبُ الواو والياء أَفَإِذَا تَحْرَكَتَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا نَحْوُ «قَامَ» أَصْلُهُ «قَوْمٌ» وَ«بَاعَ» أَصْلُهُ بَيْعٌ^(١)

١) هذا الحكم مقيد بسبعة شروط :

- الاول ان لا تكون حركتهما مجتبلة دفعاً لالتقاء الساكنين كضمة الواو في نحو «إِرْعَوْا الْمَهْوَدَ» وكسرة الياء في نحو «إِرْتَقِ السُّلْمَ»
- والثاني ان لا يسكن ما بعدهما اذا كانتا في موضع العين كما في «بيان وغيره»
- والثالث ان لا تليهما الف ولا ياء مشددة اذا كانتا في موضع لام الكلمة نحو «رَمَيَا وَغَزَوَا وَفَتَيَانٍ وَعَصَوَانِ وَعَلَوَيٌ وَغَنَوَيٌ»
- والرابع أن لا تقعان عين فل يجيء اسم فاعل على أفل فصحأن فيه وفي مصدره ايضاً حلا عليه نحو «عَوْرٌ وَعَوْرٌ وَغَيْدٌ وَغَيْدٌ» لأن اسم الفاعل منها «أعور وأعيد»
- الخامس ان لا يجتمع في الكلمة حرفاً على كل منها يستحق ان يُقلب الفاء لتحرركه وافتتاح ما قبله كما في «غَوَى وَهَوَى»
- والسادس ان لا يلزم منه ضم حرف الملة في المضارع كما في «حَيَّيْ» فلو أبدلت الياء الاولى الفاء وجب ان يُقال في مُضارعه «يَحَايِي» بإثبات الضمة على الياء منع اجتماع الساكنين وهو محظوظ

٥١ - متى يقلب كلُّ من احرفه الملة همزة ؟

كلُّ ما جمعَ على فعائِل وشبيهِ مما زيدَ في مفردِه حرفٌ مدِّن
ثالثٌ «كفرائد» فإنَّ حرفَ المدِ المذكور يُقلبُ همزةً في الجمعِ، ولا
فرقَ بينَ أنْ يكونَ واواً «كركوبية» او ألفاً «كرسالة» او ياءً
«كفريدة». او أنْ يكونَ مختوماً بالثاءِ، كما رأيتَ او مجرداً منها
«كُعروس»

فائدة : وما ليس كذلك فلا يُهمَّزُ ما لم تَقْعُ أَلْفَةٌ بَيْنَ حَرْفِي عَلَيْهِ
«كأوائل» جمعُ أَوَّلٍ و«نِيائِف» جمعُ نِيَافِ لَانَّ اصْلَهَا «أَوَّلٍ
وَنِيَافِ»، ولا يُهمَّزُ «مَفَاؤُرْ وَمَعَايِشْ» لفقدِ الزِيادةِ، ولا «جَدَّاولْ
وَعَشَّايرْ» لفقدِ المدِ. ولا «عَصَافِيرْ وَقَنَادِيلْ» لتجاوزِ الْثَلَاثَةِ . وَشَدَّ
«مَنَاثِرْ وَصَابِبْ» بالهمزِ مع فقدِ الزِيادةِ

٥٢ - متى تقلب الواو والياء همزة ؟

تُقلَّبُ الواو والياء همزةً في مَوْضِعَيْنِ : الْأَوَّلُ بَعْدَ أَلْفِ فَاعِلِ
نحو «قَائِلْ وَبَائِعْ» أَصْلَهَا «قاوِلْ وَبَايِعْ». وَالثَّانِي بَعْدَ أَلْفِ
زَائِدَةٍ فِي الْطَرْفِ نَحْوَ «رِضا، وَبَقَاء». اَصْلَهَا «رِضاُو وَبَقَاءِيُّ»

٥٣ - متى تُقلَّبُ الواو والياء تاءً ؟

اذا وَقَعَتْ الواو والياء، فاءٌ في وزن افتَعلَ قُلْيَتا تاءً، وَأَدْغَمَتَا
في تاء، افتَعلَ نَحْوَ «اتَّفَقَ وَاتَّسَرَ» أَصْلَهَا «إِوتَّفَقَ وَإِينَسَرَ»

٥- والسَّابِعُ ان لا تكون الكلمة دالة على اضطراب « كالجَوَلَانِ
والمَيَاجَانِ» فَأَنَّهَا يترَكَانُ على حَالِهَا ليُبَقِّي المَفْظُتُ مَطَابِقًا للْمَعْنَى

الإعلال بالتسكين

(تمرين ١١) تبين الأسباب التي أوجبت قلب حروف الملة في الكلمات التالية :

حَمَّأْ . مِيَثَاقْ . يُوسُرْ . غُزِّيَ . عُوْهَدَ . سَادَ . إِغْتَرَىَ . عَزَّاَ . يَنَارِعَ
أَحَادِ . مَجْنِيَ . مَشْتَاقْ . بَعَادَ . رَيْقَ . عَالَىَ . التَّعَالَىَ . يَتَّمَ . مَقْلِبَىَ . مَفْزَرَىَ .
غَزِّيَ . مَقَادِيرَ . شَهَقَ . عَلِيَ . تَعَالَىَ . غَرَاثَرَ . التَّعَلَىَ . رُوْضَىَ . دَعَةَ . مَنَامَ
طَبَائِعَ . حَامَّ . مَطْوَاهَ . مِيَادَ

٣ الإعلال بالتسكين

٥٦ - مَقْتَلُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بِالْتَسْكِينِ ؟

تُعلُّ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بِالْتَسْكِينِ فِي مَوْضِعَيْنِ : الْأَوَّلُ مَقْتَلُ تَحْرَكَتِ
الْوَاوُ بِالضَّمِّ وَالْيَاءُ بِالْكَسْرِ وَكَانَ مَا قَبْلَهُمَا سَاكِنًا صَحِيحًا تُسْكَنَانِ
بِنَقْلِ حَرْكَتِهِمَا إِلَى السَّاكِنِ الْمَذْكُورِ نَحْوَ «يَقُولُ وَيَبْيَعُ» فَيَقَالُ فِيهِمَا
«يَقُولُ وَيَبْيَعُ». فَإِنْ تَحْرَكَتَا بِالْفَتْحِ تُقْلِبَانِ بَعْدَ النَّقْلِ الْفَأْ نَحْوِ
«يَخَافُ وَيَهَابُ» اصْلُهُمَا «يَخُوفُ وَيَهَبُ»
وَالثَّانِي مَقْتَلُ تَحْرَكَتِ الْوَاوُ بِالضَّمِّ بَعْدَ ضَمَّةِ وَالْيَاءِ بِالضَّمِّ بَعْدَ
كَسْرَةِ فِي طَرَفِ الْكَلِمَةِ يُعَتَّصِرُ فِي اعْلَاهُمَا عَلَى حَذْفِ حَرْكَتِهِمَا
اسْتِقْلَالًا فَيَقَالُ «يَدْعُو وَيَرْمِي» وَالْأَصْلُ «يَدْعُو وَيَرْمِي»

٤ فِي مَا يَتَّبِعُ فِيهِ الْإِعْلَالُ

٥٥ - مَا هِيَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَصْتَبِرُ اعْلَاهُ مِنَ الْأَجْوَافِ ؟

الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَتَّبِعُ اعْلَاهُ مِنَ الْأَجْوَافِ سَتَّةٌ : اسْمُ الْآلَةِ

مثل «مِقْوَد» . وأفعُل التفضيل «كَأْجُود» . والصفة المشهورة «كَأسُود» وأفعُل التعجب «مَا أَطْوَلَهُ» . والمرة «تَحْوَمَة» . والنوع اليائلي «حَسَنُ السِّعَة» .

فائدة : من قواعد الاعلال المقررة أنه لا يجمع إعلالان في كلمة واحدة ولذلك صححو اعين «طوى» لاعلال لامه . ولا يعلمون ما صححوا فعله من الأسماء «الطاوي والجاوري» لأن الاسم يتبع الفعل في الاعلال (تمرير ١٢) أعل الكلمات التالية وبيّن في الكلمات التي لم تُعل منها السبب الذي تقم إعلالها :

برُومُ . يُجْنِي . أَفْوَدُ . يُشِيدُ . يُشَادُ . يَنْمُو . يَسِيرُ . يَجْرُولُ . أَعْوَرُ
أَيْضُ . يُرِيدُ . مُرَادُ . أَشْيَبُ . مُغْوَلُ . مُفَادُ . مَحَالٌ . يَجْرُولُ . أَزْيَدُ .
يُشِيبُ . مُسْتَفِيدٌ . يَجْرُودُ . يَعْتَادُ . مُرُومٌ . مُسْتَجِيرٌ

٥٠ اعلال الهمزة

٥٦ - مع تقلب الهمزة حرف مد

إذا سكنت الهمزة بعد همزة متخرّكة وجب قلبها حرف مد لتسهيل اللفظ فتقلب ألفاً بعد المفتوحة «كَاتِي» وواواً بعد المضمومة «كَأْوِيَّ» وياءً بعد المكسورة «كَإِيَّتِاهُ» ويقال لهذا الثنين

فوائد ١: اذا كانت أولى الموزتين همزة وصل عادت الثانية همزة في الدّرّاج لسقوط همزة الوصل حينئذٍ نحو «فَأَتَيْنِي بالكتاب وأذَنْ لي بقراءَتِه»

٢: اذا سكنت الهمزة بعد غير الهمزة يكتب قلبها حرف مد نحو «راس وشوم وذيب» وجاز إبقاءُها على أصلها فيقال «رأس وشوم وذئب»

٥٧ - متى تقلب المهمزة واوًا؟

اذا تحركت المهمزة بالفتح بعد همزة متحرّكة بالفتح او الضم
وَجَبَ قُلْبُهَا وَأَوْدَمَ نَحْوَ «أَوَادِم» جمع «آدَم» و«أُوبيِّدِم» تصغير آدم
فوائد: ا اذا تحركت المهمزة بالفتح بعد حرف غير المهمزة متحرّك
بالضم او بالكسر جاز قلبها واوًا مع الضمة وياء مع الكسرة نحو «مُوجَّل»
و«مُؤَجَّل» و«ذِياب» و«ذئاب»

٢ اذا اجتمع همزتان في كلمتين نحو «أَأَنت» جاز حذف احداهما
لتخفيف وجاز قليلاً اثباتهما جميعاً وجاز اقحام الف بينهما نحو «آأَنت»

٥٨ - ماذا يصيّب المهمزة في الطرف بعد داو او ياء ساكتتين؟

اذا تحركت المهمزة في الطرف بعد واو او ياء ساكتتين
فالمحتمل قلبها واوًا بعد الواو وياء بعد الياء وادغامها في ما قبلها
«اللوضو والنبي والرزية» بخلاف نحو «سُو، وشِي» فالمحتمل اثباتها

فوائد: ا ان المهمزة الاصلية تُحذف من «أَكَلَ وأَخْذَ وَأَرَى» في
صيغة الامر لكتلة الاستعمال وجوهاً في الاولين وجوائزًا في الاخير. ثم
تسقط همزة الوصل للاستثناء عنها بحركة ما بعد المهمزة فيقال «خُذْ وَكُلْ
وَمُرْ». ومنهم من يحذف المهمزة من «إِيتِ» امر اذ ثم يستغني عن الوصل
ويقول «ت»

وكذلك تُحذف المهمزة وجوهاً من مضارع «رأَى» وامره فيقال
«يرى يريان ورَ، رَيَا، رَوَا». وتحذف ايضاً من «أَرَى» وجميع تصارييفه
فيقال «ارى ويرى وَمُرِّ وَمُرَّى»

٤ اذا اجتمع في الكلمة ما يقتضي الاعلال والادغام يقدّم الادغام كـ
في «أَيْعَة» اصله أَيْمَة فتنقل حركة الياء الاولى الى المهمزة الساكنة
وتندغم الياء في الياء ثم تُنْقَب المهمزة ياء. ويجوز إبقاءها على حالها

٦. كتابة المهمزة

٥٩ - بأية صورة تكتب المهمزة اذا وقعت ابتداء؟

مَتى وَقَعَتْ الْهِمْزَةُ ابْتِدَاءً كُتِبَتْ بِصُورَةِ الْأَلْفِ مُطْلَقاً نَحْوَ «أُنْيَلَةً» وَ«إِصْبَعَ»
فائدة : تمحذف همزة الوصل بعد اللام الداخلة على مصحوب الْأَلْفِ نحو
للرَّجُل

٦٠ - بأية صورة تكتب المهمزة اذا توَسَّطَتْ وهي ساكنة؟
اذا توَسَّطَتْ المهمزة وهي ساكنة كُتِبَتْ بحرف حركة ما قبلها
نحو «أُؤْمَّ» و«ذِئْبَ» و«رَأْسَ»

الآن اذا كانت مقلوبة بعد همزة الوصل ثم رُدَّتْ إلى أصلها في أثناء
الكلام فترسم بصورة الحرف الذي قُلِّبَتْ إليه لانتقاماً لها منه . فتكتب
بالياء في نحو «يا رجلُ أَثْذَنْ» و«قُلْتُ أَثْتَرْ» . وبالواو في نحو
«هذا الذي أَوْتُمِنْتُ عَلَيْهِ»

٦١ - بأية صورة تكتب المهمزة اذا توَسَّطَتْ وهي متحرِّكة؟
اذا توَسَّطَتْ المهمزة وهي متحرِّكة وما قبلها متحرِّك صُورَتْ
بحرف حركة كُتِبَها نحو «سَأَلَ» و«سَيَّمَ» و«لَوْمَ» ما لم تكُنْ
مفتوحةً بعد ضم أو كسر او كان بعدها أَلْفٌ فُتُصَوَّرَ بحرف حركة ما
قبلها نحو «مَآبٌ وَمُؤْنَ وَفِتَّةٌ» . وكتبوا «مائةً» و«مِنْةً»
فإن كان ما بعدها غيرُ الأَلْفِ من أَحْرُفِ المَذْكُورَتِ بحرف
حركتها نحو «رَأْوِفٌ وَلَيْمَ»

وإذا توَسَّطت وهي متجرَّكةُ وما قبلها ساكنٌ تُكْتَبُ بحرف حركتها نحو «يَسَّالُ» و«يَلْوُمُ» و«يَنْئِسُ»

فائدة : كُتِبَتْ همزة «مِسْلَة» و«مَسْأُولٌ» بصورة الياء وحدها ان تكتب بصورة الالف في الاولى والواو في الثانية

٦٢ - بآية صورة تُكْتَبُ المهمزة اذا وقعت بين الاف وياه ؟

اذا وَقَعَتْ المهمزةُ بين الفِي وياه جاز أن تُكْتَبْ همزة وبصورة الياء قبل ياه الضمير «الرَّأْيِ وَالرَّأْيِ» و«بِقاَيِي وَبِقاَيِي» والمختار ان تُكْتَبْ بصورة الياء

أما إذا وقعت بين أَلْفَيْ وغَيْرِ الياء من الضَّهَاوِرِ فإن كانت مكسورة او مضمومة كُتِبَتْ بحرف حركتها وان كانت مفتوحة فبدون كرسيٍ نحو «بِقاَوْهُ وَبِقاَنِهِ وَبِقاَهُ»

فائدة : اذا وَقَعَتْ المهمزة بين أَلْفِيْنِ كُتِبَتْ بصورتها لثلا تجتمع ثلث آلفات في الخطِ نحو «قراءات»

٦٣ - بآية صورة تُكْتَبُ المهمزة اذا تطرَّفتْ وكان ما قبلها ساكنة ؟

اذا تطرَّفتْ المهمزةُ وكان ما قبلها ساكنًا كُتِبَتْ بصورة علامه الطعم نحو «جُزْءٌ» و«ضَوْءٌ». فان لم يكن ما قبلها ساكنًا كُتِبَتْ بحرف حركتها ما قبلها نحو «جَرْوٌ» و«قَرْأٌ» و«صَدِيٌّ» .

٦٤ - بآية صورة تُكْتَبُ المهمزة اذا تطرَّفتْ وايحققتها تاء التأنيث ؟

إذا تطرَّفتْ المهمزةُ ولحققتها تاء التأنيث فإن كان ما قبلها حرفًا صحيحًا ساكنًا كُتِبَتْ أَلْفًا نحو «نَشَأَةً». وإن كان متجرَّكًا كُتِبَتْ بحرف يجاسُ حركتها ما قبلها نحو «فِتْنَةً» و«أُلْوَةً»

هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَهَمْزَةُ الْقِطْعِ

اماً اذا كان ما قبلها معتلاً فتكتب ببصورة الياء، بعد الياء، وبصورة
الهمزة بعد الالف والواو نحو «خطيئة» و«قراءة» و«مرؤوة» .
وهذا حكمها مع ألف التأنيث نحو «ملائى» و«سوءى» .

٧. موقع هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَهَمْزَةُ الْقِطْعِ

٦٥ - ما هي هَمْزَةُ الْوَصْلِ وما هي هَمْزَةُ الْقِطْعِ؟

هَمْزَةُ الْوَصْلِ هي التي تُلفظُ في ابتداء الكلام وَتَسْقُطُ في
أثنائه «إِجْلِسْ يَا رَجُلُ» و«يَا رَجُلُ أَجْلِسْ» . وَهَمْزَةُ الْقِطْعِ
هي التي تُلفظُ حيث وَقَعَتْ نحو «أَكْرِيمْ يَا رَجُلُ» و«يَا رَجُلُ
أَكْرِيمْ» .

٦٦ - اين تكون هَمْزَةُ الْوَصْلِ قياسية وain تكون سَماعية؟

تكون قياسية في ماضي الخماسي والسادسي وأمرهما ومصدرهما
وفي أمر الثلاثي مزيدة في الأوائل
وسَماعية في عشرة أسماء وهي: اسم وآمنت (البناء : اساسه)
وابن وابنُم وابنة وامرأة واثنان واثنتان وايمُن وايمُ (في
القسم) . وفي حرف واحد وهو «أَلْ» التي للتعريف . غير انها لا
تكون هَمْزَةُ وصل في الأسماء السبعة الأولى إلا في الأفراد والثنية
وأما في الجمع فهي هَمْزَةُ قطع

فوائد : تضم هَمْزَةُ الْوَصْلِ في ماضي الخماسي والسادسي مجهولة

همزة الوصل وهمزة القطع

نحو «أَحْتُمِلُ» ما لم يكن من الأجوف على وزن «افتعل» و«ان فعل». فالمختار كسر الهمزة مناسبةً لكسر ثالثه نحو «أَقْبَدْ» و«أَنْقَبَدْ». وتُنضمًّا أيضًا في أمر الثلاثي المضوم العين نحو «أَقْتُلْ». وتُكسر في معلوم الماضي والسايسي وامرها ومصدرها وأمر الثلاثي غير المضوم العين والاسمهاء المثرة ويجب فتحها في آلل. ويترجح فتحها في أَبْنُ وَأَمْ^٢. إن ما قبل الآخر في «أَبْنُ وَأَمْرِي» يتبع اعراب حركة الآخر. فقول «حَضَرَ أَبْنُ وَأَمْرُو». ورَأَيْتُ أَبْنَمَا وَأَمْرَأً. ومررتُ بِأَبْنِي». وَأَمْرِي».

٦٢ - ابن تكون همزة القطع قياسية؟

تكون همزة القطع قياسية في ماضي الرباعي وامرها ومصدرها وفي كل فعل مضارع

فائدة: تُفتح همزة القطع قياسًا في ماضي الرباعي وامرها. وأمامًا في غير ذلك ففتحها وكسرها على حسب السَّمَاع. ثم إِنَّما تكون اصليةً كها في «أَخَذْ» وزائدةً كها في «أَكْرَمْ» وتقع في أوائل الكلم واواسطها وأواخرها كها في نحو «أَذِنَّ وَسَأَلَ وَقَرَأَ» بخلاف همزة الوصل فانها لا تقع إِلَّا زائدةً في الاوائل

(تمرن ١٣) بين الاسباب التي أوجبت إعلال الهمزة وكتابتها على الوجه الذي تراها في الكلمات الآتية :

تسَأَلْ . آتَرْ . إِيذَنْ . مُؤْتَرْ . مُؤْتَرْ . وَطَأَةْ . إِيثارْ . فَأْسْ . يَتَأَنَّقْ . نِدَائِي . بُؤْسْ . شُوْمْ . بَأْسْ . بَثْرْ . رِدَائِي . تَنَاهِي . ظِئَرْ . ثَنَاؤِهْ . رُثَيْ . مَسَاءَةْ . صَدِيَّةْ . رَوْيَةْ . رَأَيْ . سِيلْ . تَرَاهِي . الرُّؤَادْ . الرِّئَادْ . سُوهْ .

تصريف الفعل غير السالم

هيئة . رِئَة . سائل . يَسَّأَل . رِئَمُ . آبَار . جَزْء . رِزْيَة . مُؤَجَّل . أَهْنَى .
مُواخِذَة . لَعْنَى . هَدَأَة . هَدْوَة .

(تمرين ١٦) بين الأسباب التي قضت بإعلال المهمزة وكتابتها بالضور التي تراها
في الكلمات التالية :

أَطْرَأَ . فَيَهُ . أَخْدَى . مَلَائِي . نَسْيَة . تَأْيِدَ . آبَادَ . رِزْيَة . آنَامَ .
تَأْخِرَ . الْآجَلَ . يُوَخْدُ . جَرِيَة . رَزَأَ . مَاهَ . يَلْتَوْمَ . يَسَّأَمَ . بَدَهُ . عَلَائِيَ .
مُؤَهَّلَ . مُتَأْهَلَ . رِيَثَة . مُؤَبَّدَ . رِيَثَالَ . مَاهِيرَ . يَقْرَآنَ . فَنَاتَ . بِرَاءَةَ .
الثَّائِي أَجْرَأَ . آنَسَ . مُؤَنِّسَ . إِينَاسَ . مُؤَانَسَةَ . وَنَاءَ . سُوَانَ . مُؤَكَّدَ .
رِسَاءَةَ . مَرَأَى . بَحْبَيَةَ . خَدِيرَةَ . هَجَائِيَةَ . فُوَادَ . رَأْفَةَ . كَرَائِمَ . مَثَةَ . مَيْنَنَ

الدَّرْسُ الْخَادِيَ عَشَرَ

تصريف الفعل غير السالم

٦٨ - كيف تصريف الفعل غير السالم ؟

إِنَّ الفعلَ غَيْرَ السَّالِمَ كالفعل السالم في تصريفه إِلَّا أَنَّهُ يَنْجُرِفُ
قليلاً عن قاعدهِ بِسَبَبِ عِروضِ الإِدْغَامِ عَلَىِ الْمَضَاعِفِ وَالْإِعْلَالِ
عَلَىِ الْمَعْتَلِ وَالْمَهْمُوزِ

٦٩ - ماذا يعرضُ للمهموز ؟

ان المهموز اذا توالّت في أَوَّلِهِ همزتانِ ثالثيّتها ساكنةٌ قُلِّيَتْ
الثانيةُ حرفًا يُجَانِسُ حركةَ ما قبلها نحو «آمنت وَأَوْمَنْ وَإِيَّذَنْ». .
وَالْأَصْلُ أَمْنَتْ وَأَوْمَنْ وَإِنْذَنْ

فائدة : يجوزُ قلبُ المهمزة النَّافِ في ماضي «سَأَلَ» وَمُضَارِعِهِ وَامْرِهِ

وَمُعَالِمَتُهُ كَالْأَجْوَفِ فِي قَالٌ : «سَأَلَ يَسَّالُ سَلَنَ». وَالاصلُ سَأَلَ يَسَّالُ إِسَالٌ. (اطلب عدد ٦٦ وفوائده)

٢٠ - ماذا يعرض للمضارع ؟

يعرض للمضارع الإدغامُ ويكون واجباً اذا كان الحرفان المتأتلان متحرّكين نحو «مَدَ يَمْدُدُ» أصلهما «مَدَدَ يَمْدُدُ». فإذا تحرك الأول وسكن الثاني وجّب الفك اذا كان السكون مسيّاً عن اتصال الفعل بضمير رفع متحرّك نحو «مَدَدَتْ يَمْدُدَنَ». وجاز الأمران اذا كان مسيّاً عن جزم المضارع او بناه الأمر نحو «لَمْ يَمْدُدْ وَمَدَ وَأَمْدَدَ». (عدد ٤٢-٣٩)

٢١ - ماذا يعرض للبيثال ؟

، اذا كان المثال مجرداً او ايّاً معلوماً مكسور العين في المضارع تمحذف فاؤه من المضارع والأمر نحو «يَعْدُ وَعْدَ»^١ فإن كان غير مجرد او يائياً او غير مكسور العين امتنع الحذف نحو «أوَّلَ وَيَنْعَ وَوَجْلَ» (عدد ٤٦)

فائدة : وشذّ الحذف من «يَدْعُ وَيَذْرُ وَيَسْعُ وَيَضْعُ . وَيَطْأُ وَيَقْعُ وَيَحْبُ» لفتح العين في مضارعها . على ان «يَدْعُ وَيَذْرُ» لا يستعملان إلا في المضارع والأمر اما الماضي منها فمما يلي متراكما الاستعمال

^١) اصل «يَعْدُ» يَوْعِدُ حُذفت واوّها لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة . وأصل «عِدَ» إِوْعِدُ حُذفت الواو حملًا على حذفها في المضارع وحُذفت المهمزة للاستثناء عنها

٢٢ - ماذا يعرض الاجوف ؟

اذا اتصل الْأَجَوْفُ التِّلَاثِيُّ بالضماير فان تحرَّكت لامه ثبتت عينه كقولك « قَامَ وَقَامَا وَقَامُوا ». وإذا سكنت لامه حذفت عينه كقولك « صُمْتُ وَلَمْ يَصُمْ وَصُمْ »^{١)} . أمما المزيد فإن أعلت عينه « كَأَقَامَ وَأَسْتَقَامَ » جرَى كالثلاثي . وإن صحت « كَفَاقَمَ وَفَقَمَ » جرَى كالصحيح

فائدة . إن الاجوف التِّلَاثِيُّ المحدود العين في الماضي بسب اتصاله بالضمير الصحيح فإذا كان مضموم العين في المضارع « كَفَاقَمَ » صُمْت فالده « كَفَمْتَ » وإلا كُسرَت مطلقا نحو خفت وبيت^{٢)} .

٢٣ - ماذا يعرض للثاقص ؟

اذا اتصل الناقص بواو الجماعة او ياء المخاطبة حذفت لامه . فإذا كانت عينه مفتوحة نحو « رَمَى وَيَحْشَى » تبقى على فتحها فيقال « رَمَوا وَتَحْشَى » (عدد ٤٥) وإن كانت مضمومة نحو

١) اصل « صُمْتُ » صَوَّمْتُ . قُلْبَت الواء الفاء تحرَّكها وافتتاح ما قبلها ثم حذفت لاتقاء الساكنين . ثم ضم ما قبلها للدلالة على ان المحدود اصله واو . وأصل « لم يَصُمْ » لم يَصُومْ نُقلت ضمة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ثم حذفت لاتقاء الساكنين . واصل « صُمْ » أصوص نُقلت ضمة الواو الى الصاد وحذفت الممزة للاستفباء عنها وحذفت الواو تخلصا من الساكنين (عدد ٤٤)

٢) أصل « خفت » خَوَفْتُ قُلْبَت الواء الفاء تحرَّكها وافتتاح ما قبلها ثم حذفت لاتقاء الساكنين ثم كُسرَت الماء لكون عين المضارع غير مضمومة

«يَدْعُو» أو مكسورة نحو «يَرْمِي» تُضم مع الواو وتنكسر مع الياه، فيقال «يَدْعُونَ وَتَدْعَيْنَ وَيَرْمَمُونَ وَتَرْمِمَنَ»^١ وتحذف لامه أيضاً إذا كانت ألفاً متضلة بتاء الثانية نحو رمت ورمّت^٢»

أما إذا اتصل الناقص بغير الواو والياه، كألفي الاثنين ونا فإن كانت لامه ألفاً رداً إلى أصلها إن كانت ثلاثة نحو «غَزَّوا وَرَمَّيْنَا» وقلبت ياء إن كانت رابعة فصاعدا نحو «أَغْزَيْتُ وَاهْتَدَيْتُ وَيَسْتَدِعِيْنَ»

أما إذا كانت لامه واواً أو ياء فتظل على حالها نحو «سَرُّوا وَرَضَيْنَا»

فائدة : إن اللَّفَيْفَ المفروق تجري عليه أحكام المثال والناقص

١) أصل «رَمَّوا» رَمِيُوا قُلِبَت الياه الفاء لتحرر كها وافتتاح ما قبلها ثم حذفت لالقاء الساكين . وأصل «تَخْشَيْنَ» تَخْشَيْنَ . حذفت كسرة الياه في الأولى لاستئصالها عليها ثم حذفت هي للتلخلص من القاء الساكين . وأصل «يَدْعُونَ وَتَدْعَيْنَ» يَدْعُونَ وَتَدْعَيْنَ حذفت ضمة الواو من الأولى وكسرت حاء من الثانية للاستئصال ثم حذفت هي للتلخلص من القاء الساكين . ولما كانت العين غير مفتوحة بقي ما قبل الواو مضموماً وكسر ما قبل الياه لل المجانة

٢) أصل «رمت ورمّت» رَمِيَتْ وَرَمَيْتَ قُلِبَت الياه فيما الفاء لتحرر كها وافتتاح ما قبلها ثم حذفت لالقاء الساكين . ولا يُعد بفتح الناء في الثاني لأنها عارضة

أَمَا الْمُفْرُونُ فَتَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ النَّاقْصِ لَا غَيْرُهُ نَحْوَ «دَعَوْا وَشَوَّوْا وَتَغْفِنَّ وَأَطْوُرُوا وَتَقْوِينَ» . ١

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

تصريف الفعل المجهول

٧٦ - على أي شيء يجري المجهول في تصريفه؟

إذا صُرِّفَ المجهولُ جَرَى على تصريف الفعل المعلوم^(١) غيرَ أَنَّ مُضارعَ الْمُعْتَلِ الْفَاءَ تَبْثِتُ فِيهِ فَاؤهُ مُطْلَقاً «كَيُوْدُ وَيُوْفِ». وماضي الأَجْوَفِ ثَلَاثِيًّا وَخَاصِيًّا تُنْقَلُ كَسْرَةُ عِينِهِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرْكَتِهِ فَتُقْلَبُ الْوَاءُ بَعْدَهُ يَاءً وَتُكْسَرُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ الْأَيِّ تَقْعُّدُ قَبْلَهُ نَحْوَ «قِيلَ وَأَعْتَدَ». غيرَ أَنَّ الْثَّلَاثِيَّ إِذَا حُذِفَتْ عِينُهُ مَعَ الضَّمَائِرِ تَجْرِي فَاؤهُ عَلَى

(١) أَصْلُ «دَعَوَا» دَعَيْوًا قُلِّبَتِ الْيَاءُ الْفَاءُ لَتَعْرِكَهَا وَافْتَاحَ ما قَبْلَهَا ثُمَّ حُذِفتْ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَأُبْقِيَتِ الْفَتْحَةُ عَلَى الْعَيْنِ دَلَالَةً عَلَى الْأَلْفِ. وَأَصْلُ «تَغْفِنَ» تَغْفِيْنَ حُذِفتْ الْوَاءُ وَلَوْقُوْهَا بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَرْمَةِ ثُمَّ حُذِفتِ الْيَاءُ الْأُولَى بَعْدَ طَرْحِ حَرْكَتِهِ لِلْاسْتِقْالِ تَخْلُصًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَقِيسُ مَا لَمْ نَذْكُرْ وَجْهٌ إِعْلَاهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢) اي ان الصحيح اللام منه يسكن آخره مع الضمير الصحيح ويجانس حركة المثلث كما في المعلوم . والمعتل اللام نحو «رُومي» يجري منه على تصريف كشي . ونحو «بُرْمَى» على تصريف يخشى . وقيس عليه

حُكمها مع المعلوم ما لم يقع التباس فتجري على عكسه^(١)
تنبيه : الأفعال بجملتها معلومة ومحولة تجري على بقية طرق الاعلال
 التي لم تذكر في تصريفها على قيام

الدرس الثالث عشر

المؤكّد وغير المؤكّد

٤٥ - متى يكون الفعل مؤكّداً؟

يكون الفعل مؤكّداً متى لحقته نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة نحو «لَيَتَوَجَّنَ وَلَيَفْرَحَنْ»

فائدة : الغاية من إلحاق نون التوكيد بالفعل إظهار عزم المتكلّم على إتيانه بلا تردد . والتوكيد بالثقيلة أشد منه بالخفيفة لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالباً

٤٦ - أتدخل نون التوكيد على كل الأزمنة؟

إن نون التوكيد لا تلتحق الماضي مطلقاً ويجوز دخولها على الأمر بدون شرط . وأما المضارع فلا تدخل عليه إلا بشرط أن يتقدّمه ما يعيّنه للاستقبال

(١) اي أن فاءه تضم اذا كان من باب نصر ينصر والألف يكسر كما في المعلوم إلا اذا وقع التباس بين المعلوم والمحول فيضم ما كان يكسر معلوماً ويُكسر ما كان يضم فيقال «صنت وبعت» تنبيها على المحولية بمخالفة المعلوم

تصريف الفعل المؤكّد

٥٣

٢٧ - في كمّ موضعاً يتعلّم المضارع للاستقبال؟

يتعلّم المضارع للاستقبال في سبعة مواضع : ١) الاستفهام نحو « هل تذهبَنَّ » . ٢) الترجي نحو « لعلك ترافقنَّني » . ٣) العرض اي الطلب بلين نحو « ألا تجودنَّ بمقابلتك » . ٤) التخصيص اي الطلب بعنف نحو « هلا تجتهدنَّ » . ٥) النهي نحو « لا تتکاسلَنَّ » . ٦) التمني نحو « ليشك تفوزنَّ بأمانِيك » . ٧) القسم نحو « وأبيك لأحفظنَّ عهودك » . (عدد ٨)

فوائد : ١) إنَّ تأكيد المضارع بالثُون جائز في الموضع السبعة التي سبق ذكرها، وواجب في جواب القسم متى كان مبنياً متصلًا باللام نحو « والله لا زورنَّك » . أمّا إذا كان مبنياً أو منفصلًا عنها امتنع توكيده نحو « وأبيك لا يفلح الكذوب » . و « لسوف تندم على ما سلَفت من السوء » .

٢) ان الفعل المسند إلى ضمير المثنى والجمع والمؤنثة المخاطبة يبقى معرباً ولو اتصلت به نون التوكيد .

٣) متى اتصلت نون التوكيد بالفعل وكان قد حُذف منه شيء بسبب البناء او الجزم ردّاً اليه ذلك المحنّد لروال المقتضي فتقول « قومٌ وازمٌ ولا تخافنَّ » .

٤) كل موضع تقع فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة إلا بعد الالف فلا تقع إلا الثقيلة . وإذا لاقت الخفيفة ساكنًا حذفت وجوباً وهي تُبدل ألقاً في الوقف اذا وقعت بعد فتحة نحو « إن خدمَ الحقيقة فافرحاً » والاصل فافرحن .

تصريف الفعل المؤكّد

٢٨ - هل يحدُث لل فعل تغييرٌ مقْبِلٍ لِجَهْتِهِ نون التوكيد ؟
متى لحقَت الفعل نون التوكيد تحدُث له تغييراتٌ على الم_noال الآتي :

المضارع

لا ينصرَنَ (١) . لا ينصرانَ (٢) . لا ينصرُنَ (٣) . لا تنصرَنَ .
لا تنصرَانَ . لا ينصرَنَ (٤) ، لا تنصرَنَ . لا تنصرَانَ . لا تنصرَنَ .
لا تنصرَنَ (٥) . لا تنصرَانَ . لا تنصرَنَ . لا انصُرَنَ . لا ننصرَنَ

الأمر

أنصُرَنَ . أنصُرَانَ . أنصُرَنَ . أنصُرَنَ . أنصُرَانَ .

(١) اذا أُسند الفعل الى ضمير المتكلمين نحو « لا تنصرَنَ » او ضمير الواحد نحو « لا ينصرَنَ » ولا تنصرَنَ وانصرَنَ » يبقى آخره على الفتح سواء كان صحيحاً او معتلاً نحو « لَنَدْعُوْنَ » وادعُونَ »

(٢) اذا أُسند الفعل الى الف اثنين تُكسر نون التوكيد بعدها وتحذف نون الاعراب ان كانت نحو « هلا قصطلْحانَ »

(٣) اذا أُسند الفعل الى واو الجماعة تُحذف مع نون الاعراب ويبقى الآخر على ما كان له من الحركة نحو « لِيَنْصُرُنَ » وانصرَنَ و لا تنصرَنَ ». ولا يخرج عن ذلك سوى الناقص المفتوح العين فتشتت فيه واو الجماعة نحو « هل تَرْضُونَ »

(٤) اذا أُسند الفعل الى نون النسوة زيدت ألف بين الثُّوينين و كُسرت نون التوكيد نحو « لِيَنْصُرُنَانَ » وليَدْعُونَانَ »

(٥) اذا أُسند الفعل الى ياء المخاطبة تُحذف مع نون الاعراب ويبقى الآخر على ما كان له من الحركة نحو « لا تنصرَنَ » ولا يخرج عن ذلك سوى الناقص المفتوح العين فتشتت فيه ياء المخاطبة مكسورة نحو « ألا تَسْعِينَ »

(تمرن ١٠) أدخل نون التوكيد على الأفعال الآتية :

إِحْرِصَا عَلَى الْعِلْمِ . إِذْخُرُوا الْأَدْبَرَ . لَا تَزَدِرْ بِالْعَسْيِفِ . انْصَحُوا لِلضَّالِّ . إِبْنِي الْمَالِ . إِتَّقِيَ اللَّهَ . إِتَّقِيَ الشَّرَّ . أَلَا تَنْجِزِنَ الْوَعْدَ . هَلَّا تَنْقَاعِدُونَ . دَعَنِي أَذْهَبْ . دَعُونِي أَتَكَلَّمْ . دَعِينِي وَشَأْنِي . إِنْصَرِفْنَ مِنْ هَنَا . لَا تَسْتَخْفِفْنَ بْنَ دُونَكُنَّ . لَا تُعْمَلِي هَذَا الْأَمْرَ . لَا تَحْمِلْنَ هَذَا الْوَاجْبَ .
لَا تُحْمِلَا عَبُودَ الْأَخْوَةِ .

ملحق

امثلة على تصريف الأفعال

٧٩ — المضاعف :

مَدَّ مَدَّاً مَدُّوا . مَدَّتْ مَدَّتَانِي مَدَّدُنَّ . مَدَّدْتَ مَدَّدْتَنِي مَدَّدْتُمْ . مَدَّدْتَ مَدَّدْتَنِي مَدَّدْتُنَّ . مَدَّدْتُ مَدَّدْتَنِي مَدَّدْتُنَّا
يَمْدُدُ يَمْدُدَانِي يَمْدُدُونَ . تَمْدُدُ تَمْدُدَانِي تَمْدُدُونَ . تَمْدُدُ تَمْدُدَانِي
تَمْدُدُونَ . تَمْدُدِينِي تَمْدُدَانِي تَمْدُدُونَ . أَمْدُدُ أَمْدُدَانِي
مَدَّ او : أَمْدُدُ مَدَّاً مَدُّوا . بُدِي بُدَّاً أَمْدُدُنَّ

٨٠ — المثال الواوي :

وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا . وَعَدَتْ وَعَدَتَانِي وَعَدْنَ . وَعَدْتَ وَعَدْتَنِي وَعَدْتُمْ
وَعَدْتَ وَعَدْتُنِي وَعَدْتُنَّ . وَعَدْتُ وَعَدْتُنِي
يَعْدُ يَعْدَانِي يَعْدُونَ . تَعْدُ تَعْدَانِي . يَعْدُنَ . تَعْدُ تَعِدَانِي تَعْدُونَ
تَعِدِينِي تَعْدَانِي تَعْدُنَ . أَعْدُ أَعْدَانِي
عَدْ عِدَا عِدُوا . عِدِي . عِدَا عِدْنَ

٨١ — المثال الثاني :

يُسِرَّ يُسِرَّا يُسِرُّوا . يُسِرَّتْ يُسِرَّتْا يُسِرُّنَ . يُسِرَّتْ يُسِرَّتْمَا
 يُسِرُّمَ . يُسِرَّتْ يُسِرَّتْمَا يُسِرُّنَ . يُسِرَّتْ يُسِرُّنَ
 يُسِرُّ يُسِرَّا يُسِرُّونَ . تَيْسِرُ تَيْسِرَانِ يُسِرُّنَ . تَيْسِرُ
 تَيْسِرَانِ تَيْسِرُونَ . تَيْسِرِينَ تَيْسِرَانِ تَيْسِرُنَ . أَيْسُرُ تَيْسِرُ
 أَوْسَرَ أَوْسَرَأَ أوْسَرُوا . أَوْسَرِي أَوْسَرَأَ أوْسَرُنَ

٨٢ — الاجوف الواوي :

قَالَ قَالَاقَلُوا . قَالَتْ قَالَتْ قُلْنَ . قُلْتْ قُلْتَمَا قُلْنَمْ . قُلْتْ قُلْتَمَا
 قُلْنَ . قُلْتْ قُلْنَ يَقُولَانِ يَقُولُونَ . تَقُولُ تَقُولَانِ يَقُولَنَ . تَقُولُ تَقُولَانِ
 تَقُولُونَ . تَقُولِينَ تَقُولَانِ تَقُلْنَ . أَقُولُ نَقُولُ
 قُلْ قُولَا قُولُوا . قُولِي قُولَا قُلْنَ

٨٣ — الاجوف اليائي :

بَاعَ بَاعَأَ بَاعُوا . بَاعَتْ بَاعَتْ بَعْنَ . بَعْتَ بَعْشَمَا بَعْتَمْ . بَعْتَ بَعْشَمَا
 بَعْنَ . بَعْتْ بَعْنَ بَيْسِعَانِ بَيْسِعُونَ . تَبَيْعُ تَبَيْعَانِ بَيْسِعَنَ . تَبَيْعُ تَبَيْعَانِ
 تَبَيْسِعُونَ . تَبَيْسِعِينَ . تَبَيْسِعَانِ تَبَيْسِعَنَ . أَبَيْعُ تَبَيْعَ
 بَعْ رَبِيعَأَ بَيْعُوا . بَيْعِي رَبِيعَأَ بَعْنَ

٨٤ — الناقص اليائي المفتوح العين في المضارع :

خَشِيَّ خَشِيَا خَشُوا . خَشِيتَ خَشِيتَا خَشِينَ . خَشِيتَ خَشِيتَمَا
 خَشِيتَمِ . خَشِيتَ خَشِيتَمَا خَشِيتَمِ . خَشِيتَ خَشِيتَمَا
 يَخْشَى يَخْشِيَانِ يَخْشُونَ . تَخْشَى تَخْشِيَانِ يَخْشَينَ . تَخْشَى
 تَخْشِيَانِ تَخْشُونَ . تَخْشَينَ تَخْشِيَانِ تَخْشَينَ . أَخْشَى تَخْشَى
 إِخْشَى إِخْشِيَا إِخْشُوا . إِخْشَى إِخْشِيَا إِخْشِيَنَ

٨٥ — الناقص اليابي المكسور العين في المضارع :

رَمَى رَمِيَارْمَوْا . رَمَتْ رَمَنَا رَمِينَ . رَمِيتْ رَمِيَتْمَا رَمِيتُمْ . رَمِيتْ رَمِيتْمَا رَمِيتْنَ . رَمِيتْ رَمِيتْنَا بَرْمِيَانِ بَرْمُونَ . تَرْمِي تَرْمِيَانِ بَرْمِينَ . تَرْمِي تَرْمِيَانِ بَرْمُونَ . تَرْمِينَ تَرْمِيَانِ تَرْمِينَ . أَرْمِي أَرْمِيَانِ إِرْمِيَا إِرْمِينَ

٨٦ — اللفيف المفروق :

وَقَى وَقِيَا وَقَوَا . وَقَتْ وَقَنَا وَقَبَنَ . وَقَيْتْ وَقَبَتْمَا وَقَبَشْ . وَقَيْتْ وَقَيْتْمَا وَقَيْتْنَ . وَقَيْتْ وَقَبَنَا يَقُونَ . تَقِيَ تَقِيَانِ يَقِينَ . تَقِيَ تَقِيَانِ تَقُونَ . تَقِينَ تَقِيَانِ تَقِينَ . أَرْقِي تَقِيَ قِيَا قُوَا . قِيَ قِيَا قِينَ

٨٧ — المهموز الفاء :

أَذْنَ أَذْنَا أَذْنُوا . أَذْنَتْ أَذْنَتَا أَذْنَ . أَذْنَتْ أَذْنَتْمَا أَذْنَشْ . أَذْنَتْ أَذْنَتْمَا أَذْنَتْنَ . أَذْنَتْ أَذْنَتَا يَأْذَنُونَ . تَأْذَنْ تَأْذَنَكَانِ يَأْذَنَ . تَأْذَنْ تَأْذَنَكَانِ تَأْذَنُونَ تَأْذَنَنِ تَأْذَنَنِ تَأْذَنَنِ . آذَنْ نَأْذَنْ إِيْذَنْ إِيْذَنَا إِيْذَنُوا . إِيْذَنِي إِيْذَنَا إِيْذَنَ

٨٨ — المجهول من الناقص الواوي :

دُعِيَ دُعِيَا دُعُوا . دُعِيَتْ دُعِيَتَا دُعِينَ . دُعِيَتْ دُعِيَتْمَا دُعِيَتْمُ . دُعِيَتْ دُعِيَتْمَا دُعِيَتْنَ . دُعِيَتْ دُعِيَتْنَا يُدْعِيَانِ يُدْعِيَونَ . تُدْعَى تُدْعِيَانِ يُدْعِينَ . تُدْعَى تُدْعِيَانِ تُدْعَيَانِ تُدْعَيَانِ . تُدْعَى تُدْعَيَانِ تُدْعَيَانِ . أَدْعَى نُدْعَى

الباب الثاني

في الاسم

الدرس الرابع عشر

اقسام الاسم

٨٩ - ما هو الاسم ؟

الاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترب وضعاً باحد الاذمنة
الثلاثة « كزيد » و« كتاب » و« علم » و« ضارب » و« مفيد » الخ

٩٠ - كم قسم الاسم ؟

الاسم قسمان : متصرف وغير متصرف

٩١ - ما هو الاسم المتصرف ؟

الاسم المتصرف هو الذي يُشَيَّىءُ وينجتمعُ ويُصْغَرُ وينسبُ اليه
نحو « مدينة » فإنَّه يُقالُ فيها مدینتانِ ومُدُنٌ ومدينتَهُ ومدَنِيُّ

٩٢ - هو الاسم غير المتصرف ؟

الاسم غير المتصرف هو ما يُلَازِمُ حالةً واحدةً مثل « من »
فيقالُ فيها « مَنِ الرَّجُلُ الْأَقِيْ وَمَنِ الْمَرْأَةُ الْأَتِيَّ » بصورة واحدة
مع المذكُور والمُؤكَّد والمشتق والجمع

٩٣ - كم نوعاً الاسم المتصرف ؟

الاسم المتصرف نوعانِ : جامدٌ ومشتقٌ

٩٦ - ما الفرق بين الجامد والمشتق؟

الاسمُ الجامدُ هو ما كان غير مأخوذه من أصل الفعل نحو «رجل» و«درهم». والمشتقُ هو ما أخذ من أصل الفعل مثل «ناظر» و«مريض».

٥٩ - ما هو أصل المشتقات؟

أصل المشتقات المصدرُ المجرّدُ . وأما المصادرُ المزيدةُ فإنها مشتقة^{١)} من الماضي

فائدة: ترتيب هذا الاشتغال ان يبني الماضي من المصدر والمضارع من الماضي . وأماماً اسم الفاعل واسم المكان والزمان واسم الآلة فجميعها تبني من المضارع المعلوم . ويبني اسم المفعول من المضارع المجهول

٩٦ - كم هي الاسماء المشتقة؟

الاسماء المشتقة ثانية وهي : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وأمثلة المبالغة واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة

(تمرين ١٦) مئذن الجامد من المشتق فيما يلي

نبراس . مقوود . ملنسان . مقول . مكتثار . فرح . مطميع . مغرس . متنابت . مظاهر . مفوه . وسنان . عنيف . أحمرص . مبنطيق . مضياع رحاله . مزاح . محكم . مرسن . منقاد . سخني . مصباح . قمر . دراري . كواكب . سيارات . زيد . رجل . نعامة . حجر

١) وعندنا ان المصدر هو الاصل المنطقي والفلسي في المشتقات لا النفي والتصريفي . وهو بحث دقيق لا طائل تحته للدارس

الدَّرْسُ الْخَامِسُ عَشَرُ

المصدر

٩٧ - ما هو المصدر؟

المصدر هو ما يدل على حالة أو حدث دون زمانٍ نحو «حسن» و«تسليم»

٩٨ - كم قسمًا المصدر؟

المصدر ثلاثة أقسام: مجرّد ومتعدد وميمي

٩٩ - كم قسمًا المصدر المجرّد؟

المصدر المجرّد قسمان: ثلاثي «كفضل» ورباعي «كزلّلة»

١٠٠ - هل المصادر قياسية أم سعائية؟

إن المصادر جميعها قياسية ما عدا المصدر الثلاثي المجرّد فلأنه أوزان كثيرة لا تُعرف إلّا من معجمات اللغة

فائدة: القياسي ما كان له ضابط . والمراد بالضابط حكم كلي ينطبق على جزئياته . ويقابلة السعائية وهو ما لم تذكر فيه قاعدة كليلة مشتملة على جزئياته بل يتعلق بالسمع من أهل اللسان ويتوقف عليه . وأهل العربية في تفسير القياسي على مذهبين فنهم من قال إن له ضابطاً كلياً تنطوي تحته جميع أفراده . ومنهم من قال إن له ضابطاً لا تنطوي تحته جميع أفراده بل أكثرها وهو القول الأصح

- ١٠١ - هل للمصدر الثلاثي ضوابط معروفة؟
- لل مصدر الثلاثي ضوابط غالباً لا مطردةٌ تورد أهملها :
١. اذا دلَّ المصدر على حرفةٍ يأتي على وزن فعالة «كِزِراعة» و«تِجَارَة» و«حِيَاكَة»
 ٢. اذا دلَّ على اضطرابٍ يكون على وزن فَعْلانٌ نحو «خَفَقَان» و«جَوَلَان» و«غَلَيَان»
 ٣. اذا دلَّ على صوتٍ يكون على وزن فُعَالٌ أو فَعِيلٌ نحو «نُعَاب» و«صُرَاخ» و«طَنِين» و«صَهِيل»
 ٤. اذا دلَّ على لونٍ يكون على وزن فُعلَةٍ نحو «خُمرة» و«زُرقة»
 ٥. اذا دلَّ على امتناعٍ يكون على وزن فِعَالٌ نحو «إِباء» و«نِفَار» و«جِحَاجَ»
 ٦. اذا دلَّ على داءٍ يكون على وزن فُعَالٌ نحو «زِكام» و«دُوار»
 ٧. اذا دلَّ على سيرٍ يكون على وزن فَعِيلٌ نحو «رَحِيل» و«ذَمِيل» و«رَسِيم»
 ٨. وزن «فَعْلَ» يكون مصدراً على فُولَةٍ أو فَعَالَةٍ أو فَعَلَ نحو «سُهُولة» و«فَصَاحَة» و«كَرَم»
 ٩. وزن «فَعِيلَ» اللازم يكون مصدراً على فَعَلَ نحو «فَرَحَ»

و«عَطَش» و«وَجَع»

١٠ وزن «فَعَلَ» اللازم يكون مصدره على فعل نحو «قُوْد» و«جُلُوس»

١١ وزناً «فَعَلَ وَفَعِلَ» من المتعدِّي يكون مصدرهَا على فعل نحو «كَنْب» و«فَهِم» و«حَمْد»^١

١٠٢ - كم مصدرًا للرباعي المجرد؟

للرباعي المجرد مصدران «فَعَلَة» و«فِعْلَال». إلا أنَّ الثاني لا يكون قياسياً فيه إلا إذا كان مضاعفاً نحو «وَسَوْسَ وَسَوْسَةً وَسَوْسَاساً». وإنَّ فهو ساميٌ نحو «دَحْرَاجَ دَحْرَاجَةَ وَدَحْرَاجَأْجاً»

١٠٣ - أخبرني عن مصادر الأفعال المزيدة؟

إنَّ مصادر الأفعال المزيدة تأتي قياساً على الأوزان التالية:

- ١) إنَّ أوزان مصدر الثلثي ترتقي إلى ثلاثة ونinetَّها وهي: شُرب حَفَظ. قَتْل. رَحْمَة. نِسْدَة. كُذْرَة. دَعْوَى. ذَكْرَى. حِرْمَان. ذَوْبَان غَفَرَان. حَقْقَان. طَلَب. كَذِب. صَفَر. هَدَى. عَلَبَة. سَرْقَة. ذَهَاب صِرَاف. سُوَال. زَهَادَة. دَرَائِية. بَغَايَة. كَرَاهِيَة. قَبُول. دُخُول. وَجِيف. صَهُوبَة. ضُرُورَة. بَيْنُونَة ~~وَسُودَان~~. بُشْرَى. الخ وَجاء ثلاثة منها للمبالغة والتَّكثير وهي تَفْعَال «كَتَطَوَاف» و«تَكْرَار» و«تَسْكَاب» و«تَجْوَال» (وشَذَّ تَبَان وَتَلَقَاء بَكَر النَّاء). وَفِيلَى «كَسِيسَى». وَفَعْلُوت «كَجَبْرُوت»

مصادر مزيدات الثلاثي

الموزون	الميزان
قَدَمَ تَقْدِيمًا وَتَقْدِيمَةً	فَعَلَ تَقْبِيلًا وَتَقْبِيلَةً (١)
جَادَلَ مُجَادَلَةً وَجَادَالًا	فَاعَلَ مُعَاقَلَةً وَفِعَالًا (٢)
أَحْسَنَ أَحْسَانًا	أَفْعَلَ أَفْعَالًا (٣)
تَقْدَمَ تَقْدِمًا	تَفْعَلَ تَفْعِلًا (٤)
تَشَارِكَ تَشَارُكًا	تَفَاعَلَ تَفَاعِلًا (٥)
إِجْتَمَعَ إِجْتِمَاعًا	إِفْتَعَلَ إِفْتِعَالًا
إِنْطَلَقَ إِنْطِلَاقًا	إِنْفَعَلَ إِنْفِعَالًا
إِحْمَرَ إِحْمِرَارًا	إِفْعَلَ إِفْعَالًا
إِسْتَخْرَجَ إِسْتَخْرَاجًا	إِسْتَفَعَلَ إِسْتَفِعَالًا (٦)
إِحْدَوَدَبَ إِحْدِيدَابًا	إِفْعَوَلَ إِفْعِيمَالًا
إِحْمَارَ إِحْمِيرَارًا	إِفْعَالَ إِفْعَالًا
إِجْلَوَذَ إِجْلِوَادًا	إِفْعَوَلَ إِفْعَوَالًا

(١) لا يأتي على تفعلة إلا قليلاً ما لم يكن مهموز اللام أو معتلها فتقلب عليه التفعلة نحو «وَطَأَ تَوْطِيْبَةً وَهَنَّا خَنْثَةً» . و «حَلَّى تَحْلِيَّةً وَزَكَّى تَرْكِيَّةً» . أما الأجوف فليس فيه إلا التفعيل «كتجويف وتفوغ» (٢) ينتهي فعل ويتعين معاملة في ما فاؤه ياء نحو «مُيَاسِرَةً وَمُيَائِنَةً» .

(٣) إذا كان أفعى واستفعلن من معتل العين تُنقل حركة عينها إلى الفاء، فتُقلب ألفاً فيجتمع ألفان ثم تمحذف احداهما وتُتوسّط فيها الثانية نحو «إِمَاتَةً وِإِغَاثَةً وِإِشَارَةً وِإِسْقَانَةً» .

(٤) إذا كان تفعلاً وتفاعلاً من معتل اللام تُقلب ألفاً بما الاخرية ياء ويُكسر ما قبلها نحو «تَأَنَّى تَأَنِيَا وَتَفَاضَى تَفَاضِيَا» .

مُصادر مزيدات الرباعي

تَدْخُلَ تَفْعِيلًا	أَفْعَلَ إِفْعَلًا
تَدْخُلَ تَدْخُلًا	أَفْعَلَ إِفْعَلًا
إِنْجَامًا	إِقْتِلَادًا
إِقْتِلَادًا	إِفْعَلَادًا

فائدة : مصدر الفعل المجهول يجري على لفظ الفعل المعلوم فيقال « ضُرِبَ ضرباً و قُوْتَلَ مُقاَلَةً و قتالاً و كُرْمَ تَكْرِيرًا » و هم جرأ

(تمرين ١٧) بيان الترتيب الذي من اجله ورد كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه :

سَعَال . طَهَارَة . عَجَب . حَدَادَة . قَدَائِمَة . مَرَض . مُكْبُوث .
دَوَرَان . كَتَابَة . خُلُود . كَلْيَاجَان . كَرَامَة . نُحُول . لَامَة . طَوْفَان .
صَيَاغَة . شُخُوص . دَنَاءَة . غَسل . عَوْنَىل . سُؤَال . سَرَيَان . عَطَاس .
نَهْوض . رَبَّين . حُفْرَة . نُبُوغ . شَلَّل . مَرَح . تَرَح . عَلَم

(تمرين ١٨) أورد المصادر من الأفعال الآتية :

هَاجَ . صَنَعَ . وَخَدَ . حَفَّ . سَهَرَ . هَفَّ . ثَارَ . شَخَرَ . حَرَثَ .
تَعَقَ . فَارَ . جَمِيعَ . عَجَّ . زَاغَ . زَارَ . رَغَا (النَّعَام) . طَافَ . فَحَّ . صَاغَ .
دَكِّنَ . نَخَرَ . مَادَ . مَاءَ (السَّنُور) . نَهَقَ . شَرَدَ . ضَجَّ . عَوَى . جَاشَ .
صَاحَ . فَلَحَّ . نَجَّ . سَاسَ . نَقَّ . هَزَمَ . نَخَازَ (البَقَر) . خَاطَ . شَهَبَ .
بَكَى . شَهِلَ . حَفَرَ

الدرس السادس عشر

المصدر الميمي وأسم المصدر

١٠٦ - ماذا تفهم بال مصدر الميمي؟

هو ما لا يختلف في المعنى عن المصدر غير الميمي . وهو يبني مطرداً من كل فعل بزيادة ميم في أوله

١٠٥ - كيف يبني المصدر الميمي؟

يبني المصدر الميمي من الثلاثي على وزن مفعول^(١) « كمنظر » و « مضرب » و « مرمي » ما لم يكن مثلاً صحيحاً اللام محذوف القاء في المضارع فعلى وزن مفعول نحو « موعد » (من وعد يعده) و « موقع » (من وقع يقع)

ومن غير الثلاثي يكون على وزن مضارعه المجهول بابدال حرف المضارعة مهما مضمومة نحو « مُكرّم » (من يُكرّم) و « منحدر » (من ينحدر) و « مُزدَحِّم » (من يُزدَحِّم)

فوائد : ١- شذ من الثلاثي المثل اللام : المعصية والتحمية والمرزية والماوية - ومن الصحيح الذي صمت عين مضارعه المرفق والمطلع - ومن الصحيح الذي كسرت عين مضارعه : المرجع والمعدرة والمغفرة والمعرفة - ومن المثل العين : المسير والمغيل والمجيء والمبيت والمثبت والمغيب والمصير . والمزيد . والمسيرة

(١) وقد تلحّق تاء التأنيث مثل « موادة » و « محابة »

٢٠ يوجد نوعٌ من المصدر يُقال له **المصدر الصناعي** وهو عبارة عن اسم منسوب مُلحقٍ بباء التأنيث ولوهُ معنى المصدر . ويُبني إماً من اسم الفاعل مثل «**عالِيَّة**» . او ام المفعول مثل «**مَعْذُورِيَّة**» . او أفعال التفضيل مثل «**أرجُحِيَّة**» و«**أَبْقِيَّة**» . او من الاسم الجامد مثل «**إِنْسَانِيَّة**» او من اسم العلم مثل «**عَثَانِيَّة**» . او من المصدر مثل «**إِسْنَادِيَّة**» . او من المصدر المبغي مثل «**الصَّدْرِيَّة**» او غير ذلك **ـ** تعرِفُهُ بالاستقراء . ويشترط فيه ان لا يُذكَر معه الموصوف لفظاً ولا تقديرًا فان ذكر الموصوف منه أو قُدرَ كان اسماً منسوباً لا غير

١٥٦ - ماذا تفهم باسم المصدر ؟

اسم المصدر هو لفظٌ يدلُّ على معنى المصدر وينقص عن حروف فعله لفظاً او تقديرًا نحو «**العطاء**»^(١)

فائدة : ان «**العطاء**» ام «**للاعطاء**» (الذي هو مصدر أَعْطى) لا مصدر له لأن **أَفْعَل** لا يكون مصدره الا على وزن إفعال

(تعرِف ١٩) ابن المصدر المبغي من الافعال الاتية :

عاشَ . خَيَّمَ . عَهَدَ . شَرَبَ . نَهَلَ . عَادَ . وَضَعَ . رَقَعَ . إِجْتَمَعَ . جَلَسَ . سَارَ . جَمِيعَ . نَشَرَ . طَلَعَ . هَبَطَ . إِسْتَقَرَ . إِسْتَغْفَرَ . إِبْنَسَطَ . إِزْدَحَمَ . إِسْتَبَقَ . غَرَسَ . حَصَدَ . طَبَخَ . شَابَ . إِنْصَرَفَ . إِنْطَلَقَ . بَاعَ (تعرِف ٢٠) ابن المصدر الصناعي من الكلمات الآتية :

أَفْضَلُ . تَحْمِلُ . مَآلٌ . تَدَرُّبٌ . مِطْوَاعٌ . مَكْرَهٌ . مَهْوَرٌ . تَجْمَلُ .

١) قات تقديرًا احترازاً من مثل «**قتال**» فانه مصدر قاتل لا اسم مصدر لأنَّه اذا خلا لفظاً من الف قاتل فانه لم يخل منها تقديرًا لأنَّ الأصل إثباخاً وإنما أُسقطت للتخفيف . وكذلك «**عِدَة**» فهي مصدر لا اسم مصدر لاحا اذا خلت من واو وعد فقد عُوض منها بالثاء . وِقس عليها مصدر الأجوف المزيد رباعياً وسداسياً مثل «**إِقْامَة** و**إِسْتِقَامَة**»

كَهْرَبَاءٌ . إِجْتِسَامٌ . حَجَرٌ . تَشَنُّجٌ . تَحَجُّرٌ . تَدْلِيسٌ . إِخْبَارٌ . تَشَكُّرٌ
وَصْفٌ . فَلَكٌ . تَبَخْرُرٌ . جَبَانٌ . مَوْرُوثٌ . مَشْرَبٌ . مَبْدأٌ . إِختِبَارٌ
مُخْتَبَرٌ . أَصْدَقٌ . تَحَوُّلٌ . مَزَادٌ . تَدْلِيلٌ . وَطَنٌ . حِنْسٌ . عَصَبٌ . إِثْبَاتٌ .
إِنْكَارٌ . تَحْيِيلٌ . تَصْوِيرٌ . إِخْتِلَاقٌ . أَحْسَنٌ . قَائِدٌ . عَبُوسٌ . إِخْحَاصَارٌ . أَبْلَهٌ .
أَعْجَمٌ

(تمرن ٢١) ميز المصدر من اسم المصدر في الكلمات التالية :

إِسْتِمَانَةٌ . إِحْبَابَةٌ . جَوَابٌ . اِفَادَةٌ . صَوَابٌ . إِصَابَةٌ . عَوْنٌ . مَعْوَنَةٌ .
إِعْانَةٌ . إِثْبَابَةٌ . مُثْوَبَةٌ . ثَوَابٌ . تُكَلُّمٌ . كَلَامٌ . تُكَلِّمٌ . عِشَرَةٌ . مُعَاشرَةٌ
تَسْلِيمٌ . سَلَامٌ . صُلْحٌ . مُصَالَحةٌ . إِطَاعَةٌ . طَاعَةٌ . مُطَاوِعَةٌ . طَافَةٌ .
إِطَافَةٌ . ثَقَةٌ . وُثُوقٌ . رِسَالَةٌ . إِرْسَالٌ . بُغْضٌ . إِبْغَاضٌ . مِقَةٌ . مَحِبَّةٌ . هُدْنَةٌ
شَارَةٌ . إِشَارَةٌ

الدَّرْسُ السَّابِعُ عَشَرُ

في المُرْأَة والنوع

١٠٤ - ما هو اسم المرة ؟

هو مصدر يدل على وقوع الفعل مرّة واحدة نحو « ضربته »
« ضربة » و « أخذت » « أخذة »

١٠٨ - ما هو اسم القوء ؟

هو مصدر يدل على هيئة الفعل ونوعه نحو « وَتَبَّ عَلَيْهِ
وِتَبَّةَ الأَسْدِ » و « خَبَرْتُهُ خِبَرَةَ الْحَكَمِ »

١٠٩ - كيـف تبني المـرأة والـنـوع؟

اذا كان الفعل ثلثيـاً كانت المـرأة منهـا على وزـن فـعلـة «كـضـرـبة». والـهـيـةـ على وزـن فـعلـة «كـمـشـيـة». واذا كان غيرـ ثـلـثـيـاً كانت المـرأـةـ والـهـيـةـ على وزـن مـصـدـرـ فـعلـهـما مـخـتـوـمـاً بـتاـ. التـائـيـثـ نـحوـ «انـطـلـقـتـ اـنـطـلـاقـةـ» وـ«التـقـتـ اـنـقـاتـةـ الـظـبـيـ».

فـوـاـنـدـ : ١ـ اذا كان المصـدرـ مـخـتـوـمـاً في الاـصـلـ بـتاـ، وـجـبـ تـقيـيـدـهـ معـ المـرأـةـ بـهاـ يـدـلـ عـلـىـ الـوـحـدةـ وـمعـ النـوـعـ بـاـ يـدـلـ عـلـىـ الصـفـةـ وـالـحـالـةـ لـثـلاـ يـلـتـبـسـ بـالـمـصـدرـ الـمـحـضـ فـتـقـولـ «رـحـمـتـهـ رـحـمـةـ وـاحـدـةـ» اوـ «مـاـ رـحـمـتـهـ غـيرـ رـحـمـةـ» وـ«دـرـجـتـهـ دـرـجـةـ لـاـ غـيرـ» وـ«خـبـرـتـهـ خـبـرـةـ حـكـمـيـةـ»

٢ـ اذا كان المصـدرـ الـمـطلـقـ عـلـىـ فـعلـةـ مـثـلـ «دـرـبـةـ» تـفـتحـ فـاءـهـ لـلـمـرأـةـ وـتـكـسـرـ لـلـنـوـعـ فـتـقـولـ «دـرـبـتـ بـالـدـارـسـ دـرـبـةـ» وـ«دـرـبـتـ بـهـ دـرـبـةـ النـشـيطـ». واـذاـ كـانـ عـلـىـ فـعلـةـ «كـرـحـمـةـ» وـفـعلـةـ «كـخـبـرـةـ» فـلـاـ يـدـلـ عـلـىـ المـرأـةـ اوـ الـهـيـةـ الـآـفـرـيـةـ اوـ وـصـفـ كـمـاـ مـرـ

٣ـ المـرأـةـ اـنـاـ تـكـونـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ فـلـ الـجـوارـ الحـسـيـةـ «كـجـلـسـةـ» لـاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ الفـعـلـ الـبـاطـيـ «كـالـعـلـمـ وـالـجـهـلـ وـالـجـبـنـ». اوـ الصـفـةـ الـثـائـةـ «كـالـحـسـنـ وـالـكـرـمـ وـالـبـخـلـ»

(تمرـينـ ٢٢) إـبـنـ اـسـيـيـ المـرأـةـ وـالـنـوـعـ منـ الـافـعـالـ الثـائـةـ :

وـسـيـنـ. وـمـقـ. نـهـجـ. بـعـجـ. بـلـتـجـعـ. أـحـاطـ. عـلـقـ. نـبـهـ. أـفـاقـ. صـحـاـ. سـارـ. شـئـيـ. تـامـ. أـكـلـمـ. اـنـقـلـ. إـنـصـرـفـ. كـسـرـ. هـزـمـ. غـلـبـ. غـرـاـ. كـافـاـ. إـسـتـهـلـ. ظـالـعـ. حـنـ. أـشـفـقـ. إـشـتـاقـ. إـبـتـمـ

الدرس الثامن عشر

إسم الفاعل والمفعول

١١٠ - ما هو اسم الفاعل؟

هو صيغة تدل على ما وقع منه الفعل او قام به على معنى الحدوث نحو «كاتب» و«جامد»

فائدة: المراد بالحدث أن يكون الحدث اي المعنى القائم بالفاعل متجلدا لصاحبه في أحد الأزمنة الثلاثة

١١١ - كيف يبني اسم الفاعل

يبني اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل نحو «شاجر». ومن غير الثلاثي على وزن المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة مسماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً. فيقال من يُكرِّم «مُكرِّم» ومن يَتَقدِّم «مُتَقدِّم» ومن يَسْتَغْفِر «مُسْتَغْفِر»

فائدة: اذا بني اسم الفاعل من الاجوف الممتد قلبته عينه همزة «كفايـم» و«بائـع». و اذا بني من الناقصـ حذفت لامـه نحو «غازـ»^{١)} و«راضـ» (عدد ٤٥)

١) أصل «غازـ» غازـ وـ: تطرقت الواو وكسر ما قبلها فقلبـتـ يـاء فصارـت (غازـينـ) فاستـثـلـلتـ الضـمةـ عـلـىـ الـيـاهـ فـحـذـفـتـ ثـمـ حـذـفـتـ الـيـاهـ لـالتـقاءـ السـاـكـنـينـ

١١٢ - ما هو اسم المفعول؟

اسم المفعول هو صيغة تدلّ على ما وقع عليه الفعل . نحو «**مكسور**» و «**معظم**»

١١٣ - كيف يُبني اسم المفعول؟

يُبني اسم المفعول من **الثلاثي** على وزن مفعول نحو «منصور» و «مزروم» . ومن غير **الثلاثي** على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف **المضارعة** فيما مضى مضمومة نحو «**مُكرَّم**» و «**مُنتَظَر**» وهو لا **يُبني الا من المتعدي** اما بنفسه نحو «**مُسْتَخْرَج**» او بواسطة نحو «**مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ**»

فوائد: ١ـ اذا **بُنيَ** اسم المفعول من الأجواف المعتَدلة تمحَّف منه واو المفعول بعد نقل حركة العين الى ما قبلها نحو «**مَصُونٌ**» و «**مَقُولٌ**» (١) **أصلُهَا مَصْوُونٌ وَمَقْوُولٌ** (عدد ٥٦) وتُبدل الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء نحو «**مَبِيعٌ**» و «**مَدِينٌ**» (٢) **أصلُهَا مَبِيعٌ وَمَدِينٌ** . و اذا **بُنيَ** من الناقص اليائي قُلبت واوه ياء ثم أدمغت في الياء الثانية نحو «**مَرْمِيٌّ**» : **أصله مرمويٌّ** (٤٨) . اما الواوي فلا يحدث له إلا الاذمام

(١) «**مَصُونٌ**» **أصلُه مَصْوُونٌ** : **نُقلَتْ** حركة الواو الى ما قبلها للاستقال فسكنت ثم **حُذِّفتْ** دفماً لالتقاء الساكنين

(٢) «**مَبِيعٌ**» **أصلُه مَبِيعٌ** : **نُقلَتْ** حركة الياء الى ما قبلها للاستقال فسكنت ثم **أبْدِلَتْ** كسرة مناسبة للباء ثم **حُذِّفتْ** الواو دفماً لالتقاء الساكنين

نحو «مَفْزُودٌ». وإذا بُني من الميموز اللام فالمختار قلب الحمزة وأوًا نحو «مَقْرُورٌ» (٥٨)

٢) يشترك بين اسم الفاعل والمفعول صيغتان . وهم «فَعُول» و«فَعِيل» لأن كلاً منها يكون تارةً بمعنى الفاعل «كصبور» و«نصير» وتارةً بمعنى المفعول «كرسول» و«جريح» كما سترى

٣) يجيء اسم المفعول من الثلثي بمعنى المصدر نحو «المَجْلُود والمَعْقُول والمَنْقُول والمَحْلُوف والمَفْسُور والمَجْهُود والمَيْسُور» بمعنى الجلد والعقل والتَّقْلِيل والخَلْف والعُسر والجُهد واليُسر

٤) قد جاء ثلاثةً أسماء بمعنى الفاعل على صيغة المفعول وهي «محضن» و«ملقح» و«مسهب» من «أَحْصَنَ» بمعنى عفت و«الْفَجَحَ» بمعنى أفلس و«أَسْبَبَ» بمعنى أطَّلب . وورد من غير الثلثي بعضُ أسماء على زنة اسم الفاعل والمفعول من الثلثي . فن الأول قولهُمْ : أَمْلَحَ الماء فهو «مالح» . وأَمْحَلَ الْبَلْدُ فهو «ماحل» . وأَيْفَعَ الغلام فهو «يافع» وأَغْسَبَ المكان فهو «عاشب» . ومن الثاني قولهُمْ : أَجَبَ فهو «محبوب» وأَجْنَنَهُ فهو «مجنون» . وأَزْكَمَهُ فهو «مزكوم» . وأَحْسَمَهُ فهو «محموم» . وأَسْلَمَهُ فهو «مسلوٰ» . والقياسُ مُلْحَجٌ و«مُحَلٌّ» ومُحبَّتٌ و«مَجَنَّ» الخ

(تمرين ٢٣) صُنِّفَت أسماءُ النَّاعُولِ والمَفْعُولِ من الأفعال الآتية ؟
 أَنَّا . أَيْقَظَ . إِسْتَعْلَمَ . تَدَرَّبَ . سَادَ . عَنَا . إِسْتَقَادَ . طَهَرَ . زَكَّا .
 هَوَى . ضَلَّ . إِسْتَفَاضَ . عَلَا . إِرْتَدَّ . إِنْحَازَ . جَرَى . وَلَى . اشْتَدَّ . إِسْتَعْمَى .
 اسْتَجَادَ . احْلَوَتَى

(تمرين ٢٤) أبنِي أسماءَ المَفْعُولِ من الأفعال الآتية :
 نُدْرَبَ . اتَّدَرَبَ . أَسْتَرِجَحَ . شَيْنَ . سِيمَ . قُوِّيلَ . أُعْيَدَ . أَسْتُعِيدَ .

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

زُرْبَنَ . أَرْتَدَ . أَرْضَى . لُقِيَ . ابْتَغَ . أَرْبَدَ . أَرْبَبَ . صَبَ . طَولَعَ .
أَعْتَرَضَ . أَصْسَى .

(تعربن ٢٥) إنما المعمول من الأفعال الآتية المعنوية بالواسطة :
أَسْتَرِيبَ بِهِ . رُغْبَ فِيهِ . مِيلَ إِلَيْهِ . أَوْلَعَ بِهِ . عَتَبَ عَلَيْهِ . سُخِطَ
عَلَيْهِ . ذَهَبَ بِهِ . أَسْتُفِيدُ فِيهِ . أُخْتَلِقَ عَلَيْهِ . أَوْمَأَ إِلَيْهِ . تُرَلَّ عَنْهُ .
أَجْتَمَعَ فِيهِ . عُطِفَ عَلَيْهِ . تُلْذَذَ بِهِ . حَيَّمَ عَلَيْهِ . طَيَّفَ حَوْلَهُ . سِيرَ بِهِ .
أَعْتَمِدَ عَلَيْهِ . جَلِسَ قُبَالَهُ . دَرَرَ حَوْلَهُ . خُوَطَرَ فِيهِ . نَقِمَ عَلَيْهِ . أَبْتَهَجَ
بِهِ . هِيمَ بِهِ .

الدَّرْسُ التَّاسِعُ عَشَرُ

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

١١٦ - ما هي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ؟

هي صيغة تُستَقِّنُ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت نحو
« حَسَنٌ » و « كَرِيمٌ »

فوائد : ١- المراد بالثبوت وجود الصفة في صاحبها مطلقاً من غير
تفيد بزمان . فكُلُّ ما جاء من الثلاثي يعني فاعل ولم يكن على وزنه
ولكنه دالٌّ على الثبوت فهو صفة مشبهة وهذه علامات مطردة . وأكثر
ما يكون ذلك في ما كان من الفعل اللازم على وزن « فَمِلَّ » فإن الصفة
المشبهة منه تجيء على فعل « كَفَدَحٍ » وأفعل « كَأَحْوَلٍ » وفعلن
« كَشْبَانٍ » أو على وزن « فَعُلَّ » فإن الصفة المشبهة منه تجيء كثيراً على
فعل « كَضَّخْمٍ » وفيه « كَشَرِيفٍ » وقديلاً على فعل « كَبَطَلٍ » .
وقد يأتي على غير ذلك « كَجَبَانٍ » . وُسْعَ مجئه على وزن فاعل

«كحامض» من حمض كا سبع بجي؛ فعل على هذا الوزن أيضاً «ksam» من سليم^٢) كل اسم فاعل او مفعول لم يقصد منه معنى الحدوث فهو ايضاً صفة مشبهة وان كان على وزن فاعل او مفعول كقولك «ظاهر القاب» و«معتدىل القامة» و«محمود المقاصد»

١١٥ - كيف تبني الصفة المشبهة؟

تُبني من غير الثلاثي قياساً على وزن اسم الفاعل منه نحو «معتدىل» و«مستقيم» و«مطمئن» وأما الثلاثي فإذا دلَّ على لون أو عيب أو حلية بُنيَت منه قياساً على وزن أفعال نحو «أسود» و«أعرج» و«أبلغ». وإذا دلَّ على غير ذلك فليس للصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ منه قياسٌ بل تكون على أوزان مختلقةٍ نحو «صعب وصل وجان وشجاع وسيد وكريم وغضبان وغريان وذيق وصب»

(تمرين ٣٦) صنِعِ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ من الأفعال الآتية :

طالَ . جَمِيلَ . اسْتَنَوَى . سَخَا . رَوَى . حَرَّ . رَشَقَ . امْتَلَأَ . قَصْرَ . مُلْؤَ . سَمِرَ . إِسْتَرْكَحَى . حَذَرَ . يَقْظَ . بَهْجَ . وَلَهَ . فَطَنَ . خَرَمَ . دَقَّ . اِنْبَسَطَ . سَطَحَ . غَلُظَ . ضَلَعَ . رَبَعَ . كَعْبَ . جَلْحَ . شَابَ . جَلْدَ . صُعبَ . سَهَلَ . كَثْفَ . لَانَ

(تمرين ٣٧) تميِّزِ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ من الأسماء الفاعل في الانماط التالية؟

فصيغ اللسان . قوي الحجة . متوقف الذهن . ذكي الفواد . صادق اللهجة . حُرُّ الضمير . مفتول السعدين . آثار رائعة . تبير أنيق . تصوّر بديع . أسلوب شائق . طويل القامة . مستقيم القوام . أزرق العينين . أفكار

أفضل التفضيل

سامية . شاعر مُفلق . أَشَّفَرُ الْمَاجِبَيْنِ . صَبِّحُ الْوِجْهِ . مُشْرِقُ الْجَبَيْنِ . ماءُ
اللَّذِيدِ . تُخْفَةُ تَمَيْنَةِ . مصباح وقاد . نارٌ الصدر . عريضُ الْأَكْنَافِ . خفيفُ
الْمَحْرَكَةِ . لطيفُ الْمَحْضَرِ . أَنَّىسُ الْعَشْرَةِ . يَقْظَنُ الْفُؤُادِ . حديثُ الْبَيْنِ . حادَّ
الْبَصَرِ . عادةً ذَمِيمَةً . داءٌ قاتِلٌ

الدرس العشرون

أفضل التفضيل

١٦ - ما هو أفضل التفضيل ؟

هو صيغةٌ تَدْلُّ على وصف شيءٍ بزيادةٍ على غيره . نحو « يوسفُ أَكْبَرُ مِنْ بُولسَ »

١١٢ - كيف يُبيّنُ أفضل التفضيل ؟

يُبَيِّنُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنَ الْثَّلَاثَيْنِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ نَحْوَ « أَكْرَمٌ وَأَعْلَمٌ »

فائدة : شذ « خيرٌ » و « شرٌ » أصلُها « أَخْيَرٌ وَأَشَرٌ » فقد
أسقطوا همزَ تَحْمِاً لِكثرةِ الاستعمال

١١٨ - ماذا يُشَتَّرِطُ في الفعل الذي يُبيّنُ منهُ أَفْعَلُ التفضيل ؟

يُشَتَّرِطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَيَاً مُتَصَرِّفاً مَعْلُوماً تَلَمَّاً قَابِلًا لِلمُفَاضَلةِ
غَيْرَ دَالٍ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عِيْبٍ أَوْ حَلْيَةٍ نَحْوَ « أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْ أَخْيَكُمْ »
فوائد : لا يُبَيِّنُ أَفْعَلُ التفضيل من نحو « زَاحِمٌ » لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . ولا

أفضل التفضيل

٧٥

من نحو «نعم» لأنَّه جامدٌ ولا من نحو «حمدٌ» لأنَّه مجهولٌ . ولا من نحو «كان» لأنَّه ناقصٌ . ولا من نحو «فنيَّ وماتَ» لأنَّها لا يصلحان للمُفاضلة . ولا من نحو «خَضِرَ» لأنَّه دالٌّ على لونٍ . ولا من نحو «عَمِيَّ» لأنَّه دالٌّ على عيبٍ

٢) اذا كان الوصف المطلق من الافعال الدالة على لون او عيب او حليمة على غير وزن «أَفْعَلٌ» فلا مانع حينئذٍ من جميء التفضيل منه على وزن أَفْعَل فِيْقَال «هذا أَقْبَعٌ مِنْ ذَاكَ وَاشْنَعٌ مِنْهُ» لأن الوصف المطلق منها «قيبحٌ وشنيعٌ»

٣) قد يُبَنِّيَ من فوق الثلثيَّ على وزن أَفْعَل شَذُوذًا «أَعْطَى وَأَوْلَى وَاشْهَرٌ» فِيْقَال «هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف وهو اشهر من القمر» فالاول من اعطى والثاني من اولى والثالث من اشتهر
٤) قد يُبَنِّيَ من الفعل المجهول شَذُوذًا «أَحَمَّ» و«أَخْصَرَ» من حُمَدَ واختصر فِيْقَال مثلاً «الْمَوْدُ أَحَمُّ» و«هذا أَخْصَرٌ مِنْ ذَاكَ» على أنَّ في أَخْصَر شَذُوذًا آخرٌ وهو كونُه من غير الثلثيَّ

قال الاشموني : وبضمهم استثنى من المبني للمحفوول ما كان ملازمًا لصيغة المجهول «كعُنِي وَزُهْي وَجُنَّ» فقالوا مثلاً «هو أَزَهَى مِنْ دِيكَ» «وَفَلَانُ أَعْنَى بِمَا جَاءَكَ مِنْ أَخِيكَ» «وَهَذَا أَجْنُ مِنْ ذَاكَ»

٥) قد يجرأُ أَفْعَل التفضيل من معنى التفضيل ويُستعمل بمعنى ايم الفاعل للimbالفة نحو «أَهْمَ اعلمُ حيثُ يجعل رسالته» اي عالمٌ ونحو قولك أعزُّ وامعن اي عزيزٌ منيعٌ

١١٩ - كيف يُبَنِّي أَفْعَل التفضيل بما فوق الثلثيَّ؟

اذا اردتَ بنا، أَفْعَل التفضيل بما فوق الثلثيَّ او بما يدلُّ على لونٍ او عيبٍ او حليمة فيجري بال المصدر منصوبًا على التمييز بعد «أشدَّ او اكبرَ او اكثَرَ او اعظَمَ» او نحوها فتقول «هو اوسع اختباراً

أ فعل التفضيل

من أخيه وأكثر احتراماً لأبيه» و«هو أشدُّ بياضاً وأكثرُ حولاً»
و«عينكَ أوفٌ دعجاً من عينهِ»

فوائد : ١ـ أ فعل التفضيل إذا كان مجرداً من الاضافة وأل أو كان مضافاً إلى نكرة فإنه يكون مفرداً مذكراً مع الجميع. غير أن المضاف إليه يلزم أن يطابق الموصوف إذا كان أ فعل التفضيل نكرة نحو «أتنا أفضلُ منهم» و«أتنتنَ أفضلُ منها» و«همَا أفضَل رجُلَيْن» و«هم أفضَلُ رجَالَ»

٢ـ اذا كان أ فعل التفضيل معرفاً بأل فلا بد فيه من المطابقة نحو «الامرأة الفضلى» و«الرجلان الافضلان»

(تمرين ٢٨) إبن أ فعل التفضيل من الأفعال الآتية :

حرَصَ . إجْتَهَدَ . إدْعَى . اسْوَدَ . غَضَبَ . سَادَ . طَرَبَ . فَصُحَّ .
إِخْضَرَ . إِتَسَعَ . تَجْوَلَ . بَانَ . ضَنَّ . إِبْتَعَدَ . بَلَى . رَحَلَ . بَصَرَ . وَفَقَ .
هَاجَرَ . نَأَبَ . تَأْنَى . يَقْظَى . غَفَلَ . قَطْنَى . نَشَطَ . حَذَرَ . عَرَجَ . إِنْتَبَ .
خَافَ . أَهْمَلَ . احْتَدَ . تَقَمَ . وَقَى . أَخْلَصَ . خَلُصَ . نَصَحَ . وَدَ . قَوَى .
إِضْطَلَعَ . ضَلَعَ . اسْتَفَادَ . أَمَدَ . دَعَا . أَدَبَ . جَالَ . أَحْاطَ . سَكَرَ .
إِخْضَلَ

(تمرين ٢٩) أصله الاغلاظ الواقعة في أ فعل التفضيل من الجمل التالية :
رأيتُ اخويكِ الاكبر . أَنْتَ فُضلي ابنةِ . أَتُنْما الامثلَ . هَا
الاشرَفُ . أَتُنْمِي الامثلانِ . نحنُ الافصحُ . كَلَمْتَيِ لِلْغَةِ أَفْصَحَ . الالفاظ
الافصحانِ . هُمَا أَبْسَلَا قَائِدَنِ . هُمَا أَفْضَلُو رجَالَ . نحنُ الْكِتَبَ الْأَبْعَدُ .
هي الاصغرُ . هو الحسنى . هذهِ هي الاكبرُ . هَذَانِ الكاتبانِ
الاكتَبُ

الدَّرْسُ الْهَادِيُّ وَالْمُشْرُونُ

أوزان المبالغة

١٢٠ - ما هي أوزان المبالغة؟

أوزان المبالغة هي صفاتٌ بمعنى اسم الفاعل تدلُّ على زيادة وصفٍ في الموصوف. ولا تُبني إلَّا من الثلاثيِّ

فائدة : قد تجيء أوزان المبالغة من غير الثلاثيِّ ندورًا . ومن ذلك « مِنْطَاهُ وَمِهْوَاهُ وَمِتَّلَافُ وَمِخْلَافُ وَمِفْوَادُ وَزُّهْوَقُ وَسَعِيْعُ وَنَذِيرُ وَدَرَّاكُ وَمِحْسَانُ وَمِلَاقُ » من « أَعْطَى وَأَهَانَ وَأَتَّلَفَ وَأَخْلَفَ وَأَفَادَ وَأَزْهَقَ وَأَسْمَعَ وَأَنْذَرَ وَأَدْرَكَ وَأَحْسَنَ وَأَمْلَقَ »

١٢١ - كم هي أوزان المبالغة؟

أشهرها تسعه وكثيرها سجاعية وهي : فَعَالٌ « كَضَرَابٌ » وَفَعَالَةٌ « كَعَلَامَةٌ » وَمِنْفَاعَالٌ « كَمِيقَدَامٌ » وَفَعِيلٌ « كَصِدْرِيقٌ » وَمِفْعِيلٌ « كَمِيطِيرٌ » وَفُعَلَةٌ « كَضْحَكَةٌ » وَفَعِيلٌ « كَحَذِيرٌ » وَفَعِيلٌ « كَرَحِيمٌ » وَفَعُولٌ « كَكَذُوبٌ »

فوائد : ١ - وللمبالغة غير أوزان كفعال نحو « كُبَارٌ » وفاعول « كفاروق » . وفاعلة « كراوية » . وفعولة « كفرُوقة » وفاعلة « كمجذامة » وفَعِيلٌ « كمحَرَبٌ » وفَعِيلٌ « كقَيْوَمٌ »

إسما المكان والزمان

٢) ان الناء اللاحقة بعض هذه الامثلة هي للمبالغة في نحو فعله وفعاله وليس بالناء الفارقة بين المذكر والمونث . وشدة مسكونة (مؤنث مسكون) و ميقاته (مؤنث ميقات) : وهو الذي لا يسمع شيئاً الا ايقنه)

(تمرير ٣٠) ابن أوزان المبالغة من الأفعال الآتية :
 زَّحْرٌ . هَذَرٌ . مَادٌ . رَاغٌ . طَرَبٌ . جَزَعٌ . صَدَحٌ . سَكَرٌ . دَرٌ .
 فَهِمٌ . قَدَسٌ . نَامٌ . نَهِمٌ . وَدٌ . عَطَرٌ . لَدٌ . حَضَعٌ . ذَعِنٌ . طَاعٌ . قَنَطٌ .
 لَعٌ . رَّحَلٌ . خَضٌ . جَابٌ . طَرَدٌ . جَالٌ . كَذَبٌ . نَصَحٌ . لَذَعٌ . كَرٌ .
 نَشَطٌ . وَضَحٌ . وَهَجٌ . وَضُوٌّ

الدرس الثاني والمشرون

إسما المكان والزمان

واسم الالة

١٤٢ - ما هو اسم المكان ؟

هو صيغة تدل على موضع وقوع الفعل نحو « مطبخ »

١٤٣ - ما هو اسم الزمان ؟

هو ما دل على وقت وقوع الفعل نحو « مغرب »

١٤٤ - كيف يبنيان من الفعل الثلاثي ؟

يُبنيان من الثلاثي الصحيح الآخر على وزن مفعل بشرط أن يكون مضموم العين أو مفتوحها في المضارع نحو « مرقب » و « مجتمع ». فإذا كان مكسور العين في المضارع أو مُعتَل الفاء .

في الماضي يُبَيَّنَانِ على وزن مَفْعِلٍ نحو « مجلس » و« موَرِدٌ ». أما مُعْتَلُ الْآخِرِ فِي نَوْهَا مِنْهُ على وزن مَفْعِلٍ مُطْلَقاً نحو « مَغْزِيٌّ » و« مَرْصِيٌّ »

فوائد : ١- شَدَّ « مَطْلَعٌ وَمَغْرِبٌ وَمَشْرِقٌ وَمَسْجِدٌ وَمَنْسِكٌ وَمَجْزِرٌ وَمَبْنَىٰ وَمَسْقِطٌ وَمَغْرِيقٌ وَمَرْفِقٌ وَمَنْكِنٌ » مع آتَاهَا مُبَيَّنَةٌ من أفعالِ مضمومة العين في المضارع

٢- يُبَيَّنُ اسْمُ الْمَكَانِ مِنَ الْاسْمِ الْجَامِدِ عَلَى وزن « مَفْعَلَةٌ » لِالدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ بِالْمَكَانِ « كَمَاسَدَةٌ وَمَسْبِعَةٌ وَمَكْلُبَةٌ » فِي قُوَّالٍ « هَذِهِ مَأْسَدَةٌ » لِمَكَانٍ كَثُرٍ فِي الْأَسْدِ . وَهُوَ يُفَاقِسُ مِنْ كُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ . فَإِنْ كَانَ الْثَلَاثِيُّ مُزِيدًا « كَتْفَاحٌ وَقَنَاءٌ وَبَطَّيْخٌ » تُحَذَّفُ زِيَادَتُهُ فِي قُوَّالٍ « مَتَفَحَّةٌ وَمَفَنَّةٌ وَمَبَطَّخَةٌ ». أَمَّا إِذَا أُرِيدَ بِنَاءُ اسْمِ الْمَكَانِ مِنْ غَيْرِ الشَّلَاقِ لِالدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ فَيُبَيَّنُ كَمَا فِي « عَصْفُورٌ وَضِفْدَعٌ » قَبْلَ : مَكَانٌ كَثِيرٌ عَصْفُورٌ وَضِفْدَعٌ . وَتَأْتِي « مَفْعَلَةٌ » أَيْضاً لِلدلالةِ عَلَى مَا هُوَ سَبَبٌ لِكَثْرَةِ الشَّيْءِ . نحو « الْكَسَلَ مَجْلِبَةٌ لِلْفَقْرِ » أَيْ سَبَبٌ لِكَثْرَتِهِ ٣- قَدْ تَلَحَّقَ تَاءُ التَّأْيِثِ اسْمُ الْمَكَانِ « كَمَبَرَةٌ » وَاسْمُ الزَّمَانِ « كَمَيْسِرَةٌ » . غَيْرُ أَنَّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَلَا يُفَاقِسُ عَلَيْهِ

١٢٥ - كَيْفَ يُبَيَّنِيَا مِنَّا فَوْقَ الْثَلَاثِيِّ ؟

يُبَيَّنَانِ عَلَى صِيَغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ نحو « مُنْصَرَفٌ وَمُجَمَّعٌ وَمُسْتَقْرٌ »

١٢٦ - مَا هُوَ اسْمُ الْآلَةِ وَكَمْ قَسْمٌ هُوَ ؟

هُوَ صِيَغَةٌ تَدْلُّ عَلَى أَدَاءِ الْعَمَلِ . وَهُوَ قَسْمٌ مُشَتَّقٌ وَغَيْرُ مُشَتَّقٍ

١٢٢ - من أين يُنْبَغِي اسمُ الآلة ؟
 يُبْنِي المُشْتَقُ مِنَ الْثَلَاثِيِّ التَّعْدِيِّ وَلَهُ تَلَاثَةُ أَوْزَانٍ : الْأَوَّلُ مِفْعَلٌ
 مِثْلُ « مِبْرَدٌ وَمِبْسُعٌ ». وَالثَّانِي مِفْعَلَةٌ مِثْلُ « مِكْنَسَةٌ وَمِرْمَلَةٌ ». وَالثَّالِثُ مِنْعَالٌ مِثْلُ « مِفْتَاحٌ وَمِفْرَاضٌ ». غَيْرَ أَنْ كُلَّ هَذِهِ الْأَوْزَانَ
 لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . وَأَمَّا غَيْرُ الْمُشْتَقِ فَيَأْتِي عَلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفةً لَا ضَابِطٌ
 لَهَا مِثْلُ « جَرَسٌ وَسَكِينٌ »

فَوَانِدٌ وَالْفَابُ فِي اسْمِ الْآلَةِ مِنْ مُعْتَلِ الْلَامِ وَاللَّفِيفِ إِنْ يَكُونُ
 عَلَى مِفْعَلَةٍ غَوْ « مِطْوَأَةٌ وَمِشْوَأَةٌ وَمِصْفَاةٌ »
 ٤٢ قد وَرَدَ فِي الْلُّغَةِ بَعْضُ أَلْفَاظِ خَالِفَتِ الْقِيَاسَ وَهِيَ : « مُنْخُلٌ »
 وَمُسْعُطٌ وَمُدُقٌ وَمُدُّهْنٌ وَمُكْحُلَةٌ وَمُحْرُضَةٌ . وَالتَّحْقِيقُ أَكْثَرُهَا أَسْمَاءٌ
 وُضِعَتْ لَهُذِهِ الْمُسْمَيَّاتِ دُونِ اعْتَبارِ وَقْوَعِ الْفَعْلِ فِيهَا أَوْ بِمَا فَتَكُونُ
 كَالْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ

(تمرير ٣١) أَبْنَ اسْمِ الْمَكَانِ أَوِ الزَّمَانِ مِنِ الْأَفْعَالِ الْأَتِيَّةِ :
 عَدَا . أَقَامَ . تَنَزَّهَ . رَقَعَ . أَرَاحَ . سَهَلَ . شَرَبَ . نَحَمَ . إِنْتَجَمَ .
 خَصَبَ . زَلَقَ . عَثَرَ . كَبَا . صَادَ . إِصْطَادَ . زَلَّ . قُتِلَ . إِعْتَرَكَ .
 إِزْدَحَمَ . إِنْتَبَقَ . نَفَدَ . دَخَلَ . فَتَحَ . ضَاقَ . مَرَحَ . لَمَّا . لَعَبَ . بَحَثَ
 نَحَمَ . غَرَسَ . حَصَدَ . زَرَعَ . نَبَتَ . ظَهَرَ . قَصَفَ . صَلَّى . غَنَّى . حَصَلَ .
 خَيَّمَ . ضَرَبَ . إِسْتَفَادَ . عَادَ . آبَ . رَجَعَ . خَطَبَ . وَعَظَ . سَجَدَ . مَرَّ
 إِنْتَلَبَ . جَاءَ . طَافَ .

(تمرير ٣٢) صُنْعَ اسْمِ الْآلَةِ مِنِ الْأَفْعَالِ التَّابِعَةِ :
 صَادَ . كَسَحَ . دَفَعَ . سَمِّيَ . جَرَفَ . غَرَفَ . لَعَقَ . ثَقَبَ .
 قَذَفَ . جَذَفَ . قَحَفَ . ذَرَى . قَدَحَ . نَبَضَ . نَدَفَ . صَعَدَ . رِيقَ .
 عَرَجَ . شَعَلَ . صَفَا . طَرَقَ . قَرَعَ . وَسَمَ . نَشَّ . (مَا يُنَشِّ بِهِ الذَّبَابُ إِي
 يُطَرِّدُ) ضَخَّ .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ

١٢٨ - على كسر حرفٍ يُبْقِي الاسمَ ؟

يُبْنِي الاسمُ فِي أَصْلِ وَضْعِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ «كَفَّلَم» أَوْ عَلَى أَرْبَعَةِ «كَجَعَفَرَ» أَوْ عَلَى خَمْسَةِ «كَسَفَرَاجَلَ». وَكُلُّ أَسْمَاءِ قَلَّ عَنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ زَادَ عَلَى خَمْسَةِ فَحَذُوفٌ مِنْهُ أَوْ مَزِيدٌ فِيهِ

١٢٩ - هل يَكُونُ الاسمُ المَحْذُوفُ مِنْهُ أَقْلَمَ مِنْ حَرْفَيْنِ ؟

الاسمُ المَحْذُوفُ مِنْهُ حَدْفًا اعْتِباًطِيًّا إِيْ دُونَ عِلْمٍ يَنْتَهِي بِالْحَذْفِ إِلَى حَرْفَيْنِ «كَأْبَ» فَإِنَّ اصْلَهُ أَبُوٌ . وَلَا يَنْقُصُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَمْكِنَ فَهُوَ مَوْضِعُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ «كَاهَ»
الضَّيْرُ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ «كَعْنَنَ»

فَائِدَةٌ : الاسمُ المَحْذُوفُ مِنْهُ قَدْ يَسْتَمِرُ عَلَى حَذْفِهِ كَمَا في «أَبَ» .
وَقَدْ يُعْتَاضُ عَنِ الْمَحْذُوفِ مِنْهُ إِمَّا بِتَاءٍ فِي آخِرِهِ كَمَا في «صَلَة»
(عَدْد٤٦) فَإِنْجَاهًا مَصْدَرٌ وَصَلَ حَذَفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ وَعُوْضَعَ عَنْهَا بِالتَّاءِ .
وَإِمَّا جَمِيزَةٌ وَصَلَ فِي أَوَّلِهِ أَوْ تَاءٍ فِي آخِرِهِ بَدَلًا مِنْ لَامٍ كَمَا في «ابنَ»
و«لُغَةً» حُذِفتْ الْوَاوُ مِنْهَا وَعُوْضَعَ مِنْهَا فِي الْأَوَّلِ بِالْجَمِيزَةِ وَفِي الثَّانِي
بِالتَّاءِ . وَكُلُّ ذَلِكَ سَاعِيًّا لِأَنْ يَقْاسِ عَلَيْهِ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ وَمَا كَانَ عَلَى
مِثَالِ «عِدَّةَ وَصِلَةَ» لَانَّ الْزِيَادَةَ وَالْحَذْفُ وَالْتَّعْوِيْضُ فِي الْأَسْمَاءِ قِيَاسٌ
فِيهَا . ثُمَّ إِنَّ الْحَرْفَ الْمَحْذُوفَ يَكُونُ فِي الْفَالِبِ وَأَوْاً كَمَا في «أَبَّ»
وَأَخَّ . وَحَمَّ وَدَمَ وَابْنَ وَاسْمَ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ يَكُونُ يَاءً كَمَا في «يَدِّ»

وقد يكون هاءً كما في «فِي» أصله فَوَاهُ . وأماماً شفقة وسنة فقيل
المحذوف منها الواو وقيل الباء

١٣٠ - كم وزنا للثلاثي المجرد ؟

للثلاثي المجرد عشرة أوزان فيكون «كشمس وقمر ورجل
وكتف وقل ورطب وعنق وحمل وغَبْ وإيل»
فائدة: يجوز في ما كان على وزن فعل ثلث لغات فتقول «كَبَدْ»
و«كَبَدْ وَكَبَدْ» . وإن كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي
إتباع فائده لعينه في الكسر نحو «فَخِذْ»

١٣١ - كم وزنا للرباعي المجرد ؟

للرباعي المجرد ستة أوزان فيكون «كجعفر وبُرْقْعْ وقرمز
ودِرْهم ودمشق وجندب»

١٣٢ - كم وزنا للخمسي المجرد ؟

للخمسي المجرد اربعة أوزان فيكون «كسَّافَرْ جَلْ وَقَدْ عَمِيلْ
وزَنجَفَرْ وَحَجَمَرِشْ»

١٣٣ - كم وزنا للمزيد ؟

إنَّ أوزان المزيَّد كثيرة جداً فيأتي على نحو «شَيْأَلْ وَإِنْسَانْ
وَغَضَنْفَرْ وَسَلَسَبِيلْ» ولا يحکم بزيادة حرف إلا اذا كان معه
ثلاثة أصول^{١)}

١) الزيادة على نوعين : نوع يكون بتضييف حرف من حروف الكلمة نحو «بلَبَالْ وَمُكَرَّمْ» . ونوع بزيادة حرف من حروف

(تمرين ٣٣) مِنْ الكلمات الاصيَّة من المزيد فيها

سُلَاسِل . سَاسَال . ثَلْب . سُمَانِي . ضَرْغَام . عَصْفُور . نَسْر . سِنَان .
زَهْرَبِير عَسْجَد . يَاقوت . صَحِيفَة . مُصْحَف . سَمِيْدَع . سِحَاق . كَتْفَ
خِمار . أَسَد . سَبْع . غَدَير . مَعْدِن . رَمَّ . رَثَابَل . سَكِين . زُبُور . ذُبَاب .
صَصَام . هَنَدَ . هَنْدُوْانِي . ضَفْدَع . نَضِنَاض

(تمرين ٣٤) أَعْطِ مِثَالًا وَمِثَالِينَ عَلَى كُلِّ مِنْ أَوْزَانِ الْأَسْمَاء ؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْمُعْشَرُونَ

الاسم المقصور والممدود والمنقوص

١٣٦ - كم نوعاً الاسم المعرَّب باعتبار آخره ؟

الاسم المعرَّب باعتبار آخر حرف منه ثلاثة أنواع : الاول المقصور وهو ما خَتِمَ بـ الف لازمة « كالْفَتَى وَالْمُصْطَفَى ». والثاني الممدوذ وهو ما خَتِمَ بـ المهمزة قبلها ألف زائدة « كَسَاه وَإِعْطَاه ». والثالث المنقوص وهو ما خَتِمَ بـ باء لازمة قبلها كسرة « كالْدَاعِي وَالْمُنَادِي » فائدة : يُقال للاسم صحيح اذا ختم بحرف صحيح غير المهمزة فهو « كتاب ». ويشبه بالصحيح اذا كان آخره واوا او ياء ساكناً ما قبلهما فهو « دَلْوُ وَظِي »

سألتُمونيها « كِبَّاكِرَام وَاسْتَفَار » . وَيُوجَدُ ثلَاثَةُ أدلة على هذه الزيادة الأولى خروج الكلمة عن أوزان المُجرَّد . والثانية سقوط حرف من أصل الكلمة أو من فرعها فهو « مُقاتِل » من القتل و « حُظَّلَتِ الإِبْل » من الحَنَظل . والثالث دلالة الحرف الزائد على معنى لا يكون بدونه كالسين والتاء من « مُسْتَفَغَر »

١٣٥ - في كم موضعًا ياتِ المقصور؟

يُقاسُ المقصورُ من الناقص في أربعةِ مواضعَ : الأولىُ في وزن فعل الدالِ على لونِه أو عيده أو حليته أو تفضيل « كالأحوى والأعمى والأدنى ». الثاني في اسم المكان والزمان والمصدر الميمي واسم المفعول مما فوق الثلاثي « كالمرمى والمغزى والمغطى ». الثالث في جمعِ فعلة « كالعرى والحلى ». الرابع في مصدر فعلَ اللازم « كالرضاى والغنى »

وأماً من صحيح اللام ففي أنثى أفعال التفضيل ليس غير « كالطولي » مؤنث الأطول . وفي غير ذلك يكون المقصور سماعيًا « كالفتى والرحي »

فائدة : متى نونَ المقصورُ حذفتْ أللغا لفظاً لا خطأ نحو « هذا فقي يسيرُ على هدىٍ » وإذا نونَ المنقوصُ حذفتْ ياوه رفماً وجراً وبقيت في حال النصب نحو « انت هادٍ لكلٍ عاصٍ وان كان عاتياً » وقد عرفت ذلك في الاعلال

١٣٦ - في كم موضعًا يقاسُ المدود؟

يُقاسُ المدودُ من الناقص في خمسةِ مواضعَ : الأولىُ في المصدر المزيد « كالبراء والإعطاء والاستقصاء ». الثاني في ما صيغَ من المصادر على تفعال « كالتعداء » من عدا . الثالث في ما كان من أمثلة المبالغة على فعال أو مفعال « كبطاً، ومنظماً ». الرابع في وزنِ فعل الذي يجتمع على فعلة « ككساه، ورداه ». الخامسُ في مصدر فعل الدالِ على صوتِ أو مرضٍ « كالرغاء والمشاء »

وَيُقَاسُ مِنَ الصَّحِيحِ الْلَامُ فِي أَنْتَ أَفْلَى مِنَ الْأَلْوَانِ وَخَوْهَا
« كَالْحَمْرَاءِ وَالْمَهْيَأِ ». وَمَا سُوِي ذَلِكَ فَكُلُّهُ سَمَاعِي ۝ « كَالسَّهَا »
وَالإِنَاءُ ۝

فَائِدَةٌ : يجوز في ضرورة الشعر قصرُ الممدودِ وَمَدُّ المقصورِ غيرَ أَنَّ
الْأَوَّلُ كَثِيرٌ وَالثَّانِي قَلِيلٌ

(تمرير ٣٥) يبيّن أنواع المقصور والممدود القياسية في الكلمات التالية :
مُرْتَجِيٌ . فُضْلِيٌ . سَرَاهُ . طَوْيٌ . عَلَيَاهُ . عَلَيْهِ . عَرْجَاهُ .
أَعْلَى . عَدَاءُ . نَدَاءُ . مُنْتَدِيٌ . شَوَاءُ . إِسْقَاءُ . مُلْقَىٌ . فَنَاءُ . إِفْنَاءُ . بَجْرَىٌ
جُلَّىٌ . بَلَاءُ . بَلِيٌ . إِبَلَاءُ . كُبْرَىٌ . بَلْوَىٌ . مَسَرَّىٌ . بُلْبَلٌ . مُبَتَلٌ .
نَعْمَىٌ . نَحْنٌ . إِحْنَاءُ . إِتْرَاءُ . مُنْتَهِيٌ . قَلَاءُ . قَلَادٌ .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْمُشْرُونُ

أَحْكَامُ الْمُثُنِّي

١٣٧ - كم نوعاً الاسْرُ ؟

ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : مُفَرْدٌ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ . وَمُثُنِّي وَهُوَ مَا
دَلَّ عَلَى أَثَنَيْنِ . وَجَمْعٌ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثَنَيْنِ

١٣٨ - كيف يبيّن الْمُثُنِّي ؟

يُبَيِّنُ الْمُثُنِّي بِأَنْ تَرِيدَ فِي آخِرِ الْمُفْرَدِ أَلْفَانِ وَنُونَانِ مَكْسُورَةٍ فِي
حَالَةِ الرَّفْعِ وَيَا وَنُونًا مَكْسُورَةً فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ لِخُوا
« حَضَرَ الرَّجَلَانِ وَاشْتَرَى الْكِتَابَيْنِ »

فائدة : وشرطه ان يكون صالحاً للتجريد من الزيادة المذكورة ولعطف مثل مفردٍ عليه كها في «الرَّجُلِينَ» فإنه يصلاح للتجريد فيقال الرَّجُل . وللعطف فيقال الرَّجُلُ والرَّجُل . ولذلك لا يكون منه نحو «اثنين» لانه لا يصلح للتجريد . ولا «أبْوَيْنِ» (للاب والام) اذ لا يعط المثل فيه على مثليه . ومن ثم ادراجا في باب الملحق بالثنى

١٣٩ - كم هي الالفاظ الملحقة بالثنى ؟

الألفاظ الملحقة بالثنى خمس : «اثنان وثلاثان وستة وسبعين . وكلا و كلتا » مضافين إلى الضمير . يضاف إليها أيضاً «أبوان» (للاب والأم) و«القمران» (للشمس والقمر) . وما سنتي به «كحسين و محمدان » . وكلها تعرَّب إعراب الثنى

فائدة : «كلا و كلتا » لا تعرَّبان إعراب الثنى إلا مضافتين إلى الضمير . أما إذا أضفتا إلى الظاهر فتعرَّبان بالحر كات المقدرة على الالف . ومن خصائصها أنه لدى الاخبار عنهم لك ان تُعيد إليهما ضمير المفرد باعتبار اللفظ وضمير الثنى باعتبار المعنى فتقول «كلا الرَّجُلِينَ عالم أو علان » والواول اصح وافصح

١٤٠ - كيف يشئ المتصرور ؟

يشئ المقصورُ الثلاثي بردِ الله إلى أصلها الذي قُلبت عنه . فيقال «عَصَوانِ وَفَتَيَانِ » . أما ما فوق الثلاثي فتقلب الله ياء على الاطلاق فيقال في المنطى والمصطنى «الْمُعْطَيَانِ وَالْمُصْطَفَيَانِ » . وعلى ذلك تجري الآلفُ الزائدةُ فيقال «جَبَلَيَانِ وَحَبَارَيَانِ »

فائدة : اذا كانت ياء المفتوح ممدودة تردد اليه في الثنائي فيقال في
هاد ومهندي « هاديـانـ ومهنـديـانـ »

١٦١ - كيف يشئ الممدود ؟

إذا كانت همزة الممدود للتأنيث « كـحـمـراـءـ » تُقلـبـ واـوـاـ
فيقال « حـمـرـوـانـ » . وـاـنـ كـانـتـ أـصـلـيـةـ تـبـقـيـ عـلـىـ حـاـلـاـماـ فـيـقـالـ فيـ
قـرـاءـ « قـرـآـنـ » . وـاـنـ كـانـتـ مـنـقـلـيـةـ عـنـ واـوـ اوـيـاءـ جـازـ الـوـجـهـاـنـ
فيـقـالـ « دـعـآـنـ وـدـعـاوـانـ وـكـيـاـنـ وـكـسـاـوـانـ » وـاـلـأـوـلـ اـفـضـلـ

١٦٢ - كيف تثنى الاسماء التي حُنرفت لامها ؟

إذا لم يُعوض فيها عن المذوف « كـأـبـ وـأـخـ » تـُثـنـيـ بـوـدـ
المذوف فـتـقـولـ « أـبـوـانـ وـأـخـوـانـ » . إـلـاـ « الـيـدـ » وـ« الـفـمـ »
فيـقـالـ فيـتـنـيـتـهـاـ « يـدـانـ وـفـقـانـ » . وـاـذـاـ عـوـضـ عـنـهـ تـُثـنـيـ بـصـورـتـهـاـ
فيـقـالـ فيـسـنـةـ وـأـسـمـ وـأـبـنـ « سـنـتـانـ وـأـبـنـانـ وـأـسـمـانـ »

(تمرين ٣٦) ثـُثـنـيـ الـكـلـمـاتـ التـائـبـةـ

علـيـاهـ . غـبـرـآـ . هـوـيـ . سـنـاءـ . عـلـيـ . كـبـرـيـ . سـنـيـ . نـدـاءـ . مـسـتعـصـ .
حـذـاءـ . نـدـيـ . بـيـنـاءـ . ثـقـةـ . مـوـكـيـ . وـلـاءـ . رـضـاءـ . عـرـجـاءـ . طـلوـيـ . رـبـاءـ .
مـرـمـيـ . خـيـلـاءـ . مـغـزـيـ . صـحـراءـ . سـمـراءـ . غـازـ . جـدـاءـ . يـدـ . غـدـاءـ . غـيـ .
سـخـاءـ . مـتـرـامـ . مـغـنـيـ . قـلـاءـ . عـنـاءـ . مـبـنـيـ . هـيفـاءـ . مـعـنـيـ . جـوـيـ . هـدـيـ .
سـمـاءـ . عـدـاءـ . مـسـتـلـقـيـ . فـوـضـيـ . نـاـمـ

الدَّرْسُ السَّادُسُ وَالْعَشْرُونَ

جمع المذكر السالم

١٦٣ - كم نوعاً الجمء؟

الجمع ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير

١٦٤ - كيف يصاغ جمء المذكر الشال미؟

لا يتغير في بناء مفرده شيءٌ ويُزيد على آخره واو ونون مفتوحة في حالة الرفع وياه ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر فيقال في «مرسل وحسن» «مرسلون ورسلين وحسنون وحسنين»

١٦٥ - هل يستثنى شيءٌ من هذه القاعدة؟

يستثنى منها: أولاً المقصوص فتحذف ياوه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للمناسبة فتقول في هاد «هادون وهادين»^(١). ثانياً المتصور فتحذف ألفة وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً على الألف فتقول في مصطفى «مصطفى»

(١) أصل «هادون» «هاديون» : حذفت ضمة الياء للتقلل فاجتمع ساكنان أحدهما بعد حركة تجانسه فحذف ثم ضمت الذال تجانسة للواو

ومصطفين^{١)}. ثالثاً المدودُ فِي عَامِلٍ مُعْمَلَتُه في التثنية فَيُقَالُ في «وُضَاءٌ» و«ضَاؤُونَ» و«بَنَاءٌ» بَنَاؤُونَ وَبَنَاؤُونَ

١٦٦ - هل كل الأسماء تجمع هذه الجمجمة؟

لا يجتمع هذا الجمع إلّا أعلامُ الذكّار العقلاة وأوصافُهم بشرط أن يكون الملم خالياً من تاء التأنيث والتركيب وأن تكون الصفة خالية من التاء قابلاً لها في التأنيث أو دالة على التفضيل وليس من باب فعل الذي مؤنثه فعلاً، «كأي ض» ولا من فعلان الذي مؤنثه فعلى «كنشوان»، ولا مما يستوي فيه المذكر والممؤنث «كتبول وجريج»، فتقول بطرس «بطرسون» وعالم «عالِمُونَ» وأكبر «أكبرون». ويندرج في الأوصاف الاسم المنسوب إليه لأنّه من قبيل الوصف فتقول: «أبنازُون ودمشقُون وبيرورِتون»

فائدة: لا يجتمع هذا الجمع ما كان على نحو «رجل وغلام» لأنهما ليسا علمين ولا صفتين. أو نحو «مرسم ومرضع» لأنهما ممؤنث أو نحو «برق» (علم فرس) و«فضي» (صفة لحاظ) لأنهما لن ينير العاقل. أو نحو «طاحنة وفهّامة» لاشتمالها على التاء. أو نحو «سيبوبيه» لوجود التركيب فيه فإذا أردت جمعه أبقيته على لفظه واضفت اليه «ذو» مجموعة فتقول «ذو وسيبوبيه» وذو عبد الله أي أصحاب هذا الاسم

١٦٧ - ما هي الأسماء الملحقة بجمل المذكر الثالث في إعرابها؟

الأسماء الملحقة بجمل المذكر السالم في إعرابها هي: «أولو وبنون

١) أصل «مضطوفون» «مُصطفيون»: قلبت الياء ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها ثم حذفت ألف لالتقاء الساكنين

وأهلونَ وغِلَيْونَ وأزْضُونَ وعالْمُونَ وسِنُونَ وبابُه^{١)} وعشرون
إلى تسعينَ « وما سُمِّيَ به « كعابدينَ »

فائدة : وإنما عدَت هذه الأسماء ملحقات بجمع المذكّر السالم لاختها
لم تستوف شروطه

(تمرين ٣٢) إجمام الكلمات التالية جمعاً مذكراً سالماً :

مشتَقَّى . جميل . قاضٍ . طَبِيبٌ . أَصْفَرٌ . مُعْتَدِلٌ . بَنَاءٌ . أَحْقَرٌ . قُرَاءٌ .
عَالِمٌ . دَيْرِيٌّ . قَطْنٌ . حَرِيصٌ . حَادِقٌ . رَامٌ . مُتَبَقِّطٌ . أَنْجَحٌ . مُفَرَّطٌ .
مُقاَتِلٌ . امْدِيرِيَّكِيٌّ . عَدَاءٌ . سَخِيٌّ . نَاجٌ . مُنَاجٌ . يَقِظٌ . مُعْتَلٌ . حَلَّيٌّ .
إِفْرَانِيٌّ

(تمرين ٣٨) يبن لاي سبب لا تجمم الكلمات الآتية جمعاً مذكراً سالماً :
كتاب . غَيْبُورٌ . هند . يقطان . قنُوعٌ . لطيفة . أسود . أعرَج .أسد .
حرَآن . قلم . أَيْضَ . رَيَآنٌ . يتول . قتييل . غَضُوبٌ . عبد الله . حَيْران .
جرِيع . متزل . سعد الله . أعمى . أسير . أخضر . وردة . عبيا . حمرا . رفوف
نصوح . شيت . جريج

١) المراد بباب سنين ما اشبهها من الالفاظ اي كُلَّ كَلْمَةٍ
ثلاثية حذفت لأُمِّها وعوضت منها تاء التأنيث ولم تُكَسَّر . فهذا الباب
يَطَرَّدُ فيه جمع المذكّر السالم وإن لم يستمر شرُوطه وهو ألفاظ ممحورة
أَخْصُّها : منه وكرة وظبة وعضة وعزَّة وثبة فيقال « مِثُون وَكَرُون
وَظُبُون وَعَضُون وَعَزُون وَثُبُون ». ويجوز فيها أيضاً الاعراب بالحركات
الظاهرة على الثُّنُون مع لزوم الياء كقوله:
دعانيَ من بخيِ فإنَّ سِنِينَ لعنَ بنا شِيَباً وشَيَّبَنَا مُرْداً

الدرس السابعُ والشرون

جمعُ المؤنثِ السالمُ

١٦٨ - كيـنـ يـصـأـ جـمـعـ المـؤـنـثـ الـائـلـ؟

القاعدةُ العامةُ في جمع المؤنث السالم أن تزيد على المفرد ألفاً وتاً، بدون تغير فيه نحو مريم «مربيات»

١٦٩ - هل يستثنى شيءٌ من ذلك؟

ثلاثةُ أشياءٍ : الأول المختوم بـباء التأنيث تُحذف منه التاء، نحو مؤمنة «مؤمنات» . الثاني المختوم بـألف التأنيث المقصورة أو المدودة يُعاملُ معاملةً في الثانية فيقال في فضلي «فضليات» وفي رحى وعاصماً «رحيمات وعاصمات» وفي صحراء «صحراءات» . الثالث الاسمُ الثلاثيُّ الموصوفُ المفتوح الفاء. تفتح عينه إذا كانت صحيحةً ساكنةً نحو ظبية «ظبيات»

فائدةً : فإذا كانت العين متعللةً «كزيرب وجوزة» او كانت منحرفةً «كشجرة» بقيت على حالها في الجمع. وأما نحو «خطوة وكسرة» مماً كانت فاءً مضمونةً او مكسورةً فلا يتعين فيسو الفتح بل يجوز اسكان العين وفتحها واتباعها للفاء فيقال فيها «خطوات وخطوات وخطوات» و«كسرات وكسرات وكسرات»

وأما صفات المؤنث فتجري في جمعها على لفظ مفردها مطلقاً فيقال في جمع ضخمة «ضخمات» وحلوة «حلوات» وحلفة «حلفات» وحسنة «حسنات» وخشنة «خشبات» لا غير

١٥٠ - أَن يطُرِدُ الْجَنْمُ الْمُؤنَثَ السَّالِمَ ؟

يُطُرِدُ فِي خَسْعَةِ مَوَاضِعٍ : ١٠ أَعْلَامُ الْإِنَاثِ « كَهْنَدْ وَوَرْدَةٌ ». ٢٠ مَا نُخْتِمَ بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ نَحْوَ « جَمِيلَةٌ وَحُمَى وَصَحْرَاءٌ ». ٣٠ الْمُصْدَرُ إِذَا جَاؤَ زَالَاتَةَ أَحْرَفٍ نَحْوَ « إِحْسَانٌ وَتَعْرِيفٌ ». ٤٠ الْمُذَكَّرُ غَيْرُ الْعَاقِلِ « صَغِيرًا أَوْ وَصْفًا » كَذُرَبِهِمْ وَمَعْدُودٌ ». ٥٠ مَا صُدَرَ بِأَبْنَى أَوْ ذِي مِنْ أَسْنَاهُ مَا لَا يَقْعِلُ « كَأَبْنَ آوَى وَذِي التِّعْدَةِ » فِي قَالَ « بَنَاتَ آوَى وَذَوَاتَ الْقِعْدَةِ »

فَوَانِدٌ : ٦٠ يَقْتَصِرُ فِي مَا عَدَ ذَلِكَ عَلَى السَّمَاعِ « كَحِمَامَاتٍ وَإِضْطَبَّلَاتٍ وَسَجَلَاتٍ وَسَمَوَاتٍ وَأَمَهَاتٍ وَتَبَيَّبَاتٍ وَشَمَالَاتٍ وَمَرَادِقَاتٍ »

٧٠ يَسْتَشْتِي مِنْ الْمُخْتَومِ بِالْتَّاءِ « إِمْرَأَ وَشَاهَ وَأَمَّةَ وَشَفَّةَ وَمَلَةَ » فَإِنْ جَمِعَهَا « نَسَاءٌ وَشَاهٌ وَإِمَاءٌ وَأَمْمَ وَشَفَّاهٌ وَمَلَلٌ ». وَمِنْ الْمُخْتَومِ بِالْفَاءِ التَّأْنِيثُ فَمَلَأَةَ مُؤنَثٌ أَفْعَلَ وَفَعْلَى مُؤنَثٌ قَعْلَانٌ فَلَا يُجْمِعُهُنَّ مُؤنَثٌ سَلَلًا كَمَا لَا يُجْمِعُ مَذَكَّرُهُمْ جَمْعًا مَذَكَّرًا سَالِلًا

١٥١ - مَا هِي الْأَلْفَاظُ الْمُنْدَحَّةُ بِجَمْعِ الْمُؤنَثِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ ؟
الْأَلْفَاظُ الْمُنْدَحَّةُ بِجَمْعِ الْمُؤنَثِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ وَلَمْ تَسْتَوفِ شُرُوطَهُ هِي « بَنَاتٌ وَأَخْوَاتٌ وَأُولَاتٌ » وَمَا سُتُّيَ بِهِ « كَبَّاكَاتٍ وَعَرَفَاتٍ »

(تَجْرِين٢٩) إِجْمَعَ الْكَلِمَاتُ التَّابِعَةُ جَمِيعًا مُؤنَثًا سَالِمًا :
سَمَاءٌ . حُجْرَةٌ . صُفْرَى . غَبَرَاءٌ . تَشَكْرٌ . كُتُبَيْبٌ . نَافِعٌ . مَكْنُوزٌ . عَادِيَةٌ .
سَمَاءٌ . إِنْطَلَاقٌ . كِسْرَةٌ . إِبْنَ عَرْسٍ . يَدَاءٌ . رَائِشَةٌ . فُضْلِيٌّ . جُذْدَةٌ . حِصَّةٌ .

جمع التكسير

٩٣

تَكْرِيمٌ . حُمْلَةٌ . رَمْيَةٌ . سُسْتِبِنْ . إِنْعَامٌ . نُسْمَى قَطْعَةٌ . خَلَةٌ . وَهْدَةٌ .
رِبْنَيَةٌ . رَشْوَةٌ . هَيْثَةٌ . جُودَةٌ . رَحْمَةٌ . بَدْرَةٌ . عَوْدَةٌ . غَادَةٌ . يَقْنَظَةٌ .
وَقْفَةٌ . عُزْرَوَةٌ . ذَلْمَةٌ . يَقْنَظَةٌ . نَخْلَةٌ . إِمْتِيَازٌ . صَلَةٌ . بَغْيَةٌ . ثَرَةٌ . قُبْعَةٌ .
صَلَةٌ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونُ

جمع التكسير

١٥٢ - ما هو جمْعُ التكسير؟

جمع التكسير هو ما يتغير فيه بناء مفرده

فوائد : ١٠ إِمَّا بِأَنْ يُزَادَ عَلَى أَصْوَلِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَر «كَسَهَامٌ وَأَقْلَامٌ» . أَوْ بِأَنْ يَنْقُصُ مِنْهَا «كَرْسُلٌ» . أَوْ بِأَنْ تَخْتَلِفَ حَرْكَاتُهُ . إِمَّا مَعَ الْزيادةِ أَوِ النَّقصانِ «كَعْصَافِيرٌ وَعُمَدٌ» أَوْ بِدُونِهَا «كَأْسُدٌ» (١)

٢٠ إِنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ يَرُدُّ الْأَشْيَايِّ إِلَى أَصْوَلِهَا فَيُقَالُ فِي جَمْعِ بَابٍ «أَبْوَابٌ» وَنَابٍ «أَنْيَابٌ» وَفِي مَقَارَةٍ وَمَضَائِفٍ «مَفَاؤِزٌ وَمَضَائِفٌ» وَفِي رَأْسٍ وَذِيْبٍ «رَؤُوسٌ وَذَنَابٌ» وَفِي كُلٍّ ذَلِكَ إِلَّا مَا نَدَرَ «كَأَعْيَادٌ» جَمْعُ عِيدٍ بِإِبْقاءِ الْيَاءِ الْمَلْوَدَةِ عَنِ الرَّاوِي لِأَنَّ الْأَصْلَ عِوْدٌ

١٥٣ - كمْ قسماً جمْعُ التكسير؟

جمع التكسير قسمان : جمع قلة وهو ما دل على الثالثة فـ

(١) قد يكون التغيير مقدراً كما في «فُلْكٌ وَدِلَاصٌ وَمِجانٌ» .

فهذه يستوي فيها لفظ المفرد ولفظ الجمع

فوقها الى العشة . وجمع كثرة وهو ما دل على الثلاثة فصاعدا غير مُنحصر في عدد معلوم
فواند : وَلِجَمْعِ الْقَلْةِ أَرْبَعَةِ أَوْزَانٍ وَهِيَ أَفْعُلُ وَأَفْعَالُ وَأَفْعَلَةُ وَفَعْلَةٌ
كَأَنْفُسٍ وَأَجْذَادٍ وَأَعْدَادٍ وَفِتْيَةٍ . غير ان وزن فعلة هو قليل يحفظ ولا يطرد

ولجمع الكثرة سبعة عشر وزنا نحو « حمر و كتب و صور و قطع
و هداة و سحراء وفيلة و ركع و عذآل و مرضي و جبال و قلوب
ونبهاء و آنياء و غلمان و قضبان ». و تضم اليها اوزان مُنتهي الجموع
وصيغته

٢ - جمع القلة قد يستعمل للكثرة وبالعكس اذا لم يكن لكل منها
الصيغة التي تدل عليه « كأرجل جمع رجل . و الرجال جمع رجل ». اما
اذا كان لها ذلك « كأنفس و نفوس » فيجب استعمال كل واحدة منها
في موضعها

٣ - قد ينصرف جمع القلة الى الكثرة اذا اقترب بلام الاستفراق نحو
« الأيدي أفضل من الارجل ». أو أضيف الى ما يدل على الكثرة نحو « أقطار
البلاد ». وكذلك جمع الكثرة ينصرف الى القلة بقرينة تدل عليه « ثلاثة
رجال ». واما جمع السالم بقسيمة فهو شائع بين القلة والكثرة

١٥٢ - ماذا تفهم بهصيغة مُنتهي الجموع ؟

هي كُلُّ جمع . بعد ألف تكسير حرفان متخركان او ثلاثة
او سلطها ياء ساكنة « كدراثم وسبائك وفواصل وأنامل وطوابير
وأرجيز ومتاقيل ورياحين »

فائدة : ان حركة الحرفين الواقعين بعد الالف قد تكون تقديرًا
كما في « مواد و مطابيا »

١٥٥ - هل يجمعُ الجمْعُ؟

يُجْمِعُ الجمْعُ لتكثير عدد الأَحَادِيَّاتِ التي يَنْطَوِي عَلَيْها «كالآيادي» جمع الْأَيْدِيَّاتِ التي هي جمع الْأَيْدِيَّاتِ وَيُقَالُ هَذَا الجمْعُ مُنْتَهِيَّاً بِالجمْعِ وَجَمْعِ الْجَمْعِ^(١)

فائدَةٌ : جَمْعُ الجمْعِ يَتَنَاهُلُّ مِنَ التَّسْمَةِ فَصَاعِدًا لَأَنَّهُ قَدْ اشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ جَمْعِ الْأَحَادِيَّاتِ تَشَتَّمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنَ الْأَحَادِيَّاتِ

١٥٦ - كَيْفَ يَجْمِعُ جَمْعُ الجمْعِ؟

يُجْمِعُ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الَّذِي يُوازِنُهُ فَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْأَكْلِبِ «أَكَلِبْ» كَمَا تَقُولُ فِي أَثْمَلِ «أَنَّامِلْ» وَتَقُولُ فِي أَظْفَارِ «أَظَافِيرْ» كَمَا تَقُولُ فِي قَرَاطِيسِ «قَرَاطِيسْ». وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُ هَذَيْنِ الْوَزَنَيْنِ إِلَيْ كُلِّ مَا كَانَ بَعْدَ الْفِهْرِيِّ حِرفًا مُتَحْرِكًا كَانَ أَوْ ثَلَاثَةَ اوسْطَهَا سَاكِنٌ كَانَ عَلَى مَفَاعِيلِ وَفَوَاعِيلِ وَهَلَمَّ جَرَأً

فائدَةٌ : إِذَا كَانَ الجمْعُ عَلَى وَزْنِ أَفَاعِيلِ أَوْ أَفَاعِيلِ لَا يَجُوزُ تَكْسِيرُهُ إِذَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَحَادِيَّاتِ فَيُحْكَلُ عَلَيْهِ . فَإِذَا شَتَّتَ أَنْ تَجْمَعَهُ جَمْعٌ تَصْحِيحٌ أَيْ جَمِيعًا سَلَامًا فَالْحِقُّ بَعْدَهُ أَلْفًا وَتَنَّا فِي الْمُؤْنَثِ وَوَوَانًا فِي الْمُذَكَّرِ . فَتَقُولُ فِي صَوَاحِبِ جَمْعِ صَاحِبَاتِ «صَوَاحِبَاتْ» وَفِي أَفَاضِلِ جَمْعِ أَفَاضِلِينِ «أَفَاضِلِينْ» وَيَجُوزُ استِعمالُ جَمْعِ التَّصْحِيحِ لِغَيْرِ صِيفَةِ

(١) قَدْ يُشَتَّتِيَّ الجمْعُ كَمَا يُشَتَّتِيَّ الْمُفْرَدِ لِتَقْرِيلِهِ بِمَتْرَلَتَهُ وَذَلِكَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ إِحْدَى جَمَاعَتَيْنِ قَدْ اضْنَمَتِ الْيَهَا جَمَاعَةً أُخْرَى نَحْوِ «الْتَّفَرِيرِ الْمَاهَانِ» أَيْ كُلِّ مَنْ رَمَاهُ الْجَيْشَيْنِ

مُتَعَنِّي الْجُمُوع فَتَقُولُ فِي سَادَة جَمْعُ سَيِّد «سَادَات» وَفِي أَنْدِيَة جَمْعُ نَادٍ «أَنْدِيَات»^(١)

١٥٧ - مَا هُوَ اسْمُ الْجَمْعِ وَشِبَهُهُ؟

إِسْمُ الْجَمْعِ هُوَ مَا يَدْلُلُ عَلَى الْجَمِيعَةِ وَلَا مُفْرَدٌ لَهُ مِنْ لَفْظٍ نَحْوِ «خَيْلٌ وَشَبَّ» . فَإِنْ دَلَّ عَلَيْهَا وَفُرِقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَاحِدَتِهِ بِالْتَّاءِ أَوْ بِيَاءِ النَّسْبَةِ «كُثُّفَاجٌ وَافْرَنجِيٌّ» قِيلَ لَهُ اسْمٌ اِجْنِسُ الْجَمِيعِ أَوْ شِبَهُهُ الْجَمْعِ.^(٢)

١٥٨ - هَلْ يُجْمِعُ اسْمُ الْجَمْعِ وَشِبَهُهُ؟

يُجْمِعُ كُلُّ مِنْ اسْمِ الْجَمْعِ وَشِبَهِهِ كَمَا تُجْمِعُ اِلْفَرَدَاتُ فَيُقَالُ فِي قَوْمٍ «أَقْوَامٌ» وَفِي نَجْمٍ «أَنْجَمٌ» وَفِي رَكْبٍ «أَرْكَبٌ»

(١) مِنَ الاسماءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِصِيَغَةِ الْجَمْعِ نَحْوِ «أَبَابِيلُ (فِرَقٌ) وَتَعَائِيبٌ وَتَعَاجِيبٌ وَتَبَاشِيرٌ وَتَجَاوِيدٌ (أَمْطَارٌ جَيْدَةٌ نَافِعَةٌ)». وَمِنْهَا مَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ «كَالْهِجَانُ» (وَهِيَ الْبَيْضُ الْكَرَامُ مِنَ النُّوقِ) وَهُوَ نَادِرٌ لَمْ يَرِدْ لَهُ نُظِيرٌ إِلَّا بَعْضُ اسْمَاءِهِنَّا «دَلَاصٌ وَشِمالٌ وَكِنَازٌ وَجُنْبُ وَوْلَدٌ». وَمِنْهَا جَمْعُ لِسِنٍ لَمْ يَرِدْ مِنْ لَفْظِهَا نَحْوِ «نِسَاءٌ وَمَحَاسِنٌ (جَمْعُ حُسْنٍ) وَعَنَاطِرٌ (جَمْعُ خَطَرٍ) وَمَلَابِحٌ (جَمْعُ مَلَحَّةٍ)»

(٢) أَنَّ اسْمَ الْجَمْعِ مُوْضِعٌ لِلْجَمْعِ الْأَحَادِيِّ دَالًا عَلَيْهَا دَلَالَةُ الْمُفْرَدِ عَلَى أَجْزَاءِ مُسَمَّةٍ «كَفُوْمٌ» مثلاً فَإِنْ يَدْلُلُ عَلَى الْأَفْرَادِ الْمُنْدَرَجَةِ فِيهِ كَمَا يَدْلُلُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْإِشْخَاصِ الَّتِي يَنْطَوِي عَلَيْهَا . وَأَمَّا شِبَهُ الْجَمْعِ فَهُوَ مُوْضِعٌ لِلْحَقِيقَةِ مُلْفَى فِيهِ اِعْتِيَارِ الْفَرَدِيَّةِ وَالْجَمِيعَيَّةِ «كَالنَّجَمُ» مثلاً فَإِنَّ اسْمُ جَنْسٍ لِلْأَجْرَامِ الْفَلَكِيَّةِ

فائدة: لـك في أسم الجمـع بـأنْ تـعاملـه مـعـاملـةـ الجـعـ باعتـبارـ معـناـهـ خـوـ «الـرـكـبـ سـارـواـ». أـوـ مـعـاملـةـ المـفـردـ باعتـبارـ لـفـظـهـ خـوـ «هـذـاـ الشـعـبـ عـظـيمـ»

(تمرين ٢٠) مـيـزـ جـمـعـ الـقـلـةـ منـ جـمـعـ الـكـثـرـةـ فيـ الـأـسـمـاءـ التـائـبـةـ؟

مـنـأـكـبـ. أـرـوـقـةـ. تـوـاـبـ. سـلـائـقـ. خـصـائـصـ. بـوـاـتـ. أـسـتـارـ. سـجـوفـ
أـتـرـابـ. سـجـاـيـاـ. صـبـيـانـ. رـوـابـ. سـلـامـ. ذـرـارـ. مـعـارـجـ. بـيـنـ. مـنـأـيـاـ.
أـحـادـيـثـ. أـلـفـازـ. مـقـادـيرـ. قـيـمـ. كـرـمـاءـ. عـقـودـ. قـلـائـدـ. أـفـقـارـ. أـرـدـيـةـ.
صـبـيـةـ. مـقـاـفـرـ. مـقـاـبـيسـ. فـوـاضـلـ. أـسـخـيـاءـ.

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْمُشْرُونُ

في جُمُوع التَّكْسِير المُطَرِّدة

١٥٩ - أقياسي جمع التكسير اسم سعاعي؟

جمع التكسير أغلبه سعاعي. غير أنه ورد أوزان من الأسماء
والصفات بعضها يجمع قياساً وبعضها يجمع على طريق الغلة

فائدة: من الجمـعـ الـقـيـاسـيـ ما يـلـزمـ صـيـفـتـهـ فـلاـ يـخـرـجـ عـنـهاـ «كـحـمـرـ». وـمـنـهـ ما يـسـتـعـملـ عـلـىـ غـيـرـهـاـ وـلـكـنـ لاـ يـطـرـدـ فـيـهـ «كـأسـيرـ»
أـمـرـيـ» فـإـنـهـ يـقـالـ فـيـهـ أـيـضاـ «أـسـارـيـ» وـلـكـنـ لاـ تـقـاسـ نـظـائرـهـ عـلـيـهـ .
فـيـكـوـنـ المـرـادـ بـالـقـيـاسـيـ ما يـطـرـدـ استـعـالـهـ عـلـىـ تـلـكـ الصـفـةـ لـاـ مـاـ يـخـتـصـ

جا

جموع التكسير المطردة

١٦٠ - في كم موضعًا يقام جمجم التكسير في الأسماء؟

يُقاسُ جمع التكسير في الأسماء في الأوزان التالية :

- ١ فُعل وفُعل وفُعل وفُعل وفُعل تُجمع على أفعال نحو « حِمْلَ أَهْمَالٍ وفُلْ أَفْقَالٍ وعَنْبَ أَعْنَابٍ وِبَلَ أَبَالٍ وَجَلَ أَجَالٍ وَكَفَ أَكَافٍ وَعَضْدُ أَعْضَادٍ وَعَنْقُ أَعْنَاقٍ » وأماماً فُعل فيجمع على فُول نحو « خَصْمٌ خَصْوْمٌ » وورد جمهماً قليلاً على أفعال

فوائد : ١° فُعل تُجمع أيضاً على فِعال وفُعل وفُعل نحو « نَصْلٌ نِصَالٌ وَأَنْصُلٌ »

٢° فُعل تُجمع أيضاً على فِعال او فُعلان نحو « جَلٌ جِالٌ وَحَلٌ حِلَانٌ »

٣° فُعل وفُعل تُجمعان أيضاً على فِعال أو فُعل نحو « دُمْج رِمَاحٌ وَقَدْسِحٌ قِدَاحٌ وَبُرْدٌ بُرُودٌ وَحَلْ حِمْوَلٌ »

٤° فُعل تُجمع على فُعلان نحو « حُرَذَانٌ حِرَذَانٌ وَجَعْلَ جِعْلَانٌ »

٥° فُعل تُجمع على فِعال « أَنْثِي إِنَاثٌ »

٦° فُعلان تُجمع على فَعَالٍ وفَعَالٍ نحو « صَحَرَاءَ صَحَارَى وَصَحَارَى »

فائدة : فِعلة وفِعلة تُجمعان على فَعَالٍ نحو « مَرْمَةَ مَرَامٍ وَسِعْلَةَ سَعَالٍ »

٧° فِعلة تُجمع على فُعل نحو « عِبرَةَ عَبَرٍ وَقِطْعَةَ قِطَعٍ »

٨° فِعلة تُجمع على فُعل من الجميع نحو « جَلَةَ جَلٌ وَصُورَةَ صُورَ »

٩° فِعلة تُجمع على فِعال نحو « قَصَّةَ قِصَاعٍ » . وَشَدَّ « بُدَرٌ وَقُرَى وَنُوبَ » جمع بَذَرَةَ وَقَرَيَةَ وَنَوْبَةَ

فوائد : ١° فِعلة تُجمع على فِعال نحو « رَقَبَةَ رِقَابٍ وَسَاعَةَ سِيَاعٍ » وَشَدَّ « نَاقَةَ أَيْشُقَّ »

جُمُوع التَّكْسِير المُطَرَّدة

٩٩

- ٢٠ فَعْلَةٌ تُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوِ مَهْدَةٍ «مَهْدَة»
٧- كُلُّ ثُلَاثَيٍ زِيدٌ بَعْدَ فَائِهِ الْفُّ اَوْ وَاوْ يُجْمَعُ عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوِ
«قَائِمَةٍ قَوَامٍ»
٨- فَعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ اَوْ فَعْلٍ نَحْوِ «خَارِجَةٌ خَمِرَةٌ وَخُمُرٌ»
وَكَتَابٌ كُتُبٌ وَعِمَادٌ عِمَادٌ «مَا لَمْ يَكُنْ مُعْتَلَ اللَّامُ اَوْ مُضَاعِفًا فَلَا
يُجْمَعُ إِلَّا عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوِ «فِنَاءُ أَفْيَةٍ وَزَمَانُ أَزْمَةٍ»
فَوَائِدٌ: ٩- فَعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوِ «زَمَانُ أَزْمَةٍ» اَوْ عَلَى فِعْلَانٍ
نَحْوِ «غَرَالٌ غَرَالَانٌ» اَوْ فَعْلٍ نَحْوِ «قَذَالٌ قَذُلٌ». إِلَّا اِذَا كَانَ مِنْ
الْمُعْتَلِ اللَّامِ فَيُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ لَا غَيْرَ نَحْوِ «هَوَاهُ أَهْوَاهٌ»
١٠ فَعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ اَوْ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوِ «غُلَامٌ غُلَامَانٌ وَأَغْلِمَةٌ
وَغُرَابٌ غَرَابَانٌ وَاغْرِيَةٌ»
١١- اَفْلَ (بِاطْلَاقٍ حَرْكَةٍ هَزَّتْهُ وَعَيْنَهُ) يُجْمَعُ عَلَى اَفَاعِلٍ نَحْوِ
«إِصْبَعٌ أَصَابِعٌ وَأَنْمَلَةٌ أَنَمِلٌ وَأَجَدَلَ أَجَادِلٌ». وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى
وَزْنِهِ نَحْوِ «مِبْصَعٌ مَبَاصِعٌ وَمِكَانٌ مَكَانِسٌ»
فَائِدَةٌ: الرَّبِيعِيُّ الْمُجَرَّدُ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالَلٍ نَحْوِ «دَرَاهِمٌ دَرَاهِيمٌ
وَحَنَدِسٌ حَنَادِسٌ» وَيُلْحَقُ بِهِ الْحُمَاسِيُّ وَمَزِيدُهُ نَحْوِ سَفَرَجَلٌ سَفَارِيجٌ
وَخَنَدَرَيْسٌ خَدَارِسٌ» ١١)

- ١٢) اِذَا كَانَ الْحُمَاسِيُّ بِمَرْدَدٍ يُجْمَعُ بِحَذْفِ خَامِسِهِ «كَسْفَرَجَلٌ»
سَفَارِيجٌ ». وَإِنْ كَانَ مَزِيدًا فِيهِ حِرفٌ حُذْفٌ فِي الْجَمِيعِ نَحْوِ «غَصَنَقَرٌ
غَضَارَفٌ ». إِلَّا اِذَا كَانَ الزَّانِدُ حِرفٌ مَدٌّ قَبْلَ الْآخِرِ يُقْلَبُ يَاءً
«كَفِرْ طَاسٌ قَرَاطِيسٌ ». وَأَمَّا اِذَا زِيدَ فِيهِ حِرْفَانٌ فَاَكْثَرُ حُذْفٍ مِنْ
الزَّوَادِيَّ مَا يُبَلِّغُ وِجُودُهُ بِصِيَغَةِ الْجَمِيعِ كَمَا فِي «عَلَنْدَى عَلَانِدٌ ». وَكَذَا
حُكْمُ السُّدَادِيِّ وَالسُّبَاعِيِّ فَتَقُولُ «زَعْفَرَانٌ وَخَنَدَرَيْسٌ وَأَسْطُوانَةٌ
زَعَافِرٌ وَخَنَادِرٌ وَأَسَاطِينٌ »

جموع التكسير المطردة

- ١- كُلُّ مُؤنَّث ثالِثُه حرفٌ مدٌّ غير أصليٍّ في مادَتِه يُجمَعُ على فَعَائِلٍ نحو «صحيفة صحائف» وإذا كان أصليًّا فلا يجوز «كمفاراة معاور ومميشة معايش» وشدَّ «مَصَائِب» فرائدٍ : وَفَعِيلٌ يُجمَعُ على أفعِلةٍ أو فُعلَانٌ نحو «رَغيفٌ أَرْغفةٌ ورُغفَانٌ
- ٢- قُعُولٌ يُجمَعُ على أفعِلةٍ أو قُلُّ نَحْو «عَمُودٌ أَعْمِدَةٌ وَعَمْدَةٌ»
- ٣- كُلُّ رُباعيٍّ زيدٌ قبل آخرِه حرفٌ مدٌّ يُجمَعُ على فَعَاليـلٍ وما كان على وزنه نحو «قـرطـاسـ قـراطـيسـ وـعـصـفـورـ عـاصـفـيـرـ وأـسـلـوبـ آسـالـيـبـ وـأـشـوـدـةـ آـنـاشـيـدـ وـمـفـتـاحـ مـفـاتـيـحـ وـرـسـكـيـنـ مـاـكـيـنـ وـمـقـدـوـرـ مـقـادـيرـ»

١٦١ - في كم موضعًا يُقاسُ جمُومُ التكسير في الصفات؟

يُقاسُ جمُومُ التكسير في الصفات في الأوزان التالية :

- ١- فَعْلٌ يُجمَعُ على فَعَالٍ نحو «صَعْبٌ صَعَابٌ»
- ٢- فَعَلٌ وَفَعَلٌ وَفَعْلٌ يُجمَعُ على فَعَالٍ نحو «بَطَلٌ أَبْطَالٌ وَيَقِظٌ أَيَقَاظٌ وَجُنْدٌ أَجْنَابٌ»
- ٣- فَعَلَاءٌ يُجمَعُ على فَعَالٍ أو فَعَالٍ نحو «عَذَرٌاءٌ عَذَارٌ وَعَذَارٌ» أو على فَعَالٍ نحو «بَطْحَاءٌ بَطَاحٌ»
- ٤- فَعْلَى يُجمَعُ على فَعَالٍ نحو «عَطَشٌ عَطَاشٌ». أو على فَعَالٍ نحو «غَضَبٌ غَضَابٌ»
- ٥- فَعْلَى يُجمَعُ على فَعَالٍ نحو «جُبْلَى جَبَالٌ» فإذا كانت مُؤنَّثًا فَعَلٌ جُمِعَت على فَعَلٍ نحو «كُبْرَى كَبَرٌ»
- ٦- أَفْعَلٌ فَعَلَاءٌ يُجمَعُ وَيُجْمَعُ على فَعَلٍ نحو «أَحْمَرٌ حَمَرٌ وَحَرَاءٌ حَمَرٌ وَأَسْوَدٌ سَوْدٌ وَسَوْدَاءٌ سَوْدٌ»

فواائد : ١- مَا لَمْ تَكُنِ الصِّفَةُ مِنَ الْأَجْوَفِ الْيَائِيِّ فَتَكَسِّرُ الْفَاءُ فِي
جِمِيعِهَا حَرْصًا عَلَى سَلَامَةِ الْيَاءِ نَحْوَ «أَيْضُ يَنْضُ»
٢- إِذَا كَانَ أَفْعَلُ صِفَةً مُشَبَّهًا يُجْمِعُ إِيْضًا عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوَ «أَعْمَى
وَعَمِيَانٍ وَأَسْوَدُ سُودَ وَسُودَانٍ»

٣- أَفْعَلُ التَّفَضِيلِ يُجْمِعُ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوَ «أَكْبَرُ أَكْبَرٌ»
٤- فَاعِلُ مِنَ النَّاقِصِ يُجْمِعُ عَلَى فُعْلَةٍ نَحْوَ «رَامِ رُمَاهُ وَقَاضِ
قُضَاهُ». وَيُجْمِعُ مِنَ الْأَجْوَفِ الدَّالِّ عَلَى صَنَاعَةٍ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوَ «حَاثِكَ
حَاسِكَةٌ وَبَايْعُ بَايْعَةٌ». وَمِنْ غَيْرِهَا عَلَى فُعْلَلٍ نَحْوَ «سَاجِدُ سُجَدٌ» أَوْ عَلَى
فُعَالٍ وَفَعْلَةٍ وَفُعْلَاءٍ نَحْوَ «جَاهِلُ جُهَّاَلُ وَجَهَّلَهُ وَجُهَّلَاءُ»
٥- فَاعِلَةٌ يُجْمِعُ عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوَ «صَاحِبَةُ صَوَّاهِلٍ» . وَعَلَى فُعَلَّ
نَحْوَ «عَادِلَةُ عُدَيْلٍ» . وَمِثْلُهَا فَاعِلٌ إِذَا كَانَ مِنَ الصَّفَاتِ الْمَعَاقِلَاتِ نَحْوَ
«عَاقِرٌ عَوَّاقِرٌ وَحَامِلٌ حَوَّامِلٌ» . أَوْ كَانَ صَفَةً لِذَكَرٍ غَيْرِ عَاقِلٍ نَحْوَ
«صَاهِلٌ صَوَاهِلٌ»

فائدة : شَدَّ «فَوَارِسٌ وَهَوَالِكٌ وَشَوَاهِدٌ» جَمْعُ فَارِسٍ وَهَالِكٍ
وَشَاهِدٍ. لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ جَمْعٌ كَوْنِيَّةً صَفَاتٍ لِذَكَرٍ عَاقِلٍ

٦- فَعِيلٌ بِعْنَى الْمَفْعُولِ يُجْمِعُ عَلَى فَعْلَى إِذَا دَلَّ عَلَى بَلِيهَةٍ أَوْ
تَشَتَّتَ نَحْوَ «قَتِيلٌ قَتَلَ وَجَرِحٌ وَشَتَّيْتُ شَقَّ»

فائدة : وَقَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ فَعِيلٌ بِعْنَى الْفَاعِلِ إِذَا دَلَّ عَلَى بَلِيهَةٍ
«كَمْرِيْضٌ مَرْضِيٌّ» وَكَذَلِكَ فَعِيلٌ «كَزَمِنٌ زَمِنِيٌّ» وَفَاعِلٌ «كَهَالِكٌ
هَلْكَيٌّ»

٧- فَعِيلٌ بِعْنَى الْفَاعِلِ يُجْمِعُ عَلَى أَفْعَالٍ أَوْ أَفْعَلَاءٍ نَحْوَ «شَرِيفٌ
أَشَافٌ وَصَدِيقٌ أَصْدِقَاءُ»

فائدة : إذا دلَّ فَعِيلُ على سُجْيَةٍ يُجمِعُ على فُعْلَاءٍ، وفِعَالٌ نحو « كَرِيمٌ كُرَمٌ وَكِرَامٌ » وإذا كان من المُضاعف أو المُعْتَلَ اللام يُجمِعُ على أَفْعَلَاءٍ أو أَفْعَلَةٍ نحو « شَقِيقٌ أَشْقَيَاهُ وَشَحِيقٌ أَشْحَاهُ ». وأما مُؤْثِه فيجتمع على فِعَالٍ نحو « كَرِيعَةٌ كَرِامٌ »

- ١٣- فَعُولُ بمعنى الفاعل من الصَّحِيحِ العين واللام يُجمِعُ على فُعْلٍ « صَبُورٌ صُبْرٌ وَغَيْرُهُ عِيْنٌ »

فائدة : فَعُولُ بمعنى الفاعل يُجمِعُ أيضًا على أَفْعَلَاءٍ نحو « عَدُوٌّ أَعْدَاءٌ » وشذٌّ « عُدَاءً »

- ١٤- فَعَالٌ يُجمِعُ على فُعَلَاءٍ، أو فِعَالٌ نحو « جَبَانٌ جُبَانٌ، وَجَوَادٌ جِيَادٌ »

- ١٥- فَعَلَانٌ فَعْلَى يُجمِعُ على فُعَلَاءٍ، وفُعَلَانٌ نحو « شَجَاعٌ شُجَاعٌ وَشُجَعَانٌ »

- ١٦- فَعَلَانٌ فَعْلَى يُجمِعُ على فُعَالٍ أو فِعَالٌ نحو « سَكَرَانٌ سُكَارَى وَغَضِبَانٌ غِضَابٌ »

(تعريف ٤٦) إجمام الكلمات التالية جمماً مكتئراً :

قَلْمَانٌ . عَنَانٌ . عَلَمٌ . خَرِيطَةٌ . حَصْنٌ . مَشْهَدٌ . أَخْرَسٌ . رَضِيعٌ . رَاضِعٌ . حَقِيقَةٌ . بَيْتٌ . طَوْدٌ . مَكْرُومَةٌ . نَشْوَى . حَارِيدٌ . مَرَارَةٌ . مُصِبَّةٌ . سَلَكٌ . لُولُوَّةٌ . غَمَامَةٌ . مَعْلَةٌ . يَقْنَطَى . أَرْجُوزَةٌ . غَافِلٌ . سِرَّ . مَحْمَدَةٌ . نَجْوَى . نَشْوَانٌ . وَارِثٌ . دَيَّاسٌ . حَرَّى . غَضِبَانٌ . شَجَاعٌ . حَوْصَلَةٌ . جَذْلَانٌ . حَرَّانٌ . أَمْلَدٌ . أَمْلُودٌ . قَطِيعٌ . تَعَمٌ . جَرِيجٌ . نِظَامٌ . جَرَبِيٌّ . إِنَاءٌ . رَبٌّ . سَاجِدٌ . بَلَوَى . كَارِشَةٌ . فَاتِمٌ . عَمَامَةٌ . رَقْمٌ . مِحْنَةٌ . رَاكِبٌ . حِكْمَةٌ . سَخِيٌّ . زَرْقَاءٌ . شُعْبَةٌ . صِبَغَةٌ . غُرَّةٌ . رُونَجٌ . غُذْرٌ . وَضِيعٌ .

جموع التكثير المطردة

١٠٣

طعمة . غلَّة . وزْر . سُور . وفيَ . فِناء . غُلَّ . قضاه . تَرِيه . وِعاء . عُشَّ .
حرِيص . سُوه . حَلِيم . عَفِيف . كِنَان . كِنَ . لَثِيم . شُوك . ضَنِين . بِئْر .
وَدِيع . غَيْيَ

(تمرن ٤٢) رد الجموع الاتية الى مفردةاتها :

مناجع . مَهَاو . رُوَاد . رُبُوع . مَقَان . أَيَادِ . ضَرُوب . نُوْط .
مَناشِب . حِصَص . أَنْصَبَة . بَقَايَا . مَطَاوِ . حَصُون . حَصُون . مَعَاقِل .
خِيَام . عِطَاش . أَظَنَاب . أَظَافِر . أَخْدَار . أَوْتَاد . أَتَبَاع . طَرَائِق .
مَعَالِيق . عَلَائِق . أَعْيَان . وُجُهَاء . مَغَالِق . أَدْرَاج . دَسَارِير . مَضَائِين .
مَفَازِ . مَوَادِ . كَبَارِيس . مَهَابَ . جَوَارِ . دَسَائِس . أَضَالِيل . أَسَانَ .
ضَوَالَ . أَنَاسِيد . نُجَيَاء . خَوَاص . أَجْرَاء . أَجْرَثَاء . بَوَاسِل . مَوَاضِير .
أَقْنِيَة . أَعْنَة . أَكْنِيَة

(تمرن ٤٣) إجمالي الناظر انتابعة جمماً مُكثراً :

أُنْبُوب . صَرِيع . مُزْنَة . قَلْمَة . فِطْنَة . دَاعِ . حَرُون . فَضْلِي . غَطا .
عَنْدَة . حَمَالَة . حَامِ . لَدُود . ثُلَّة . قِيمَة . حُسْنَى . رَدَاء . حَمِيَّة .
حُجْرَة . لِوَاء . عُنْق . سُدَّة . جَرِيج . صَفْوح . شُرْفَة . سَاقِ . شَكُورَ .
مَرَّة . بِدْعَة . عُدَّة . سِنَان . وَهَدَة . غال . أَسْوَد . صُفَرَى . خُوذَة .
طَرِيج . هِمَة . هَصُور . يَضَاء . نُجْعَة . كِلِيم . أَخْضَر . سَرِيَ . رَاضِي .
شَرُود . فَجَلا . قِطْعَة . شَرُوب . غَرْفَة . غَيْضَة . فَضَلَّة . مَنْهَل . وَفِي .
قَبِيل . بَخْر . صَبِي . مُهَلَّة . صَدِيق . حَافَظ . رَامِ . جَاهِن . أَسْلُوب . غَرِيق .
جَامِعَة . يُنْبُوع . أَسْوَد . قَدَم . جَزِيرَة . زِمام . بُرْد . ضَيْطَة . سَلِيلَة .
نَسل . أَنْمُلَة . شَارِدَة . حِلْيَة . رَايَة . ذُرَيْهَة . مَنْظَر . مَسْحَب . أَخْضَر

الدَّرْسُ الثَّلَاثُون

الموصوفُ والصِّفةُ

١٦٢ - ما هو الاسم الموصوف وما هي الصفة؟

الاسم الموصوف هو كلُّ كلمةٍ يُسمى بها شخصٌ أو حيوانٌ أو شيءٌ أو معنى نحو «يُوسف وبهيمة وكتاب واحسان». والصفة هي كُلُّ كلمةٍ تشرحُ حالَ الموصوف نحو «كبير وصغير».

١٦٣ - هل كلُّ اسم يمكن أن يكون موصوفاً؟

الأسماء الجامدةُ كلُّها موصوفةٌ وأمّا المشتقةُ فالموصوفُ منها إِسْمُ المَكَانِ وَالزَّمَانِ وَاسْمُ الْأَلْتِ . وبالباقيَةُ كلُّها صفاتٌ

١٦٤ - ماذا يتحقق بالصفة؟

يتحققُ بالصفة ثلاثةُ أشياءٍ : الأولىُ الاسمُ المنسوبُ إليه نحو «مُصْرِي وشامي». . الثانيةُ الاسمُ الجامدُ الدَّالُ على معنى المشتقِ نحو «رأيتُ قائداً أَسْدَا وَحَمَلاً» أي شجاعاً ووديعاً . الثالثُ بعضُ المصادرُ الثلاثيةُ غير الميميةُ التي تقومُ مقامَ الصفة وهي قليلةٌ مقصورةٌ على السَّمَاعِ مثل «ثِقَةٌ وَعَدْلٌ وَرَضِيٌّ»

فائدة : يُحبُّ أنْ تُطابقَ الصفةُ موصوفَها في الأفرادِ والتَّذكيرِ وفروعِها ما لم تَكُنْ مصدراً فتازَم حينئذ التَّذكيرُ والأفرادُ . وربماً جمعَ بعضها فتقول «رجال ثِقَةٌ وثِقَاتٌ»

(تمرن ٦٦) ضم في مكان الأسماء الجامدة الدالة على معنى المُشتق صفاتٍ يمعناها :

هذا ثعلبٌ . ذاك أفعوانٌ . هذا نسرٌ . ذلك عَقَابٌ . تلك افعى .
الحكيم غلةٌ العالمُ سراجٌ . إن كُثُرْ بُرَاةٌ وشواهين فتحن صُقورُ .
هذا الضرم لم يزل خلداً . هو في السلم ضراغمٌ وفي القتال كلباً .
هم ذاتبٌ كاسرةٌ ووحوشٌ ضاربةٌ . انت على قلبي نسمٌ وهو على عاتقي
جبلٌ . ذكره مسكٌ في افواه الأدباء . صفاتك عبيرٌ في المجالس .
انت مصباحٌ في المشاكل . المدارس جناتٌ . حديثك ربيعُ القلب .
تعزيتك باسمٍ وكلامك مرهمٌ لجراحي . الجهل ظلامٌ والعلم نورٌ .
ثابعهم شفائقُ الشعان . صدره مجرٌ . الولد غرسٌ إن ليته لانَ والثأبُ
شجرةٌ لا تُقومُ . هو ملاكٌ . الطفل شمسةٌ تطبع في نفسه ما شئت من
الصور . العدل ملحُ الأرض . المرتّسونَ جرادٌ . الجور آفةُ الفلاح
وأرضه السكينة . التصوّن حصنٌ

الدرس الحادي والثلاثون

اسم الجنس والعلم

١٦٥ - ما هو اسم الجنس ؟

هو ما كان شائعاً بينَ كُلِّ فردٍ من أفراد الجنس لا يختصُ
به واحدٌ دونَ غيره نحو «كتاب وصبي»

١٦٦ - ما هو اسم القلم وكم نوعاً هو ؟

هو ما يختصُ بواحدٍ دونَ غيره من بينَ أفراد الجنس .
وهو نوعان : مفردٌ «كسليم» ومركبٌ وهو إما إضافيٌ

«كَعْدِ اللَّهِ» أو مَرْجِيٌّ نحو «بيت لحم» أو إسناديٌ نحو «تابط شرًا»

فائدة : يوجد نوع آخر يقال له العَلَمُ الجَنْسِيُّ وهو ما أطلق على الجنس بِرُمْمَتِه نحو «أَسَامَة» عَلَمُ الْلَّاَسَدِ و«أَمَّ قَشْعَمَ» عَلَمُ الْمُمُوتِ و«ثَمَالَة» عَلَمُ للتعلب إلى غير ذلك من أعلام الأعيان . ويكون اضاً لأساء المعاني «كَبَرَة» عَلَمًا للبر و«يَسَار» للميسرة . ومن أحكامه أنَّ كَالْعَلَمِ الشَّخْصِيِّ لفظًا فَلَا يُصَافُ ولا يُدْخُلُ عَلَيْهِ حِرْفُ التَّعْرِيفِ وَلَا يُنْعَتُ بِالْتَّكْرَرِ وَيُبَيَّدُ بِهِ وَتَنْصَبُ التَّكْرَرُ بَعْدَهُ عَلَى الْحَالِ وَيُنْعَمُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَبَبِ آخَرِ غَيْرِ الْعِلْمِيَّةِ كَالْجِمْمَةِ فِي «فَرْعَوْنَ» وَالتَّائِيَّةِ فِي «أَسَامَةَ» وَوَزْنِ الْفَعْلِ فِي «ابْنَ أَوَّى» وَالْيَادَةِ فِي «سُبْحَانَ» عَلَمًا لِلتَّسْبِيحِ

١٦٢ - ما حكم القلم المركب ؟

حُكْمُ الْعَلَمِ الإِضَافِيِّ أَنْ يُعْرَبُ صَدْرُهُ بِحَسْبِ الْعَوَامِلِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ وَيُبَعْرُ عِجْزُهُ بِالْمُضَافِ نَحْوَ «جَاءَ عَبْدُ الْمَلِكَ». وَحُكْمُ الْعَلَمِ الْمَرْجِيِّ أَنْ يُبَيَّنِ الْجَزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ عَلَى الْفَتْحِ وَيُعْرَبُ الْثَّانِيُّ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ إِلَّا إِذَا خَتَمَ بِوَيْهِ «كَسِيلِويه» فِي بَيْنِ عَلَيِّ الْكَسْرِ . نَحْوَ «رَوْتُ بَيْتَ لَهْمَ» . وَأَعْجَبَتِي بَيْتَ لَهْمَ وَأَقْتُ يَوْمَيْنِ فِي بَيْتَ لَهْمَ» : وَحُكْمُ الْعَلَمِ الإِسْنَادِيِّ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ وَيَكُونُ الْإِعْرَابُ مَقْدِرًا مَنْعَ مِنْ ظُهُورِهِ حِرْكَةُ الْحَكَايَا^(١)

(١) المُرَادُ بِالْحَكَايَا إِبْرَادُ الْفَظْلَقَ عَلَى حَسْبِ مَا أَوْرَدَهُ الْمُتَكَلِّمُ

فوائد: ١- ينقسمُ العَلَمُ أَيضاً إِلَى كُنْبِيَّةٍ وَهِيَ مَا تَصَدَّرَ بِأَبٍ وَأَمٍّ
خُو «أَبُو يُوسُفٍ وَأَمُّ عَامِرٍ». وَإِلَى لَقَبٍ وَهُوَ مَا أَشَعَرَ بَعْدَهُ أَوْ ذَمَّ
«كَالْشَّيْد» لَقَبُ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّعَسِيِّ. وَ«الشَّنَفَرَى» أَيِّ الْغَلِيلِ
الثَّقْتَيْنِ لَقَبُ شَاعِرٍ مِنَ الْعَرَبِ

٢- حُكْمُ اللَّقَبِ أَنْ يُؤْخَرَ عَنِ الْإِسْمِ «كَهْرُونَ الرَّشِيدِ وَعَمْرُو
الْمَاحَظِ». وَأَمَّا الْكُنْبِيَّةُ فَلَا تَرِيبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا فَيُجُوزُ تَقْدِيمُهَا
وَتَأْخِيرُهَا

١٦٨ - هل ينفكُ العالمُ؟

قَدْ يُنْكَرُ مِنْ أَطْلَقَ عَلَى الْمُشَتَّكَيْنَ فِي الْإِسْمِ الْوَاحِدِ
وَحِينَئِذٍ يُشَنَّ وَيُجْمَعُ وَتَدْخُلُهُ أَلْ كَائِنَكِرَاتٍ فَيُقَالُ «الْيُوسُفَانُ
وَالْيُوسُفُونُ»

فائدة: من الأعلام ما يكون مقترباً من أصل وضعه باللام «كالفضل
والرَّبِيعُ وَالْحَارِثُ وَالْعَبَاسُ» وما شاكلها مما يكون متقولاً عن مصدرٍ
أو إِمَامٍ عَيْنٍ أو صَفَةٍ. وإنما دَخَلتَ عَلَيْهَا اللام لِتَسْمِحَ الْأَصْلُ الَّذِي
نُقلَتْ عَنْهُ

(تمرن٢٥) ضم حركات الاعراب على او اخر أسماء الاسم مفردة ومرتبة:
قدمتْ أَمِّي مِنْ بَطْلِكَ. بَطْلِكَ تَرَوْقُ كُلَّ نَاظِرٍ بَعْدَ يَأْخَا النَّفِيسَةِ.
ما أَقْدَمَ بَطْلِكَ. طَالَتْ تَرْجِمَةُ فَخْرِ الدِّينِ. أَنَّ فَخْرَ الدِّينِ قدْ طُورَ يَـ معـ
منْ طُورَ يـ منْ مـ شـاهـيرـ الرـجـالـ. صـلاحـ الدـينـ لـ صـفحـاتـ فيـ تـارـيخـ الفـاتـحـينـ.
هل تـصفـحـتـ كـتابـ سـيـبيـويـهـ. زـرـتـ حـلـبـ وـجـوـلـتـ فيـ شـوارـعـهاـ.
بـيـتـ شـابـ تـنسـجـ منـسـوجـاتـ مـيـتـيـنـةـ الصـنـعـ وـتـحـوـكـ ثـيـابـ مـيـتـيـنـةـ لـذـوقـهـ.
الـعـصـرـ. مـصـيـفـ حـاكـمـ جـبـلـ لـبـانـ فيـ بـيـتـ الدـينـ. بـيـتـ الدـينـ مـيـتـيـنـةـ

على رأيَة عاليَةٍ وحذاها دير القمر، اسكندر ذو القرنين، عَنَّا لسطوته
الخافِقان

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالثَّالِثُونَ

المذكّر والمؤنثُ

١٦٩ - ما هو المذكّر والمؤنثُ؟

المذكّرُ هو ما دلَّ على ذَكْرٍ من النَّاسِ والجِيَوَاتِ «كَابٌ
وَأَسْدٌ» والمُؤنثُ ما دلَّ على الأنثى نحو «أُمَّ وَلَبُوَّةً»
فائدةً : ويُقال للأول المذكّرُ الحَقِيقِيُّ وللثاني المُؤنثُ الحَقِيقِيُّ .
وَأَمَّا أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ فَقَدْ أَصْطَلَحَ عَلَى جَعْلِ بَعْضِهَا مذكّراً «كِبَّتٌ»
وَبَعْضِهَا مُؤنثًا «كَدوَّةً» ويُقال للأول المذكّرُ المَجَازِيُّ وللثاني
المُؤنثُ المَجَازِيُّ

١٧٠ - كم علامَةً للمؤنثُ؟

المُؤنثُ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ وَهِيَ : التَّاءُ الْمَرْبُوَّةُ «كَضَارَبَةً»
وَالْأَلْفُ الْمَقْصُورَةُ «كَسْلَمِيًّا» وَالْأَلْفُ الْمَدُودَةُ «كَحْسَنَاءً»

١٧١ - كم قسماً للمؤنثُ؟

المُؤنثُ تَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : لفظيٌّ وَهُوَ مَا دلَّ عَلَى مُذَكَّرٍ وَفِيهِ
عَلَامَةُ التَّائِثِ نحو «مُعاوِيَةً وَزَكَرِيَاءً»^(١) . وَمَعْنَوِيٌّ وَهُوَ مَا

(١) بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤنَثَةِ مَا يَدْلُّ عَلَى مُذَكَّرٍ كَالْبُهْمَةِ (وَهُوَ الشُّجَاعُ
الَّذِي يُسْتَبَّهُمُ عَلَى أَقْرَانِهِ مَأْتَاهُ) . وَالْبَهْمَةُ وَالسِّخْلَةُ (لَوْلَدُ الضَّانِ وَالْمَعْزِ
وَالبَّقَرِ) . وَالرَّيْقَةُ (بَعْنَى الْبُهْمَةِ) وَالدَّرِيشَةُ (بَعْنَى الْبَعِيرِ)

دلّ على مؤنثٍ وليس فيه علامة التأنيث «كريم وشمس ودار». ولفظيًّا ومعنويًّا معاً وهو ما دلّ على مؤنثٍ وفيه علامة التأنيث نحو «لطيفة وليلي وحمراء».

١٧٢ - في كم موضعًا يكون المؤنث معنويًّا؟

يكون المؤنث معنويًّا في أربعة مَوَاضِعْ : الأولى أعلام الإناث «كريم». والثانية الأسماء المُخَصَّصةُ بالإِنَاث «كاخت وأم». والثالث أسماءِ الْبِلَادِ وَالْمَدُنِ وَالْقَبَائِلِ «كالشام ومصر وقريش»^{١)}. والرابع أسماء بعض الأعضاء المزدوجة «كعين ورجل ويد»^{٢)}. فائدة : وقد ورد كثيرٌ من المؤنث المعنوي بعضها لم يدخل تحت الضوابط التي ذكرناها نورد بعضها مرتبًا على حروف المجم : أرض . أَرْضَبْ . إِصْبَعْ . أَغْفَى . بَئْرْ . جَهَنْمْ . حَرْبْ . دَلْوُ . دَارْ . رَحْمْ . رَحْمَى . رِيحْ . سَقَرْ . (جَهَنْمَ) . سِنْ . سَاقْ . شَمْسْ . شِمَالْ . ضَبْعْ . عَرْوَضْ . عَصَّا . عَقْبْ . عَيْنْ . فَأْسْ . فَخْذْ . فُلْكْ . قَدَمْ . قَوْسْ . كَأسْ . كَتْفْ . كَرِيشْ . كَفْ . نَارْ . نَعْلْ . يَعْيَنْ . ويتبعها جميع أسماء الريح . «صَبَا وَقَبُولْ وَجَنُوبْ وَدَبُورْ وَشَالْ وَهِيفْ (ريح حارة) وَحَرْرُورْ وَسَمُومْ» الخ وَوَرَدَ أَيْضًا أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث وهذه هي مرتبة أيضًا على حروف المجم : إِبْطَ . حَالْ . حَانُوتْ . حَمْزَرْ . دِرْعْ . ذَهَبْ .

١) لا يُحکم بتأنيث أسماء القبائل إِلَّا إذا أُولِتْ بِهِؤنَّثْ «كقبيلة وبُقعة» وحيثئذ تكون ممنوعة من الصرف

٢) ومن أسماء الأعضاء المزدوجة ما هو مذكَّرٌ نحو : «الصَّدْعَةُ والمِرْفَقُ وَالْمَاجِبُ وَالْمَدَدُ وَاللَّحِي»

سَرَّاً وَبِلَ سَكِينٍ . سُلْمٌ . سَاهٌ . صُحْيٌ . طَرِيقٌ . عَجْزٌ . عَضْدٌ .
عَقَابٌ . عَفْرَابٌ . عَنْقٌ . عَنْكِبَوْتٌ . فِرْدَوْسٌ . فَهْرٌ . قَدْرٌ . قَفَا
كَبِيدٌ . لِسانٌ . مِسْكٌ . مِلْحٌ . مَنْجِنِيْقٌ . مُوسَى . نَفْسٌ . وَرَاءٌ .
وَتَلْحَقَ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ أَسْمَا . الْحَرْوَفُ الْمِجَاهِيَّةُ وَامْا مِثْلُ رُفَاتٍ وَهَشِيمٍ
وَنَبَاتٍ وَرَمِيمٍ فَهِيَ مَذَكَّرَةٌ لَا مَؤْنَثَةٌ

١٢٣ - كَيْفَ يُؤْتَى اسْمُ الدَّكَّرِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوانِ ؟

يُؤْتَى اسْمُ الدَّكَّرِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوانِ بِالْحَلَاقَتِ. مَرْبُوطَةٌ فِي
آخِرِهِ غَالِبًا كَقُولُكَ فِي سَلِيمٍ «سَلِيمَة» وَنَمِيرٌ «نِمِيرَة»
فَائِدَةٌ : يُطْلَبُ فِي أَسْمَاءِ النَّاسِ وَالْحَيَوانِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَذَكَّرِ لَفْظٌ
وَلِلْمَؤْنَثِ لَفْظٌ آخَرُ يُخْتَلِفُ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ «رَجُلٌ» : امْرَأَةٌ . أَبٌ : أُمٌّ .
بَعْلٌ : زَوْجَةٌ . صَهْرٌ : كَنْتَهٌ : دِيلُكٌ : دَجَاجَةٌ . ثُورٌ : بَقَرَةٌ إِلَخٌ
١٢٤ - كَيْفَ تُؤْتَى الصَّفَاتُ ؟

تُؤْتَى الصَّفَاتُ بِالْحَلَاقَتِ. مَرْبُوطَةٌ بِهَا نَحْوُ مُؤْمِنَةٍ .
غَيْرُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ أَوْلَى الصَّفَةِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ تُؤْتَى
عَلَى فَعْلَى نَحْوِ سَكْرَانٍ «سَكْرَى»^(١) . ثَانِيًّا الصَّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ عَلَى
وَزْنِ أَفْعَلٍ تُؤْتَى عَلَى فَعْلَانٍ . نَحْوُ أَحَرٍ «حَرَا» . ثَالِثًا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ
يُؤْتَى عَلَى فَعْلَى نَحْوِ أَكْرَمٍ «كَرْمَى» وَأَصْغَرٍ «صَغْرَى»

١٢٥ - كَمْ هِيَ الصَّفَاتُ الَّتِي تُشَتَّمُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَؤْنَثِ بِلَفْظِهِ وَاحِدٍ ؟

الصَّفَاتُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَؤْنَثِ بِلَفْظِهِ وَاحِدٍ سُتُّ^(٢) :
١ وَزْنَ فَعَالَةٍ نَحْوُ «رَجْلٌ» عَلَامَةٌ وَأَمْرَأَةٌ عَلَامَةٌ

(١) شَدَّ عَنْ ذَلِكَ خَمْسٌ عَشَرَةً كَلِمَةً وَهِيَ : أَلْيَانٌ . حَبْلَانٌ .
خَمْصَانٌ . دَخْنَانٌ . سَخْنَانٌ . سَبْفَانٌ . صَحْيَانٌ . صُونَانٌ . عَلَانٌ . قَشْوَانٌ
كَصَانٌ . مَوَانٌ . نَدْمَانٌ . نَصْرَانٌ . فَجَمِيعُهَا تُؤْتَى بِالْتَّاءِ

- ٢ مفعَّال نحو «رجلٌ مُفضَّال وأمرأة مُفضَّال» وشدَّ «مِيقَانٌ مِيقَانَة»
- ٣ مفعَّيل نحو «رجلٌ مُعْطَلٌ وأمرأة مُعْطَلٌ» وشدَّ «مِسْكِينٌ مِسْكِينَة»
- ٤ مفعَّل نحو «رجلٌ مُفْسَّمٌ وأمرأة مُفْسَّمٌ» (من يركب رأسه فلا يثنِي شئ عما يريد من شجاعة)
- ٥ فعلة نحو «رجلٌ ضَحْكَة» (اي مضحوك عليه وأمرأة ضَحْكَة)

٦ فَعُول بمعنى الفاعل وفيه بمعنى المفعول نحو «رَجُلٌ صَبُورٌ وأمرأة صَبُورٌ» و«رَجُلٌ قَتِيلٌ وأمرأة قَتِيلٌ» وشدَّ من فَعُول : «عَدْوٌ عَدْوَة»

فائدة: الصفات الخاصة بالإناث يطلب عدم لحقوق النساء لها إذا كان المقصود جا معنى الثبوت فيقال «امرأة مرضٌ وطالق وحامل» . فإن قُصِّدَ جا الحدُوث لحققتها النساء فيقال «مريضٌ وطالقة وحاملة»

١٢٦ - ما هي أحكام ظُهُول وفَيْيل؟

متى كان فَعُول بمعنى الفاعل «كَصَبُورٌ» وفيه بمعنى المفعول «كَجَرِيحٍ» لا تلحظهما تاء التأنيث فيستوي فيها المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف فيقال «رجل صَبُورٌ وأمرأة صَبُورٌ . وغلام جَرِيحٌ وفتاة جَرِيحٌ» . فإذا لم يذكر الموصوف لزمت النساء مع إرادتها المؤنث فتقول «رأيتُ جَرِيحاً» إذا أردت رجلاً و«جَرِيحة» إذا أردت امرأة

١) اذا فتحت العين وقلت فُملة يكون بمعنى الفاعل نحو «رَجُلٌ ضَحْكَةٌ وُصْرَعَةٌ وُهْزَاءٌ» اي كثير الضحك والصرع والهزء

أما إذا كان فَعُول يعني المفعول وَفَعِيل يعني الفاعل فَتَحْقِهَا
الثَّاءُ مُطْلِقاً «كناقة حَلْوَةٌ وَوَرْدَةٌ جَمِيلَةٌ»

فوائد: ١٠ إنَّ تَرْكَ الثَّاءِ في نَحْوِ «صَبُورٌ وَجَرِيجٌ» لا يَخْتَصُ بالوَاقِعِ
نَعْنَائِي بل يجري في الحال والخبر ونحوها لأنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَكْمٌ على صاحبه
كَانَتْ

٢٠ قد يُشَبِّهَ كُلُّ مِنَ الْفَعِيلِينَ بِالآخِرِ فِيمَا مَلِمَتْهُ كَوْلُومْ «أُمَّةٌ
عَقِيمٌ» و«خَلْصَةٌ ذَمِيمَةٌ» بِتَجْرِيدِ الْأَوَّلِ مِنَ الثَّاءِ وَهُوَ بِعَنِي الْفَاعِلِ وَإِلَحَاقِ
الثَّانِي جَاهُ وَهُوَ بِعَنِي الْمَفْعُولِ. وَإِذَا اسْتَعْمَلَ فَعِيلٌ اسْتَعْمَالَ الْأَسْمَاءِ إِيْ لَمْ يَتَعَجَّعِ
مُوصَوفُهُ لَحْقَتِهِ الثَّاءُ مَعَ كَوْنِهِ بِعَنِي الْمَفْعُولِ «كَالذَّيْحَةُ»

(تمرِين٤٦) أَبْثَ الصِّفَاتِ التَّائِبَةِ :

أَيْضُ . رَصِين . أَفْصَحُ . مِعْطَارٌ . أَكْنَحَلٌ . بَدِيعٌ . جَذْلَانٌ . أَطْولُ .
بَهْذَارٌ . مِيقَانٌ . جَذْنُوْعٌ . أَسْوَدٌ . أَكْنَتَعٌ . أَهْسَنٌ . نَذِيرٌ . مِطْوَاعٌ . أَفْتَمٌ .
بَتْسُولٌ . أَمْشَلٌ . مِنْقَادٌ . مِنْسَانٌ . ذَلِيلٌ . مِنْكِينٌ . صَفُوحٌ . أَعْمَى . غَرِيقٌ
مِكْثَارٌ . طَرِيدٌ . يَقْطَانٌ . أَعْلَى . رَزِينٌ . رِيَانٌ . كَذُوبٌ . مَدْرِيدٌ . عَدُوٌّ .
مِكْثِيرٌ . كَبِيرٌ . وَقْوَرٌ . حَمِيدٌ . شَكُورٌ . سَمِيعٌ . رَسُولٌ . كَلِيمٌ . مِشْكَالٌ .
يَخْرَبٌ . صُجَّعَةٌ . نَّامٌ . مِكْسَالٌ . مَيَالٌ . غَدَارٌ . جَوَابٌ . مِنْلَافٌ . مِكْثَابٌ

الدَّرْسُ الْثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونُ

النِّسْبَةُ

١٧٧ - مَا هِيَ النِّسْبَةُ ؟

النِّسْبَةُ هِيَ إِلَحَاقٌ يَاءً مُشَدَّدَةً بِآخِرِ الْأَسْمَاءِ لِلدلَالَةِ عَلَى انتِسَابِ
شَيْءٍ إِلَيْهِ نَحْوِ «لَبَنَانٌ لَبَنَانِي»

فائدة: يُغَيِّرُ عن ياء النسبة ما جاء على مثال فاعل مقصوداً به صاحب الشيء «كلاين وتمير وطاعم وكاس» اي صاحب لـبن وتـمر وـطـاعـم وـكـسـوةـ. وما جاء على مثال فـعـالـ «ـكـالـبـزـازـ وـالـعـطـارـ وـالـحـزـازـ وـالـصـبـاغـ وـالـخـبـاطـ» . وما جاء على مثال فـعـلـ «ـكـطـعـمـ وـلـبـسـ وـعـمـلـ» يعني ذي طعام ولباس وعمل. على أن هذه الأبنية غير قياسية وإن كان بعضها كثيراً

١٢٨ - ما هو حكم النسبة؟

حكم النسبة أن يُجَرِّد المنسوب إليه من تاء التأنيث وعلامات الشئنة والجمع ويُكسر ما قبل ياء النسبة مطلقاً نحو «ناصرى وعرائى ومتاجرى» نسبة إلى ناصرة والعراقين ومتأجر فوائد: إن المختوم ببناء التأنيث تُراد وأوّل قبل آخره عند الالتباس كقولك في النسبة إلى ثورة «ثوروى» لثلا تائب بالنسبة إلى «ثور» ٢ كل ثلاثة مكسور العين تُفتح عينه في النسب نحو ملك «ملکى» وكبد «كَبَدِي» وذلك للتخفيف

٣ من الصرفيين من يُحيِّرون النسبة إلى الجمع المكسَر فيقولون «كتانىي وملائكي وفضولى وكُتُبى وفرايلى» في النسبة إلى كنائس وملائكة وفضول وكتب وفرايى

١٢٩ - كيف يُنْسَبُ إلى الاسم المختوم بـهمزة؟

إن الاسم المختوم بـهمزة تُقلب همزُته وأوّل اذا كانت للتأنيث نحو بيضا، «بيضاوي». وإذا كانت بدلاً من حرف علة جاز قلُّها وإثباتها نحو سما، «ساوي وسمائي». وإن كانت أصلية لا تتغير نحو قراء، «قرائي»

١٨٠ - كيف يناسب الى الاسمية المختوم بـألف ؟

إنَّ الاسم المختوم بـألفٍ تُقلَبُ أَلْفُهُ وَاوًا ان كانت ثالثةٌ نحو فتَّيٍ «فتَّويٍ». وتحذف إن كانت خامسةٌ فصاعداً نحو مُصطفىٍ «مُصطفِيٍ». ويجوز الأمران ان كانت رابعةً وثاني الكلمة ساكنٌ نحو معنىٍ «معنوٍيٍ ومعنىٍ» ودُنياٍ «دُنْيٰيٍ ودُنْيُويٍ» فوائدٌ؛ اذا كان ثاني الكلمة متحرّكًا يتميّز حذف أَلْفِهِ الواقعة رابعةً نحو بَرَدَىٍ «بَرَدِيٍ»

٢ - ان المختوم بـألف التأنيث يجوز حذف الفِي نحو «حَبْلِيٍ» ويجوز قلتها وَاوًا نحو «حَبْلَوِيٍ» ويجوز ان يُراد قبل الواو المقلوبة الفُ : حَبْلَوِيٍ

١٨١ - كيف يناسب الى الاسمية المختوم بـباء ؟

إنَّ الاسم المختوم بـباءٍ حُكْمُهُ حُكْمُ الاسم المختوم بـألفٍ غير أنه يفتح ما قبل الواو فتقول في الشجيٍ «الشجُوِيٍ». وفي المعتديٍ «المُعْتَدِيٍ» وفي القاضيٍ «القاضُوِيٍ والقاضِيٍ»

فائدة : ان ما كان شبيهاً بالصحيح كـدَلْوِيٍ وظَبَّيٍ يُناسب اليه على لفظه فيقال «دَلْوِيٍ وظَبَّيٍ». وأما ما كان على نحو «قرْبَيَهُ وعُرْوَةُ» فتُقلَبَ ياؤه وَاوًا ويُفتح ثانية نحو «قَرَوِيٍ وعُرَوَوِيٍ»

١٨٢ - كيف يناسب الى الاسمية المختوم بـباءٍ مشددة ؟

ان الاسم المختوم بـباءٍ مشددة اذا كانت بعد حرفٍ واحدٍ تُقلَبُ الياءُ الثانية وَاوًا وتردُّ الأولى الى أصلها فتقول في حَيٍ وطَيٍ «حَيَويٍ وطَوَوِيٍ»

وإن كانت بعد حرفينٍ حُذِفت الياءُ الأولى وقُلِبت الثانية وَاوًا

وُفتح الحرف الثاني فتقول في نِسَيْ «نَبَوِيَّ». وإن كانت بعد ثلاثة فأكثر بقيت الكلمة على حالها فتقول في مَرْمِي وشافعي وَكَرْسِيَّ «مَرْمِي وشافعي وَكَرْسِيَّ»

فائدة: يجوز في ما كان على نحو مَرْمِي أن تُقلب ياوه المدغمة واواً تفرقة بين الأصلية والزائدة فتقول «مَرَمَويَّ»

١٨٣ - كيف يناسب ما كان على وزن فعيلة؟

ان الاسم اذا كان على وزن فعيلة تُحذف منه الياء، ويُفتح ما قبلها نحو مدينة «مَدِينَيَّ» ما لم يكن مضاعفاً «كَجَلِيلَةَ» أو واوي العين «كَطَوِيلَةَ» فيجري على القاعدة العامة نحو «جَلِيلِيَّ وَطَوِيلِيَّ»

فائدة: وشد الطبيعى والسليقى والردىنى نسبة الى الطبيعى والسليقى وردىنة

١٨٤ - كيف يناسب الثلاثي المذوف اللام؟

كل ثلاثة حذفت لأمه وبقى على حرفين من أصوله يرد إلى المذوف حال النسبة نحو «أَبْ وَأَخْ» فتقول في النسبة اليها «أَبَوِيَّ وَأَخَوِيَّ»

فوائد: ١- إن رد المذوف في النسبة واجب إذا رد في الثنوية والجمع كما في «أَبْ وَأَخْ». وجائز أن لم يرد فيما كما في «يد ودم» ٢- إذا عرض من المذوف جزءاً وصل كما في «أَبْنَ وَأَسْمَ» بالأفضل النسبة على اللفظ فتقول «ابنِي وَاسْمِيَّ». ويجوز حذف المعرض ورد المذوف فتقول «بنَوِي وَسَمَوِيَّ»

٣) اذا عُرض من المحنوف تاء التأنيث يجب حذف العوض ورد المحنوف فنقول في سنة ولعنة «سنوي ولعوني»
ان ما كان ثانياً اذا كان صحيحاً مخففاً جاز في النسبة إليه تركه على حكمه وجاز تضييفه فنقول في النسبة الى كم «كمي وكمي». وإذا كان ثانية حرف علة وجذب تضييفه فنقول في النسبة الى لـو «لـوي» فإن كان حرف العلة ألفاً زيد بعدها هزة او واو فنقول في من اسمه (لا) «لائي او لاوي»

٤) اذا نسب الى العلم المركب فإن كان اسنادياً حذف عجزه ونسب الى صدره تابط شرداً «تـأبـطـي» وكذلك المركب المزجي «كمعدي كـربـيـ» فيقال «معدـويـ». وقد ينسب إليه برمتـهـ فيقال «معدـيـ كـربـيـ» أو الى كل واحد من جزئيه فيقال «معدـويـ كـربـيـ» وأمام المركب تركيب إضافة فبعضه ينسب إلى صدره «كـدـيرـانـيـ» في النسبة الى دير القمر. وبعضه ينسب الى عجزه «كمـنـافـيـ» في النسبة الى عبد مناف. وبعضه ينسب إليه برمتـهـ كـقولـهمـ «عينـإـبـليـ» في النسبة الى «عينـإـبـلـ» (١)

٥) كل ما خرج عن القواعد المذكورة فنسبة غير قياسية وهو كثير نحصر على أشهره :
ألفاني (في النسبة إلى ألف كبير). أموي (أميمة). بدوي (بادية).
بحرياني (بحرين). بصري (بصرة). ثقفي (ثقيف). حضرمي (حضرموت). دهري (دهر). ديراني (دير) روحاني (روح). رباني (رب). رقباني (رقبة عظيمة). ردينبي (ردينة). سهلي (سهل). سلمي (سليم). شام وشامي (شام). شرافي (شعر كثير). صدراني (صدر كبير). صناعي (صناعة). طائي (طي). عباشي (عبد شمس). عبدالي (عبد الله). قريش (قريش). لحياني (لحية عظيمة). مرقصي (امر قيس). نباتي (الأنباط). نصراوي (ناصرة). يمان (يمان)

(تمرين ٤٧) كيف يناسبُ إلى الكلمات الآتية :

قصوى . سريّ . هادٍ . مُنتدىً . زُلْفي . ساءٍ . جزيرة . ثرى . فرنسا . بداء .
جاري . ساحل . اسكندرية . قلىًّ . فتة . ولاه . قضاه . ذكري . خضراء .
سفينة . كُورة . سليقة . نجوى . مثة . نادٍ . غَزَّة . سلوى . زَرقاء . منحنٍ . سامٍ
طبيعة . ثانٍ . عَلَى . كَبِد . اثنان . ثَدِي . كنيسة . جوّ . ندَى . ماءٍ . منحنٍ
فوضى . بدجنة . بدبه . دُنْيَا . سَانَى . جَنِي . سُقْل . كُورَة . رَحِي . وفاء . عاد .
صَبَا . رَيٍّ . شُجَنَى . يضاء . رِبَا . صَبَا . مُسْتَوْنَى . حديقة . وادٍ . عُلِياً . حقيقة
تجاويد . عالٍ . عمى . عَمِّ . هَوَى . خلاء . شجيّ . رَضِي . رَضِيّ . ثريّ . ثناء .
عُروة . مُسْتَوْفٍ . عادة . رَحْم . سِيَاف . ريبة . عويضة . صَبِيب . مَقْة

الدرس الرابع والثلاثون

التصغير

١٨٥ - ما هو التصغير؟

التصغيرُ هو زيادةُ ياء ساكنةٍ بعدَ ثانية الاسم المعرّب للدلالة على
التقليل أو التّحقيق أو التّعجب نحو «دُرَيْهَمَاتٍ وشُوَيْرٍ وَبَنِيَّ»

فائدة: اهمَّ فوائد التصغير تصغير ما يُتوهَّم أنهُ كبير نحو «جَبَيل». وتحقيق ما يُتوهَّم أنهُ عظيم نحو «سُلَيْمَع». وتقليل ما يُتوهَّم أنهُ كثير نحو «دَرِيْهَمَاتٍ». وتقرير ما يُتوهَّم أنهُ بعيدٌ زمناً أو ماحلاً أو قدرًا نحو «قَبِيلَ العَصْرِ» و«بَعِيدَ الْمَغْرِبِ» و«فُوْيِقَ هَذَا» و«دُوْنِ ذَاك». وقد يجيء للتحجب نحو «يَا بُنِيَّ» و«يَا أخِيَّ»

١٨٦ - ما هو حكم الاسم المضمر ؟

حكم الاسم المضمر أن يضم أوله ويفتح ثانية نحو رجل «رجيل» وعبد «عبد»

١٨٧ - ماذا يحدث في تصغير الاسم الرباعي ؟

ان كان الاسم من الرباعي فصاعدا يكسر فيه الحرف الواقع بعد ياء التصغير نحو درهم «درِّيْهَم» . ما لم يكن متصلا بعلامة الثانية «كُمْهِدَةَ وسُلَيْمَى وسُوِيدَآ» . (تصغير مهرة وسلمى وسوداء) . او بالف جمع «كَأْوِيْقَاتَ» (تصغير اوقات) . او بالف ونون زائدتين في علم او صفة «كُسَائِيْمَانَ وسُكَيْرَانَ» (تصغير سليمان وسكنان) . فإنه في كل ذلك لا يتغير عما كان له من الحكم قبل التصغير

فائدة : يخرج بقيد العلم والصنفه اسم الجنس نحو «سِرْحَان وفِنْجَانَ» فإنه يكسر فيها الحرف الواقع بعد الياء فيقال في تصغيرها «سُرْجِين وفِنْجِين»

١٨٨ - كيف يضفر الاسم الذي ثانيه حرف علة ؟

اذا كان ثاني الاسم حرف علة مُمنقليا عن غيره رد إلى أصله فتقول في تصغير باب وناب ومسير وميزان ودينار (أصله دينار) «بُويَّب ونُويَّب ومسِير و Mizan و دِنَار» وشد عيده تصغير عيد والقياس عَوَيْد لان ياء مقلوبة عن واو . إلآ الآلف المُمنقلية عن همزة والألف الزائدة فتُقلَّبان واوا : «أُويصال و خُويديم» (في تصغير آصال وخادم)

١٨٩ - كيف يضطر الاسم إذا كان ثالثه حرف علة ؟

إذا صُغِرَ ما ثالِثُهُ أَلْفٌ أو وَأَوْ قُلِّيْتَ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهَا ياءً
وأُدِغِمَتْ فِي ياءِ التَّصْغِيرِ فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ عَصَمًا وَعَجَوزٌ «عَصَمٌ وَعَجَزٌ»
وإذا كان ثالِثُهُ ياءً أُدِغِمَتْ ياءُهُ فِي ياءِ التَّصْغِيرِ نَحْوَ «مُرَأَيمٌ وَجُمَيْلٌ»
فِي تَصْغِيرِ مَرِيمٍ وَجَمِيلٍ

فائدة : ان ما كان على وزن فَعِيل من النَّاقص «كَصَبِيَّ» إذا صُغِرَ
تَجْمَعَ فِيهِ ثَلَاثَ ياءَاتٍ فَتُحَذَّفُ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ الْآخِرَتِينِ لِلتَّخْفِيفِ
فَيُقَالُ فِيهِ «صُبَيْيٌ»

١٩٠ - كيف يضطر الاسم إذا كان رابعه وَأَوْ أَلْفٌ ؟

إذا صُغِرَ ما رابِعُهُ وَأَوْ أَوْ أَلْفٌ قُلِّيْتَ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهَا ياءً
اسْكُونُهَا بعْدَ كُسْرَةٍ فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ عَصْفُورٍ وَمَفَاتِحٍ «عَصَيْفَيْرٌ
وَمُفَاتِحٌ»

فائدة : يُسْتَثنى من ذلك أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنَ النَّاقصِ «كَأَحْلَى وَأَشَى»
إِذَا صُغِرَ يَبْقَى فِيهِ مَا بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى فَتْحِهِ نَحْوَ «أَشَيْقَى وَأَحْجَلَى»

١٩١ - كيف يضطر المؤنث المعنوي ؟

إِنَّ الْمُؤنَثَ الْمَعْنَوِيِّ إِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا تَظَهُرُ فِي تَصْغِيرِهِ التَّاءُ،
الْمُقْدَرَةُ إِذَا كَانَ مُوصَفًا فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ شَمْسٍ وَأَرْضٍ «شَمَسِيَّةٌ
وَأَرْيَاضِيَّةٌ». أَمَّا الرُّباعِيُّ فَإِنَّهُ يُصَغِّرُ بِدُونِ التَّاءِ، نَحْوَ مَرَأَيمٍ «مُرَأَيمٌ»
فائدة : شَذَّ مِنَ الْمُؤنَثِ الْمَعْنَوِيِّ : قُوَّيْسٌ وَدُرْبِعٌ وَحَرَبٌ وَنُعَيْلٌ
وَعَرَيْسٌ (للزَّوْجَةِ) تَصْغِيرُ قَوْسٍ وَدِرْزَعٍ وَحَرَبٍ وَنَعْلٍ وَعِرْسٍ

٤٩٣ - كيف يضطر الاسم المذوق منه ؟

إذا صُغرَ الاسمُ المذوق منهُ و كان باقياً على حرفينِ من أصولهِ ردَّ إِلَيْهِ المذوقُ في التَّصْغِيرِ نحوَ أَبٍ « أَبِي » (أَبِيُّ) وأخ « أَخِي » (أَخِيُّ) . وإن كان عَوْضَ فِيهِ عن المذوق بِهِمزة وصل حَذْفِ الْعِوْضِ وَرُدُّ المذوق نحوَ ابن « بُنَيَّ » (بُنَيُّو) واسم « سُمَيٌّ » (سُمَيُّو) . وإن كان العَوْضَ تاءً التَّائِنِثُ يُرْدُ المذوق ولا يُحذفُ العَوْضُ فَيُقَالُ « وُزِيْتَةٌ » في تصغير زِنَة . أمَّا إذا كان العَوْضُ تاءً مُجَرَّدةً فَتُبَدِّلُ بَتَاءً مُربوطةً نحوَ أخت « أَخِيَّةٌ » وبنت « بُنِيَّةٌ »

فوائد١ جمع القليلة يُصْغَرُ على بنائهِ كالمفرد فِي قِيَالٍ في تصغير أَعْمَدةٍ وأَضْلَعٍ وَغَلِيمَةٍ وأَصْحَابٍ (أَعْمَدَةٍ وَأَضْلَعَ وَغَلِيمَةٍ وَأَصْحَابَ) ٢ جمعُ الْكَثْرَةِ يُرْدَى إِلَى مُفَرْدِهِ في التَّصْغِيرِ . غيرَ أَنَّهُ إذا كان لِذَكَرٍ عاقِلٍ يُجْمِعُ جمعَ الذُّكُورِ فِي قِيَالٍ فِي شِعْرَاءَ « شُوَيْرُونَ » وَإِلَّا فِي جَمِيعِ إِناثٍ مُطْلَقاً « كُنُوبِيَّاتٍ وَجَبَلَاتٍ » في تصغير « نِيَّاقٍ وَجِنَالٍ » ٣ العَلَمُ الْمَرْكَبُ الْأَسْنَادِيُّ لَا يُصْغَرُ وَأَمَّا الْأَضَافِيُّ وَالْمَرْجِيُّ فَيُصْغَرُ صدُرُّهَا وَيَبْقَى الْعَجَزُ عَلَى حَالِهِ فِي قِيَالٍ « عُبَيْدَةُ وَمُعْدِيُّ كَرِبَ » ٤ التَّصْغِيرُ خاصٌ بالأسماءِ الْمُعْرِبةِ وَلَكِنَّهُمْ صَفَرُوا شُذُوذًا من الأسماءِ الْمُبَيَّنَةِ « ذَا وَتَا وَالَّذِي وَالَّتِي » . وَذَلِكَ عَلَى وجْهِ خالِفِوا فِي تصغير الْمُرَبَّ فَقَالُوا : « ذَيَا وَتَيَا ، وَاللَّذِيَا وَاللَّتَيَا » وَكَذَلِكَ فَرَوْعُونَ « كَذِيَاكَ وَتَيَاكَ وَذَيَاكَ وَتَيَاكَ وَاللَّذِيَانَ وَاللَّتَيَانَ وَاللَّذِيُّونَ وَاللَّتَيَّاتَ » . وَقَالُوا فِي أَوَّلِهِ وَأَوْلَاهِ وَأَوْلَئِكَ « أَلِيَا وَأَلِيَا ، وَأَلِيَاكَ وَأَلِيَاكَ » ٥ هُمَّا صَفَرُوهُ شُذُوذًا أَفْلَمَ التَّعَجُّبِ فَقَالُوا « يَا مَا أَمْلَحُ » . وَقَيلَ إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا تصغير « أَمْلَحُ وَأَحْسَنَ وَاحْلِي »

(تمرين ٦٨) صقر الاسماء التالية:

كَرَاسٌ . ثُوبٌ . ظَبِيَّةٌ . أَنْسَاءٌ . هِيكَلٌ . أَحْمَالٌ . نَهَرٌ . شَاعِرُونَ . عَصَماً . بِيَثَاقٍ . سُوقٌ . عَاجٌ . مِقدَامٌ . كَاتِبٌ . مِصْبَاحٌ . كَبِيدٌ . جَدْوَلٌ . فَارِسٌ . بُرْهَانٌ . مِقْةٌ . شَفَةٌ . شَارِعٌ . فَخْذٌ . طَرُوبٌ . أَصِيلٌ . غَرَالٌ . نَشَوانٌ . مَعْبُدٌ . صِبَيَّةٌ . بَخْرَةٌ . قَحْطَانٌ . نَمُوذَجٌ . شُجَاعٌ . فَرَسٌ . مُدَرَّبُونَ . فُضَلاءٌ . ثَقَةٌ . أَوْقَاتٌ . قُبَّةٌ . زَيْدَانٌ . غَابٌ . غَابَةٌ . آمَالٌ . حُجَّةٌ . عَدَةٌ . وَسَمِيرٌ . مُورِسٌ . عَيْنٌ . سَكْرَانٌ . نَدِيمٌ . كَتْفٌ . كَأْسٌ . مَلْمَبٌ . مَلْمَبٌ . يَقْظَانٌ . وَرَدَةٌ . شَاعِرٌ . شُؤُوبٌ . أَذْنٌ . كَبِيرٌ . خُذْرُوفٌ كُرْةٌ . أَرْضٌ . فَأْسٌ . بُرْدٌ . عَثَانٌ . أَكْسِيَّةٌ . جَنَّةٌ . فَلَكٌ . بَرَاعٌ . قَلْبٌ . ابْنٌ . جَزُوعٌ . فَقَّيٌ . مَرْكَبٌ . سَفِينَةٌ . صَيِّيٌ . غَنِيٌّ

الدرس الحامس والثلاثون

الاعراب

١٩٣ ما هو الاعراب؟

**الاعراب هو التغيير اللاحق آخر الاسماء والافعال بسبب تغير
العامل نحو «قدم الغائب» ورأيت الغائب وسلمت على الغائب»**

فائدة : العامل هو ما أوجب كون الكلمة على وجهٍ مخصوص من
الاعراب . وينحصر في الحرف والفعل وما يشتق منه . وهو نوعان : لفظيٌّ
نحو «جاء الفلاح» ومعنىٌ نحو «الفلاح جاء» ولا بد من أن يكون
له آخر في معموله إما ظاهر نحو «قام الرجل» أو مقدر نحو «قام
الفقي». فإن تعدد تأثيره على كلا الوجهين كما يتعدد ذلك في المبني نحو
«جئت من لدن عمرو» آخر في محله فيقال إن لدن في محل الجر
لدخول عامل الجر عليها

١٩٦ - هل الأسماء كلها معرّبة ؟

نعم ، سوى الفاظ مخصوصة وهي **الضائز ، والإشارات ، والموصلات وأسماء الشرط والاستفهام وغيرها**

١٩٥ - ما هو المُعرّب من الأفعال ؟

المضارع لا غير ، اذا لم تَتَصل به نون التوكيد ونون

الإناث

١٩٦ - كم هي ألقاب التحركات في الإعراب ؟

ألقاب الحركات في الإعراب أربعة هي : الرفع والنصب والخوض والجزم

فائدة : **الرفع والنصب** تشتهر فيها **الأسماء والأفعال . والخوض يختص بالاسم ، والجزم بالأفعال**

١٩٧ - كم قسم المعرّبات ؟

المعرّبات قسمان : قسم يُعرب بالحركات وقسم يُعرب بالحروف

١٩٨ - كم هي المعرّبات بالحركات ؟

أربع : هي الاسم المفرد وجمع التكثير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع المجرد من الضمير البارز المرفوع . فهذه جميعها تُرفع بالضمة وتنصب بالفتحة إلا جمع المؤنث السالم وبالكسرة . وينخفض الاسم منها بالكسرة إلا ما لا ينصرف بالفتحة . وينجزم الفعل

بـالسـكـون إـلـاـعـتـلـ الـأـخـرـ فـبـحـذـفـ آخـرـهـ نـحـوـ «ـلـمـ يـدـعـ وـلـمـ يـخـشـ
وـلـمـ يـرـمـ»^{١)}

١٩٩ - كـمـ هـيـ الـمـعـرـبـاتـ بـالـحـرـوفـ نـيـاـبـةـ عـنـ الـحـرـكـاتـ ؟

الـمـعـرـبـاتـ بـالـحـرـوفـ نـيـاـبـةـ عـنـ الـحـرـكـاتـ اـرـبـعـ :
١) الـأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ وـهـيـ أـبـ وـأـخـ وـحـمـ وـفـمـ وـذـوـ . فـتـرـفـعـ
بـالـلـوـاـوـ وـتـنـصـبـ بـالـأـلـفـ وـتـجـرـ بـالـيـاـ . نـحـوـ «ـهـذـاـ ذـوـ أـدـبـ وـرـأـيـتـ ذـاـ
مـالـ وـمـرـتـ بـذـيـ فـضـلـ»

فـائـدـةـ: لـاـ تـعـرـبـ هـذـهـ الـأـسـمـاءـ بـالـحـرـوفـ إـلـاـ اـذـاـ كـانـتـ مـفـرـدـةـ غـيرـ
مـصـفـرـةـ وـمـضـافـةـ إـلـىـ غـيرـ يـاـ المـتـكـلـمـ فـاـذـاـ لـمـ تـتـوـفـرـ لـهـ هـذـهـ الشـرـوـطـ
أـغـرـبـتـ كـمـاـ تـعـرـبـ نـظـائـرـهـاـ مـنـ سـائـرـ الـأـسـمـاءـ فـتـقـولـ «ـهـوـلـاـ،ـآـبـيـ وـهـذـاـ
أـخـيـ وـهـذـاـ أـبـيـ»^{٢)}

٢) الـمـثـنـىـ يـرـفـعـ بـالـأـلـفـ وـيـنـصـبـ وـيـجـرـ بـالـيـاـ . نـحـوـ «ـجـلـسـ
الـرـجـلـانـ وـأـجـلـسـتـ الـرـجـلـيـنـ وـجـلـسـتـ مـعـ الـرـجـلـيـنـ»

١) اـعـلـمـ انـ هـذـاـ الحـذـفـ لـاـ يـعـدـ مـنـ قـبـيلـ الـاعـرـابـ بـالـحـرـوفـ لـانـ
المـحـذـفـ مـنـ أـصـوـلـ الـكـلـمـةـ لـاـ عـلـامـةـ لـلـرـفـعـ خـارـجـةـ عـنـ بـنـيـةـ الـفـعـلـ . كـمـنـهـ
لـمـ كـانـ لـاـ يـظـهـرـ فـيـهـ أـثـرـ الـجـزـمـ بـسـبـبـ اـسـتـوـاءـ حـالـيـ الـرـفـعـ وـالـجـزـمـ فـرـقـواـ
بـيـنـ الـحـالـتـيـنـ بـحـذـفـ آخـرـهـ

٢) يـشـرـطـ فـيـ الـفـمـ اـيـضاـ انـ تـكـونـ مـيمـةـ مـحـذـفـةـ نـحـوـ «ـكـمـنـتـهـ
فـيـهـ» وـيـجـبـ فـيـهـ اـثـبـاتـ الـمـيمـ مـعـ الـاضـافـةـ فـيـعـرـبـ بـالـحـرـكـاتـ

٣ جمع المذكّر السالم يُرفع بالواو وتنصب وتحجز بالياء نحو « جاء القادمون وأحضرت الغائبين وذهبت بالحاضرين »^(١)

فائدة : ان النون في جمع المذكّر السالم مفتوحة وما قبل الياء مكسورة لفظاً أو تقديرًا نحو « المصطفين » بخلاف المثنى فإن نونه مكسورة وما قبل الياء مفتوح كما رأيت

٤ الأفعال الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنين او واو جماعة او ياء مخاطبة نحو « يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلان » فترفع بائيات النون وتنصب وتحجز بمحفظها نحو « آن يَزِجَّا ولم تَنْجُجِي »

(تمرن ٦٩) أصله العبارات التالية

فاك أصفر من فوه . إنَّ ابوك وأخاك لم يتَّفقوا في هذا الأمر . عسى أن ينجح اصدقائي المخلصين . ما اتفق حسودين على أمر . إنَّ الحسودين لا ينجحون . . . أكثر العادات الملكات في هذه المدينة . رب ذو مال ارفع شأنًا في عينا الجملة من ذي أدب . هؤلاء السادة هم من أقطاب السياسة المنتقون من بين قومهم . هل راقتك ذوي العلم بمعارفهم الواسعة . إنَّ ذوق النظر الكليل هم كثيرون عندنا وما أقلَّ ذوي الذوق السليم . إنَّ أخويك لم يبرحان زينة المحاضر . لا تتفقائين ايتها الآنسة عن اداء الواجب الاحترامي لأبواك . أنسنت بروية خليلي الجيمان اللذان أطرباني بنوادرهما وفكهاني بأطاييف احاديثهم

(١) ما الحق بالمعنى ويجمع المذكّر السالم يُعرب اعرابهما

الدرس السادس والثلاثون

تقدير علامات الإعراب

٤٠٠ - في كم موضعًا تقدر حركات الاعراب ؟

تقدر حركات الاعراب في اربعة مواضع : الاول في المُعرَب المختوم بـ« كالقَيْ وَيَخْشِي ». الثاني في الاسم المضاف الى ياء المتكلّم نحو « مررت بـغُلَامِي ». الثالث في المُعرَب المختوم بـواو بعد ضمة او ياء بعد كسرة نحو « يَدْعُو القاضِي »^(١). الرابع في ما حذف آخره « كفافِي وَجْوارِ »

فائدة : تقدر جميع الحركات على المُعرَب المختوم بـ« الْفَلْ لـتَعْذِير ظَهُورِهَا على الألف وَتُقدر على المضاف الى ياء المتكلّم لأنَّ آخره قد التزم الـكـدر مـُنـاسـبـةـ لـلـيـاءـ . وـتـقـدـرـ الـضـمـةـ وـالـكـسـرـةـ عـلـىـ المـخـتـومـ بـواـوـ بـعـدـ ضـمـةـ اوـ يـاءـ بـعـدـ كـسـرـةـ استـشـقاـلاـ لـهـاـ وـتـظـهـرـ الـفـتـحـةـ لـخـفـتـهـاـ نـحـوـ « لـنـ أـدـعـوـ القـاضـيـ »^(٢) فـاـذـاـ وـقـعـتـ الـواـوـ وـالـيـاءـ بـعـدـ سـاـكـنـ « كـدـلـوـ وـظـيـيـ » ظـهـرـتـ جـمـيعـ حـرـكـاتـ الـإـعـرـابـ عـلـيـهـاـ . وـيـقـالـ لـلـاسـمـ المـخـتـومـ بـعـهـ شـبـهـاـ . بـالـصـحـيـحـ

(١) ان الواو لا تقع بعد ضمة إلا في الفعل لأن الاسم المُعرَب بالحركة لا يكون آخره الواو مسبوقة بـضمة إلا في مصدري تفعيل وتفاعل من الناقص وحيثئذ يقلبون الضمة كسرة الواو ياء كما عرفت (عدد ٦٨)
 (٢) ان المُعرَب من يقدر الفتحة أيضًا على الواو والياء المذكورتين كقول الشاعر : « أَبِي اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأَمَّ وَلَا أَبِي » وهو كثير في الشعر نادر في النثر كقوله « أَعْطِ القوس بارِجِها »

(عدد ١٣٦) لأنَّه يُعامل معاملة الصحيح. وتُقدر الضمة والكسرة أيضًا على المحنوف آخره كما تُقدر على الثابت وتنظر عليها الفتحة فتقول «رأيتُ قاضيًّا وجواريًّا»^١

٢٠١ - أين تُقدر الواو ؟

تُقدر الواو في الجمع المذكُور السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلِّم نحو «سِجْنَ ضَارِبِيًّا»^٢ فإنَّ أصله ضاربويًّا (عدد ٤٨) ٢٠٢ - أين تُقدر نون الرفع ؟

تُقدر نون الرفع في موضعين : الأول قبل نون التوكيد نحو «هل تضرِّبَانِ» فإنَّ أصله «تضرِّبَانِ». والثاني قبل نون الواقية نحو «هل تُكرِّموني» فإنَّ أصله «تُكرِّموني» ٢٠٣ - أين يُقدر الشكون ؟

يُقدر السُّكُونُ إذا وقع بعده ساكنٌ نحو «لا تضرِّبِ الرُّجُلَ»^٣

١) إذا أضفت ما كان على نحو «قاضٍ» إلى ياء المتكلِّم كقولك « جاءَ قاضِيًّا » تُقدر على الياء المدغنة فيها الرفع والجر للاستعمال كما قدرتها قبل الإضافة . وأمام النصب فتقدره على تلك الياء، أيضًا لإشغال محل السكون الواجب لأجل الإدغام . فحق علامته أن تظهر على الياء لفتها ولكنما الإدغام أو جب تقديرها

٢) تقول في إعراب « ضاربٍ » نائب فاعل مرفوع وعلامة الواو المقلوبة ياء لladgām

٣) تقول في إعراب « تضرِّبٍ » أخاه مجزومة وعلامة سكون مبنع من ظهوره اشتغال المحل بالكسرة المجتبية دفعة لانتقاء السَّاكِنَيْن

فائدة: تُحذف أَحَرْفُ الْمُلْهَةِ لفظاً عند التقاء السَّكَنِينِ نَحْوَ «جَاهَ غَلَامَا
الْقَاضِي» و«هَوْلَاهُ ذَاكِرُو اسْمَ اهْهُ» و«مَرَرَتْ بِأَبِي الْعَلَاءِ» غيرِ اخْتِ
تثِبَتْ خَطًّا دَفْعاً لِلِّالْتَبَاسِ

(تمرير ٥٠) أَعْرَبِ الْجَمْلِ التَّائِبَةِ :

لَا يَسْعَى الْفَقِيْهُ سَعْيَ ذَوِي الْحَمَّةِ . عَثَرَتْ فِي كَتَابِي عَلَى فِقَرِّ مِلْوَهَا حِكْمَةُ .
ذَلِكَ زَاهٍ فِي مَنْظَرِهِ . تَلَكَ تُرْهِي بِجُلَاهَا . مَتَّ تَجْلُوا الْفَامِضُ . هَوْلَاهُ مَسْعِيَ
فِي آوَانِهِ الْمَحْنَ . هَذَا مُخْتَارِيَ وَنَدِيَّيِّ . هَلْ يَشْقَى الْمَعْتَصِمُ بِإِلَهِهِ . تَلَكَ مَنْشَاتِ
جَوَارِي فِي الْبَحَارِ . نَعَمْ الْفَكْرُ السَّأَمِيُّ . أَبْهَجَنِي الْوَادِي بِغَيَاضِهِ . هَذَا مَحْلُّ
عَالِيٌّ . هَلْ تَنْصَفُونِي . هَوْلَاهُ نَدْمَائِي . رَسَمَيِ الْطَّرِيْدَةَ . ادْفَعَ الشَّرَّ بِالْمُهِبَِّ .
يَا سَاحِي . لَا هُدَى حِبْثَ الْإِدَعَةِ وَالْأَثْرَةِ . لَا تَمْجُرُنَّ الْوَطَنَ

الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونُ

المُرَبُّ المُنْصَرِفُ وَغَيْرُ الْمُنْصَرِفِ

٢٠٦ - ما هو المُرَبُّ المُنْصَرِفِ

المُرَبُّ المُنْصَرِفُ هُوَ مَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ^{١)} وَتَنْظَهُرُ فِي آخِرِهِ
جُمِيعُ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ نَحْوَ «جَاهَنَا رَجُلٌ عَالِمٌ» وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا
وَمَرَرَتْ بِرَجُلٍ عَالِمٍ»

١) التَّنْوِينُ نُونٌ سَاكِنَةٌ يُلْفَظُ بِهَا وَلَا تُكْتَبُ . وَيُبَيَّنُ عَنْهَا
بِتَكْرَارِ دِسْمِ الْحَرَكَةِ فِي الْآخِرِ . وَالْمُهَمُّ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ . الْأَوَّلُ تَنْوِينُ
السَّمْكِينِ وَهُوَ اللاحِقُ لِلْأَمِ الْمُرَبُّ الْمُنْصَرِفِ «كَرْجُلٍ وَفَقِيْ وَقَاضِي

٢٠٥ - ما هو المُعرَبُ الْفَيْرُ الْمُنْصَرِفُ ؟

هُوَ مَا لَا يَلْحَقُهُ الْكَسْرُ وَلَا التَّنْوِينُ فَيُقْصَرُ فِيهِ عَلَى الضَّمْ
وَالْفَتْحُ نَحْوَ « قَدِيمٌ إِبْرَاهِيمٌ وَرَأَيْتُ يَعْقُوبَ وَخَلَوْتُ يَوْسُفَ »

٢٠٦ - كم نوعاً الأسماء التي تمتلك من الصرف ؟

الأسماء التي تكتسب من الصرف تنصهر من المفرد في ما كان
علمًا أو صفةً . ومن الجمع في ما كان على وزن مفاعل أو مفاعيل .
وفي كلّ اسمٍ ختِم بالفِي التَّائِيْثِ . ولكلّ واحدٍ شروطٌ

ورِجَالٍ » . والثاني تنوين التَّنْكِير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقاً
يبين معرفتها وتذكرها ويقع سعياً في باب اسم الفعل « كَسْرٌ وَمَهْ وَإِيْهِ » .
وقياساً في العلم المختوم بـ « ي » نحو « جَاءَنِي سَبِيْوَيْهِ وَسَبِيْوَيْهِ أَخْرُ » .
والثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو « مؤمنات »
لأنه في مقابلة النُّون في مؤمنين . والرابع تنوين العوض وهو ما كان إماً
عوضاً عن جملة ولا يتحقق إلا إذا اذ الظرفية نحو « قُنْا وَجَبَتْنَا سَافَرَنَا »
أي حين قتنا فحُذفت الجملة إيجازاً وتحسيناً وجئ بالتنوين عوضاً عنها
و كُسرَات ذال إذ لثلا يلتقي ساكان . وأما عوضاً عن الكلمة وذلك في
« كلّ وبعض وأيّ » نحو « كُلُّ يَنْدَمْ » أي كلّ واحدٍ و « فرق بعضهم
عن بعض » أي عن بعضهم و « أَهْدَى إِلَيْكَ أَيَّاً تُرِيدُ » أي أيهما تريده .
وإما عوضاً عن حرف وذلك في المنقوص غير المنصرف نحو « جوار
وأَعْيَمٌ » تصفير أعمى . فإنه عوض عن يائهما المخدوفة ولا يتأنى ذلك إلا
في حالتي الرفع والجر .

٢٠٢ - مَقْدِيمَةُ الْعَالَمِ مِنَ الْصِّرَافِ؟

يَتَنَعَّمُ الْعَالَمُ مِنَ الْصِّرَافِ فِي سَتَةِ مَوَاضِعٍ :

١٠ اِذَا كَانَ حَتَّىْمًا بِالْفَرْ وَنُونٍ زَائِدَتِينَ نَحْوُ «عُمَانٌ وَرِضْوَانٌ وَزَيْدَانٌ»

فَائِدَةٌ : يَسْتَدِلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ فِي الْعَالَمِ بَعْدِ يَنْقَدَمَهُ ثَلَاثَةَ اِحْرَافٍ اَصْوَلٍ (١)

٢٠ اِذَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْفَعْلِ نَحْوُ «يَزِيدٌ وَاحْمَدٌ وَتَقْلِبٌ»
فَائِدَةٌ : الْمُرَادُ بِذَلِكِ أَنْ يَكُونَ الْعَالَمُ عَلَى وَزْنٍ يَخْتَصُّ بِالْفَعْلِ أَوْ يَقْلُبُ
فِيهِ الْفَعْلُ أَوْ يَشْتَمِلُ عَلَى زِيَادَةِ لَهَا مَعْنَى فِيهِ وَلَا مَعْنَى لَهَا فِي الْإِنْمَامِ . مَثَلُ الْأُولَى
«دُلَيْلٌ» (اِسْمُ قَبْيلَةٍ) وَ«شَمَرٌ» (اِسْمُ فَرْسٍ) لَانَ وَزْنَيْ فُعْلٍ وَفَعْلٍ خَاصَّانِ
بِالْفَعْلِ وَمَثَلُ الثَّانِي «إِجْبَعٌ» (قَرْيَةٌ فِي لَبَانَ) فَانَ وَزْنُ «إِضْرَبٌ»
فِي الْفَعْلِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْإِنْمَامِ وَهِيَ مُخْنَوَّةٌ بَعْدِ هَذِهِ الْعِلْمَةِ . وَمَثَلُ الثَّالِثِ
«أَحْمَدٌ وَيَزِيدٌ وَتَدَمَرٌ» (٢)

٣٠ اِذَا كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبًا مَرْجِيًّا نَحْوُ «بَعْلَبَكٌ وَبَيْتَ لَحْمٍ»
فَائِدَةٌ : الْمُرَادُ بِالتَّرْكِيبِ الْمَرْجِيِّ مَا كَانَ فِيهِ الْبَزَّةُ الثَّانِيُّ مُعْرِبًا دُونَ
الْعَدَدَيِّ نَحْوُ «خَمْسَةَ عَشَرَ» وَالْمُخْتَومُ بِوَيْهِ «كَسِيْبُوَيْهِ» فَكَلَاهَا مُبْنِيٌّ

٤٠ اِذَا كَانَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ حِرْفَانُ ثَانِيَهُمَا مَضَاعِفٌ فَانَ قَدَرَتْ
أَصَالَةُ التَّضَعِيفِ كَانَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتِينَ إِلَيْهِمَا . مَثَلُ ذَلِكَ «عَفَانٌ
وَحَسَّانٌ» فَانَ اَخْذَتِهِمَا مِنْ «عَفَنٍ وَحَسْنٍ» صَرَفَتِهِمَا وَإِنَّ اَخْذَتِهِمَا مِنْ
«عَفَّ وَحَسَّ» مِنْفَتَهُمَا

٥٠ وَمِنْ ثُمَّ لَا يَتَنَعَّمُ مِنَ الْصِّرَافِ الْأَوْزَانُ الْمُشَتَّرَكَةُ بَيْنَ الْإِسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ عَلَى السَّوَاءِ نَحْوُ «حَسَنٌ وَجَعْفَرٌ» وَغَيْرُ ذَلِكِ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُخْتَصَّةِ
أَوْ زَانُهَا بِالْإِسْمَاءِ نَحْوُ «سَلِيمٌ وَصَالِحٌ وَفَوَادُ الْغَخِ»

- ٤) اذا كان مَوْنَثًا اما لفظاً «كُمَاوِيَة» او معنى «كَمْرِيم» او لفظاً ومعنى كوردة ونبيهة^{١)}
- ٥) اذا كان اعجميًّا زائداً على ثلاثة أحرف نحو «يعقوب وابراهيم»

فوائد : ١) المراد بالاعجمي ما ليس من وضع العرب وشرطه ان يكون عالماً في اللغة الاجنبية

٢) اذا كان العَلَمُ الاعجمي ثلثيًّا ساكن الوسط «كَنْوَح» وجب صرفه . و اذا تحرك وسَطْهُ اختير منعه نحو «شَتَر»

٦) اذا كان معدولاً «كَعْمَر» فهو معدول عن عامر
 فائدة : المراد بالعدل تحويل الكلمة عن صيغتها الاصلية . وهو إما تقديري
 وهو ما كان خروجه عن أصل مقدر مفروض ولا يكون الا في خمسة عشر
 عليًّا (٢) جاءت على وزن فُعل غير مصروفة وليس لها سبب غير العلمية
 فقدر النجاة اخها منقولة او معدولة عن صيغة فاعل لأن صيغة فُعل عُهد
 فيها التحويل عن فاعل «كَفُدَرْ وَفُسَقْ» بمعنى غادر وفاسق . وإما تحقيفي
 وهو ما كان خروجه عن أصل محق يدل عليه دليل كما في «أَحَادُ وَأَخَرُ
 وَجْعَ وَسَحَرُ وَأَنْسِ وَمَرْبَعُ»

١) اذا كان العَلَمُ المؤنثُ المعنوي ثلثيًّا ساكن الوسط جاز فيه
 الصرف وعدمه نحو «حضرت هِنْدُ وَهِنْدُ» . ما لم يكن اعجميًّا فيجب
 فيه المنع «كَبَلَخ» (علم مدينة)

٢) وهي «بُلَعْ وَثُعَلْ وَجُحَى وَجَشْ وَجَمَحْ وَدُلَفْ وَزُحَلْ
 وَزُقَرْ وَعَصْ وَقُتَمْ وَقُزَحْ وَمُسَرْ وَهُبَلْ وَهُدَلْ»

٢٠٨ - بأي شرط تُمتنع الصفة من الصرف؟

تُمتنع الصفة من الصرف بثلاثة شروط :

١) اذا جاءت على وزن فعلان الذي مؤنة فعل نحو «سُكْرَان سُكْرَى» (عدد ١٢٤)

٢) اذا جاءت على وزن أفعال الذي لا يؤثر بالثاء نحو «احر وأَعْرَجْ وَأَفْضَلْ»

فائدة : ان الصفة سواءً كان على وزن فعلان او أفعال لا تُفتح من الصرف ما لم تكن وصفيتها اصلية^١

٣) اذا كان معدولاً به عن لفظ آخر نحو «آخر» جمع «آخر» مؤثر «آخر»^٢

فائدة : يقع العدل قياساً في كل ما جاء على «فعال ومتفعّل» من العدد وهو «أحاد وموحد وثناء ومتثنى الى عشر وعشرين». يقال

١) ولذلك يُصرف «صفوان» ان وقع صفة لأنّه في الاصل للصخر الأملس . ويُصرف «أربع وأربن» إن وقعاً صفة لأن الاول موضوع لعدد معين والثاني للحيوان المعروف

٢) «آخر» هو افضل تفضيل منكراً ومتى كان افضل التفضيل في حالة التكبير يلزم الافراد والتذكير (١١٩) . فلما أتيت وُجْعَ على خلاف اصله أعتبر ذلك إخراجاً له عن صيغته الاصلية وهذا هو المراد بالعدل هنا

« جاءَ الْقَوْمُ أَحَادَ وَمَوْهَدٌ وَذَهَبُوا خَمْسًا وَبَخْمَسَ » إِي وَاحِدًا وَاحِدًا
وَخَمْسَةً خَمْسَةً ١)

٢٠٩ - بِأَيِّ شَرْطٍ يَمْتَنِعُ الْجَمْعُ مِنَ الْمُنْصَرِفِ ؟

يَمْتَنِعُ الْجَمْعُ مِنَ الْمُنْصَرِفِ بِشَرْطَيْنِ :

١) إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ مَفَاعِلٍ نَحْوِ « مَسَاجِدٍ وَأَكَارِمٍ وَفَيَاصِلٍ »

٢) إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ مَفَاعِيلٍ نَحْوِ « مَصَابِيحٍ وَقَنَادِيلٍ

وَأَنَاسِيدٍ »

فَائِدَةٌ : إِنَّ صِيَغَةَ الْجَمْعِ الْمَانِهَةِ مِنَ الْمُنْصَرِفِ هِيَ صِيَغَةُ مُتَهِّيِ الْجَمْعِ
(عدد ١٥٦) بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ بُحْرَةً مِنَ التَّاءِ، فَإِذَا كَانَتْ مُخْتَوِمَةً بِهَا
« كَأسَاتِذَةٍ وَتَلَامِذَةٍ » اَنْصَرَفَتْ

٢١٠ - بِأَيِّ شَرْطٍ يَمْتَنِعُ الْاِسْمُ الْمُنْتَهِيُّ بِالْفَاءِ التَّائِنِيُّ مِنَ الْمُنْصَرِفِ ؟

إِنَّ الْاِسْمَ الْمُنْتَهِيُّ بِالْفَاءِ التَّائِنِيُّ الْمَصْوُرَةُ أَوْ الْمَدُودَةُ يَمْتَنِعُ
مِنَ الْمُنْصَرِفِ دُونَ شَرْطٍ أَيْ سِوَا وَقْعِ مُفَرِّدًا « كَسَكْرِيٍّ وَحَمْرَاءٍ »
أَمْ جَمِيعًا « كَمَرْضِيٍّ وَأَصْدَقاَءِ » عَلَيْهَا « كَسْلَمِيٍّ وَخَنْسَاءٍ » أَوْ صِفَةً
« كَجُبْلِيٍّ وَعَذْرَاءٍ »

٢١١ - مَنْ تَرْكَنَ الْكَسْرَةَ عَلَى الْاِسْمِ الْغَيْرِ الْمُنْصَرِفِ ؟

إِنَّ الْاِسْمَ الْغَيْرِ الْمُنْصَرِفَ إِذَا أُضِيفَ أَوْ دَخَلَتْهُ أَلْ جُرْ
بِالْكَسْرَةِ نَحْوِ « مَرْرَتُ بِأَفْضَلِ الْلُّطَمَاءِ »

١) هَذِهِ الْإِلْفَاظُ لَا تُسْتَعْمَلُ أَلْ مُنْكَرَةً بِلِفْظِ الْمَذْكُورِ فَتَقْعُ إِمَّا نَعْنَاعًا
وَإِمَّا حَالًا وَإِمَّا خَبَرًا فَهِيَ أَوْصَافُ أَصَالَةٍ

(تمرين ٥١) تأبين الحال التي أوجبت منم الكلمات الآتية من الصرف :

أناشيد . بيتَ لحم . أَخْضَر . ثُلَاث . غَرَّة . تِسَاع . يَقْطَان . عُشَمَان .
 كَثْلَث . أَسْعَد . نَشْوَان . مَشْمَن . أَضَالِعَ . اسْكَنْدَرِيَّة . فَرَحَان .
 مَرْسِين . سِيَاع . سَلْمَان . مَرْبَع . حَنَّة . أَشْرَف . حَرَان . يَقْطَنِي . بَنْدُقِيَّة .
 أَسْنَان . أَدْعَع . بَارِيز . مَخْمَس . بُوْسُف . أَصْلَب . فَرِيدَة . وَلَهَان .
 أَكْرَم . مَصَابِح . هَمَذَان . أَشْيَاء . كَجَاهِير . دِيَارِ بَكْرَ . سُودَاء .
 نُسَمَان . مَعَامِ . لَيْلَاه . قَرْطَجَنَّة . نَشْوَى . مَوَاد . حَرَّى . مَسَايِعِر . مَضَارَّ
 شَكْرَى . كَحْسَرَاء . عَصَافِير . دَوَابَّ . يَمَدَاء . جَرَحَى . حَوَانِيت . زَهَرَاء .
 شَوَادَّ . طَرَائِف . بَلْنَوَى . أَصْفَهَان . جَدَّة . مَدْرِيد . مَذَابِح . عَنَاقِيد .
 سَرَادِيب . مَعَاهِد . فَوَاضِي . بَخْجُوَى . ظَمَان . صَنَعَاء . قَحْطَان . غَسَان .
 بِيرُوت . إِجْعَجْ

الدرسُ الثامنُ والثلاثون

البناء

٢٩٢ - ما هو البناء ؟

البناء هو لُزوم آخر الكلمة حرفة أو سكوناً لغير عامل نحو «من رأيتَ ومن حدثَكَ والمَنْ من التجأتَ»

فائدة: المروف كلُّها مبنية والاسماء أكثرُها مُعرية لاتَّها تتردد بين المبني التركيبية كالفاعلية والمفعولية وغيرهما فتحتاج الى الاعراب لاظهار هذه المعاني. أما الافعال فالاصل فيها البناء.

٢١٣ - كم هي ألقاب البناء؟

ألقاب البناء أربعة: ضم وفتح وكسر وسكون

فائدة: الضم والكسر يختصان بالاسم «كحيث وأمس» وبالحرف «كمُنذ وجير». والفتح والسكون يكونان في الاسم نحو «أين ولدُن» وفي الفعل «كفَّام وقَم» وفي الحرف «كَرْب وِمن».

٢١٤ - كم نوعاً البناء؟

البناء نوعان: لازم وهو ما لا ينفك عن الكلمة في حال من احوالها. وعارض وهو ما فارق الكلمة متى فارق الصورة المقتضية البناء.

٢١٥ - ما هي الاسماء المبنية بناء لازماً؟

الاسماء المبنية بناء لازماً هي الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء الشرط والاستفهام وبعض الكيئيات وبعض الظروف واسمهاء الأفعال والاصوات. وسيأتي الكلام عليها

٢١٦ - كم نوعاً الاسماء المبنية بناء عارضاً؟

الاسماء المبنية بناء عارضاً ستة انواع:

١ـ المنادى المفرد المعين المقصود بالنداء فإن آخره مبني على الضم أبداً لفظاً أو تقديرًا نحو «يا رجلُ ويافتي»

فائدة: ما لم يكن مبنياً أو مجموعاً جمماً سالماً فيبني على الالف في الاول وعلى الواو في الثاني نحو «يا مؤمنان ويَا مؤمنون»

٢َ اسْمَ لَا تَأْفِيْلَ لِلجَنْسِ فَإِنَّ آخَرَهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا كَانَ نَكْرَةً مُفَرَّدَةً، غَيْرُ مُضَافٍ وَلَا مُشَبِّهًا بِالْمُضَافِ نَحْوِ «لَا رُجُلٌ فِي الدَّارِ» فَائِدَةٌ : إِذَا كَانَ مَثْنَىً أَوْ جَمِيعًا جَمِيعًا سَالِمًا نُبَيِّنَ عَلَى الْبَاءِ نَحْوِ «لَا مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنٌ فِي الْمَدِينَةِ»

٣َ الْأَعْدَادُ الْمُرْكَبَةُ مِنْ أَحَدِ عَشْرِ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرِ نَحْوِ «جَاءَنِي أَحَدَ عَشْرَ غَلَامًا»

فَائِدَةٌ : مَا عَدَا «إِثْنَيْ عَشَرَ» وَمُؤْنَثُهُ «إِثْنَقِي عَشَرَةً» فَإِنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مَعْرِبٌ كَالثَّنَيِّ نَحْوِ «جَاءَنِي إِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَإِثْنَا عَشَرَةَ امرَأَةً»

٤َ مَا رُكِّبَ مِنَ الظُّرُوفِ وَالاَحْوَالِ تَرْكِيبٌ مِنْ جِرِّ نَحْوِ «اَزْوَرُهُ صَبَاحَ مَسَاءً» وَ«أَزْتَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ» أَيْ مُلاصِقًا ٥َ الظُّرُوفُ الْمُضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَ نَحْوِ «تَصَافَّيْنَا يَوْمَ تَلَاقَيْنَا» ٦َ أَسْمَاءُ الْجَهَاتِ السَّيْتِ وَهِيَ «فَوْقُ وَتَحْتُ وَيَمِينُ وَشَمَائِلُ وَخَلْفُ وَقَدَامُ» وَكَذَلِكَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهَا وَمَا جَرَى مُجْرَاهَا نَحْوِ «قَبْلُ وَبَعْدُ وَأَوَّلُ وَدُونُ وَحْسِبُ وَغَيْرُ»

فَائِدَةٌ : لِلْجَهَاتِ السَّيْتِ قَبْلُ وَبَعْدُ وَمَا جَرَى مُجْرَاهَا حَالَاتٌ أَرْبَعٌ تَعْرِبُ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا وَتَبْيَنُ فِي وَاحِدَةٍ تَعْرِبُ : ١َ إِذَا اضِيفَتْ لِفَظًا نَحْوِ «جَاءَ زَيْدٌ قَبْلَ عَمْرُو» ٢َ إِذَا حَذَفَ الْمُضَافُ وَنَوْيُ مَعْنَاهُ وَلِفَظِهِ نَحْوِ «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مِنْ قَبْلِ» ٣َ تَعْرِبُ مُنْوَنَةً إِذَا انْقَطَطَتْ عَنِ الْاِضَافَةِ دُونَ نَظِيرِ الْقَبْلِيَّةِ أَوْ بَعْدِيَّةِ «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلًا» . وَتَبْيَنُ عَلَى الْضمِّ إِذَا حَذَفَ الْمُضَافُ وَنَوْيُ مَعْنَاهُ دُونَ لِفَظِهِ نَحْوِ «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مِنْ قَبْلِ»

٢١٧ - ما هي الأفعال المبنية بناءً لازماً؟

الأفعال المبنية بناءً لازماً هي الماضي والامر

٢١٨ - على أي شيء مبنيّ الماضي؟

الماضي مبني على الفتح . فإذا اتصل بـ «و» الجماعة او بضمير رفع صحيح متـحرك كانت الفتحة مقدّرة بسبب الحركة المناسبة للواو في الاول والثـكون العارض في الثاني

٢١٩ - على أي شيء مبنيّ الامر؟

ان الامر مبني على السـكون إذا اتصل بـ «نـون الإناث نحو «احفظـن» او كان صحيح الآخـر ولم يتـصل به شيء نحو «احفظ» وعلى حذف آخرـه اذا كان معتـلاً ولم يتـصل آخرـه بشـيء نحو «أذـن» . وعلى حذف النـون اذا اتصل بـ «ألف اثنـين او واو جـمـاعـة او يـاء مـخـاطـبة نحو «احفظـا واحفظـوا واحفظـي» . وعلى الفتح اذا اتـصلت به نـون التـوكـيد نحو «احفظـن»

فائدة : لا تـبـاشر نـون التـوكـيد الـامر إلا اذا كان مـسـنـدا الى ضـمير الواحد كما رأـيتـ فـاـذا كان مـسـنـدا الى الفـاثـنين او واو جـمـاعـة او يـاء مـخـاطـبة لمـيـبـنـ على الفـتح بل على حـذـفـ النـون لـجـوـدـ الفـاـصـلـ حـيـثـيـ بهـذهـ المـذـكـورـاتـ لـفـظـاـ معـ الـأـلـفـ وـتـقـدـيرـاـ معـ الـوـاـوـ وـالـيـاءـ . (عدد ٢٢)

٢٢٠ - اي من الأفعال مبنيّ بناءً عارضاً؟

المبني من الأفعال بناءً عارضاً هو المضارع لا غير ، فإـنه يـبـنـيـ علىـ السـكونـ إذاـ أـسـنـدـ إـلـىـ نـونـ الإنـاثـ نحوـ «هـنـ يـذـهـبـنـ» . وعلىـ الفـتحـ

اذا باشرته نون التوكيد نحو «ليختَنْ». فإذا فارق المضارع
هاتين الحالتين أُعرب

فائدة : المضارع المؤكّد بالثُّون لا يُبني إلّا عند اتصاله بما في أن
فُصل بينها لفظاً نحو «هل تضرِّبَانْ» او تقديرًا نحو «هل تضرِّبَنْ» وهل
تضرِّبُنْ» امتنع بناوئه فكان مُعيَّنًا (١)

٤٢١ - هل تقدّر الحركات البناءية ؟

إن الحركات البناءية تقدّر أيضًا كما تقدّر الحركات الإعرابية
ويكون ذلك : أ في باب النداء سواء كان المندى مبنيًا قبل

(١) الوجه في الفاصل المقدّر أنَّ الاصل «هل تضرِّبَنْ» فلما لحقته
الثُّون صار «هل تضرِّبَنْ» فاجتمع فيه ثلاث نونات إحداها نون
الاعراب والثانية والثالثة النون المدغمة والنون المدغم فيها فحُذفت نون
الاعراب استثناءً لتوالي الامثال فصار «هل تضرِّبَنْ» وحيث إن التقى
سأكان بينَ ياء المخاطبة والنون المدغمة فحُذفت الياء فصار «هل تضرِّبَنْ»
فكانت الياء ممحوقة لفظاً لكنها ثابتة تقديرًا لاختصار ضمير الفاعل . ولذلك
امتنع بناء الفعل . وعليه يُقادس «هل تضرِّبُنْ» للجماعة . وأما «هل
تضربانْ» فالاصل فيه «هل تضرِّبَانْ» فحُذفت نون الاعراب أو لا
كرأةً لتوالي الامثال ثم كُسرَت نون التوكيد لوقوعها بعد الالف .
وكان القياسُ أن تُمحَّفَفَ الالف رفعاً لالقاء الساكنين ولكنها أثبتت على
خلاف القياس لأنها لو حُذفت لعادت النون الى فتحها والتبس فعل الاثنين
بفعل الواحد لاستواها في اللفظ (عدد ٢٨)

الإِنْدَاءُ نَحْوُ «يَا حَذَّامٍ» أَوْ مَعْرِبًا نَحْوُ «يَا يَمِّي» .— ٢٠ فِي الْفَعْلِ
الْمَاضِي المُخْتَوِمُ بِالْفَ نَحْوُ «دَعَا وَبَكَى» .— ٣٠ فِي اسْمِ لَا النَّافِيَةِ
لِلْجِنْسِ نَحْوُ «لَا فَتَى هُنَا». فَانَّ الْحِرْكَةَ تُقْدَرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَا شِتْغَالَ
الْمَحْلِ بِغَيْرِهَا أَوْ لِتَعْذِيرِ ظُهُورِهَا

(تمرин ٥٢) مَيْزِ الْكَلْمَاتِ الْمُبَنِيَّةِ مِنَ الْمُعْرِبَةِ وَادْكُرْ عَلَمَةَ بِنَاهَا وَنُوعَهَا :

مَنْ زَارَكَ أَمْسِ . أَنْتَ فَنَظَمْتَ هَذِهِ الْقُصْيَدَةَ الْعَصَمَاءَ الَّتِي صَادَفْتَ
اسْتِحْسَانًا عَظِيمًا . مَنْ تُقْلِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ تُفْلِحُ . دُونَكَ هَذِهِ الْمَأْثَرَةُ .
كَمْ فَائِدَةٌ خَرَّتْنَاهَا فِي حَافِظَتِكَمْ أَيُّهَا الطَّلَابُ . إِنْهُمْ صَوْا يَا كَرَامُ عَلَى
الْوَدِيَّةِ الشَّمِينَيَّةِ الَّتِي اتَّسْمَنْتَ عَلَيْهَا . لَا تُعْرِضُنَّ يَا فَتَاهَةَ عَنْ مَوَانِدِ الْعِلْمِ . لَا
تَتَحَلَّلَا يَا غُلَامِينَ بَغْرِيْرِ الْمَعَارِفِ وَالْأَدَابِ . لَمْ أَقْبَلْهُمْ مِنْ حِينَ افْتَرقَنَا .
أَذْكُرْنَاهُنَّ فِي جَمَالِ السَّكَّا . أَذْكُرْنَاهُنَّ أَخَا يَوْدَكَمْ . رَكَبْنَا مِنْ الْبَارِخَةِ صَبَاحَ
الْجُمُعَةِ . لَا رَاحَةَ حِيثُ يَسُودُ التَّحَاسُدُ وَالتَّضَاعُفُ . إِرْعَ عَهْدِي . لَيَتَّكِ
تَفَرَّغَنَّ لِلْمَبَرَّاتِ . أَنْسَا بِصَدِيقِكَ يَوْمَ اجْتَمَعْنَا يِهِ عَنْدَ أَيْكَ

(تمرин ٥٣) مَيْزِ الْأَعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ مِنَ الْمَحْلِيِّ فِي الْمُبَارَاتِ التَّابِعَةِ :

لَمْ يَرْعَ ذَمَامَ مُودَّتِي مِنْ اتَّخِذَتُهُ خِلْلًا وَفِيًّا . أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ . تِلْكَ
قِسْمُهُ ضَطْرِيِّ . زَالَ سُوَّ التَّفَاهُمُ حِينَ تَلَاقَنَا . لَا تَسْتَلِمُنَّ إِلَى الْأَسِيِّ .
أَيُّهَا الْقَاضِيُّ أَنْصَفُ الْبَرِيِّ . الَّذِي يَسْتَهْرُ الْحَكَمَ وَيَفْهَمُهَا يَصِيرُ حَكِيمًا .
قَرِينُ السُّوَّهِ مَنْ أَفْسَدَ أَخْلَاقَكَ وَأَقْصَاكَ عَنْ مَنَاهِي الرَّشْدِ . إِنْ رُمْتَ
الْتَّجَاجَ فَاحْرَصْ عَلَى الصَّدْقِ وَالْإِسْتَقْامَةِ . لَيْسَ (الَّذِينَ يَوْارِبُونَ بِمُخْلِصِينَ .
قَطْرَةُ حَكْمَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ يُذَخَّرُ فِي خَزَاتِكَ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

الضمير

٢٢٢ - ما هو الضمير؟

الضمير هو ما حل محل الظاهر مثل «هو» فإنه بدل من المحدث عنه

٢٢٣ - كم قسمًا للضمير؟

الضمير قسمان: منفصل ومتصل. فالمنفصل هو الذي يبتدأ به ويقع بعد إلا نحو «هو نائم وما نائم إلا هو». والمتصل هو الذي يكون كالجزء من الكلمة السابقة مثل «اهـ» في «ضربة» و«الكاف» في «كتابك»

٢٢٤ - كم قسمًا للضمير المنفصل بحسب موقعه من الأعراب؟

الضمير المنفصل بحسب موقعه من الأعراب قسمان:

الأول مرفوع وهذه ألفاظه:

في الخطاب: أنت أتَسْمَا أَنْتَمْ. أنت أتَسْمَا أَنْتَنَ

في الغيبة: هُوَ هُمَا هُمْ. هِيَ هُمَا هُنَّ

في التكلم: أنا غُنْ

الثاني منصوب وهذه ألفاظه:

في الخطاب: إِيَّاكَ إِيَّاكُمَا إِيَّاكُمْ. إِيَّاكَ إِيَّاكُمَا إِيَّاكُمْ

في الغيبة: إِيَّاهُ إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ. إِيَّاهَا إِيَّاهُمَا إِيَّاهُنَّ

في التكلم: إِيَّايِي إِيَّانا

٢٢٥ - كم قسمًا الضمير المتصل يتحسب بإعرابه المحتلي ؟

الضمير المتصل بمحسب إعرابه المحتلي ثلاثة أقسام : الأول ما يختص بالرفع وهو « التاء والألف والواو والثون وباء المخاطبة » نحو « قتُّ وقامُوا وقُمنَ وقوْمي ». والثاني ما يشترك بين النصب والجر وهو ثلاثة : « اليماء » للمتكلّم نحو « أَكَرَّمَنِي سيدِي » و « كاف » المخاطب نحو « أَكَرَّمَكَ سيدَكَ » و « هاء » الفائب نحو « أَكَرَّمَهُ سِيدَهُ ». والثالث ما يشترك بين الرفع والنصب والجر وهو « نا » نحو « رَبَّنَا إِنَّا سمعنا » (عدد ٣٦)

فوائد : ١° « الهماء » مضمومةً أبداً إلا إذا تقدّمتها كسرة أو ياء ساكنة فتُكسر كقولك « عجبت من لطفِي في نادِي » وفتح اذا وقعت بعدها ألف نحو « ضرِّجاً »

٢° الأصل في « اليم » التي هي علامة جمع الذكور أن تكون ساكنة، غير أنها اذا اتصلت بضمير نصب تضم وتتبع ضمّتها فيتولد عنها او نحو « ضربتُهم وأكرمتُهم »

٣° « ياء » المتكلّم يجوز فيها السكون والفتح إلا اذا كان ما قبلها ألفاً أو ياء ساكنة فيتعين الفتح فنقول « عصايِّ ومولايِّ وبنيِّ وأخيِّ ». وإنما تفتح في مثل هذه الحال دفعاً لالتقاء الساكنين

٤° « الألف » تفتح للمخاطب وتُكسر للمخاطبة وتضمّ لما عدّها اذا اتصلت إلى ولدي وعلٰى » بضمير أبدل من الالف فيهنّ ياء ساكنة فيقال « إِلَيْكَ وعَلَيْهِمْ وَلَدِيكُمْ »

٥° يجوز في « هو » و « هي » تسكين الهماء بعد الواو والفاء نحو « وَهُوَ الْعَظِيمُ » . « فَهُوَ عَلٰى هُدَى »

اسم الاشارة

١٤١

(تمرن ٥٦) دلٌ على الضمائر اذا كانت مرفوعة او منصوبة او مجرورة في الكلمات التالية :

يراعك . يراعكم . قلمكُنْ . منكَ . فاوّضني . فاوّضتُكَ . ذاكرها .
ذاكرهُنَّ . يُذاكرني . ستذاكرني . ذكراهُ .رأيي . رأيكُنَّ . رأيُهُما .
مقالاتنا . غرفتكُنَّ . ناشدتهُ . ناشدناهُنَّ . ناشدتُكَنَّ . ناشدناهُما .
عاهدتهنَّ . عَذَّبني . عاهدنا . عاهدنا . ميثاق . أنقذوني من جبي . معانيه افادتي .
هذه بُتهم بنصائحى . رقت الفاظه . كلامنِي . كلّمتمُونِي . سحرتُونِي بلطفهم .
تحولنا . جوَّلنَّ . تتولّنِ . تجولنَّ . تجولانِ . ينفعنِي . ينفعونِم . وثيقته .
خاطبتهُ بسأنكَ وشأنكَ . بضاعتنا راحت في بلادهم . غادرتهم في موطنهم .
رفقاً بي والطفوا بحالِي

الدرسُ الاربعون

اسمُ الاشارة

٢٣٦ - ما هو اسم الاشارة ؟

اسمُ الاشارة هو ما دلٌ على معنَّ بِإشارة محسوسةٍ اليه

٢٢٧ كم قسماً اسم الاشارة ؟

اسمُ الاشارة ثلاثةُ أقسامٍ : قريبٌ ومتَّوسطٌ وبعيدٌ

القريب : المرفع : ذَا ذَانِ أُولَاءِ . تَانِ تَانِ أُولَاءِ

المنصوب والمخفوض : ذَا ذَيْنِ أُولَاءِ . تَيْنِ تَيْنِ أُولَاءِ

المتوسط : المرفع : ذَاكَ ذَانِكَ أُولَئِكَ . تَيْكَ تَانِكَ أُولَئِكَ

المنصوب والمخفوض : ذَاكَ ذَيْنِكَ أُولَئِكَ . تَيْكَ تَيْنِكَ أُولَئِكَ

البعيد : المرفع : ذَلِكَ ذَانِكَ أُولَالِكَ . تَلِكَ تَانِكَ أُولَالِكَ

المنصوب والمخفوض : ذَلِكَ ذَيْنِكَ أُولَالِكَ . تَلِكَ تَيْنِكَ أُولَالِكَ

فوائد : ١- يجوز ان يشار الى المؤنثة من القريب «بَذِي وذِي وَتِه»

وللحجم المتوسط البعـد «بأولـالـك» وللحجم البعـد «بـأولـلـك»

٤ «أُولئك» لا يشار به إلَى العقلاه . فإذا اردتَ أن تشير إلى غيرهم استعملت «تلك» فتقول «تلك الاشجار»
 ٥ كثيراً ما تدخل هاء التبيه على المشار إليه القريب مطلقاً أي مفرداً
 ومتى وجموعاً فيقال «هذا وهذا وهاتان وهؤلاء» . ويقلب
 أيضاً دخولها على المؤنثة المفردة من المتوسط فيقال «هاتيك» . أما البعيد
 فيمتنع دخولها عليه

٦ «الكاف» في «ذلك وتلك الخ» حرف خطاب . والافصح أن تستعمل كـكاف الاسمية مكسورة في خطاب المؤنثة وملحقة بالالف والميم في خطاب المثنى وقس عليه . فتقول «ذلك الرجل يا امرأة وتلكـها المرأة
 يا رجالـها وذلكـ الكتاب يا رجالـها وذلكـ الكتاب يا نساءـها»

٧ هي أسماء الاشارة المختصة بالمكان ؟

إنَّ أسماء الإشارة المُختَصَّة بالمكان أربعةٌ : وهي « هنا » للمكان
 القريب و « هناك » للمتوسط و « هنالك » « وَمِمْ وَثَمَّ » للبعيد
 فائدة : هذه الامماء تلزم الظرفية أو الجر بالحرف فيقال « جئنا من
 هنا وذهبنا من هناك إلى هنالك »

(تمرير ٥٥) ضم قبل الأسماء التابعة ما يوافقها من الاشارات للقريب والمتوسط
 والبعيد مركباً من ذلك جملأ مقيدة ؟

الطالبُ الكَدُودُ . الإِرْأَةُ الرِّزَانُ . النِّسَاءُ الرِّصَنَاتُ . الشِّيوخُ الْوُقْرُ .
 الفتاةُ الْمَهَبَّةُ . أَيُّمَا الْبِيْضُ . التَّلْمِيْدَيْنُ التَّسْجِيْبَيْنُ . الفتاتانُ الْمَجْمَلَتَانُ
 بِالْمَحَاسِنِ الْاِدِيَّةِ . الْحَدَائِقُ الْفَنَّاءُ . الْفَارَسَيْنُ الْمَفَوَّرَيْنُ . السُّوقُ الْجَدِيدَةُ .
 الشُّوَارِعُ الْفَسِيْحَةُ . درَّعُ مَيْتَةِ . الرِّيَاحُ الْمَوَالِيُّ . بضَاعَةُ مُرْجَاهَةُ . سُلَّعُ مُفَارِخَةُ
 نَسِيجٍ صَفِيلٍ . رَمْحُ عَسَالٍ . الْحَيَوَلُ الْأَعْوَجَيَّةُ . عَبَارَةُ مَحْكَمَةٍ . قَصِيدَتَانُ
 عَامِرَتَا الْاِبِيَّاتِ . رِسَالَةُ اِبْنَةِ . أَسْلُوبُ شَائِقٍ . كِتَابُ بَيْنَ دَفَقَيْهِ الْحِكْمَ .

الاسم الموصول

صخور ناتئة . إطار مذهب . حديد مشبك . ثوبان شفافان . برو د مفتوحة
رجال صادقون . الحكمة مصايد المداية . جدران متقوشة . قيس موشى

الدرس الحادي والأربعون

الاسم الموصول

٢٣٩ - ما هو الاسم الموصول ؟

الاسم الموصول هو ما لا يتم معناه إلا بجملة تذكر بعده
تسمى صلة له

٢٤٠ - كم قسم الموصول ؟

الموصول قسمان : خاص ومشترك

٢٤١ - ما الفرق بين الموصول الخاص والم المشترك ؟

الموصول الخاص هو ما يذكر ويؤتث ويُشتق ويجمع بخلاف
المشتراك فإنه يبقى بالفظ واحد مع الجميع

٢٤٢ - عدد ألفاظ الموصول الخاص ؟

هذه ألفاظ الموصول الخاص :

المرفوع : الذي الذان الذين . التي اللتان اللواتي
المنصوب والمخفوض : الذي الذان الذين . التي اللتان اللواتي
فوائد : ١- يستعمل أيضاً « الألى والألاء » للجمع المذكر و« اللائى
واللائى » لجمع المؤنث في الرفع والنصب والمحض
٢- الموصول الخاص يستعمل للماقال وغير الماقال ما عدا جمعه فإنه
يستعمل للماقال فقط . وأما غير الماقال فستعمل له التي فتقول « الأشجار
التي أثمرت زينة الحدائق »

٢٣٣ - كم هي ألفاظ الموصول المشترك ؟

للموصول المشترك أربعة ألفاظ وهي «من و ما و ذا و أي»

فائدة : يضم ايضاً الى هذه الالفاظ «أَلْ» و «ذُو» . وأمّا «أَلْ» فشرطها ان تدخل على اسم الفاعل والمفعول وأوزان المبالغة . وتنماز عن سائر الموصولات بأنَّ الإعراب لا يُطلق عليها بل على الصيحة التي تقتربن بها . وأمّا «ذُو» فهي مخصوصة بين طي و لذلك يقال لها ذو الطائفة وهي قليلة الاستعمال

٢٣٤ - اخبرني عن أحكام من و ما ؟

«من» للعاقل نحو «إقبل عذرَ من اعتذرَ إليكَ» . و «ما» لغير العاقل نحو «إغفر لنا ما فرطَ مِنَّا»

فائدة : يجوز استعمال «من» لغير العاقل و ذلك في ثلاثة مسائل : أحدها أن يترَأَ مترلة العاقل نحو «يدعو من دون الله من لا يستجيب له» والمدعى الأصنام . والثانية أن يخالط مع العاقل فيُغلب عليه نحو «يسبح له من في السموات ومن في الأرض» . والثالثة أن يجتمع معه في عموم سابق فصلَ بمن نحو «فنهم من يُشَيِّ على بطنه و منهم من يُشَيِّ على رجلين و منهم من يُشَيِّ على أربع» . ويجوز استعمال «ما» للعاقل و ذلك متى اختلط بغير العاقل نحو «يسبح له ما في السموات وما في الأرض»

٢٣٥ - ما هي أحكام ذا ؟

«ذا» للعاقل وغيره وشرطها أن تقع بعد «من و ما» الاستفهاميتين غير مشاربها ولا مرتبة مع إحداهما فيقال «ماذا فعلت و من ذا رأيت» اي ما الذي فعلته و من الذي رأيته

فائدة : إذا أردت بذًا الإشارة نحو «ماذا الكتاب ومن ذا الرجل» خرجت عن هذا الباب . وإذا رأكبت مع ما قبلها كانت لفوا لا يعتد بها لأن المجموع يكون قد جعل اسمًا واحدًا يراد به مجرد الاستفهام وهي جزء منه . والضابط في جعل ذا إشارية أو موصولة هو أنَّ ما بعدها إن كان اسمًا فهي إشارية نحو «ماذا الكتاب» لأنَّه لا يصلح للصلة . وإن كان فعلًا نحو «ماذا فعلت» فهي موصولة لأنَّه لا يصلح للإشارة

٢٣٦ - ما هي أحكام أي ؟

«أي» للعامل وغيره . وتنفرد عن بقية الموصولات بأنَّها تُعرب دائمًا نحو «يسْرُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَادِمٌ» . إلَّا إذا أضيفت وُحْدَت الضمير الواقع صدرَ صلتها فُتُّبَنَى على الضمَّ نحو «يَسْرُنِي أَيُّهُمْ قَادِمٌ» و«رَأَيْتُ أَيُّهُمْ مُتَضَلِّعًا مِنَ الْعِلُومِ»

فوائد : ١° المراد بصدر الصلة لفظة الضمير المذوق «كَهُوَ» في المثال لأن التقدير «أَيُّهُمْ هُوَ قَادِمٌ»
 ٢° شرط عامل أي أن يكون مستقبلًا مقدمًا عليها فلا يقال «أعجني أَيْهُمْ قَادِمٌ» بل يُعجِّبُنِي
 ٣° الأكثر في استعمال أي الإفراد والتَّذَكِير مع الجميع . ومنهم من يُؤثِّثُها فيقول «تَدْهُنِي أَيُّهُمْ خَطِبَتْ»

(تمرن ٥٦) مَيَّزْ أيَّ المعرفة من المبنيَّة في الجمل التالية ؟

سيُبَشِّرُنِي بالحقيقة أَيْهُمْ يُحَدِّثُنِي . يُطْرَبِنِي بِنَوَادِرِه أَيْ هُوَ مُحَدِّثٌ
 سِيَزُورُكَ أَيَّهَا وَافِيَ الْمَدِينَةِ . سُوفَ تَرَى أَيَّهَا صَادِقٌ . سَتَلِمُ أَيَّ الْفَرِيقَيْنِ
 يُنْجِحُ فِي الْجَدَلِ . مَتَّ تَشَاهِدُ أَيَّهُمْ أَنْبَغَ فِي الْعِلْمِ فَجِبَّتْنِي تَشِقُّ بِكَلَامِي .

صلة الموصول

عَرَجَ عَلَى أَجْمَ يَدْعُوكَ إِلَى تَرْلِيْهِ . تَفَقَّدَ أَجْمَ فِي دَارِهِ . سَعْرَفَ أَجْمَ
الثَّابِغَ . زَارَنِي بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَسَأَبْثُكَ عَنْ أَجْمَ هُوَ الْمُجِيدُ . سَهْلَيْلَى
أَجْمَ يَحِيدُ عَنِ الْمَوْىِ . سَتُعَاشِرُ هَذِينِ الصَّدِيقَيْنِ وَتَعْرَفُ أَيِّ فَاضِلُّ .
عَاهَرَتْ أَخْوِيلَكَ وَسَأَخْبُرُكَ عَنْ أَجْمَاهَا هُوَ النَّصْوَحُ . لِتُسَاعِدَنَّ مِنْ كُلِّ فَةِ
أَجْمَ افْقَرُ إِلَى رَأْيِنَا

(تمرن ٥٧) ضم قبل كل لفظة اسم الاشارة ثم الحق بها اسم الموصول
مراعيًّا في ذلك المطابقة بحيث يحصل عن كل لفظة جملة منيدة، فتقول مثلاً «هذا
الحكيم الذي دَمَثَ أخلاقي بنصائحه» :

الْحَكِيمُ . الْمَوْعِظَةُ . الْفَلَكُ . الشَّمْسُ . الْخَرِيفُ . الْأَفَاعِيُّ . الْأَشْجَارُ . الْعَلَاءُ
الْخَطَبَاءُ . الشُّعَرَاءُ . السِّيَاسِيُّونَ . الصَّحَافِيُّونَ . الْفَزَارُ . الْمَنْدَلِيبُ . الشَّوَارِعُ
الْأَغْلَامُ . الْبَوَاحِرُ . الْأَفْرَنْسِيُّونَ . الْأَمْبِرِيكِيُّونَ . الْأَفْرِيقيُّونَ . الْمَلُوكُ .
الْإِشْرَافُ . الْبَحَارُ . الْوَاعِصُ . الْكَوَاكِبُ . السِّيَارَاتُ . الدَّوَارُ . الْجَنُودُ .
الْفَرَسَانُ . التَّلَامِذَةُ . الْإِسَانَةُ . النَّاسُ . الْأَمَهَاتُ . الْأَوَانِسُ . بَنَاتُ الْفَدُ .
الْأُمْرَأَةُ . الْأَمُّ . الشَّقِيقَةُ . الْأَخُ . الْجَارُ . الْقَمَرُ . الرَّيْبُ .

الدَّرْسُ الثَّانِي والْأَرْبَعُونَ

صلة الموصول

٢٣٧ - إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَحْتَاجُ المَوْصُولَاتُ ؟

إِنَّ الْمَوْصُولَاتَ جَمِيعًا تَحْتَاجُ إِلَى صَلَةٍ بَعْدَهَا لِيُتَّبَعَ مَعْنَاهَا بِهَا .
وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ جَمْلَةُ خَبْرِيَّةٍ نَحْوِ « حَضَرَ الَّذِي كَانَ غَايَيْاً » أَوْ
شَبَهُ جَمْلَةٍ وَهِيَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعْلِقَانِ بِفَعْلٍ لَا صَفَةٍ نَحْوِ
« عَرَفَتُ الَّذِي عَنْدَ الْقَوْمِ مَوْقِرَاتٍ مَا فِي الْكِتَابِ »

- فوائد : ١- كل من الظرف والخار والمجرور يتعلقان بمذوف تقديره حصل أو استقر . ويشترط فيها أن يكوننا تأمين أي أن يكون في الوصل بما فائدة فلا يقال « جاء الذي أمس ورأيتُ الذي عنك » لاتفاقه الفائدة - ٢- الجملة الخبرية هي التي تتضمن خبراً يمكن أن يقال عن القول أنه صادق إذا وافق الحال أو كاذب إذا كان يعكس ذلك كقولك « إنجزن واليأس يعيجان الشيخوخة » وكقولك « الجسم الذي تميّز إلى أعلى يطير في الجو » فإن كلام الجملتين خبرية لكن الأولى ينسب إلى قولهما الصدق والآخرى الكذب . وضد الخبرية الإنسانية وهي لا تتضمن خبراً بل تشتمل على أمر أو نهي أو استفهام أو تمن أو ترج أو دعاء أو تعجب أو قسم كقولك « اصنع الخير ولا تعمل الشر » وعلم جراً والجملة المنافية خبرية

٣٨ - على أي شيء تشتمل الصلة ؟

لا بد في الصلة من أن تشتمل على ضمير يطابق الموصول في الأفراد والتذكير وفروعها ويسمى عائدا

فوائد : ١- شرط العائد أن يكون ضمير غيبة فيقال « يا أبا الذين آمنوا » كما يقال « جاء الذين آمنوا » . غير أنه قد يعدل عنه إلى الحاضر إذا كان الموصول خبراً عن ضمير قبله متكلِّم أو مخاطب حملًا على المعنى نحو « أنا الذي علمتُك وأنت الذي حفظتَ »

٢- قد تُحذف الصلة والعائد لقصد التهويل كقول الشاعر :

نَحْنُ إِلَى فَاجِعٍ جَمُوْ عَكْ تُمْ وَرَجِهُمْ إِلَيْنَا
أَو التَّعْظِيم كقولهم « بعد اللَّتِيَا وَاللَّتِي » . فان الصلة قد حُذفت فيما اشارًا بأن مضمونها قد بلغ من الشدة مبلغًا لا تخيط العبارة بوصفه

٢٣٩ - هل تجب مطابقة العائد في الموصولات المشتركة ؟

ان الموصولات المشتركة تجوز فيها مراعاة^{اللفظ} فيكون^{العائد مُفرداً مُذكراً مع الجميع وهو الاكثر . وتجوز مراعاة^{المعنى} نحو «رأيت من النساء من تجتمعن بالحكمة» و«زرت من الاقوام من يكرمون الضيف». فإذا وقع التباس بمراعاة اللفظ وجابت مراعاة المعنى نحو «أكرم من زارك لا من زارتكم»}

٢٤٠ - متى يجوز حذف العائد ؟

يجوز حذف العائد المنصوب ولو في المعنى وذلك يشمل المفعول به نحو «لا اعبد ما تبعدون» اي تعبدونه . وال مضاد اليه اضافة لفظية نحو «فاقتض ما انت قاض» اي ما أنت قاضيه . وال مجرور بالحرف الواقع في موضع النصب نحو «ويشرب بما تشربون» اي مما تشربون منه . ويشترط فيه ان يكون قد جر^{بما} جر^{به} الموصول كما رأيت

ويمكن حذف العائد المرفوع الواقع في اول الصلة مبتدأ^{خبراً} عنه بمفرد وذلك بشرط طول الصلة فتختفف بمحذفه نحو «ما أنا بالذى قائل لك سوا» اي بالذى هو قائل

فوائده: ١ـ لا يجوز حذف العائد المنصوب في نحو «الذى إياه ضربت» او «إنه فاضل» ولا في نحو « جاء الضاربة زيد» لما هناك من الاخلاق المانع من الحذف . أمّا في الأولى فلا^{آن} الحذف يوم ان^ا الاصل ضربته فيقوت الحصر المقصود من تقدیمه لأن المعنى ما ضربت الآيات . وأمّا في الثانية فلعدم

استقلال «ان» بدون اسمها . واما في الثالث فلان اسمية أَلْ خفَيَّةٌ
فيختفي عَوْدُ الضمير المحنظف اليها

٢ اذا كان بعد العائد المرفوع مُفرداً ولم تكن الصلة طويلة نحو
«الذى هو فاضل» امتنع الحذف لعدم الحاجة الى التخفيف . وكذلك لا
يمحذف في نحو «الذى هو يعطي الاول» ولا في نحو «الذى هو أمام
الجيش» لأن الضمير فيها يفيد التخصيص ولا دليل على حذفه لأن ما بعده
يصلح ان يكون صلة بخلاف المفرد كما مرّ فيفوت المقصود

(تمرن ٥٨) احذف العائد من الصيارات التالية حيث يجوز حذفه :

أَنَتِ الَّذِي إِلَيْهِ انْعَطَتِ الْقُلُوبُ وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ . اجتَمَعَتْ أَمْسِ
يُبَعِّضُ أَصْدِقَائِيُّ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ هُمْ بَدَدُوا ظُلْمَاتِ النَّيَّاَوَةِ عنِ الْأَذْهَانِ .
عَرَفَتْ مِنْ أَمْرِ أَخِيكَ مَا عَرَفْتَ أَنْتَ . لَمْ أَعْرِفْ مَا أَنْتَ عَارِفٌ مِنْ أَمْرَنَا .
صَادَفَتُ الْحُكَمَاءِ الَّذِينَ تَعَزَّزُ بِهِمُ الْبَلَادُ . أَلَسْتَ الَّذِي هُوَ مُنْصَبٌ عَلَى
الْمَلَاهِي . أَعْجَبَنِي الْمُتَخَبِّبُ أَخْوَكَ . هَذَا الَّذِي يَهْتَاجُ الْأَلْسُنَةَ وَعَلَيْهِ تَدُورُ
رَحْيُ الْآمَالِ . هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ سَجَدَ الْبَرَاعُ وَإِيَّاهُمْ قَرَّظَ الْكُتَابَ الْمُجِيدُونَ .
هُوَلَاهُ الَّذِينَ هُمْ بِمُخْضِرِي . هَذَانِ اللَّذَانِ هُما نَاسِرُانِ أَعْلَامَ الْمُدْعَى فِي كُلِّ
صَقْعٍ . زَارَنِي الَّذِينَ إِنَّهُمْ أَبْرَعُ مَنْ أَدَارَ قَلْسًا . نَحْنُ الْأَلَى تَهْبِيْنَا الْجَحَافِلُ
وَتَذُوبُ مِنْ مَضَائِنَا السِّيُوفِ

(تمرن ٥٩) رَجَبٌ من كلِّ كِتابٍ جَملَةٌ تتَضَمَّنُ مَوْصُولاً موافِقةً (وَعَانِدًا مَطَابِقًا)
للِّمَوْصُولِ

الْحَيْوَلُ . الْجَوَارِحُ . الْذَّئَابُ . الْأَسَدُ . النَّمَرُ . الْدَرَعُ . الْبَدُ . الْعَيْنُ . الْأَنْخَتُ
الْأَبْنَةُ . السَّيَّدَاتُ . الْأَنْسَةُ . الْغُلَامُ . الْطُّلَابُ . الْكُتُبُ التَّلَمِيذَاتُ . الْطَالِبَاتُ
الْأَحْدَاثُ . التَّرْيِيَةُ . الْأَزْهَارُ . الرَّبِيعُ . الشَّتَاءُ . الطَّيْوَرُ . الضَّوَارِيُّ . ذُو
الْأَهْوَاءِ الْمُفْسِدُونَ . الْفَزَالَاتُ . الْفَزَالَاتُ . الظَّبَابُ . الْمَحَامِدُ . الرَّذَائِلُ
الْشَّوَافِبُ . الصَّحَافِيُّونَ . الرَّؤْسَاءُ . الْأَطْبَابُ . الْفَتَيَانُ . الشَّيْبَيَةُ . الطَّيْوَرُ
الْقَوَاطِعُ . الطَّيْوَرُ الْأَوَابِدُ . الْجَزَائِرُ . الْأَسْمَاكُ . الْأَذَانُ . الْعَيْونُ

الدَّرْسُ الْثَالِثُ وَالْأَرْبَعُونُ

اسْمَاءُ الشَّرْطِ

٢٤١ - كم هي أسماء الشرط؟

اسْمَاءُ الشَّرْطِ أَحَدُ عَشَرَ وَهِيٌ : مَنْ وَمَا وَمَهْما وَإِذْمَا وَمَتِيٌّ
وَأَيَّانٌ وَأَيْنٌ وَأَنِّي وَحِيَّثُمَا وَكِيفُهَا وَأَيِّ

فَائِدَةٌ : جِيَع اسْمَاءُ الشَّرْطِ مَبْيَنَةٌ مَا عَدَا أَيَا فَهِيَ بِعَرَبَةٍ . وَكُلُّهَا لَهَا حَقٌّ
الصَّدَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا إِلَّا حَرْفُ الْجَرِّ وَالْمَضَافُ نَحْوُ
«مَنْ تَذَهَّبُ أَذْهَبُ» وَ«غُلامٌ مَنْ تَضَرِّبُ أَضْرَبُ»

٢٤٢ - كم قسمًا اسْمَاءُ الشرط؟

اسْمَاءُ الشَّرْطِ قَسَمَانِ : ظَرْفٌ وَغَيْرُ ظَرْفٍ . فَغَيْرُ الظَّرْفِ «مَنْ»
وَهِيَ لِلْعَاقِلِ . وَ«مَا وَمَهْما» وَهُمَا لِغَيْرِ الْعَاقِلِ . وَالظَّرْفُ مِنْهُ زَمَانِيٌّ
وَهُوَ «مَتِيٌّ وَأَيَّانٌ وَإِذْمَا» وَهِيَ لِتَعْمِيمِ الْازْمِنَةِ . وَمِنْهُ مَكَانِيٌّ وَهُوَ
«أَيْنٌ وَأَنِّي وَحِيَّثُمَا» وَهِيَ لِتَعْمِيمِ الْأَمْكَنَةِ

فَائِدَةٌ : أَمَّا «كِيفُهَا» فَالْأَلْصَحُ أَخْنَا غَيْرُ ظَرْفٍ . وَأَمَّا «أَيِّ» فَتَكُونُ
بِحَسْبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ . فَإِذَا أُضِيفَتِ إِلَى ظَرْفِ الزَّمَانِ كَانَ ظَرْفُ زَمَانٍ
أَوْ إِلَى ظَرْفِ الْمَكَانِ كَانَ ظَرْفُ مَكَانٍ . وَإِذَا أُضِيفَتِ إِلَى غَيْرِهَا فَهِيَ
غَيْرُ ظَرْفٍ

(تمرين ٦٠) أَعْرِبُ الْجُمْلَ الْثَالِثَةِ :

كِيفَا تَرْحَلُ أَرْتَحْلُ . مَهْمَا تَأْمُرُ بِهِ أَمْتَشِلُ أَمْرَكَ . أَيِّ يَوْمٌ تَعْدُ الْوَطَنَ أَعْدَ . أَيَا تَفْعَلُ أَفْلَ . أَيِّ مَتَلِّ تَسْكُنُ أَسْكُنُ . مَنْ يَكْنِسْلُ فِي
الشَّيْءِ يُقَاسِ الْمَهْمَ في الشِّيخُوخَةِ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونُ

اسْماءُ الْاسْتِفْهَام

- ٢٦٣ - كم هي اسماء الاستفهام ؟

اسْماءُ الْاسْتِفْهَامُ أَحَدُ عَشَرَ وَهِيَ : مَنْ وَمَا وَمَنْ ذَا وَمَاذَا وَمِنْ
وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَكِيفَ وَأَلَّا وَكِمْ وَأَيْ . وَجَمِيعُهُ لَهَا حَقُّ الصَّدَارَةِ فِي
الْجَمْلَةِ كَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ

- ٢٦٤ - بِأَيِّ شَيْءٍ تَخْتَصُّ مَنْ وَمَا ؟

«مَنْ» تَخْتَصُّ بِالْعَاقِلِ وَ«مَا» بِغَيْرِ الْعَاقِلِ نَحْوِ «مَنْ فَعَلَ هَذَا
وَمَا فَعَلْتَ»

فَائِدَةٌ : «مَنْ ذَا» كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدْلُّ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَنِ الْعَاقِلِ نَحْوِ
«مَنْ ذَا أَكْرَمْتَ» . وَكَذَلِكَ «مَاذَا» إِلَّا اخْتَارَ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ نَحْوِ «مَاذَا
فَعَلْتَ» (عدد ٢٣٥)

- ٢٦٥ - لَيْ شَيْءٌ تُسْتَعْمَلُ مَقْدِي وَأَيَّانَ ؟

«مَتِيْ وَأَيَّانَ» تُسْتَعْمَلُ لِلْاسْتِفْهَامِ عَنِ الزَّمَانِ إِلَّا أَنَّ أَيَّانَ
يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ لَا غَيْرَ نَحْوِ «مَتِيْ عُدْتَ وَأَيَّانَ تَرَجَّعَ»

- ٢٦٦ - مَا مَعْنَى أَيْنَ وَكِيفَ وَأَلَّا ؟

«أَيْنَ» ظَرْفٌ يُسَأَلُ بِهِ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي حَلَ فِيهِ الشَّيْءُ .
وَإِذَا دَخَلْتَهُ مِنْ كَانْ سُؤَالًا عَنْ مَكَانِ بُرُوزِ الشَّيْءِ . نَحْوِ «مَنْ أَيْنَ

قدمت». أماً كيف وأيًّا» فيسأل بها عن الاوصاف الفريزية نحو «كيف زيدٌ صحيحٌ أم سقيم»

فوائد : ١- لا يقال «كيف زيدٌ أفادُ ام قائمٌ» لأن القاعد والقائم ليسا من الصفات الفريزية، فيكون السؤال عن مثل هذا بحث أو بالصمة . ٢- قد تُترَبَّبَ كيف مَنِ التعجبُ نحو «كيفَ نجحَ هذا الكلان» . أو التَّوْبِيهُ نحو «كيف ضَيَّعْتَ وقتَكْ سُدَّي»

٢٤٢ - ما معنى كلام ؟

«كم» استفهامية يعني أي عدد نحو «كم درهماً عندك»

٢٤٣ - الى أي شيء تضاف أي ؟

«أي» تضاف الى النكرة نحو «أي كتابٍ عندك»

فوائد : ١- لا تضاف أي الى المعرفة ما لم تدل على متعدد نحو «أي الرجالِ أَفْضَلُ وَأَيْمَنُ أَفْضَلُ» . او تكون مفردة مقدراً قبلها دالٌ على متعدد نحو «أي زيدٌ أحسنُ» أي أي أجزاء احسن . ٢- أي مع النكرة بمتولة كل فيراعي في الضمير المضاف إليه . ومع المعرفة بمتولة بعض فيراعي المضاف نحو «أي غلامينِ أتَيَا» و «أي الغلمانِ أتَى»

(تمرن ٦١) أعراب الجمل التالية :

كيف شائلك . كيف رحلَّ أخوك . كم قضيتَ في المدينة . كم يوماً صرفتَ مع الإخوان . بكم ديناراً ابعتَ أرضك . أي ذكرٍ أحرزتَ . ماذا ربحتَ . أيَّانْ تصلحُ عيوبك . كيف أَخْوَكَ أَكْرَمٌ ام بخيلاً . من أين أَقْبَلَتَ . أيُّ صديقٍ زاركَ أَمْس . أيُّ الاصدقاء . أَنْصَحُ وداداً . أي الأخوين أَحرص على إرضاء والده . أتني بات المريض . كيف نظرَ الحارثين . فيبِسَنَ عاهدُم على الإباء .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

الكتنایات

٢٦٩ - ما هي الكتنيات وكيف هي الفاظها؟

الكتنایة هي التعبير عن شيء معيّن بلفظ غير صريح للدلالة عليه . والفاظها ستة وهي : كم و كأين و كأي و كذا و كيت و ذيت

٢٧٠ - عن أي شيء يكفي بكم وكأين وكأي ؟

يُكَفَّى « بكم وكأين وكأي » عن العدد لا غير نحو « كم كتاباً عندك » و « كأي من مشكل لم تحل عقدته »
فائدة : كم الخبرية يراد بها الاختيار أو التكثير نحو « كم بطل جندلته وكم كتاب عندني »

٢٧١ - عن أي شيء يكفي بكندا ؟

يُكَفَّى « بكندا » عن العدد والحدث والفعل و تستعمل إماً معطوفاً عليها مثلها نحو « عندي كذا و كذا كتاباً » أو مركبة نحو « ملكت كذا و كذا درهماً » او مفردة نحو « عندي كذا درهماً »

٢٧٢ - عن أي شيء يكفي به كيت و ذيت ؟

يُكَفَّى « بكنت و ذيت » عن الجمل في الحديث ولا تستعملان إلا مكررتين مع العطف بينها أو بدونه نحو « قال فلان كيت و كيت و فعل ذيت و ذيت »

الظروف

فائدة : من الكتابات ما هو معرّب « نحو » « يُضْعِفْ » و « فُلانْ ». ويُكَنِّي بضمّ عن العدد من الثلاثة الى التسعة غير معين لواحد من افراد العدد نحو « عندي بضعة اقلام وبضعة محابر ». ويُكَنِّي بفلان عن عَلَم المذكر العاقل. ومؤثثة فلانة. وهو يبرر این مجرى الاعلام في امتياز دخول آل عليها وامتياز صرف المؤثث منها . فتقول « جاءَني فلانُ وفلانة »

(تمرن ٦٢) أعرّب الجمل التالية ؟

كم مرّة كنتُ من الظافرين . كم عبرة سَهَّلت و لم تَتَمَّظ . كم جاهدت في سبيل الوطن . كم طالب هذبَتْه بنواعِج نصائحك . كم سَهَّلت قصيبي في خدمتك . كم فائدة أَفْدَتْكَ . كم بُثْرَ حطَّه تقاعده الى دركات الْبُؤُسِ . كم وضع ارفع جسمتَه الى ذرىِ المجد . كم تلميذ قرَّت عيناه اليوم بنيلِ الشهادة . كأيِّ من طالب لا يُعرف قيمة العلم . كم من عالم لُقْدرُ الملوكِ

الدرس السادس والأربعون

الظروف

٢٥٣ - ما هو الظرف وكيف قسمه هو ؟

الظرفُ ما تضمنَّ معنى « في » « مِنْ مَكَانٍ » « كَجِيثٍ وَهُنَا » أو زمان « كَعَتَى وَإِذْ » . وهو قسمان : مُعرَبٌ وَمَبْنِيٌّ

٢٥٤ - كم قسم الظرف المعرّب ؟

الظرفُ المُعرَبُ قسمان : ظرفُ زمانٍ و ظرفُ مَكَانٍ

٢٥٥ - كم قسماً ظرف الزمان؟

ظرف الزمان ثلاثة أقسام: مُنْهَمٌ وهو ما دلّ على وقت غير مقدر مثل «حين ومدة». ومحض وهو ما دلّ على زمان مُقدَّر «كيوم الجمعة». ومحدود نحو «ستين وثلاثة أيام».

٢٥٦ - كم قسماً ظرف المكان؟

ظرف المكان قسمان. مُبهم كالجهات الست وما أشبهها في الشيوع نحو «فوق وتحت». ومحدود «كالبيت والجامع»

٢٥٧ - كم لفظة الطرف المبني؟

الطرف المبني ست عشرة لفظة منها ست للمكان وهي «حيث ولدُن ولدَى وأين وهُنا وَمَمَّ» وتسع للزمان هي «إذ وأمس وَمُذ ومنذ وَقْطٌ ولا وأيَّان وَمَتَى والآن». وواحدة للمكان والزمان وهي «أَنِّي»

٢٥٨ - ما أحكام حيث ولدُن ولدَى؟

«حيث» لا تضاف إلا إلى الجملة نحو «تاجر حيث أخوك مُقيم». و«لدُن ولدَى» يقع الاسم بعدهما مجروراً بال مضاف نحو «جلست لدى الصديق أو لدَنَّه»

فائدة: الفرق بين لدُن ولدَى أن لدُن يجعل محل ابتداء غاية وتجزئ عن وضاف إلى الجملة فتقول « جاء من لدُنَّه» ولا يلف لدُن

الظروف

زاره» ولا يصحُّ جميع ذلك في لَدَىٰ . وهذه تقع خبراً وصفةً وصلةً وحالاً بخلاف لَدُنْ فتقول «لَدَيْكَ غلام» «لَدَنْكَ الخ

٢٥٩ - ما أحكامُ إِذ ؟

الغالبُ في «إِذ» أَنْ تضاف إلى الماضي نحو «إِذ جئْتْ جئنا» او إلى الجملة الاسمية نحو «إِذ هُوَ في الْبَيْتِ» . وقد تضاف إلى المضارع نحو «إِذ يَقُولُ لصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»

٢٦٠ - ما أحكامُ أَمْسٍ ؟

«أَمْسٍ» اذا أَرِيدَ بِهَا الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ وَهُوَ الْغَالِبُ بُنِيتَ عَلَى الْكَسْرِ نحو «أَمْسٍ الدَّابِرُ لَا يَعُودُ» . وَإِذَا أَرِيدَ بِهَا يَوْمٌ مِّن الْأَيَّامِ الْمَاضِيَّةِ او دَخْلَتْهَا أَلْ اَوْ أُضِيفَتْ أَعْرِبَتْ نحو «كُلُّ يَوْمٍ يَصِيرُ أَمْسًا» وَ«قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ رَجُلًا مَهِيَّا» وَمَتِ نَكَرْتَهَا عَرَفْتَهَا

٢٦١ - ما أحكامُ مُذْ وَمُنْذُ ؟

«مُذْ وَمُنْذُ» تُضافانِ تارةً إِلَى الْمُفْرَدِ نحو «ما رأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْأَحَدِ» . وَتارةً إِلَى الجملة نحو «ما صادفْتُهُ مُنْذْ تَقَارَنَا» . وَتُقْطَعَانِ عَنِ الإِضَافَةِ فَيَكُونُ كُلُّ مِنْهُمَا مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ خَبَرًا نحو «ما رأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ»

٢٦٢ - ما أحكامُ قَطْ وَلَئِنْ وَالآنِ ؟

«قط» ظرفٌ لاستغراقِ مَا مضى من الزَّمَانِ فَلَا يَقْعُدُ إِلَّا بَعْدِ الْمَاضِي المَنْفَيِ نحو «ما فَعَلْتُ هَذَا قَطًّا» . وَ«لَمَا» لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى

الجملة الماضوية نحو «لما تلقيا اتفقا». و«الآن» ظرف للزمان الحاضر

٢٩٣ - ما أحكامه؟ وأيّان وعنه؟

«أَنِّي» تكون ظرف مكانه يعني أين نحو «أَنِّي تجلس أَجِلس» ويعني من أين نحو «أَنِّي أَكَهُ هذَا». وقد تكون ظرف زمان نحو «أَنِّي جَئْتَ». أي: متى جئت. و«أَيَّان ومتى» ظرفان زمان. وُتُسْتَعْمَلُ جميعها شرطاً وأستفهاماً كما مرّ بـك

(تمرن ٦٣) اصلاح العبارات الآتية:

لَدُنْكَ مالٌ. إِنْزَلْ حِيثُ أَخْبَثُكُ . لَا أَزُورُكَ قَطُّ. مَا زُرْتُكَ أَبَدًا . سَرَتُ إِلَى عَنْدِهِ . أَجَيْ بِمَا تَبَغِيْ . كَانَ امْسُ أَبْحَجُ مِنِ الْيَوْمِ . اسْرَ الْيَوْمَ خَيْرُ الْأَمْوَالِ . هَذَا قَلْمَنْ لَدُنْكَ . وَقَفَ الْمَادُمْ لَدُنْكَ سَاعَةً . أَهْدَى إِلَيْهِ الْفَلَامُ الَّذِي لَدُنْكَ سَاعَةً ذَهَبَيَّةً . رَجَمْتُ مِنْ لَدَيْكَ لَاهِجاً بِحَامِدِكَ . رَأَيْتُ مِنْ صَدِيقِكَ لُطْفًا فَتَأَنَّا لَدَيْ قَابِلِهِ

الدرس السابع والاربعون

اسمهاء الافعال

٢٩٤ - ما هو اسم الفعل؟

اسم الفعل هو لفظ ينوب عن الفعل معنى وعملاً ولا يتآثر بالعوامل ولا يُقدم المفعول به عليه

فائدة: المراد من وضعه المبالغة. ولا يستغني عنه بسماه. فان قلت «أَفَ» كأنك تقول: اتضجر كثيراً جداً. و«هيئات» كأنك تقول: بعد جداً

٢٦٥ - كم نوعاً اسم الفعل من حيث الزمان؟

اسمُ الفعل من حيث الزمان ثلاثة أنواع : منه ما هو بمعنى الماضي وهي :

بُطَّانَ (بمعنى ابطأ) . وِسْرَعَانَ وَوِشْكَانَ (أسرع) . وَشَتَّانَ (١) وهياهاتٌ (٢) بعد

ومنه ما هو بمعنى المضارع وهي :

آه وَأَوَهُ (بمعنى أتوحّع) . وَأَفَ (اتضجر) . وَيَجَلَ وَقَدْ وَقَطْ (٣)
يكفي) . وبَخَ (اتعجب او أمدح) . وزَهَ (استحسن) . وَوَا
وَوَاهَا وَوَيْ (٤) (اتلهف)

ومنه ما هو بمعنى الامر وهي :

إِلَيْكَ (٥) (اعترِلْ) وَإِمَامَكَ (تقدَّمْ) . وَأَمِينَ (إِسْتَمَعْ) . وَرُؤَىْدَ

١) ان شتانَ يطلب فاعلاً دالاً على اثنين نحو «شتانَ الزيدان» .
وقد تُراد بینها «ما» او «ما بين» فيقال : «شتانَ ما زيدُ وعروفُ»
او كقوله : «شتانَ ما بين اليزيدَين في النَّدَى»

٢) اذا وقع بعد هياهاتٍ لام تكون زائدة كقوله : هياهات
هياهات لا تُوعدون «

٣) فقط اسم فعل بمعنى يكفي والفاء لتربيء اللفظ

٤) وهذا المعنى ايضاً بَخْ وَبَذْ وَبَهْ

٥) قد تلحق الكافُ ويُ نحو «ويَكَ» . واختلف في هذه الكاف
فقبل حرف خطاب وقبل إن ويَكَ مختصر ويُلكَ والكاف في محل
جر بال مضارف

٦) الكاف في مثل «إيلَكَ» في موضع الجر بالحرف وفي مثل «دونكَ»
في موضع الجر بال مضارف

(أمهيل). وَصَهْ (أسكت). وَعَنْدَكَ وَلَدَيْكَ وَدُونَكَ وَهَاهَ وَهَاهَ (كلها بمعنى خذ). وَبَلْهَ (دع). وَحِيَ (أقبل) ١٠. وَهَلْمَ وَهِيَ وَهِيَتَ (كلها بمعنى أسرع). وَأَرَأَيْتَكَ (اخبرني). وَمَهْ (أَكْفَفْ). وَوَرَامَكَ (تَأْخَرْ) وَإِيَّاهُ (اضر في حديث) ومَكَانُكَ «اثبت»

ويضاف اليها وزن فعال «كَتَزَالِ وَقَاتَالِ»

فوائد: ١٠ من اسماء الافعال ما هو مرتجل وهو ما وضع من اول امره اسم فعل ومنها ما هو منقول عن جار و مجرور او ظرف او مصدر كما رأيت ٢٠ جميع اسماء الافعال ساعية إلا وزن فعال فيفاس من أكثر الافعال الثلاثية المنصرفة الناتمة ٣٠

٤٦٦ - ما حكم اسماء الافعال؟

حكم اسماء الافعال ان تكون بجالة واحدة في الافراد والتذكير وفروعها. إلا اذا كان فيها كاف الخطاب فتصير على حسب هذه الاحوال فتقول : عليك وعليك وعليكما وعليكم وعليكن وقس عليه ٤٠

١) وَحَيَّهِلْ وَحَيَّهَلَّا وَحَيَّهَلَّا

٢) وَشَذَّهَ من مزيد الثلاثي «درَاكِ» من ادرك و«بَدَارِ» من بادر ويكون هذا الوزن صفة لسب الانثى ويلزمها النداء نحو «يا حباث يا خداع» ٣) ان هَلْمَ يلزم صورة واحدة في التصريف فيقال «هَلْمَ يا رجل وَهَلْمَ يا نسَاء». وبعضهم يلحق به الضمائر : هَلْمَ هَلْمَ هَلْمُوا هَلْمِي هَلْمَهْ هَلْمِيْنَ. ويكون حينئذ فعل امر لان اسم الفعل لا يرفع الضمير البارز . ولذلك قد رجع الكثيرون كون هات و تعال فلدين لرفعهما الضمير البارز . فتقول في هات : هاتِيَا هاتُوا . هاتِيَ هاتِيَنَ (وتُبدل التاء مهزة). وتقول في تعال : تعالِي تعالَوا . تعالِي تعالِي تعالِينَ

(تمرن ٢٦) ما معنى أسماء الأفعال الواردة في الجمل التالية ؟

إِيْهُ أَيْحَا الْفَكَاهِيُّ . هاَكَ جَزَاءُ الْأَمَانَةِ . وَرَاءَكَ يَا غَلَامُ . مَكَانَكَ وَإِلَّا
صَرَعْتَكَ صَرْعَةً هُوَانَ . آهَ مِنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ الْفَادِحَةِ . هَيَّهَاتِ بَيْنَ الْجَدَرِ
وَالْمُجَوْنَ . شَتَّانَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي النَّدَى . أَمَّاكَ لَا تَخْشَ مَلَامَةً لَائِمَ .
يَا سَرْعَانَ مَا كَانَ طَرِبِيْ عِنْدِ لِقَاءِكَ . هَاكَ مَا عَنْدِي . هِيَا إِلَى نَادِي الْكِرَامِ .
أَفَّ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَدَارَةِ . إِيلِيكَ عَنِ اِيْحَا الْمُدَاهِنِ . إِيلِيكَ رَسْمِي
يَا عُنْوَانَ الْوَفَاءِ . هِيُّوا بَنَا إِلَى حِيثُ الْأَنْسِ وَالصَّفَاءِ . رُؤُيدَ أَخَاكَ فِي
السَّفَرِ . بَلْهَ التَّوَانِي إِنَّهُ أَفَهُ الْفَلَاحِ . دُونِكَ الْعِلْمُ هُوَ خَيْرُ حِلَيَّةِ . عَلِيكَ
بَاخِي التَّصْحِحِ فِي آوَنَةِ الْمُحَنَّ . عَلِيكَ أَخَاكَ إِنَّهُ مُورِدُ عِزَائِكَ فِي الشَّدَائِدِ .
زِهَ يَا مَطْرُبِ . بَدَارِ أَيْحَا الطَّلَابِ .

الدرسُ الثامنُ والاربعون

العددُ الْأَصْلِيُّ

٢٦٧ - ما هو اسمُ العدد ؟

اسم العدد هو ما دلَّ على كمية الأشياء المعدودة ويُقال له «الأصلي». او على ترتيمها ويُقال له «الترتبي»

٢٦٨ - كم نوعاً العددُ الْأَصْلِيُّ ؟

العددُ الْأَصْلِيُّ أربعَةُ انواعٍ : ١َ مفردٌ وهو من الواحد إلى العشرة . ويتبعها منه والف . ٢َ مركبٌ وهو من أحد عشر إلى قِسْعَةَ عَشَرَ . ٣َ عُقودٌ وهو من العشرين إلى التسعين . ٤َ معطوف وهو من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين

٢٦٩ - ١٠ هو حكمُ العدد المفرد مع المدود المذكر والمدود المؤنث ؟
 العدد المفرد من ثلاثة الى عشرة تلحقه التاء مع المذكر
 ويجرد منها مع المؤنث نحو «ثلاثة رجال وثلاث فتيات». اما
 الواحد والاثنان فيذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث نحو
 «رجل واحد ورجلان اثنان» وامرأة واحدة وامرأتان اثنتان». واما
 المائة والاف فيكونان بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث نحو
 مائة او الف صبي ومنة او الف فتاة»

فوائد : ١- ان العبرة هنا بتذكير المفرد وتأنيثه لا بتذكير الجمع
 وتأنيثه . فتقول ثلاثة سجلات وثلاثة طلبات لأن سجلاً وطلحة مذكران
 . ٢- كل ما كان مذكراً ومؤنثاً او كان مذكراً في اللفظ مؤنثاً في
 المعنى يجوز في عدده الوجهان فتقول : «ثلاث او ثلاثة طرق» و«ثلاث
 او ثلاثة أنفس»

٣- اذا كان المدود اسم جمع او اسم جنس جاز جرهُ عن نحو
 «عندِي ثلاثة من الغنم» و«اربعة من القوم»

٤- ١٠ هو حكمُ العدد المركب مع المدود ؟

حكمُ العدد المركب أن يؤنث الجزء الاول ويذكر الجزء
 الثاني مع المذكر نحو «ثلاثة عشر رجالاً». ويذكر الاول ويؤنث
 الثاني مع المؤنث . نحو «ثلاث عشرة امرأة» الاحد عشر واثني
 عشر فانهما يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث نحو «أحد
 عشر رجالاً واحدى عشرة امرأة»

٥- هل العدد المركب مبنيٌ او معرّب ؟

ان جزئي العدد المركب مبنيان على الفتح إلا اثنى عشر
 مبادئ ٤

وأثنى عشرة فإن الجزء الأول يُعرب أعراب المثنى وتحذف منه النون كما تُحذف عند الإضافة . والجزء الثاني يُبَنَّى نحو «عندِي اثنا عشرَ قلماً واثنتاً عشرَ دَوَّاهَ» و«قرأتُ اثني عشرَ فصلًا وكتبَ اثنتي عشرَ مقالةً»

فوائد : ١ـ واحد (مؤنثها إحدى) في المد المركب والمطوف .
يُقال «إحدى عشرة سيدة» و«إحدى وعشرون امرأة» . ويُقال أيضًا في المطوف «واحدة وعشرون»
٢ـ شين عشرة مفتوحة في المفرد وساكنة في المركب . وقد يجوز فتحها أيضًا . وشين عشر ساكنة في المفرد ومفتوحة في المركب

٢٢٢ - من أي شيء يطابق العدد اذا كان له معدودان ؟

إذا كان العدد مفردًا وله معدودان طابق اسبقهها مطلقاً نحو :
ـ «ثلاثة أبْعُد وأم» و«ثلاث آم واعبُد» . وإذا كان من كِبَّا طابق افضلهما نحو «خمسَ عشرَ جاريةً وعبداً» و«خمسَ عشرَ جاريةً وجلاً» . فان لم تكن بينهما الافضليّة طابق اسبقهها نحو «خمسَ عشرَ ناقةً وجلاً» . ما لم يُفصلا عنه فيوزَّت نحو «ستَ عشرَةَ بين جمل وناقةً»

فوائد : ١ـ «لبعض وبعضة» حكم تسم وتنسمة في الأفراد والتركيب وعطف عشرين وآخواته عليهما . فنقول : «بضعة اعوام وبضع سنين» .
و«بضعة عشرَ يوماً» بينما الجزئين . ويراد بها من ثلاثة الى تسعة
٢ـ نصف تكون للذكر والمؤنث بلا تاء ولا تستعمل الا بعد عقد او بعد المائة وبالالف نحو «عشرون ونصف». ويراد بها من واحد الى تسعة

٢٧٣ - ما هو حكم المفرد والمقطوع ؟

العقود تبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث فتقول «عشرون رجلاً وعشرون امرأة». وأما المقطوع فالجزء الأول منه يُذكَر ويُؤنث كالمفرد والثاني يُشترك بين المذكر والمؤنث كالعقود فتقول «واحد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون» مع المذكر. و«واحدة وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون» مع المؤنث

٢٧٤ - ما هو حكم الاسمية الواقع بعد العدد ؟

الاسم الواقع بعد العدد حالات : الأولى الجر مع الثلاثة والعشرة وما بينهما نحو «أربعة رجال» او مع المئة والالف نحو «مئة رجل». والثانية النصب مع أحد عشر وتسعه وتسعين وما بينهما نحو «خمسة عشر قلماً وعشرون تقريباً»

٢٧٥ - ما هي حالة الاسم المعدود ؟

الاسم المعدود ويقال له مُميّز العدد يكون دائماً مفرداً إلا إذا كان مجروراً بالثلاثة والعشرة وما بينهما فحينئذ يكون مجموعاً كما رأيت

فوائد : ١° وشدة ثلاثة وتسعة وما بينها وكان القياس «ثلاث مئات»

٢° حكم مميز العدد المفرد ان يكون جمع قلة فتقول : «ثلاثة أشهر»

العدد الاصلي

لا شهور و «اربع اعين» لا عيون . وان لم يكن له صيغة جمع الفلة او كانت نادرة فيستعمل جمع الكثرة نحو «خمسة رجال وست نساء، وبعدها أربع أو عيد»

٢٧٦ - كيف يُعرف العدد؟

يُعرف العدد المركب بادخال ألل على الجزء الاول نحو «جا، الاثنين عشر رسوألا» . والمعطوف بادخالها على الجزئين نحو «قرأتُ الاربعة والعشرين فصلاً». أما المفرد فلنك ادخالها على العدد وحده نحو «ما فعلت بالعشرة دراهم والمئة ديناراً» او على تمييزه وحده نحو «ما فعلت بعشرة الدراء ومائة الدينار» . وقد اجاز قوم ان تدخل عليهما معا نحو «ما فعلت بالعشرة الدراء والمئة الدينار»

(تمرين ٦٥) أكتب الأرقام التالية بالحرروف والمعتها بأسماء مذكورة وموئلته:

٢ - ١٢ - ١٣ - ٢٢ - ١٨ - ٣١ - ٣٦ - ٤٢ - ٦٣ -
 - ٢٩ - ٧١ - ١٠٢ - ١٠١ - ١٠٠ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٨٥ - ٢٩ -
 - ١٠٣ - ١٠٦ - ١٠٨ - ١٠٩ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٩ - ٢٠٣ - ٢١١ -
 - ٨١٢ - ٨١١ - ٨٩٠ - ٥٨١ - ٥٦٦ - ٢١٢ - ١٠٠٠ - ١٠١٠ - ١٠٠٨ -
 - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٢ - ١٠٠١ - ١٠٠٠ - ١١١٥ - ١١٠٨ - ١١٠١
 - ٣٠٠٣ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٠ - ١٣٠١٠

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

العدد الترتدي

٢٢٧ - ما هو العدد الترتدي؟

العدد الترتدي هو ما دلَّ على رُتب الأشياء.

٢٢٨ - كم هي الفاظ العدد الترتدي؟

الفاظ العدد الترتدي إتنا عَشَر وهي: أَوَّلُ ثَانٍ ثَالِثُ رَابِعُ خَامِسُ سَادِسُ سَابِعُ ثَامِنُ تَاسِعُ عَاشِرُ مِنْهُةِ الْفَ

فائدة: يُقال أيضًا واحد وواحدة وحادي وحادية. إلَّا أَنَّ الْآخِيرَتَيْنِ لَا تَكُونانَ لِلتَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الْمَرْكَبِ وَالْمَعْطُوفِ

٢٢٩ - كم قسمًا العدد الترتدي؟

العدد الترتدي أربعة أقسام: مُفَرَّدٌ وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ إِلَى عَاشِرٍ . وَمُرَكَّبٌ وَهُوَ مِنْ حَادِي عَشَرَ إِلَى تَاسِعَ عَشَرَ . وَمَعْطُوفٌ وَهُوَ مِنْ وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ إِلَى تَاسِعٍ وَتِسْعِينَ . وَعُقُودٌ وَهُوَ مِنْ عَشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ . وَرَتَبَّعُهَا الْمِائَةُ وَالْأَلْفُ

٢٣٠ - ما هو حُكْمُ العدد الترتدي؟

إِنَّ الْعَدْدَ التَّرْتِيْبِيَّ يَكُونُ عَلَى وَفْقِ الْمَعْدُودِ أَيْ إِنَّهُ يُذَكَّرُ مَعَ الْمَذَكُورِ وَيُؤْتَى مَعَ الْمَؤْتَمِثِ . إِلَّا الْمَعْقُودِ وَمَا يَتَبَعَهَا فَإِنَّهَا تَبْقَى بِالْفَظْ

واحد مع الجميع فتقول «الفصل الثالث والمقالة الرابعة عشرة وأجزاء الخامس عشر والمقالة المئـة»

فوائد: ١ـ المركب من العدد الترتيبـي يجري مجرـى المركب من العدد الأصـلي . اي انـ الجزـئين منه يُـبيـانـ على الفتح فـتـقول «الفصل الخامس عشر والمقالة الثـامـنة عشرة»

٢ـ اعتاد العرب انـ يؤـرـخـوا بـاليـابـانـ لـانـ شـهـورـهـ قـرـيـةـ فـيـقـولـونـ لاـولـ (١)ـ لـيـلـةـ مـنـ شـهـرـ كـذـاـ اوـ لـفـرـتـهـ اوـ هـلـيـهـ اوـ مـسـتـهـلـهـ (٢)ـ اوـ لاـولـ (٣)ـ لـيـلـةـ خـلـتـ مـنـ كـذـاـ ثـمـ لـلـيـلـتـيـنـ خـلـاتـ ثـمـ لـثـلـاثـ خـلـونـ الـىـ عـشـرـ . ثـمـ لاـحدـىـ عـشـرـ خـلـتـ الـىـ النـصـفـ مـنـ كـذـاـ اوـ مـنـتـصـفـهـ اوـ اـتـصـافـهـ . ثـمـ لـأـرـبـعـ (٤)ـ عـشـرـ بـقـيـتـ الـىـ تـسـعـ عـشـرـ ثـمـ لـعـشـرـ اوـ عـشـانـ بـقـيـنـ الـىـ لـيـلـةـ بـقـيـتـ ثـمـ لـاـخـرـ لـيـلـةـ مـنـ اوـ مـرـارـهـ ثـمـ لـاـخـرـ يـوـمـ مـنـ اوـ سـلـخـهـ اوـ اـسـلاـخـهـ

(تمرـين ٦٦) ضـمـ فيـ مـكـانـ الـأـرـقـامـ أـسـمـاءـ عـدـدـ تـرـتـيـبـيـ :

الـصـحـيـفـةـ ١١ـ الـدـرـسـ ١٥ـ الـعـةـ ١٨ـ الـنـافـذـةـ ١٢ـ الـبـابـ ١٦ـ
الـبـحـثـ ٥ـ الـمـطـلـبـ ٢١ـ الـفـتـةـ ٢ـ الـفـصـيـلـةـ ٢١ـ الـمـقـاـلـةـ ١ـ الشـارـعـ ١١ـ
الـبـيـتـ ٥ـ الـطـبـقـةـ ١٣ـ الـمـجـلـةـ ٤ـ الـجزـءـ ١٢ـ الـفـصـلـ ١٩١ـ الـمـرـحـلـةـ ٩ـ
زـلـةـ ٦ـ نـصـيـحـةـ ١ـ خـطـابـ ٢ـ

١ـ الـلامـ بـعـنـيـ «ـفـيـ»

٢ـ مـنـ اـهـلـ الـمـلـالـ وـاسـتـهـلـ

٣ـ الـلامـ بـعـنـيـ «ـبـعـدـ»

٤ـ الـلامـ بـعـنـيـ «ـعـنـدـ» اوـ «ـفـيـ»

الباب الثالث

في الحرف

الدَّرْسُ الْخَمْسُون

حروف المعاني

سبق الكلام أنَّ الحروف كلَّها مَبْنِيَّةٌ وهي قليلة لا يتجاوز عددها
ثَانِينَ حِرْفًا . وَيُقَالُ لَهَا حِرْفُ الْمَعَانِي تَفْرِقَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ حِرْفَيِّ الْمَجَاهِ

٢٨١ - ما هو الحرف؟

الْحِرْفُ كُلُّهُ لَا يَتِيمُ مَدْلُولَهُ إِلَّا بِاضْفَافِهِ إِلَى الْإِسْمِ أَوِ الْفَعْلِ
نَحْوَ « هَلْ عَادَ أَخْوَكَ مِنَ السَّفَرِ »

٢٨٢ - كم قسمًا حروف المعاني؟

حِرْفُ الْمَعَانِي ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : قَسْمٌ مُخْتَصٌ بِالْأَسْمَاءِ . وَقَسْمٌ
بِالْفَعْلِ . وَقَسْمٌ مُشَارِكٌ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ

٢٨٣ - كم قسمًا العروض المختصة بالأسماء؟

الْحِرْفُ مُخْتَصٌ بِالْأَسْمَاءِ ثَانِيَّةُ أَقْسَامٍ :

١ - حِرْفُ الْجَرِّ تِسْعَةُ عَشَرَ حِرْفًا « مَنْ وَإِلَيْهِ وَعَنْ وَعَلَى
وَفِي وَرْبِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَالْبَاءِ وَالثَّاءِ وَالوَاءِ وَحَقِّيْ وَمُذْ وَمُنْدْ »
وَخَلَالُ وَعْدَا وَحَاشَا وَلَوْلَا وَكَيْ »

٢ - أَحْرَفُ التَّسْمِ ثَلَاثَةُ : « الْبَاءُ وَالثَّاءُ وَالوَاءُ »

- ٣ أَحْرُفُ الْأَسْتِئْنَاءِ أَرْبَعَةً: «إِلَّا وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا»
- ٤ أَحْرُفُ التَّدَاءِ سَبْعَةً: «الْهَمْزَةُ وَيَا وَأَيْ وَآيَا وَهِيَا وَوَا»
- ٥ الْأَحْرُفُ الْمُشَبَّهُ بِالْفَعْلِ سَتَّةً: «إِنَّ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنْ
وَلَيْتَ وَلَعَلَّ»

٦ حِرْفُ الْمَفَاجِأَةِ «إِذَا وَإِذْ»

٧ حِرْفُ التَّقْصِيلِ «أَمَّا وَإِمَّا»

٨ أَحْرُفُ التَّبَيِّنِ «هَا وَأَمَا وَأَلَا»^(١)

٢٨٦ - كم قسمًا العروض المختصة بالفعل؟

الحروف المختصة بالفعل ثانيةً أقسام :

١ أَحْرُفُ التَّصْبِ أَرْبَعَةً: «أَنْ وَإِذْنَ وَلَنْ وَلَكِي»

٢ أَحْرُفُ الْمَصْدَرِ خَمْسَةً: «أَنْ وَأَنْ^(٢) وَكِي وَمَا وَلَوْ»

٣ أَحْرُفُ الْجَزْمِ خَمْسَةً: «إِنْ وَلَمْ وَلَمَّا وَلَامْ الْأَمْرُ وَلَا
الثَّاَهِيَةُ»^(٣)

٤ حِرْفُ السَّرْطِ «إِنْ وَلَوْ»

٥ أَحْرُفُ التَّحْضِيْضِ خَمْسَةً: «أَلَا وَأَمَّا وَهَلَّا وَلَوْلَا
وَلَوْمَا»^(٤)

(١) أَلَا وَأَمَّا تَدْخَلُانَ عَلَى الْجَمْلَةِ فَفَطَ

(٢) أَنَّ مِنْ حِرْفِ الْمَصْدَرِ لَكِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَ

(٣) لَوْلَا وَلَوْمَا يَكُونُانِ إِيْضًا لِلدلَّةِ عَلَى امْتِنَاعِ شَيْءٍ لِوْجُودِ غَيْرِهِ

٦ حرف الاستقبال «السين وسوف»^(١)

٧ حرف التوقع «قد»^(٢)

٨ حرف الردع «كلاً»

*

٢٨٥ - كم قسمًا للحروف المشتركة ؟

الحروف المشتركة ستة أقسام :

١ أحروف العطف تسعة : «الواو والفا، ونم، وحي، وأو، وأم، ولا، وبل، ولكن»

٢ حرف الاستفهام «هل والمهمزة»

٣ حرف التفسير «أي، وأن»

٤ حرف الاستفصاح «ألا وأما»

٥ أحروف النفي سبعة : «ما، ولا، ولات، وإن، ولم، ولما، وأن»

٦ أحروف الجواب ستة : نعم، وبلى، وإي، وأجل، وجير، وجلل

(١) ويُقال للأول حرف تنفيس والثاني حرف تسويف

(٢) يدخل على الماضي فيُفيد التحقيق والتقرير . وعلى المضارع فيُفيد التقليل

(٣) لم ولما تختصان بالفعل المضارع ولات وإن بالاسم . وما ولا مشتركتان بين الاسم والفعل

الدَّرْسُ الحادِي والخمسون

ملحقات الصرف

١ - في ما يُكتب ولا يقرأ

٢٨٦ - في كم موضعًا تكتب الألف ولا تقرأ ؟

تُكتب الألف ولا تُقرأ : ١َ بعْد وَوَالجمع المُتطرفة لازمةً في الفعل «كذبوا» وجائزةً في الاسم المشتق منه «كجاء ساكنوا الدَّار». ٢َ بعد تنوين الفتح في غير المدود والموزن بالباء «كرأيتُ رجلاً» و«هذه رَحْبٌ وَعَصَّا»^{١)}. ٣َ همزة الوصل في أثناء الكلام نحو «يا رجلُ أجلس»

٤ - في ما يُقرأ ولا يُكتب

٢٨٧ - متى تقرأ الألف والواو ولا تكتبان ؟

تُقرأ الألف ولا تُكتب وجوبياً بعد همزة بصورتها في الكلمة نحو «مارب» فيعوض منها بعدها . وَتُقرأ الواو ولا تُكتب جوازاً اذا وقعت بعد همزة مرسومة بصورة الواو في الكلمة كما في «رُؤس» بمخلاف نحو «الرجال جرُؤوا» فان واو الجماعة فيه من الكلمة أخرى

^{١)} لا فرق بين ان يكون تنوين الفتح إعرابياً «كرأيت رجلاً» او بنائياً نحو «إيجاً وَعَصَّا وَفَتَّى» . واستثنينا غير المدود والموزن بالباء من نحو «لبست رداءً» واشتريت جبةً

٣٠ في زيادة الحروف وحذفها

٢٨٨ - متى تزاد الواو والألف ؟

تُزاد الواو خطأً لا لفظاً : ١َ في «عُمرو» غير منصوب ، في
حالتي الرفع والجر فقط تميّزَا له من عُمر نحو «جاء عُمرو» و«مررت
بِعُمرو». ٢َ في «أُولو وأُولات» بمعنى ذوي وذوات . ٣َ في أسماء
الإشارة وهي «أولاً، وأولى وأولنك»
وتنزّل الألف في «مائة» بصيغة الإفراد والتثنية فتقول
«مائة ومائتانِ»

٢٨٩ - متى تُحذف الألف ؟

تحذف الألف وجوباً من «اسم الجلالة وهذا وهذه وهو لا» .
وذلك وهنـا وهكـذا وأولـنـك ولـكـنـ . ومن «ما»
الاستفهامية بعد حرف الجـرـ نـحوـ «إـلـيـ مـ وـحـثـامـ وـعـلـامـ» .
وجوازاً من «ابـرـهـيمـ وـاسـعـقـ وـاسـعـمـيلـ وـهـرـونـ وـسـلـيـمـنـ وـالـرـحـمـنـ
وـالـسـمـوـاتـ وـالـلـشـكـةـ وـنـلـثـ وـنـلـثـينـ»

٢٩٠ - متى يُحذف ثانـيـ الواـوـيـنـ ؟

يجوز حذف ثانـيـ الواـوـيـنـ من وـسـطـ الـكـلـمـةـ متـىـ سـبـقـتـاـ بـأـلـفـ
وـكـانـتـ الـأـوـلـىـ مـنـهـمـاـ مـضـمـوـمـةـ «ـكـداـودـ وـطـاـوـسـ»

٢٩١ - متى تُحذف الهمزة لـفـظـاـ وـخـطـاـ ؟

تحـذـفـ هـمـزـةـ القـطـعـ وجـوـبـاـ مـنـ الـأـسـمـ الـكـرـيمـ «ـالـلـهـ»ـ فـاـنـ

أصله الإِلَه^١ وهزة الوصل من البسمة الشريفة خاصةً . ومن «أَبْنَ» اذا وقع صفةٌ بين علمين في بعض الاحوال نحو «يُوسف بن يعقوب» . ومن «أَلَّ» بعد اللام نحو «الرَّجُل»

فائدة: ويجوز حذف هزة الوصل غير المفتوحة بعد هزة الاستفهام نحو «أَتَصْرَتْ» «أَصْلَاهَا» «أَتَصْرَتْ» . وتحذف هزة الاستفهام من أول كلمة تبتدىء بحمة نحو «أَنْتَ أَبْنُ فلان» أي أَنْتَ

٤ - كتابة الكلام

٢٩٢ - ما الاصل في كتابة الكلام؟

الأَصل ان تُكتب كل كلمة منفصلة عن سواها ولكن يستثنى من ذلك : ١ـ «أَلَّ» وكل ما كان على حرف واحد كاللام والياء . وما شاكلها فإنها توصل خطباً بما بعدها . ٢ـ «ما» الحرفية فإنها توصل بما قبلها نحو «كَافًا وَلِيَمَا وَكُلَّمَا» . ٣ـ «ما» الاسمية توصل بثلاثة أحرف وهي «من وعن وفي» فتُكتب «فيما وعما ومهما» بإبدال النون مهما وادغامها في ما بعدها . وفي ما خلا ذلك تقطع نحو «انَّ ما تقوله صحيح» . ٤ـ «أنْ» المصدرية توصل بلا نحو «عاقبتُ السَّفِيهِ لَثَلَاثَ يَظْنَانَهُ حَكْمِي» والاصيل لأن لا . ٥ـ «إِذْ» توصل بما تضاف اليه من اسم زمان نحو «حيثئذٍ و ساعتها» . ٦ـ الضمائر المتصلة نحو «قرأتُ كتابَكَ»

١) يلفظ الام الکرم مفخساً إلا اذا سبقته كسرة او ياء ساكنة فيرفق نحو «باءهـ وـ في اللهـ»

٦- كتابة الألف و تاء التأنيث

٢٩٣ - كيف تكتب الألف المطرفة ؟

إذا كانت الألف المطرفة ثلاثة مقلوبة عن الواو كتبت بصورة الألف نحو « العصا وغزا ». وإنما كتبت ياء « كالفق ورمي والفضل ويرضي » ما لم يكن قبلها ياء فتكتب الفاء نحو « الدنيا والعليا ويجيما »^{١)}

٢٩٤ - كيف تكتب تاء التأنيث ؟

إذا لحت تاء التأنيث آخر الفعل كتبت بصورةها « كفامت » و يقال لها المبسوطة . وإذا لحت آخر الاسم فان كان مفرداً كتبت هاء منقوطة « كفاعة » و يقال لها المربوطة . وإن كان جمعاً فان كان سالماً كتبت مبسوطة « كفائمات » وان كان بكسراً كتبت مربوطة « كفضاة ورماء »

٧- التقاء الساكنين

٢٩٥ - هل يجوز التقاء ساكنين معًا ؟

لا يجوز التقاء ساكنين معًا في كلام العرب إلا في حالين : الأولى الوقف وذلك في كل كلمة ما قبل آخرها ساكن كما في « خبر

١) وذلك لكره اهتم اجتماع يائين في الخط . ويستثنون من ذلك ما كان علماً « كيحيى » فيكتبوه بالياء تبييزاً لللامية من غيرها

وَخَمْرٌ» . والثانية أن يكون أَوَّل السَّاكِنِينَ ، في الكلمة واحدة ، حرفَ لِينٍ وثانيها مدغماً كما في « مَادَةَ »

فائدة : اذا وقع السَّاكِنَانِ في كلمتين مفصولتين يقتصر على الحذف اللَّفظيِّ نحو « تَابُعاً الْأَمِيرَ وَقاضِيَ الْمَدِينَةِ »

٤٠ تحرير السَّاكِنَ

- ماقيل يعرّك الشّاكلن ؟ ٣٩٦

اذا اجتمع في غير الموضعين المذكورين (عدد ٢٩٥) ساكنان وكان لا يجوز حذف احدهما (عدد ٤٤) كثیر الاول اذا كان صحيحاً نحو « إِضْرَبْ أَعْبَدَ » و « لَا تَدْدُ أَلَيْدَ »

فوائد : ١٠ اذا كان الاول معتلاً مسبوقاً بحركة لا تجانسه يحركه بالحركة التي تجانسه نحو « لَا تَنسَوْا أَمْلَوْرُوفَ وَلَا تَخْتَيِ الْعَارَ »
 ٢٠ يتخلص من التقاء الساكنين بضم اوهم اذا كان ذال « مُذْ » او ميم علامه الجمع بعد ضمير الخطاب أو هاء الغيبة مضمومة نحو « مُذْ الْيَوْمِ وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَلُمُ الْفَقَادُ وَمِنْهُمُ الْحُكَمَاءُ » . فاذا تقدم الميم ضمير مكسور جاز الفم والكسر على السواء نحو « جَدِيْهِمُ اللَّهُ جِيْمُ النَّجَاهُ »
 ٣٠ يحرك بالفتح اذا كان نون « من » قبل مصحوب الـ نحو « خَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ » . وقد يحذف اذا كان نون التوكيد الحقيقة نحو « لَا تُقْبِنَ الْفَقِيرَ » اصلها لا تُقْبِنْ . او كان تنوين العلم الموصوف بابن مضافاً الى علم آخر نحو « وَلِيَ عَرُوْبَنَ الْعَاصِمِيَّ مَرَّتَيْنِ » . غير ان حذف هذا التنوين مستحسن لا واجب

القسم الثاني

علم النحو

الدرس الأول

موضوع النحو

٢٩٧ - عن أي شيء يبحث النحو؟

يبحث النحو عن أحوال الكلمات بعد تركيبها، وعن موقع المفردات في الجملة وصوغ الجملة من المفردات على مقتضى الكلام العربي الصحيح

٢٩٨ - هل الألفاظ كلها موحدة عند التركيب؟

الألفاظ عند التركيب قسمان : قسم يثبت آخره على حالته واحدة ويسمى مبنياً . وقسم توارد على آخره أحوال مختلفة ويسمى معرجاً

٢٩٩ - أي شيء يلزم من يريد أن يكون كلامه موافقاً لقوانين النحو؟

يحتاج أن يعرف الكلمات المبنية والكلمات المعرجة وأنواع الإعراب وموضعه حتى يعطي كل لفظ حمه ويسلم من الخطأ

٣٠٠ - هي القواعد التي تعرّفنا حالة آخر كلّ كلمة من الكلمات المبنية ؟

لم تُوضع قواعد لتعريف حالة آخر كلّ كلمة من الكلمات المبنيّة وأغاً يتوقف ذلك على السّماع من أفواه العارفين والنقل من الكتب الصّحيحة والمعاجم

فائدة: على انه لا صعوبة في معرفة الكلمات المبنيّة أو لا لأنّها قليلة جداً بالنسبة الى المعرفة . وثانياً لأنّا ذكرنا أشهرها في باب الاعراب والبناء (عدد ٢٤٢ المخ)

٣٠١ - هل تُوجّد قواعد تعرّفنا حالة آخر كلّ كلمة من الكلمات المعرّبة ؟

ان التّحويّين وضعوا قواعد خصوصية لمعرفة حالة آخر كلّ كلمة من الكلمات المعرّبة . ومن هذه القواعد تعرّف الحالات التي يجب أن يكون فيها آخر الفعل مرفوعاً او منصوباً او مجزوماً . والحالات التي يجب أن يكون فيها آخر الاسم مرفوعاً او منصوباً او مجروراً

(تمرين ٦٢) ميز الالفاظ المعرّبة من المبنيّة فيما يلي :

دع الكبار . مق كتبت من أهل الشبل لم يضر بك التبذيل ومتى لم تكن من أهله لم ينفعك التبذيل . مثل الذي يعلم الناس الحير وهو لا يعمل به كمثل أعمى يده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه . من أطاع الواشي ضيع الصديق . ذو الشرف لا تُبطره متزلة نالها وإن عظمت كالجبل الذي لا تُزعِّجه الرياح . والدبي تُبطره أدنى متزلة كالكلاب الذي يُحرِّكُه النسم . لا تحمل على يومك هم سنتك . أول كورة ارضية ذكرت في التاريخ هي التي صنعتها أبو عبد الله محمد الأدريسي الأفريقي من أهل القرن الثاني عشر للميلاد

الباب الأول

الدَّرْسُ الثَّانِي

مواضع رفع الفعل المضارع ونصبه

٣٠٢ - متى يُرفع الفعل المضارع ؟

يُرفع الفعل المضارع اذا تجرّد من النّواصِب والجوازِم ومن كل ما يوجب بناءه نحو « يتزلُّ المطرُ ويثمرُ الشَّجرُ »

٣٠٣ - متى يُنصب الفعل المضارع ؟

يُنصب الفعل المضارع متى تقدّمه أحدُ الحروف النّاصبة وهي :
أَ « أَنْ » نحو « أَرِيدُ أَنْ أَتَعْلَمَ »

فائدة : « أَنْ » لا تنصبُ المضارع اذا وقت بعد فعل يدلُّ على اليقين بل تكون حبيث مخففة من الثقلية كقولك « علِمْتُ أَنْ لَا يرجع أَخوك » والتقدير « علِمْتُ أَنْ لَا يرجع » فخففت أَنْ وحذف اسمها . أمّا اذا وقت بعد غير ذلك من الأفعال فتكون ناصبة وتوّل مع صلتها مصدر يكون معمولاً للعامل قبلها كما في قولك « أَرِيدُ أَنْ اتَعْلَمَ » فأن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على كونه مفعولاً به لأريد والتقدير « أَرِيدُ التَّعْلِمَ »

- ٢ «أَنْ» نحو «أَنْ يَجُودَ الْبَخِيلُ»
 ٣ «إِذْنَ» نحو «إِذْنَ تَبْلُغَ الْعَصْدَ»

فائدة: «إِذْنَ» لا تنصب إِلَّا بثلاثة شروط . الأول ان تكون صدر الجواب الذي يُجاب به . والثاني ان تكون متصلة بالفعل . والثالث ان يكون ذلك الفعل مستقبلاً . على اخص أجازوا الفصل بينها وبين الفعل «بِلَا» النافية والقسم كقولك «وإِذْنَ لَا يَلْبِسُوا خَلْفَكَ» وكقول الشاعر «إِذْنَ وَاللهُ نَرِمِّهِمْ بِحَرَبِ»

٤ «كَيْ» او «لَكَيْ» نحو «أَدْرُسْ كَيْ تَحْفَظَ او لِكَيْ تَحْفَظَ»

٥ «لام التعليل» نحو «خُذ الدَّوَاء لِتَبْرُأَ»^(١)

٦ «لام التأكيد» نحو «مَا كُنْتُ لِأَنْقُضَ الْعَهْدَ»

فوائد : ١ـ ان لام التأكيد يُوقّي بها لتوكيده النفي بعد «كان» المنيفة نحو «ما كان الله ليظlim الناس» و«لم يكن الله ليغفر لِم»
 ٢ـ تسمى ايضاً هذه اللام لام الجحود لللازمتها الجحود اي النفي

(١) يصح مع «لام» التعليل استعمال أن النافية فتكون هي والفعل الذي تنصبه في محل جر باللام المذكورة فتقول «حسن سيرتك لتحمدَ أو لأن تحمدَ سيرتك». أمّا اذا اقررت «لام» بلا النافية فلا يجوز استعمالها إلّا مع أن كراهة لاجتاع الامرين نحو «كُنْ عَلَى حَذْرٍ لِئَلَّا يَعْسُكَ الضُّرُّ» والاصل «لأن لا يعسّك» فأبدلت النون لاماً لمناسبة اللام ثم أدمغنا

٧ «حتى» نحو «إضرِبِ المُذنبَ حتى يتوب» و «صم حتى تقيبَ الشَّمْسُ» أي حتى أن

فائدة: «حتى» في هذا الباب تكون اما حرف تلليل نحو «زُرْني حتى أكرِمك». أو للنهاية نحو «مرِّي حتى تبلغَ الجبل». أو للاستثناء كقوله: ليس العطاً من الفضول ساحةً حتى تجودَ وما لديكَ قليلٌ وفي غير ذلك تكون إماً حرف عطف أو حرف جرًّا أو حرف ابتداء وسيأتي الكلام على كُلِّ ذلك في مواضعه. ويُشترط في الفعل الواقع بعد «حتى» أن يكون مستقبلاً بالنسبة إلى التكلم فإذا كان بمعنى الحال رفع نحو «سرتُ حتى أدخلُ المدينة» إذا قُلْتُه وقت الدخول

٨ «أو» نحو «لَا تَسْتَهِنَ الصَّعبَ أو أُدْرِكَ الْمَنِيَّ» و «لا استَرِيحَ أو أُخْرِجَ الحَقْدَ مِنْ قَلْبِكَ»

فائدة: «أو» لا ينصب الفعل بعدها بـان مضمَّنةً إلَّا اذا صلح مكاحنا «إلَّا» الاستثنائية او «إلى» الاتهائية نحو «إضرِبِهُ أو يُطِيعَ» أي إلَّا ان يُطِيعَ او الى ان يُطِيعَ. وفي غير ذلك تكون مجردة العطف

٩ «الفا». السبيبة المسبوقة بـنفي محض نحو «ما انا مسيء فأخاف». أو بطلب محض نحو «جودوا فتسودوا» و «لا تقرب من الشر فتفقد فيه»

فوائد: ١° المراد بالنفي المحض ما لم يأت بعده ما يوجب تأويلاً بالإثبات أو ما ينتقض بإلأ نحو «ما تزال تأينا فتحدثنا» و «ما أراك إلا تقوم فتعطتنا». والمراد بالطلب المحض ما لم يكن باسم الفعل نحو «صَهْ فَأَحَدَ ثُكَ» أو المصدر نحو «سَكَوْتُنا فِي نَاسٍ» أو بلفظ الخبر نحو «رَزَقَنِي اللَّهُ مَا لَا فَأَنْصَدْقُ بِهِ»

موضع نصب الفعل المضارع

٢٠ النفي يشمل ما كان بالحرف نحو « لم يزْرُنَا فَنُكِرْمَة » أو بالفعل نحو « ليس الاستاذ حاضرًا فنستفيد منه ». أو بالاسم نحو « زيدٌ غير قادر فنتظره ». ويلحق به التّشبيه الواقع موقعه نحو « كأنك أمير علينا فنعطيك ». والتّقليل نحو « قلَّما تأتينا فتُحدِّثنا »

٣٠ الطلب يشمل الأمر والنهي والاستفهام والмарض والتّحضيض والتّسمى والتّرجي نحو « أدرُّس فتتجَّحَ . لا تدن من النّار فتحترقَ . هل تسمعُ فأخبركَ . ألا تدنو فتُبصِّرَ . هلا تدرُّس فتحفظَ . ليتَ لي مالاً فما جودَ به . لعلَّهُ يُسافِرُ فيزوركَ »

٤٠ « واو » المعية المسبوقة بـنفي أو طلب كما في « الفاء » السّببية نحو « لا أزوِّركَ وتهجُّري » و« هل تظلمي وأنصِّفكَ »

٥٠ « الواو » و« الفاء » و« ثمَّ » و« أو » العاطفات على اسم

جامد أي غير مؤول بالفعل كقوله :

وليس عباءة وتعزّ عيني أحبت إلي من ليس الشفوف
وكقولك « لولا مشاغلي فتمَّعني لزُرتُك ». « مُقاومتُك العدو
ثم تنتصِرَ فخرٌ عظيم ». « وحيدة المرأة ويموتَ خيراً من مجالسة
الأشرار »

(تمرن ٦٨) بين الشّerb الذي من أجله ثُقُب الفعل المضارع في العبارات الآتية :

جهادٌ وأدرِّكَ المُنْيَ خيرٌ من راحةٍ وأهونَ عند الكرام . لا ينثني البطل الصنيد عن ساحة الوعى أو يُروي حسامه من دم الأعداء . أنا غير حاصل بالحساد فأكتثر لطاعتهم . ألا تهمَّدَ اليوم غرسَ يُنالك فينضر بالغياب . ليس عندي مالٌ فما جودَ به . قلَّما تترَوَى فتصيبَ . كأنك سيد

قومك فنلتَّ من حولكَ . ان السَّكينة لم تكُن لتأخِلَّ في صدرِ دُبٍ
فيه ديبُ الحسد . ما المحاكمُ بظالمٍ فأخافُ الجورَ . لا تنصحُ سَيِّئَ النِّيةَ
فديسيَّ بثَ الظنَّ . لا أخلصُ لكَ الخدمة ولا تصدُقني الإخاءَ . لو لا علَىَّ
وتقعدَني عن الكتابة لما تباطأْتُ في مراسلكَ . ما كان ليُسرُّ ان يُكلِّمَهُ
إلا وحِيَا أو يُرسِلَ إلهي رسولًا

(تمرين ٦٩) أعرِبِ الجمل التالية :

ما كانتَ النَّعمُ لتُبطرَ الْكَرِيمُ . قَلَّمَا تنتهيونَ للعب قرتشدوا . لا
تسارُدُ مَراضيَّ الْأَبُوَيْهِ أو تُقْوِمُ طباعكَ . خَلَّ عن التَّوَانِي إِنَّهُ آفةُ
الفلاخ . أفق من نشوء الشَّيْءِ لكي تكونَ في مصافِ الأدباء

(تمرين ٧٠) أصلِحِ الجمل التالية :

إِيَّاكَ والشَّرَّ فتندموا شَرَّ النَّدَم . هِيَّوا بنا إلى مصاعد المجد فتُخلَّدَ
لنا ذَكْرًا نبِهَا . عرفتُ أن تكونَ معركةً هائلة . دونكَ العُقَلَاء فقتبسَ
من حكمهم ما يقييكَ العُثُرات . أهدَيَتِي اليَّ قصيدةً عصاها لأحد المشاهير
الاعلام فقلتُ إذن يُدَّأِنَّ أميرَ الشِّعْرَاء . سعيًا وراءِ الوِنَام فتُصْبِبُوا فلاحًا .
حملًا على الاشياء يا أرباب الحكم فتكفوا الآمنينَ شَرَّ معاصيهم

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

· مواضع جزم الفعل المضارع ·

٣٥٤ - مقِيِّجزِم الفعل المضارع ؟

يُجْزِمُ الفعل المضارع اذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة وهي
قمان : قمْ يُجْزِمُ فعلًا واحدًا وقسم يُجْزِمُ فعلين

٣٠٥ - كم هي الادوات الجازمة فعلاً واحداً؟

الادوات الجازمة فعلاً واحداً أربع وهي:

«لم» «نحو» «لم يذهب أحد»

«لما» «نحو» «تعلّم أخي القراءة ولما يكتب» .

«لام الامر» «نحو» «لتطب نفسك»

«لا النهاية» «نحو» «لاتيأس من رحمة الله»

فوائد : ١) يجوز وقوع «لم» بعد أدلة الشرط نحو «إن لم تزرني أعتب عليك» بخلاف لما . فيكون المضارع مجزوماً لفظاً بـ «لم» ومحلاً بإن^(١)

٢) «لم ولما» يقلبان معنى المضارع ماضياً كما مرَّ (عدد ٨) غير أنَّ «لم» تنفي الفعل في الماضي مطلقاً و«لما» تنفيه في الماضي متصلة بالحال . فيقال «لم يقم ثم قام» ولا يُقال «لما يقم ثم قام»
 ٣) «لام» الأمر و«لا» النهاية تخلصان زمان المضارع الى الاستقبال (عدد ١١) . وتكونان للدعاء اذا كان المخاطب اعلى من التكلم نحو «ربِّي فلتكن مشيتُكَ ربِّي لا تُواخذني»^(٢)

١) ويجوز حذف مجزوم «لما» لدليل نحو «قاربتُ المدينة ولما اي ونم اصلُ اليها . بخلاف مجزوم «لم»

٢) من خصائص لام الامر أنَّ قد يُلزم بما مُضمرة ولكن في الشعر . ومن ذلك قوله :

فلا تستطِلْ مِنِي بَقَائِي وَمُدَّتِي وَلَكِنْ يَكُونُ لِلخَيْرِ مِنْكَ نَصِيب اي ليكن

٣٠٦ - كم هي الأدوات الجازمة فعلين؟

الأدوات الجازمة فعلين هي اثنتا عشرة لفظة وهي :

- «إن» = «إن تكسّل تخسر»
- «إذما» = «إذ ما تتعلّم تتقدّم»
- «من» = «من يطّلب يجد»
- «ما» = «ما تتعلّم في الصغر ينفعك في الكبر
- «مهما» = «مهما تأمّر بالخير أفعّله»
- «أي» = «أياً تكرِّم أكرم»
- «كيفها» = «كيفها تتوجّه أتوجّه»
- «متى» = «متى يَصلُح باطنك يَصلُح ظاهرك»
- «أيننا» = «أينما تذهب تنجح»
- «أيان» = «أيان تسألني أجبك»
- «أني» = «أني يذهب صاحب المال يُكرِّم»
- «حيثما» = «حيثما تسقط تثبت»

فوائد . والأدوات الجازمة فعلين اذا وقعت بعدها «ما» الزائدة نوعان : نوع لا يجزم الا مقتضنا بها وهو «حيث وإذ» . ونوع يجوز فيه الأمران وهو «إن وأي» ومتى وأيان وأين وتنضم اليها «كيف» عند من يجزم بها . وأمام باقي الأدوات فلا تلحقه «ما» . وكلها أسماء إلا «إن» فإنها حرف شرط كما علمت (عدد ٢٤١) .

٢ أول الغطتين الواقعين بعد أدوات الشرط يسمى شرطاً ، والثانى

مواقع جزم الفعل المضارع

يُعنى عليه باعتبار كونه مُسبباً عنه ويسى جواباً ويقال له الجزاء أيضاً لترتب عليه كما يترتب الجزاء على العمل

٣٠٢ - ما هي أحكام الشرط والجواب؟

حق الشرط أن يكون مقدماً على الجواب وأن يكون فعلاً خبرياً متصرفاً . وأما الجواب فلا يتقيّد بشيء من ذلك . وهو قد يكون موافقاً للشرط وقد يكون خالفاً له . فيقع الفعلان مضارعين نحو « إن تصرت تظفر » . ومضاريين نحو « إن صبرت ظفرت » . ومتضادين نحو « إن صبرت تظفر » و« إن تصر ظفرت »^(١)

فائدة : إذا كان الشرط والجواب مضارعين وجوب جزهما . وإذا كانوا مضاريين كانوا في محل جزم . وإذا كان الشرط مضارياً والجواب مضارعاً جاز جزم المضارع ورفعه وجزم الماضي محلـاً . أمـا رفع المضارع فعمل أنه خبر لمبتدأ مذوف والجملة جواب الشرط . ولا فرق بين أن يكون الشرط مضارياً لفظاً كما رأيت أو معنى كما في قولك « إن لم ترني أغصـب أو أغصـب »

٣٠٨ - متى يبطل عمل اسماء الشرط؟

إن اسماء الشرط جميعاً لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها

(١) إن وقوع الشرط مضارعاً والجواب مضارياً لغة ضعيفة

إلا اذا كان حرف جر أو مضافاً (عدد ٢٤١) فإن عمل فيها غير ذلك بطل عملها وخرجت عن الشرطية ورفع المضارع بعدها نحو «إنَّ مَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ» و«لَيْسَ مَا يُسِرُّكَ يُعْجِنِي»

فائدة: كل اسماء الشرطية ماضية ما عدا «أيّاً» كما علمت (عدد ٢٤١) للازمتها الانسافية. فإذا وقعت هذه الاسماء بعد حرف جر أو مضاف فهي في محل جر نحو «عَمَّا تَسْأَلُ أَسَأْلُ» و«غُلامَ مَنْ تَضَرَّبُ أَضَرَّبُ». وإن دللت على زمان او مكان فهي في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط نحو «مَتَ تَقْعُمُ أَقْمُ» و«أَيْنَا تَكُونُوا يَدْرُكُكُمُ الْمَوْتُ». وإن وقعت على حدث ففعول مطلق نحو «أَيْ ضَرَبَ تَضَرَّبُ أَضَرَّبُ» وإن وقع بعدها فعل لازم ففيه خبره فعل الشرط وجوابه نحو «مَنْ يَذَهَبُ أَذَهَبُ بِمَهِ». وإن وقع بعدها فعل متعد واقع عليها ففعول به نحو «مَنْ تَضَرَّبُ أَضَرَّبُ» او واقع على ضميرها فاشتغال نحو «مَنْ يُكَرِّمْهُ زِيدٌ أَكْرِيمٌ».

وعلى ذلك يجوز في أدلة الشرط ان تكون في موضع رفع بالابتداء او في موضع نصب بفعل ضمير يفسره الفعل الظاهر بعدها . ومثلها في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (عدد ٢٤٣)

٣٠٩ - في أي محل تدخل الفاء على جواب الشرط وجواباً؟

تدخل الفاء على جواب الشرط وجواباً اذا امتنع جملة شرطاً . وذلك في خمسة موضع :

١ـ اذا كان مقروناً «قد» او «بالسين» او «بسوف» نحو

مواضع جزم الفعل المضارع

«من مَدَحْكَ بِا لَيْسَ فِيكَ قَدْ ذَمَكَ» و «إِنْ فَعَلْتَ السُّوءَ فَسَتَلْهُكَ التَّدَامَةُ»^(١)

٢َ اذا كان منفياً «بَا» أو «بَلْنَ» نحو «إِنْ جَاءَنِي ضَعِيفٌ فَا أَطْرُدُهُ أَوْ فَلَانْ أَطْرُدُهُ»

٣َ اذا كان فعلاً جاماً نحو «إِنْ اسَأُوا فَبَئْسَ مَا فَعَلُوا»

٤َ اذا كان فعلاً طليبياً نحو «إِنْ سَقَطَ عَدُوكَ فَلَا تَشَبَّهْ بِهِ»
فائدة : يدخل تحت الفعل الطليبي جميع أنواع الطلب من الأمر والنهي
والداعاء ولو كان بصورة الخبر والاستفهام . لكن اذا كان الاستفهام بالهمزة
وتجب تقديمها على الفاء نحو «إِنْ كُنْتُ تَحْبُّ اللَّهَ أَفْلَى مُتَشَبِّهَ بِأَمْرِهِ» .
وكذلك العرض والتسمية والتحضيض

٥َ اذا كان جملة اسمية نحو «مَهَا أَرْدَتَ فَإِنِي مُسْتَعدٌ لِقَضَائِهِ»^(٢)

٣١٠ - مق تدخل الفاء على جواب الشرط جوازاً ؟

تدخل الفاء على جواب الشرط جوازاً اذا كان مضارعاً مشيناً
نحو «مَنْ يَطْلُبْ فَيَجِدْ»

١) وقد تقدّر «قد» مع الماضي فيربط الجواب بالفاء مع حذفها
كما يربط مع ذكرها نحو «إِنْ كَانَ قَيْصِهِ قُدَّاً مِنْ قَبْلِ فَصَدَّقَتْ» اي
فقد صدقت

٢) إن هذه الفاء قد تُحذف في الضرورة كقول الشاعر :
فَنَّ لَمْ يُمْتَ في الْيَوْمِ لَا بُدَّ أَنَّهُ سِعْلَهُ حِيلُ الْمِنَّةِ فِي الْغَدِ
وهو من الضرورات المقبولة في الشعر . وأماماً في غيره فلا يجوز حذفها

فائدة : متى اقترن المضارع بالفاء وجب رفعه على تقدير ضمير بعد الفاء محله الرفع على الابتداء والجملة من المضارع وفأعلى خبر عنه

٣١١ - في كم موضعًا يمتنم دخول الفاء على الجواب ؟

يترتب دخول الفاء على الجواب في ثلاثة مواضع : الأولى اذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً من «قد» نحو «من صابر ظفر» . الثانية اذا كان مضارعاً منفياً «بلم» نحو «من حرص لم يندم» . الثالث اذا كان مضارعاً منفياً «بلا» التي ليست لنفي المستقبل بل لمجرد النفي نحو «وإن تعدوا نعمة الله لا تمحروها»

فائدة : اذا كانت «لا» لنفي المستقبل ربط الجواب بالفاء مرفوعاً على تقدير المبتدأ نحو «فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهْقًا» أي فهو لا يخاف

٣١٢ - مقربات الجواب بإذن الفجائية ؟

متى كان الجواب جملة إسمية يصح لـك أن تربطها «إذا» الفجائية كما تربطها بالفاء . ولكن يشترط في الجملة ان تكون خبرية موجبة غير منسوبة . ويشترط في الأداة أن تكون «إن أو إذا» نحو «إن تنزل بهم بلية إذا هم ييشرون» و«إذا تحول الحديث اذا هو يظهر خبئته»

فائدة : ولذلك يترتب الرابط «إذا» في نحو «إن اطاع بكر فسلام عليه» و«إن دخلت على القوم فـا هم بقائين لك» و«إن تقيب زيد فإن أخيه حاضر» و«من يتهد فهو ينجح» لأن الجواب في الأول جملة

موضع جزم الفعل المضارع

دعائية وفي الثاني منفيّة وفي الثالث منسوخاً بـ«أن» وليست الأداة في الرأي
إنْ أو إِذَا

٣١٣ - كيف العمل اذا اجتمع شرط وقسم ؟

إذا اجتمعا جُعلَ الجواب للسابق منها فاستغنيَ به عن
جواب الآخر نحو «إنْ تخلصَ لي العملَ والله أضاعفُ لكَ الأجرَ»
و«الله إنْ تخلصَ لي العملَ أضاعفُ لكَ الأجرَ». فإنْ تقدّمهما
ما يطلب الخبرَ كالمبتدأ واسمُ كان ونحوه ترجح جانبُ الشرط
فيقال «زيدُ والله إنْ يُزرنِي أَكْرَمُهُ» و«عمروُ إنْ يُذْنِبُ والله
أَوْدَبَهُ». وإذا تأخرَ القسم مقروناً بالفا. وجبَ جعلُ الجواب له
وجملة القسم جواب الشرط نحو «إنْ أطَّلتَ اللهَ فوالإنجيلِ ليغمُرَنِكَ
بنعمته»

٣١٤ - ما حكم المعطوف على الشرط والجواب ؟

إذا عُطفَ على الشرط مُضارع «بالفاء» أو «بالواو» جاز فيه
الجزم عطفاً على ما قبله والنصبُ على إضمار «أنْ» المصدرية نحو
«إنْ تَرَرْنِي فتُحَدِّثَنِي او فتُحَدِّثَنِي أَكْرَمُكَ». أمّا إذا عُطفَ على
الجواب جاز فيه الرفع ايضاً على الاستثنافِ علاوةً على الوجهين
المذكورين نحو «إنْ تُخْفِوا ما في صدورِكم أو تُبَدِّلُوه يعلّمُ اللهُ
ويعلمُ ما في الساواتِ والأرضِ» بجزم يعلم أو نصبه أو رفعه

٣١٥ - هل يُحذف شرط إن وجوابها ؟

كثيراً ما يُحذفان إن كان كلامهما منفيّاً «بلا» أو أحدهما

نحو «ان زُرْتِي أَزْرَكَ وَإِلَّا فَلَا» و«زُرْتِي وَإِلَّا أَعْتَبْتُ عَلَيْكَ»
و«إِنْ كَانَ لَكَ عَذْرٌ فَلَا»^(١)

٣١٦ - مقى يجوز حذف الجواب ؟

اذا كان الشرط فعلاً ماضياً او مضارعاً منفيأً «بلم» جاز
حذف الجواب اذا تقدمه أو اكتنفه ما هو جواب في المعنى نحو
«هو ظالم إِنْ فَعَلَ» و«هو إِنْ فَعَلَ ظالماً» و«إِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ
لَمْهُدُونَ»

٣١٧ - مقى يجزم المضارع بيان مضميرة وجوها

يجزم المضارع «إِنْ» مضمراً وجوباً في جواب الطلب بجميع
أنواعه التي تقدم ذكرها في باب التواصي ما عدا التفي. بشرط أن
يسكون الجواب مجرداً من الفاء والواو مسيئاً عمّا قبله نحو «أَتَلَبَ
تَجِدْ . لَا تَكْفُرْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ . أَيْنَ يَيْتُكَ أَزْرَكَ . لَيْتَنِي تَقِيَّ
أَخْلَصْ . لَعَلَّ اللَّهُ يَرْحَمْنِي أَتُبْ . أَلَا تُضِيفنَا نُكَرْمَكَ»^(٢)

- ١) وندر حذف الشرط مع «إِنْ» بدون «لا» ويع غيرها مقترناً
«بلا» نحو «المرء يجزي بعمله إِنْ خيراً فخير» أي إِنْ كان خيراً.
- و«مَنْ يُسْلِمْ عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا فِلَامَ بِهِ» أي ومن لا يسلم
- ٢) ان الجواب في هذه الاماكن كلها مجزوم على تقدير إِنْ
الشرطية. فقديرها في الامر «أَتَلَبَ إِنْ تَلَبْ تَجِدْ» وفي النهي «لَا
تَكْفُرْ إِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ» وهما جرأ

موضع جزم الفعل المضارع

فوانيد: ١) اذا كان الجواب مقترنا بالفاء، أو بالواو نصب كهارأيت.
وإذا لم يكن مسبباً عن الطلب لم يصبح جزءاً فلا يقال «لا تدْنِ من الأسد خلَك» بجزم خلَك لأنَّ عدم الدُّنُونَ من الأسد ليس سبباً للهلاك .
وأما قوله «لا تدْنِ من الأسد تسلَم» فإنَّ عدم الدُّنُونَ من الأسد سبب للسلامة ولذلك جُزم

٢) لا يجب في هذا الباب ان يكون الطلب محضاً كما في باب النصب فيجوز أن يقال «صَهْ أَحَدَثْتَك» و«نَزَالِ أَنْظَرْتُك» وما اشبه ذلك

(تمرن ٢١) أدخل فاء الشرط على الجواب حيث ترى موجباً؟

إنَّ خَرَجَتْ الكلمة من القلب دَخَلتْ في القلب وإنَّ تَخْرُجَ من المسان لم تتجاوز الآذان . لا تطلب سرعة العمل واطلب تأخيذه فَهُنْ يسرع في عمله ينزل وَمَنْ يَتَأَنَّ فِيهِ لَا يَعْشُ . مَنْ لَازَتْ كَلْمَتُهُ قَدْ وَجَبَتْ مُجْبَتُهُ . اذا عَدَلَ السُّلْطَانُ لَمْ يَعْتَجِ إِلَى الشَّجَاعَةِ . مَنْ يَنْهَى عَنْ خُلُقِهِ وَيَأْتِي مِثْلَهُ هو كالطَّبِيبِ الذي ينهى العليل عن شيء ولا ينتهي هو عنه

(تمرن ٢٢) ضم «اذا» مكان فاء الجزا، حيث يصح ذلك:

مَهَا تَقْتَصِدُ فِي نَفَقَاتِكَ فِي صَبَاكَ فَإِنَّكَ تَذَخِّرُهُ لَيَّامَ الشِّيخُوخَةِ اذ تَعْجُزُ عن العمل . إذا دعاكم دعوة من الارض فانت تخرجون . إنَّ أَدَبَكم المَوَدَّ بُسْدَّا لَحَلَّ فِيمَكُمْ فَإِنَّكُمْ تَرْجُونَ . ما تَنْشَأُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَرْفَقُكُمْ طُولَ حِيَاتِكَ . إنَّ تُغْبَلُ عَلَى الْمَبَرَّاتِ فَأَنْتَ مِنَ الْمَلْحِينِ . اذا كررت العمل فَتَوَقَّعُ شَدَائِدَ الْفَقْرِ وَإِنْ تَحْبَهُ فَتُصِيبُكُمُ الْغَرْوَةُ وَالْمَدُّ وَالْمَنَاءُ

(تمرن ٢٣) أصلح الجمل التالية؟

وَأَيْكَ إِنْ تُسْعِنِي حاجتي تلقَّ مِنِّي مَا يَرْوُكُ . مَنْ يُقْلِعُ عن مُخالطة قُرَنَاءِ السَّوَاءِ فَوَاهُهُ يَصِحُّ بِأَمْنٍ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ . إِنْ قُمْتَ جَدِداً مَسْعِيَ المَحْمُودِ فَوَاهُهُ تَلْهِيجُ الْأَلْسُنَةِ بِذِكْرِكِ . مَنْ يُؤْلِفُ بَنِ الْقَوْمِ اذَا هُوَ مِنْ

خيرة الفضلاء . كيما تتووجه تصادف خيراً . وحياتك إن تفارقني تتعكر موارد عيشي . من يزرع الفتى إذا هو يقصد شر ما زرع . اخوك وأشقه إن ينصب على العلم يحرز شهرة بعيدة . من يتربّ في عواقب عمله لن يتحقق أبداً . إذا اردت أن تكون أديباً تفنن في العلوم . إنَّ من يجالس الحُكماء يصبح حكيناً

الباب الثاني

في المرفووعات

إعرابُ الاسم على ثلاثة أنواعٍ : رفع ونصب وخفض وكلِّ منها مواضعٌ كما سترى
 أمّا رفعهُ ففي اثني عشرَ موضعاً : وهي آن يكون فاعلاً أو نائبَ فاعلي أو مبتدأ أو خبراً أو اسمًا « لكان » و« أخواهَا أو « لقاد » و« أخواهَا أو اسمًا « لِمَا » ولا ولاتٍ وإن » النافية . أو خبراً « لِإِنَّ » و« أخواهَا أو خبراً « لِلَّا » النافية للجنس

الدرسُ الرابع

الفاعل

٣١٨ - ما هو الفاعل ؟

الفاعلُ اسمٌ مرفوعٌ قُدْمٌ عليه فعلٌ تامٌ معلومٌ أو يشبهُ وأُسندَ إليه نحو « نَبَغَ الدَّارِسُ » و« الدَّارِسُ نَابِغُ أَبُوهُ »

فائدة : إنما اشترطوا أن يكون الفعل مقدماً لأنَّه إذا أتَحَرَّ اعتُبرَ
الاسم في صناعة النَّحو مبتدأً . وأنَّ يكون تاماً لأنَّ مرفوعَ الأفعالِ
الناقصة يُسمَّى اسمًا لها لا فاعلاً . وأنَّ يكون معلوماً لأنَّ مرفوعَ المجهولِ
يُسمَّى نائبَ فاعلٍ . وأنَّ يكون مسندًا إليه لأنَّه إذا لم يُسندُ إليه الفعل لمْ
يُكُنْ فاعلاً . والمراد بشبه الفعل المصدرُ واسمُ الفاعل وأفضلُ التفضيل
والصيغة المشبَّهة وأمثلةُ المبالغةِ وما تضمنَّ معنى الفعل وهو اسم الفعل

٣١٩ - كم قسماً الفاعل ؟

الفاعل قسمان : ظاهرٌ نحو «مشي القائدُ» . ومُضمرٌ وهو إماً
مذكورٌ مثل «التاءُ والواوُ» من قوله «ذهبتُ وذهبوا» أو
مُستترٌ نحو «القائدُ مشى» و«العساكرُ حضرتُ»^(١)

فائدة : الفاعل يكون صريحاً كما رأيتَ . أو مُؤولاً بالصريح
وهو ما سُبِّكَ من الموصول الحرفيّ وصلته نحو «بلغني أنَّكَ نجحتَ في
الامتحان» أي بلغني بخالتك . وكذلك العامل فإنَّه إماً صريحاً أو مُؤولاً
بالصريح وأنواعه ثلاثةً . الأوَّلُ اسمُ الفعل نحو «هياهاتٌ بطرسُ» أي
يُبُعدُ . الثاني المصدرُ نحو «عجبتُ من إهانتكَ صديقكَ» أي من أنَّكَ
أهنتَ صديقكَ . الثالث اسمُ الفاعل والصيغة المشبَّهة نحو «المدرسة ناجحةٌ
تلامذَّها» . و«المدينة نظيفةٌ شوارعُها» . ويجري هذا المجرى ما يُشبَّهُ
الفعل من ظرفٍ وشبهه أي حرف الجرّ وأفضل التفضيل نحو «هذا عندهُ
مالٌ وفي خزانته كتبٌ نقيسةٌ» و«لمَّا أردَّ تلميذًا أُجدرَ به (الثانية) من
صاحب الاجتهاد»

(١) في كل واحدٍ من الفعلين ضمير مستتر تقديره «هو» في
الأوَّلِ و«هي» في الثانية

٣٢٠ - كييف العمل إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو مجموعاً؟

إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو مجموعاً لا تلحق عاملة علامه الثنوية والجمع لأن الفعل لا يُسند إلا إلى فاعل واحد فيقال «ذهب أخواك» لا ذهباً . و«قام النائم» لا قاماً^(١)

فائدة : أمّا نحو «جلس زيد وعمر» فهو على نية تكرار الفعل في الثاني . وإنما لم يذكر لنيابة حرف المطف عنه

٣٢١ - هل تلحق الفعل علامه الثنوية إذا كان الفاعل مونثاً مفرداً؟

إذا كان الفاعل المفرد مونثاً حقيقياً متصلًا بفعله المتصرف اتصلت بالفعل تاء الثنوية وجوباً نحو «تعلمت الفتاة» وتنوح الحمامه» . وإذا كان مونثاً مجازياً أو غير متصل بفعله او كان الفعل جامداً جاز ترك التاء وابتهاها نحو «طلع وطلعت الشمس» و «سافر وسافرت اليوم هند» و «نعم ونعمت الجارية»

(١) كان بعض قبائل العرب مثل بني طيء وبني الحارث يلحقون بالفعل علامات الثنوية والجمع اذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً . وقد اتصلت لغتهم هذه الى العامة من كل الشعوب التكاملة بالعربية غير ان هذه اللغة ضعيفة وغير مرضية عند الجمهور . ولذلك يوؤلون ما ورد منها إما على كون الظاهر بدلاً من المضر . أو على جعل الظاهر مبتدأً مؤخراً وال فعل مع الضمير المتصل به خبراً . مقدماً . والنحو يعبرون عنها بلغة « أكلوني البراغيث »

والمختار اثباتها^(١)

فوائد : ١) يختار التجريد في الفعل المنفصل عن فاعله « يألا و غير وسوى » نحو « ما قام إلأهند » و « ما زارنا إلأهي ». وذلك باعتبار المعنى (٢)

٢) إذا كان الفاعل ضمير المؤنث عم لحاق التاء لفعله أي سواء عاد إلى مؤنث حقيقي أو مجازي سواء كان فعله متصرفًا أو جامدًا نحو « الفتاة تعلمت » و « الشمس طلعت » و « هند ليست في الدار »

٣) إذا كان ما فيه علامه التأنيث علمًا لمذكر مثل « طلحة وبركه » لم يجز إلحاق العلامه بفعله

٣٢٢ - ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل الظاهر مبني او مجموعاً جمهـ ساماـ؟

اذا كان الفاعل الظاهر مبني او مجموعاً جمعاً سالماً يجري معه الفعل كما يجري مع المفرد فيقال « جاء المؤمنون » و « جاءت المؤمنات » و « أمطر أو أمطرت السموات » و « جاء الرجال » و « قامت المرأة » كما يقال « جاء المؤمن وجاءت المؤمنة » و « أمطر أو أمطرت السماء »

١) اذا كان العامل ماضياً أو صفة لفته في آخره تاء التأنيث نحو « ذهبت هند » و « صديقي مذهبة أخته ». واذا كان مضارعاً وضمت تاء المضارعة في أوله نحو « أخوك تُعجبني فصاحت »

٢) لأن الفاعل في الحقيقة مهدوف والتقدير « ما قام احد إلأهند »

٣٢٣ - ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل الظاهر ملحقة بجمعي السامة او جمماً مكسرًا او اسم جم او شبه جم ؟

اذا كان الفاعل الظاهر ملحقة بجمعي السامة « كالبنين والبنات » (عدد ١٤٢ و ١٥١) او جمماً مكسرًا « كالعلماء والجواري والنيلاق » او ايم جمع « كالنساء » او شبهه جمع « كالشجر » (عدد ١٥٧) جاز الحقائق التاء وتركتها . فتقول : « جاء أو جاءت البنون أو البنات أو العلماء أو الجواري أو النيلاق أو النساء » و « أثمر أو أثمرت الشجر »

٣٢٤ - ما هي مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول ؟

الأصل في الفاعل ان يتآخر عن الفعل ويتقدم المفعول نحو « ضرب زيد عمرًا »

فائدة : فلو تقدم « زيد » على الفعل لاعتبره التحوييون مبتدأ لا فاعلاً واختلف المعنى بتقادمه فكأنك تزيد زيادة التنبية الى شخص الضارب إنة زيد لا الى الضرب

٣٢٥ - متى ينقدّم الفاعل على المفعول وجوباً ؟

يُقدم الفاعل على المفعول وجوباً في ثلاثة موضع : ١ـ اذا خفي اعلاً بهما نحو « اهان اي عمي ». ٢ـ اذا كان المفعول محصوراً نحو « ما افسدت الدسم إلا بلادنا ». ٣ـ اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً نحو « جئينا الشمر »

٣٢٦ - متى ينقدّم المفعول على الفاعل وجوباً ؟

يُقدم المفعول على الفاعل وجوباً في ثلاثة موضع : ١ـ اذا كان

الفاعل محصوراً^(١) نحو «إذا هذب الناس الدين القويم» و«ما هذب الناس إلا الدين القويم». ٢ـ اذا كان ضميراً مُتصلاً والفاعل اسمًا ظاهراً نحو «أفادني كلامك». ٣ـ اذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو «إبْتَلَى إِيَّوبَ رَبُّهُ»

فائدة: فلو قُدِّمَ الفاعل في الاول لاستلزم وقوع الحصر على المفعول وهو خلاف المراد . وأماماً في الثاني فلعدم جواز فعل الضمير مع امكان انتقاله . وأماماً في الثالث فلمعود الضمير الى متاخر وهو محظوظ^(٢)

٣٢٧ - متى يقدّم المفعول على الفاعل جوازاً؟

يُقدّم المفعول على الفاعل جوازاً عند وجود قرينة معنوية نحو «فهم المعنى موسى» او لفظية نحو «ضرب أخاكَ الامير» . غير أن حفظ الترتيب أولى

٣٢٨ - متى يُقدّم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً؟

يُقدّم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع : ١ـ

١ـ وقد يُقدّم الفاعل المحصور على المفعول كقول الشاعر: «ما عاب إلا لئم فعل ذي كرم»

٢ـ لا يعود الضمير الى التأثر إلا في مسائل: أحدُها عودُ الضمير من المبدل منه على المبدل نحو «أَكْرَمْتُهُ الضَّيْفَ» والثانية عودُ الضمير من أول المتنازع على المتنازع فيه نحو «أَكْرَمَنِي وَنَفَضَّلَ عَلَيَّ أَخْوَاكَ» و الثالث عودُ الضمير المبهم على ما يُفسَّرُهُ نحو «نَعَمْ رَسُولًا بَطَرْسُ» و «رَبَّهُ لَبِيَا زَارِنِي» و «إِنْ هِي إِلَّا حِيَاتُنَا الدُّنْيَا» و «هُوَ الْكَرَمُ حَتَّى يُسَوِّدْ صَاحِبَهُ»

متى كان له صدر الكلام (عدد ٢٤١ و ٢٤٣) نحو «من رأيت» و «أيًّا تضرب أضرب» الخ. ٢٠ متى وقع فعله بعد فاء الجزاء في جواب «اماً» وليس الفعل مفعول آخر مقدم نحو «اما اليتيم فلا تغفر». ٣٠ اذا كان ضميرًا منفصلًا نحو «إيَّاكَ نعبدُ»

١٠ يُمحذف الفعل جوازًا نحو «نعمَّ أخوك» لِمَن قال لك «هل اتقَدَّمْتَني أحدُّ». ووجوبًا فيها لو فَسَرَهُ فعلٌ بعدهُ نحو «إذا أبُوكَ أمرَكَ بِلِرَوْمِ الرَّصَانَةِ فَاطِعَةً» فأبُوكَ فاعلٌ لفعلٍ محذوف وجوباً يُفسِّرُه «أمرَكَ» ولا يجوز ذكره لانه لا يجوز اجتماع المفسِّر والمفسَّر معًا ٤٠ قد يُجَرِّي الفاعلُ لفظًا بإضافة المصدر إليه نحو «سُررتُ من شفاء المريض» أو «بالباء» أو «من» أو «اللام» ازائدات نحو «كَفَى بالعلم حليةً» و«ما زارني من أحدٍ» و«هيئاتٌ هيئاتٌ لما توعدونَ»

(تمرين ٢٦) ذُلٌّ على الفاعل في الجمل التالية:

يرُوّقُني أن تكون حلية الأدباء في كُلِّ محضرٍ . هيئاتٌ أن يظهرَ الحقُّ على الباطل . قد أتَّخَرَ في فوادي ما أودعتهُ في كتابك من عبارات الإِخَاءِ الصَّحِيحَةِ . كفى بهذه المقالةِ شهْرَةً . إِتَّصل بي أنَّ أَخاك منكبٌ على الملأِ فاستأْتَ أَيَّما استياءً . صديقك عالمٌ أبُوهُ بما فَعَلَ . عجبت من تخلَّفَكَ عن حضور هذه الرواية الأدبية . ساء ما تصنعونَ أَيْجا الصَّفَارُ . بَسَّ ما فرطَ منك أَيْجا الحَدَثُ . نعمَ ما ارتَأَتْ أَيْجا الحَكِيمُ . لكَ مني الشُّكُرُ الحَمِيمُ على إِسْرَاعكَ إِلَى قَضَاءِ حاجيَّكِ . ليس أحدٌ أَقدرَ منك على تحريكِ الخواطرِ

(تمرين ٢٥) صنِّع العبارات الآتية :

قامت وقعدت لهذا النَّبِيِّ الصَّحَافِيُّونَ . ما شارَكْتَني في هذه المصيبة الدَّهَماءِ إِلَّا أُسْرَتَني . افتخرت اليومَ النَّابِغُونَ في دروسهم . شهدَ الفتاةُ هذ

الحفلة البدعة . ستشكرُكَ على مساكِ الأئشونَ . أدهشي الليلةَ الخطيباتِ
الأديبياتِ بخطيبهنَ الشائقة . عاقبَ مولاهُ الخادم لتفريطه في واجباته .
تتابعَ عليه التهاني من كُلِّ جانبٍ . قلْمُكَ سحرَنِي نفثاتُهُ . اخوكَ ثمينُ
ساعتهُ . لو تقصد بابكَ المحتاجونَ وهو جياعٌ ما عساكَ ان تفعلَ . تسلقتَ
المحاصرُونَ الأسوارَ

(تمرن٢٦) أعرّب العبارات الآتية :

يُبَهِّجُنِي أَنْ أَرَاكَ فِي مَقْدَمَةِ الْفُضْلَاءِ . تَوَلَّنِي الْبَلَالُ لِإِسَاكِ كَتَابَكَ
عَنِي . كَفَى بِمَدِينَتِكَ الْعَذْبِ مُدَاوِيَاً لِلْعَلَى . مَا ظَهَرَ لِي مِنْ وَضِيعٍ بَيْنَ
الَّذِينَ حَضَرُوا حَفْلَةَ الْوَدَاعِ . لَوْ وَبَخَتِ الْمُؤْذَبُ عَلَى ذَنْبِهِ لَمْ تَقْتَرِفْهُ
مَا كُنْتَ تَصْنَعُ

الدرس الخامس

نائبُ الفاعل

٣٢٩ - ما هو نائبُ الفاعل ؟

نائبُ الفاعل اسمٌ مرفوعٌ قدِيمٌ عليه فعلٌ محظولٌ وأُسندَ اليه
نحو « ضرب زيدٌ »

فوائد : اذا حُذف الفاعل وكان الفعل متعدياً الى مفعول أقيم هذا
المفعول مقامهُ فرفع وقيل له نائب الفاعل . وتحوّل الفعل الى صيغة المحظول

٣٣٠ - ما هو سببُ حذف الفاعل ؟

أهمُّ اسباب حذف الفاعل ثلاثة : ١- الجهلُ به فلا يُكَنِّ
تعيشه . او الرغبةُ في اختفائِه على السامعين نحو « ضرب زيدٌ » او

«سرقَ الْبَيْتُ» وانت تجهر الضارب والسارق او لا تري ذكرهما
 ٢٠ شهرته فيكون ذكره عبئاً نحو «خُلقُ الْإِنْسَانِ ناطقاً». ٣٠ عدم
 تعلق غرض بذكوه نحو «وَإِذَا حَيَّتُمْ بِتَحْيَةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا»
 فوائد: ١٠ حذف الفاعل اغراض آخر لفظية كالايجاز نحو «من أُولَئِي
 مُثُلَّ مَا أُوتِيْتُمْ» والمحافظة على تناسب الفوائل نحو «مَنْ طَابَ سَرِيرَتُهُ
 حُمِّدَ سِيرَتُهُ»
 ٤٠ متى يبني الفعل للمجهول لا يصحُّ المضافُ بما يبيّن الفاعل فلا يقال
 «عُوقَبَ أَخُوكَ مِنْ الْمُلْمَ» بل «عَاقَبَ الْمُلْمُ أَخَاهُ» لأن الفعل إنما يبني
 للمجهول للجهل بفاعله او لقصد إخفائه
 ٥٠ تجري جميع أحكام الفاعل والفعل المعلوم على نائب الفاعل والفعل
 المجهول (عدد ٣١٨) اخ.

٦٠ اسم المفعول يشبه الفعل المجهول في رفع نائب الفاعل كما سترى.
 وما صدق على المجهول من الأحكام يصدق أيضاً على اسم المفعول فلا يقال
 مثلاً «أَخُوكَ مُعاقَبٌ مِّنْ الْمُلْمَ»
 ٧٠ فعل نائب الفاعل لا يكون إلا متصراً

٣٣١ - أي المتعليل يتوب عن الفاعل إذا كان لل فعل أكثر من مفعول ؟
 اذا حذف الفاعل وكان الفعل يتعدى الى اكثر من مفعول يُرفع
 الاول نائباً ويبقى ما يليه على نصبه نحو «كُسِيَ الْفَقِيرُ ثُوابًا» و«أَرَى
 أَخُوكَ الْعِلْمَ مُفِيدًا»

٣٣٢ - ماذا يتوب عن الفاعل اذا لم يكن في الكلام مفعول به ؟
 اذا لم يكن في الكلام مفعول به ناب عن الفاعل ما تصرف

من المصدر والظرف بشرط ان يكون كل منها مختصاً يصح الاسناد اليه نحو « ضرب ضرب شديد » و « سهرت ليلة الأنس » فائدة : المراد بالصرف ان يكون كل منها لا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال فلا ينوب مثل « سبحان و معاذ » للازمتها المصدرية ولا مثل « لدى واذ » للازمتها الظرفية

٣٣٣ - باي شيء يختص المصدر والظرف ؟

يختص المصدر بالوصف نحو « فهم فهم شديد ». أو بيان نوع نحو « خدمت خدمة الامير » او بتحديد عدد نحو « ضربت ضربتان »

ويختص الظرف بالوصف نحو « صيم يوم كامل » او بالإضافة نحو « صيم يوم الجمعة » او بالعلمية نحو « صيم اذار »
 فوائد : ١- ينوب عن الفاعل المجرور بالحرف نحو « مر بالستان » و « نظر في الامر » « فالستان والامر » في موضع رفع على النهاية
 ٢- اذا كان المجرور مؤثراً فلا تلحق فعلاً علامه التأنيث فتفعل « مر جند » لا « مرّت ». ويجوز تقديمه على فعله باقياً على نيابته فتفعل « جند مر »

٣- يتشرط في المجرور بالحرف حتى يصلح للنهاية أن لا يكون مجروراً بحرف التعليل فإذا قلت « يخاف من بأيك ». يكون نائب الفاعل ضمير مستتر في « يخاف » عائد الى المصدر

(تمرن ٤٧) أخذت الناشر في الجمل التالية واجعل المقنول نائباً عنك :
 اصطدت الماكر بجياثله . شرّاح اللاهوتيون آيات الكتاب المترال .
 علام لا تُقْبِلُونَ عَذْرَةَ الْجَاهِلِ . طبع المؤلف كُتُبَهُ على نفقة أحد اصدقائه

الثرينَ. حَمَلَ القائد جنديينَ من ساحة الحرب وضَمَّدَ جراحَهُما. خَدَمَ المُضيِّفُ أَضيافَهُ على المائدة وادَّارَ عليهم المُرْطَبَاتِ. نَصَحَّ أَخْويكَ أَنْ يُقْلِمَا عن العادات السيئةِ. تَرُدُّ الفَيُومُ شَاعَ الشَّمْسِ. لَا يَبْلُغُ الْمَرْءُ المُنَاصِبَ الرَّفِيقَةَ بِدُونِ جَهَدٍ وَمَشْقَةَ. نَظَرَتُ فِي هَذِهِ الْمَشَاكِلِ بِرُوْيَةً وَتَثْبِتَتْ. بَحَثَ النَّاسُ فِي هَذَا الرَّأْيِ مِبَاحِثَ مُفَيِّدَةَ

(تمرن٢٨) صَحِحُ الْمَبَارَاتِ الْآتِيَةِ:

شَتَّتَ الْمُهِبِّجُونَ كُلَّ مُشَتَّتٍ. سِيرَ سَيْرٌ. صِيمَ يَوْمٌ بِدُونِ عَنَاءٍ. ذَهَبَتْ بِالْفَتَاهَ إِلَى الْمَدْرَسَهُ. سُبْحَانِي الْمَتَصَدِّقُونَ جَزَاءٌ عَلَوِيًّا. تُقْطَعُ الْمُوَدَّاتُ مِنْ ذِي النَّسْمَيَهُ. هَذَا رَأِيٌ مُتَبَوِّعٌ مِنْ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ. هَذَا السُّرُّ يُصَانُ مِمَّنْ اتَّخَمَنَتُهُ عَلَيْهِ. أَرْشَدَ الْفَتَاهَ إِلَى مَا فِيهِ خَيْرُهَا. مَا أَدْرَجْتُ فِي الصُّحْفِ السِّيَارَهُ غَيْرُ هَذِهِ الْمَقَالَهُ. أَصْلَحْتُ الْأَغْلَاطُ مِنْ مُعَلِّمٍ مُعْقِقٍ. هَذَا الْكُتُر مَدْفُونٌ مِنْ أَيِّنِي فِي حَقْلَنَا مِنْ سَبْيَنَ طَوَالٍ

الدَّرْسُ السَّادُسُ

المبتدأ والخبر

٣٣٦ - ما هو المبتدأ والخبر؟

المبتدأ اسْمٌ مُرْفُوعٌ مُجَرَّدٌ مِنِ الْعِوَالِ الْلُّفْظِيَّهُ لِلْإِسْنَادِ. والخبرُ هو مَا أُسِنِدَ إِلَى المبتدأ مُتَمَمًا مَعْنَاهُ نَحْوَ «الْعِلْمُ مُفَيِّدٌ»^{١)}

١) حَدَّدَ الرَّمَخْشِريُّ المبتدأ والخبرَ بِقُولِهِ: «إِنَّمَا اسْمَانِ مجردانِ للإِسْنَادِ» نَحْوَ «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ». وَالمرادُ بِالتَّجْرِيدِ إِخْلاؤهُمَا مِنِ الْعِوَالِ الْتِي هِيَ كَانَ وَإِنَّمَا... وَكَوْنُهُمَا مجردانِ للإِسْنَادِ هُوَ رَافِعُهُمَا لِأَنَّهُ مَعِيَ قَدْ تَناولُهُمَا مَعًا تَنَاوِلًا وَاحِدًا مِنْ حِيثِ أَنَّ الإِسْنَادَ لَا يَتَأَقَّتُ بِدُونِ طَرْفَيِنِ مَسْنَدٍ وَمَسْتَدِيٍ إِلَيْهِ»

فوائد: ١- المراد بالعوامل اللفظية (عدد ١٩٣) العوامل غير الظاهرة. لأن الظاهرة تدخل على المبتدأ فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً مللاً نحو «هل من عالم في المدينة» و«رب رجلٍ وضيعٍ أحرزَ بأدبيه مقاماً علياً». ٢- المبتدأ يكون صريحاً كما رأيت وموئلاً بالصريح نحو «أن تصوموا خيراً لكم» اي صيامكم خيراً لكم.

٣- المبتدأ يكون في أول الجملة الابتدائية نحو «القناعةُ غنىٌ». والجملة الحالية نحو «سرتُ والبدُرُ في كبرِ السَّنَاءِ». والجملة النعتية نحو «رأيتُ شيخاً مجلسهَ مهيبٌ». والجملة المترتبة نحو «الظلمُ مرتعةٌ وخيمٌ». وفي صدر صلة الموصول نحو «زارني الذي أبوه خطيب».

٣٣٥ - هل يجب ان يكون المبتدأ معرفة؟

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً لكي يفيد إذا أخبرَ عنه . فإن أفادت النكارة جاز الابتداء بها

٣٣٦ - مم تقييد النكارة؟

تقييد النكارة اذا كانت خاصة او عامةً . لأن اختصاصها يقتربها من المعرفة وعمومها يستقرق كل أفراد الجنس فتشبه المعرفة بأجلال الجنسية

فائدة : الى هذين الأمرين ترجع الموضع التي يسوغ فيها الابتداء بالنكارة

٣٣٧ - مم تختص النكارة فيجوز الابتداء بها؟

تحتفظ النكارة بالوصف نحو «خطيبٌ مصفعٌ زارنا» . او

بالاضافة نحو « حليةُ الادب خيرٌ حليةٌ »^{١)}. او بالعمل في ما بعدها نحو « رغبةٌ في الخير خيرٌ ». او بالتصغير نحو « كتيبٌ هذبٌ اخلاقيٌ »

٣٣٨ - متى تعم النكرة فيجوز الابتداء بها ؟

تعم النكرة اذا أريد بها عموم الأفراد نحو « انسانٌ خيرٌ من ببيمة » او اذا وقعت بعد استفهام او نفي نحو « هل احدٌ في الدار » و « ما عاقلٌ في القوم »

فائدة: وقد ذكروا للابتداء بالنكرة مسوغات أخرى اهمها: « اذا وقعت بعد ظرف او مجرور بالحرف نحو « عندي مال » و « لكل عالم هنوةٌ » . اذا كانت دعاءً نحو « ويلٌ للمرجفين » . اذا وقعت في صدر جملة حالية او بعد « إذا » الفجائحة او بعد « لولا » نحو « سرينا ونجم كلهمُ » . « إذا أريد بها التنويع نحو « في يومٍ علينا ويومٍ لنا » . « اذا عطف عليها ما يصح الابتداء به نحو « رجلٌ وامرأةٌ فقيرةٌ على الباب »

٣٣٩ - ما الاصل في الخبر ؟

الاصلُ في الخبر أن يكونَ نكرةً لانه وصف للمبتدإ . وقد يأتي معرفةً اذا كان المبتدأ معرفاً نحو « هذا مولانا »

١) وقد تكون الاضافة معنوية نحو « كلٌ يشتهي السعادة » اي كلٌ احدٌ

(تمرين ٧٩) دلّ على المبتدأ والخبر في الجمل التالية:

وافاني كتائبُكُ واللطفُ يترفقُ بينَ اساطيرهِ . هذا هو الخطيبُ الذي
كلّمهُ يسحرُ الالبابَ . ابعتُ أرضاً فيها دررٌ مكنوزةً . هذه المدينة شوارعها
فسحةٌ واما بيوتها فأشدُّها حكمةً الوضع متقدمةُ البناءِ . من منكم ينفقُ
على المعدمين شيئاً من فضلهِ . بشاشة الوجه أحسن من سخاء الكفِ . كلامُ
الرجل ميزان عقلهِ . صعدتُ على قمِّ العضابِ فإذا نسيمُ بليلٍ يحيي القلوبَ .
خيرُ الناس أنفهمُ لعباد اللهِ . خيرُ أصدقائهمُ من آساك عند الشدةِ

(تمرين ٨٠) اذخر السبب الذي أجاز الابداء بالذكر:

وبلِّ أهونَ من ويلينِ . يومُ لكْ ويومُ عليكِ . عزُّ المال وشيكُ
ذَهابُهُ . كلُّ عالمٍ هفوةٌ وكلُّ جواودٍ كبوةٌ وكلُّ سيفٍ نبوةٌ . رجلٌ من
خيرة رجالِ الادب قام فينا خطيباً . لديكِ من الاموال ما لا ينفذ بالانفاقِ .
شجرة مشمرة خيرٌ من أرض مجدبة . اخوانٌ هذا الرَّمان جواسيس العيوبِ .
خيِّ عن منكر فضيلة . لو لا تقاضي من جانبكَ لما ظفرت بجميع أمانيِّ . إيجامٌ
عن الخطر افضل من اقتحامه . مفتاحُ رزقك تقوى اللهُ . قدرُ كلِّ امرئٍ
ما يُحِسِّنهُ . ويحِّ لِمَن يزرع الصنائع في القلوبِ . تفاحةُ الذَّ من إجابةِ .
هل أعمى يقودُ أعمى . جثثكِ وزهرةٌ في يديِ

(تمرين ٨١) أعرّب الخامس جمل الأربى من انتمررين ١١٦٨

الدرسُ السادسُ

مرتبة المبتدأ والخبر

٣٤٠ - ما هي مرتبةُ المبتدأ والخبر؟

الأصل في المبتدأ التقديمُ لأنَّه المحكومُ عليهِ . وفي الخبر التأخيرُ

لأنَّه المحكوم به . غير أنَّه قد يعرض ما يُوجِّبُ أو يُحِيزُ العُدُولَ عن الأصل

٣٦١ - في كم موضعًا يجب تقديم الخبر على المبتدأ ؟

يجب تقديمُ الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع :

١َ اذا كان الخبرُ ظرفاً او مجروراً بالحرف والمبتدأ نكرةٌ نحو

«عندِي غلامٌ»

٢َ اذا كان اسم استفهامٍ نحو «أينَ الطَّرِيقُ» و«كيفَ حَالُكَ»

٣َ اذا كان المبتدأ مصوراً بِالْأَوْلَى او بِإِنَّا نحو «ما عادلٌ إِلَّا اللَّهُ» و«إِنَّا عادلٌ اللَّهُ»

٤َ اذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود الى الخبر نحو «في الدارِ صاحبِها»

فائدة : يجب تقديمُ الخبر ايضاً اذا كان تأخيرهُ يُمْكِنُ بهم المقصود نحو «لَهُ دَرُوكَ» . فلو أخْرِجْتَ لم يفهم معنى التَّعْجِيب . أو كان اسم إِشارَةً للمكان نحو «هُنَا أو مَمْ أَخْوَكَ» أو كان المبتدأ مسبوكاً من آنَّ وصَلَتها نحو «عندِي أَنَّكَ أَشْعَرُ الشُّعَرَاءَ»

٣٦٢ - في كم موضعًا يجب تقديم المبتدأ على الخبر ؟

يجب تقديم المبتدأ على الخبر في أربعة مواضع :

١َ اذ كان مِمَّا له الصدارة مثل «ما» التَّعْجِيبَةَ نحو «ما احسنَ

الصدقَ» . و«كَ» الخبرية نحو «كَ عَيِيدٌ في بَيْتِ ابْنِي» . واسمه

الشرط والاستفهام نحو «من يكسل يخسر» و«من في الدار»^(١) أو مقرؤنا باله الصدارة نحو «للموت في رضا الله خير من الحياة» أو مشبهًا باله الصدارة نحو «الذي يدخلني على مطلوي فله درهم»^(٢) اذا استوى المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير دون قرينة تبين المراد نحو «أخوك سئدي». و«أكبر منه سنًا أبلغ منه حنكة»^(٣)

٤ اذا كان الخبر مخصوصاً بـألا أو بـإنما نحو «ما الكسلان إلا خاسر» و«إنما الجاهل من لا يعتبر»^(٤)
 ٥ اذا كان الخبر جملة طلبية نحو «الدرهم أنت له» و«أخوك لا تزدهر». او فعلًا رافعًا لضمير المبتدأ نحو «الحاكم انصف في حكمه» فائدة: وفي ما خلا الاماكن المذكورة ينبع بين تقديم الخبر او تأخيره كلما استقام المعنى وحصلت فائدة

(تمرين ٨٢) اذكر الموجب لتقدير المبتدأ والموجب لتقدير الخبر : كُلُّ مَنْ يُداوِي عَلَّا فِي نُفُوسِ قَوْمٍ فَلَهُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ . أَيُّ كِتَابٍ فِي يَدِكَ . مَتَ اتَّبَاهْتَ مِنْ غَفَالَتِكَ . إِلَى أَيْنَ مَصِيرُكَ . مَا أَدْقَ هَذَا الْمَعْنَى . إِنَّا

١ او ما أضيف الى اسماء الشرط والاستفهام نحو «غلام من تضربه أضرب» و«غلام من في الدار»^(٥)
 ٢ أمّا اذا وجدت قرينة تبين المراد فيجوز تقديم الخبر فتقول «رجل صالح حاضر» او «حاضر رجل صالح» و«بنونا بنو أبناءنا» و«بنو أبناءنا بنونا» اي انّ بنى أبناءنا مثل بنتنا

الكذبُ هَقْوَتُ . عند التلميذ يقلّمتهُ . مال والدك لا تُنْفَعُهُ . هذا النفي صديقي الصَّدُوق . إنما السَّلَامَةُ في العافية . ما سَلَمَ من الاختصار إلا المتروكي . أينَ بَلْبَلُ التَّابِرِ . كيفَ شَائُكُ وَالشِّجَارَةَ . لَعْنَمُ قَصِيرٌ في رضا الله خبر من عُمِّر طويلاً في سخطه . سلاح اللثام قبحُ الكلام . سحابةُ وعدك قد ابرقت . ما أَوْقَعَ الْمَرْوَفَ في القلوب . في الباخرة رِبَّاًغاً . حولَ الْأَمِيرِ جنوده المجندةً . مَنْ أَفْسَدَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَعَلَى أَيْدِيهِمَا هَلَاكُهُ

(تمرين ٨٣) أعرّب الامثل الواردة في الدرس الذي تعلّمه

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

عِلَاقَاتُ الْخَبَرِ بِالْمُبْتَدَأِ

لما كان المبتدأ والخبر مرتبطين معاً بالاستاد وكان الخبر هو الجزء الذي يستفيده الساعي ويصدر مع المبتدأ كلاماً تاماً وجب من باب الضرورة ارتباط الخبر بالمبتدأ . وذلك يكون إما بالضمير الظاهر العائد إلى المبتدأ أو بالضمير المستتر أو بالضمير المقدر أو غير ذلك من الرباطات اللفظية أو المعنوية وإلى هذا الأساس مرجع قواعد شروط الخبر باجمها

٣٦٣ - كم نوعاً الخبر ؟

الخبر ثلاثة أنواع : مفرد وجملة وشبكة جملة

فوائد : ١- المفرد نوعان جامد ومشتق (عدد ٩٦) ، والجملة نوعان أيضاً خبرية وانشائية (عدد ٢٣٢) . والخبرية إما اسمية وهي المصدرة باسم . أو فعلية وهي المصدرة بفعل . وشبكة الجملة وهي الظرف وال مجرور بحرف الخبر . ٢- المراد هنا بالمشتق إما الفاعل والمفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة لا غير

علاقات الخبر بالمبتدأ

٣٦٦ - ما هي أحكام الخبر المفرد؟

إذا كان الخبر المفرد مشتقاً تضمن ضميراً عائداً إلى المبتدأ نحو «العلم نافع» اي نافع هو^١. وإذا كان جامداً فلا يتضمن ضميراً نحو «الصمت زين والسكوت سلامة»

فوائد: قد يُؤْوَل الجامد بالمشتق (١٦٦) فيتحمل ضميراً نحو «زيد اسد» اي شجاع (هو)

٣٦٥ - هل تجب مطابقة الخبر المفرد للمبتدأ؟

إذا تضمن الخبر المفرد ضميراً عائداً إلى المبتدأ وجبت مطابقته له في جميع احواله نحو «زيد قائم» و«مريم قائمة» والزيдан قاغان والمريغات قاغات^٢ وهلم جراً. وإذا كان اسماً جاماً فلا تلزم المطابقة نحو «الالوان سبعة» و«الجملة نوعان» و«العلماء سراج الأمة»

فائدة: إذا قصد متعلق الخبر لا الخبر بذاته عاد الضمير إلى المبتدأ اشاراً بأنه هو المقصود نحو «إنكم لقومٍ ينكرون الحق». وقد يعود على ضفف إلى الخبر نحو «إنكم لقومٍ ينكرون الحق»

٣٦٦ - ما هي من الجمل يخرج عن المبتدأ؟

الاصل في جملة الخبر ان تكون خبرية سوا، كانت اسمية نحو

١) اذا نطقت بالضمير يكون «هو» اما فاعلاً لنافع ولا ضمير فيه . وأما توكيداً للضمير مستتر فيه

٢) عندنا ان ارتباط الخبر بالمبتدأ هو ارتباط معنوي بضمير مقدار

«الظلم مرتبة وحيم» او فعلية نحو «العدل يثبت اركان المالك». وقد يخبر الجملة الانشائية نحو «الشر لا تقربه»^{١)}.

فائدة : يلحق بالجملة الفعلية الجملة الشرطية نحو « الله إذا أطعه يوفقك»^{٢)}.

٣٦٧ - ما هي احكام الجملة الواقعية خبرًا؟

اذا وقعت الجملة خبراً احتاجت الى ضمیر يربطها بالمبتدأ

فوانيد : ١) ان هذا الضمير يكون بارزاً نحو « العالم مقامه رفع»^{٣)} و «الشر لا تقربه». او مستترًا نحو « العلم يرقي الامم ». او مخدوفاً نحو « اللاؤث المثالى بدينار أو مثالى بدينار » اي المثالى منه ٢) ترتبط ايضاً الجملة بغير الضمير ، اذا كان بعضها عين المبتدأ. وذلك يكون بتكرار لفظ المبتدأ نحو « النسمة ما النسمة » . ٤) بتكرار معناه نحو « الذين يزرعون الفتن لا يحمل عقاب المفسدين » فان المفسدين هم الذين يزرعون الفتن في المعنى . ٥) بالاشارة اليه من جانب الجملة نحو « الاقتصاد ذلك نصف الفن ». ٦) او بدخوله تحت العموم الذي يشتمل عليه بعض الجملة اي ان تكون جملة الخبر متضمنة اسمًا عامًّا من المبتدأ فيكون المبتدأ داخلاً تحته نحو « التصوير نعم الفن » فإن التصوير بعض الفنون وهو داخلاً في العموم المستفاد من آل الجنسية الداخلة على فن و تستغني عن الرابط اذا كانت برمتها عين المبتدأ في المعنى نحو « هو الله احد »

- ١) الاخبار بالجملة الانشائية ضعيف لا ينتهي لاجماع النحاة على جواز الرفع في الاسم المستقبل عنه اذا وقع قبل فعل طلي كما سترى
- ٢) اختلف في خبر المبتدأ اذا كان جملة شرطية . واكثر المحقفين على أن الشرط لا الجواب

٣٦٨ - ما هي أحكام شبه الجملة الواقعية خبراً؟

لا بدّ لشبه الجملة الواقعية خبراً من وصف أو فعل محدود يتعلّق به الظرف أو المجرور ويكون هو الخبر في الحقيقة نحو «الورقة فوق الشجرة» أي كائنة أو تكون

فوائد: ١ـ اذا قدر المحدود وصفاً كان الخبر من قبيل المفرد وإذا قدر فعلًا كان الخبر من قبيل الجملة

٢ـ اذا دلّ متعلّقُ الظرف والمجرور على وجود مطلق «كـيـكون وكـائـن» وما شـاكـلـهـا وجـبـ حـذـفـهـ لـفـقـدـانـ الفـائـدـةـ منـ ذـكـرـهـ كـماـ مـثـلـنـاـ . واـذاـ دـلـ عـلـيـ وـجـودـ مـقـيـدـ بـصـفـةـ وجـبـ ذـكـرـهـ نـحـوـ «الـوـرـقـةـ مـغـرـدـةـ فـوـقـ الشـجـرـةـ» وـ«عـنـدـيـ زـيـدـ نـاـمـ» . ماـ لمـ يـدـلـ عـلـيـهـ دـلـيلـ نـحـوـ «الـفـارـسـ فـوـقـ الـجـوـادـ» اي راكب

٣٦٩ - مـاـ يـقـرـنـ الخبرـ بـالـفـاءـ؟

متى كان المبتدأ سبباً للخبر كان بعزلة اسم الشرط والخبر بعزلة جواب له . ولذلك يجوز دخول «فاء»الجزاء على الخبر اذا كان متأخراً كما تدخل على الجواب نحو «الذي تأتونه من خير فهو ذُخْر لِكُم»

فوائد: ١ـ يصلح المبتدأ أن يكون سبباً للخبر اذا كان اسماً موصولاً او نكرة موصوفة بغير المفرد وكذا ما أضيف اليها او وصف بالوصول . غير أنه يشترط في صلة الموصول وصفة النكرة أن يكون كـلـ مـنـهـاـ فـعـلـ مـسـتـقـبـلـ اوـ ظـرـفـ فـاـذـاـ كـانـ الفـعـلـ مـاضـيـ اـمـتـنـعـتـ الفـاءـ . وـكـذـاـ النـكـرةـ اـذـاـ لـمـ تـوـصـفـ اوـ وـصـفـتـ بـغـيرـ الفـعـلـ وـالـظـرـفـ . نـحـوـ «الـذـيـ

يُسألي أو كُلُّ الذي يُسألي أو كُلُّ رجلٍ يُسألي أو الرَّجُل الذي يُسألي فلَمْ دِينارٌ ». وَقَسِّ عَلَيْهِ الظَّرْف فَتَقُولُ « صَدِيقٌ حَوْلَكَ فِي الشَّدَّةِ فَهُوَ جَذِيرٌ بِالثَّنَاءِ » وَهُلْمَ جَرَا

٢ اذا دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدِئِ المُتَضَمِّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ نَاسِخٌ غَيْرُ « إِنَّ وَكْنَ » لَا تَدْخُلُ الْفَاءُ عَلَى الْخَبَرِ خَوْ « لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَنْظَمُ الشِّعْرَ لَهُ جَاثِرَةٌ مِنِي » وَ« لَيْتَ مَنْ يَأْتِيكَ لَهُ مِنْكَ إِكْرَامٌ ». أَمَّا مَعْ « إِنَّ وَكْنَ » فَلَا قَنْتَعَ خَوْ « إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفَرُّونَ مِنْهُ إِنَّهُ مَلَاقِيكُمْ » وَكَفُولَهُ « وَلَكَنَّ مَا يَقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ »

(تمرن ٨٦) بين أنواع الروابط التي تربط الخبر بالمبتدأ :

مَنْ كَتَمْ سَرَّهُ بَلْغَ مَرَادَهُ . سَوْءَ الْخُلُقِ يُعْدِي . الْمَافِرَةُ مَا الْمَافِرَةُ . كَثْرَةُ الْفَحْشَةِ تُذَهِّبُ الْحَيَّةَ . حَدَّثَتْ صَدِيقَكَ وَهُوَ فِي غُرْفَتِهِ فَسَابَ فَوَادِي بَنَوَادِرَهُ وَمُلَاحِهِ حَتَّى قُلْتَ : صَدِيقُكَ نَعَمَ الرَّجُلُ . تَوَجَّهَ إِلَى الْحَقولِ لِابْتِياعِ الْفَلَالِ فَإِذَا الْخَنْطَةُ الْمَدُّ بِخَمْسَةِ عَشَرَ غَرْشًا . أَحْبَبَ يَوْمَهُ هُوَ زِينَةُ الْأَيَّامِ . أَوَّلُ مَا اسْتَهَلَّ بِهِ الْخَطَابُ دُعَاءٌ حَمِيمٌ بِمَفْظُوكَ وَتَأْيِيدِكَ . عَادَاتُ الْبَلَادِ بِشَسِّ الْمَعَادِ . الْأَثْرَةُ مَا الْأَثْرَةُ . الْوَالِي ذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَازِمُ . أَمَّا صَنِيعُكَ فَتَنِعَمُ الصَّنِيعُ . أَخْوَكَ هَذَا الدَّاهِيَّةُ . الَّذِي يَنْشَطُ عَلَى الْمَبَرَّاتِ وَيَرْدُعُ عَنِ السَّيَّاتِ فَإِنَّ الْأَلْسَنَةَ تَلْهَجُ بِذِكْرِ الْفَيْوُرِ . آخِرُ مَا اخْتَاطَكُمْ بِهِ الْكَسْلُ عَاقِبَتِهِ وَخِيمَةٌ . أَحْسَنُ مَا تَتَلَفَّظُونَ بِهِ الْدُّنْيَا غَرَّارَةً . الْكِتَابُ نَعَمَ الْأَئِنُّ فِي سَاعَةِ الْوَحْدةِ

(تمرن ٨٥) هل يجوز ادخال الفاء على الاخبار التالية :

كُلُّ رَجُلٍ يَتَقَى اللَّهُ سَعِيدٌ . السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ إِقْطَعُوا أَيْدِيهِمَا . وَمَا اصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمِيعَ بِإِذْنِ اللَّهِ . لَعْلَّ (الَّذِي يَأْتِيكَ لَهُ مِنْكَ أَكْرَامٌ . الَّذِي يَتَقَى اللَّهُ جَزَافَهُ النَّعِيمٌ . إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتَلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ

حقَّ بِشَرِّهِ بِعْذَابُ أَلِيمٍ . كُلُّ عَالَمٍ يَنْفَعُ النَّاسَ لَهُ اجْرٌ عَظِيمٌ . كُلُّ مَنْ يَأْتِيَنِي
لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا

(تمرين ٨٦) اختـر خمس جمل من التمرينين السابقين وأعرّ بها:

الدَّرْسُ التَّاسِع

ملحقات المبتدإ والخبر

١٠ في المبتدإ والصفة

٣٥٠ - مقى يكـون المبتدأ صفة؟

متى وَقَعَتِ الصِّفَةُ بَعْدَ نَفِيِّهِ أوِ استفهامِهِ وَكَانَتْ عَامِلَةً فِي اسْمِ
ظَاهِرٍ أوِ ضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ . كَانَتْ مِبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهَا مَرْفُوعًا بِهَا أَغْنَى عَنِ
الْخَبَرِ نَحْوَ «مَا عَالَمُ أَخْوَكَ بِالْأَمْرِ» وَ«هَلْ عَارَفْ أَزْتَهَا بِحَالِي»

فوائد: ١٠ يُشترط في المرفوع بالصفة أن تكتفي به في المعنى نحو «ما
كَاتَبَ أَخْوَاكَ» . فاذا لم تكتفى به كقولك «ما قَامَ أَبَوَاهُ زَيْدُ» لم
تَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . فيكون «زَيْدُ» مِبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَ«قَامَ» خَبَرًا
مَقْدَمًا وَ«أَبَوَاهُ» فاعل «قَامَ» . أَمَّا إِذَا كَانَ مَرْفُوعُهَا ضَمِيرًا مُسْتَترًا
كَقولك «زَيْدُ لَا وَاقِفٌ لَا قَاعِدٌ» فَتَكُونُ خَبَرًا لِلمِبْتَدَأِ قَبْلِهِ

٢٠ الْمُرَادُ بِالوَصْفِ اسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ وَأَغْفَلُ التَّفْضِيلِ
وَاسْمُ الْمَنْسُوبِ . غَيْرُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْوَصْفُ مَفْعُولًا كَانَ مَا بَعْدَهُ نَاطِبًا فَاعلَ
سَادًّا مَسْدَ الْخَبَرِ نَحْوَ «هَلْ مَعْذُورُ أَخْوَاكَ»

٣ - يكون النفي والاستفهام بالحرف كـ «أَ» أو بغيره نحو «لِـ» مُنطلق «أَخْوَاكَ» و«كَيْفَ جَالِسٌ غَلَامَكَ». وقد يكون النفي تأويلاً نحو «أَنَا قَائِمٌ عَبْدَكَ» و«غَيْرُ ذَاهِبٍ بِنُوكَ» فان المفهـى «ما قَائِمٌ إِلَّا عَبْدَكَ» و«ما ذَاهِبٌ بِنُوكَ». على أَنَّ الوصف بعد «لِـ» يكون مرفوعاً بما على أَنَّهـ اسمها والفاعل يُفـنى عن خـبرها. وبعد «غـير» يُبـير بالمضـاف على أَنَّ «غـير» هي المـبـتدـأ وفـاعـل الـوـصـف أـغـنى عن الخبر.

٤ - هل يمكن ان تكون الصفة بعد الاستفهام أو النفي غير مبـتدـأ؟
اذا طـابـقت الصـفـة ما بـعـدهـا في الـافـرـادـ كانتـ مـبـتدـأـ وـماـ بـعـدهـا مـرـفـوعـاـ سـدـ مـسـدـ الـخـبـرـ اوـ خـبـرـاـ مـقـدـمـاـ وـماـ بـعـدهـا مـبـتدـأـ مـوـخـراـ نـحـوـ «هـلـ قـادـمـ الغـائبـ». واذا طـابـقـتهـ فيـ التـثـنـيـةـ وـالـجـمـعـ تـعـيـنـ الـإـخـبـارـ بـهـاـ وـالـابـتـداـ بـاـ بـعـدهـاـ نـحـوـ «هـلـ قـادـمـانـ الغـائبـانـ» وـ«ماـ رـاحـلـونـ أـنـتـمـ». واذا كانـتـ مـفـرـدةـ وـماـ بـعـدهـاـ مـشـنـىـ اوـ مـجـمـوعـاـ تـحـتـمـ الـابـتـداـ بـهـاـ وـكـانـ ماـ بـعـدهـاـ مـرـفـوعـاـ سـدـ مـسـدـ الـخـبـرـ نـحـوـ «ماـ مـسـافـرـ أـخـوـايـ» وـ«أـوـ ماـ مـسـافـرـ أـنـتـهـ»

٥ - في وقـوعـ النـكـرةـ المشـتـقةـ بـعـدـ ثـمـ المـبـتدـأـ وـالـخـبـرـ

٦ - ما هو حـكـمـ النـكـرةـ المشـتـقةـ بـعـدـ تـمـامـ المـبـتدـأـ وـالـخـبـرـ؟
متـىـ كانـ الـخـبـرـ ظـرـفـاـ اوـ جـارـاـ اوـ مـجـرـورـاـ اوـ اـسـمـ اـسـتـفـهـامـ يـدـلـ علىـ الـظـرـفـيـةـ ثـمـ وـقـعـتـ بـعـدـ ذـلـكـ نـكـرةـ مشـتـقةـ فـلـكـ فـيـهـاـ وـجـهـانـ: الرـفعـ عـلـىـ أـنـهـ خـبـرـ المـبـتدـأـ وـكـلـ منـ الـظـرـفـ اوـ الـجـارـ وـالـمـجـرـورـ اوـ

مرتبة المبتدأ والخبر

(تمرين ٢٩) ذُكِرَ على المُبتدأ والمُخبر في الجمل التالية:

وافاني كتابك واللطف يترفق بين اساطيره . هذا هو الخطيب الذي
كلمه يسحر الالباب . ابعمت أرضاً فيها درر مكتنزة . هذه المدينة شوارعها
فسحة واما بيوعها فأشدّها حكمة الوضع متقدمة البناء . من منكم ينفق
على المعدمين شيئاً من فضالاته . بشاشة الوجه أحسن من سخاء الافت . كلام
الرجل ميزان عقله . صعدت على قم العصاب فإذا نسيم بليل يحيي القلوب .
خير الناس أنفهم لعباد الله . خير أصدقائك من آساك عند الشدة

(تمرين ٨٠) اذخر السبب الذي أجاز الابتداء بالذكر:

ويل أهون من ويلين . يوم لك ويوم عليك . عز المال وشيك
ذهابه . كل عالم هفوة وكل جواد كبوة وكل سيف نبوة . رجل من
خيرة رجال الأدب قام علينا خطيباً . لديك من الأموال ما لا ينفد بالإنفاق .
شجرة مشمرة خير من أرض مجده . أخوان هذا الرَّمان جواسيس العيوب .
خي عن منكر فضيلة . لو لا تقاضي من جانبك لما ظفرت بجميع أماني . إيجام
عن الخطر أفضل من اقتحامه . مفتاح رزقك تقوى الله . قدر كل أمرى
ما يحسنه . ويح لمن يزرع الصنائع في القلوب . تقاحة الذَّ من إجاجة .
هل أعمى يقود أعمى . جئتك وزهرة في يدي

(تمرين ٨١) أعرّب الخمس جمل الأولى من التمرين ٨٩١

الدرس السادس

مرتبة المبتدأ والخبر

٣٤٠ - ما هي مرتبة المبتدأ والخبر؟

الأصل في المبتدأ التقديم لأنَّه المحكوم عليه . وفي الخبر التأخير

لأنَّه المحكوم به . غير أَنَّه قد يعرض ما يُوجَبُ أو يُحِينُ العُدُولَ عن الأصل

- ٣٦١ - في كم موضعًا يجب تقديم الخبر على المبتدأ ؟
 يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع :
 ١َّ اذا كان الخبرُ ظرفاً او مجروراً بالحرف والمبتدأ نكرة نحو «عندِي غلام»
 ٢َ اذا كان اسم استفهام نحو «أينَ الطَّرِيقُ» و«كيفَ حَالُكَ»
 ٣َ اذا كان المبتدأ مصوراً بِالْأَ او بِإِنَّا نحو «ما عادَ إِلَّا اللهُ» و«إِنَّا عادَلُ اللهُ»
 ٤َ اذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود الى الخبر نحو «في الدار صاحبها»

فائدة : يجب تقديم الخبر ايضاً اذا كان تأخيره يخلُّ بهم المقصود نحو «لَهُ دَرُوكَ» . فلو أخِرْتُمْ يفهم مني التَّعْجِبَ . أو كان اسم إِشارة للمكان نحو «هُنَا أو مَّا أَخْوَكَ» أو كان المبتدأ مسبوكاً من آنِ وصاتها نحو «عندِكَ أَنَّكَ أَشَمُ الشُّعُرَاءَ»

- ٣٦٢ - في كم موضعًا يجب تقديم المبتدأ على الخبر ؟
 يجب تقديم المبتدأ على الخبر في اربعة مواضع :
 ١َّ اذ كان ممَّا لَهُ الصِّدارَة مثل «ما» التَّعْجِيَّة نحو «ما احسنَ الصدقَ» . و«كَ» الخبرية نحو «كَمْ عَيِّدْتَ فِي بَيْتِي» . واسمه

في الغالب بعد «إذا» الفجائية نحو «خرجت فإذا العدو» أي
كاملٌ . أو في جواب الاستفهام كقولك «أبوك» جواباً لمن قال
«من عندك» . أو في غيرهما نحو «ابوك ناجح واخوك» اي وأخوك
كذلك

٣٥٦ - أي، يمحى الخبرُ وجوابُه؟

يُمحى الخبرُ وجوابُه اذا خلفه ما يسدّ مسده وهو ستةُ
أشياءٍ :

الأول: جوابُ القسمِ الصريحِ نحو «اعمرُكَ لأقومنَ» اي لعمرُكَ
قسمي

فائدة : المراد بالقسمِ الصريحِ ما لا يستعمل في غيره . فان لم يكن
القسم صريحاً جاز إثبات الخبر ومحفظة نحو «عهدُ اللهُ لافعلَنَ» و «عهدُ
اللهُ على لافعلَنَ»

الثاني : جوابُ «لولا» نحو «لولا العدلُ لفسدت الرعيةُ» اي
لولا العدلُ موجودٌ

فائدة : وشرطه أن يكون الخبرُ دالاً على وجودِ مطلقٍ فإذا دلَّ على
وجودِ مقيدٍ بصفةٍ وجب إثباته نحو «لولا الامير واقتُلْتُ»

الثالث : الظرفُ والجارُ والمجرورُ نحو «الامير عندك او في
الدار» اذا كان الوجود مطلقاً

الرابع: الحال التي لا تصلح ان تكون خبراً نحو «ضربي العبد

مسيئاً» اي «ضربي العبد حاصل اذا كان مسيئاً» . و«أفضل خير تعلمه وأنت تخدم المصلحة»

فائدة : لا تُغْنِي الحال عن الخبر الا اذا كان المبتدأ مضافاً الى معموله . او افضل تفضيل مضافاً الى المصدر كما رأيت في المثالين . او الى ما يقول به نحو «أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد»

الخامس : عامل الصفة المسقوقة بنفي او استفهام نحو «أقائم أخواك» و«ما مخدول تابعوك» وقد مر (عدد ٣٥٠)

السادس : عطف اسم على المبتدأ يواو المصاحبة نحو «كُلُّ إنسانٍ و فعله» اي كُلُّ إنسانٍ و فعله مقترب معه

فائدة : وشرطه ان تكون «الواو» نصاً في المصاحبة لتفهم مقام «مع» وحيثئذ يكون ذلك كما لو قيل «كُلُّ إنسانٍ مع فعله» فيسد مسد الخبر

(تمرن ٩٠) بين ما حذف في المبتدأ والخبر وجوبه وما حذف فيه جوازاً :

لولا الدين لفسدت الأرض وفانت البشر . أحسن ما يكون عليه الطلاب وهم منصبوون على موائد العلم . كُلُّ امرىء وما فعل . يَبْيَنُ اللَّهُ لِأَفْنَاسِ الْحَيَاةِ فِي تَعْزِيزِ وَطْنِي . خير عمل أتَرَلَفْ يَهُ إِلَى اللَّهِ حَسْنًا إِلَى الْفَقَرَاءِ . أَكْثَرُ سُفْرِي مَاشِيَا . صَبَرُ جَهِيلُ . سَمِعُ وَطَاعَةً . لَوْلَا إِحْاطَةِ الْجَنُودِ بِي لِنَفَذَتْ فِي صَدْرِي الْحَرَابِ . كُلُّ امرىءٍ وَالموت يلتقيان . اعمرك لأقضينَ كل مآربك أياً كانت . المقالة الاولى . الفصل الرابع . نعم الكاتبُ أَخْوَكِ . بَئْسَ الرَّذْلَةُ الْكَبْرِيَاءُ . آتَنِي الاصدقاء بطلاطمهم ولا سيا فوادْ علمي معي حيثما يَمْتَنِعُ ينفعني صدرى وعاه له لا بطن صندوق

٤ - ضمير الفصل أو العmad

٣٥٧ - ما هو ضمير الفصل أو العmad ؟

ضمير الفصل أو العmad هو ضمير رفع مُنفصل يوثق به بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتمييز الخبر من التابع نحو «أخوك هو العالم» فائدة: فإن «العالم» لو لا هذا الضمير أمكن أن يظنَّه السَّامِع صفة «لأخوك» فينتظر الخبر فلماً جيء به تبيَّنت الخبرية

٣٥٨ - ما هو حكم ضمير الفصل أو العmad ؟

حكمه أن يتصرَّف في التذكير والتأنث حسب ما قبله . وشرطُ الإتِّيان به أن يكون كُلُّ من المبتدأ والخبر معرفتين نحو «الصادقون هم المغلبون» . أو كمعرفتين نحو «ليس أحد هو أعلم من أخيك»^{١)}

فوائد: ١- ليس لضمير العاد محلٌّ من الإعراب لأنَّه أَنَّما يوثق به مجرَّد الفصل دون الإسناد . ولا يُغيِّر حكم الخبر المنصوب بالتأسخ فيبقى على صيغة نحو «كان العالم هو مرجع العلماء» . ولا يتغيَّر عن صيغة المرفوع ولو وقع بعدَ منصوبٍ نحو «إنت انت الخطيب» و«جعلنا ذريته هم الباقيين»

١) إن المبتدأ والخبر في المثال الثاني هنا في حكم المعرفتين لأنَّ «أحدًا» يدلُّ هنا على المعموم فأشبَّهَ المعرف باللام الجنسية . و«أعلم» أفعل تفضيل يتعلَّم دخول «أَلْ» عليه لاقترانه «بِنْ» التفضيلية فهو والحالة هذه كالعلم الذي لا يُعرَف بالقرينة اللفظية

٢) ان ضمير الفصل يُؤتى به لفائدة من : إحداها لفظية وهي أن يتميّز الخبر من التابع كما مر . والثانية معنوية وهي قصر المُسند على المُسند إليه . لأنّ معنى قوله « زيد هو الْكَرِمُ » أنَّ الْكَرِم مقصور على زيد لا يتتجاوزه إلى عمرو ولذلك يقال في تأكيده « لا عمرو ». أو قصر المُسند إليه على المُسند نحو « الغيورُ هو النَّافِعُ لوطنه » أي ليس الغيور إلا النافع لوطنه . فإذا كان القصر حاصلاً بدون ضمير الفصل كان الضمير للتوكيد نحو « إنَّ رَبَّكَ هو أَعْلَمُ بَنَنْ عَنْ سَبِيلِهِ ». وربما اجتمعت الأغراض الثلاثة نحو « أولئك هُم المفاحون » فإنه يتحمل فصل الخبر عن النعت وبختمل القصر والتوكيد

(تمرن ٩١) أدخل ضمير الفصل بين المبتدإ والخبر حيث يجوز ذلك :

أنت تخشى الناس والله أحق أن تخشاه . العمل الصالح أفضل ما يخلفه المرء تخليناً الذكره . أخوك مطلع على حقيقة الحال . أنت متضلعون من العلوم الرياضية . أبواك أرصن الآباء . ما من أحد أطول باعاً من هذا الصحافي . الأحق لا يجدر لذلة الحكمة . أجمل ملسم مخافة الله . من جالس الجھان دبت إليه عقارب العيوب . التأريخ شاهد الأزمـة وحياة الذاكرة ومدرسة الحقيقة ومرآة الفابرين وصحيفة يقرأ عليها العقلاـء آيات العبر . نسيم الدُّنيا لا يقي من سموها . أولئك الصادقون . العدم من احتاج إلى لثيم . عـدة الـكرـم نـقد وـعدـة للـثـيم توـيف

(تمرن ٩٢) أعرّ الأمثال الواردة في باب المبتدإ والخبر ؟

الدرس العاشر

اسم كان وآخواتها

٣٥٩ - ما هي « كان » ؟

« كان » فعل يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول ويسمى اسمه وينصب الثاني ويسمى خبره نحو « كان البرد قارساً »

٣٦٠ - هل تُوجَدُ أفعالٌ تَعْمَلُ عَمَلاً كَانَ ؟

يُوجَدُ اثناً عشرَ فعلاً تَعْمَلُ عَمَلاً كَانَ وَهِيْ : « أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَمْسَى وَمَا زَالَ وَمَا بَرَحَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتَى وَمَا دَامَ وَصَارَ وَلِيْسَ ». وَيُقَالُ لَهَا الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ

فوائد : ١٠ يلحق بهذه الأفعال كُلُّ فعلٍ لا يستغني عن الخبر مثل « آضَ وَرَجَعَ وَاسْتَحَالَ وَعَادَ وَحَارَ وَارْتَدَ وَتَحَوَّلَ وَغَدَّا وَرَاحَ وَانْقَلَبَ وَتَبَدَّلَ » وكلها بمعنى صار

٢٠ معنى « كان » اتصف المُخْبَرُ عَنْهُ بالخبر في الماضي . ومعنى « أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَمْسَى » اتصفه بالخبر في الصبح والأضحى والنَّهَارِ والليل والمساء . ومعنى « لِيْسَ » النَّفِيُّ . ومعنى « صَارَ » التَّحُولُ والانتقال . ومعنى « مَا زَالَ وَمَا بَرَحَ وَمَا انْفَكَّ » مُلَازَمَةُ الخبر للمُخْبَرِ عَنْهُ . ومعنى « مَا دَامَ » استمرار الخبر . على أَنَّ « كان وَأَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ » قد تستعمل أيضًا بمعنى صار

٣٠ تأتي الأفعال الناقصة تامةً ما عدا « لِيْسَ وَمَا فَتَى وَمَا زَالَ » التي مُخَارِعُها « بِزَالٌ » . فتكون « كان » تامةً إذا جعلت بمعنى حدث

وَحَصَلَ . و « ظَلَّ » بمعنى استمرَّ . و « بَاتَ » بمعنى ترل ليلًا . و « أَمْسَى » بمعنى دخل في المساء . و « أَصْبَحَ » بمعنى دخل في الصباح . و « أَضْحَى » بمعنى دَخَلَ في الضُّحَى . و « صَارَ » بمعنى انتقل و « انْفَكَ » بمعنى انتقال . و « بَرَحَ » بمعنى ذهب . و « دَامَ » بمعنى يقى . و حينئذ تأخذ فاعلاً وتكتفي به نحو « وإغاً يقول للشيء كُن فيكون » و « سُبَّانَ اللَّهِ حِينَ تُسَوْنَ وَهِنَّ تُصْبِحُونَ » و « خالدين فيها ما دامت الساواتُ والارضُ » وقس الباقي

٣٦١ - كم قسمًا الأفعال الناقصة؟

الأفعال الناقصة ثلاثة أقسامٍ : الأولى يتصرفُ تصرُفًا تامًا وهو « كانَ وأَمْسَى وأَصْبَحَ وأَضْحَى وظَلَّ و بَاتَ و صَارَ ». والثانية لا يتصرفُ أصلًا وهو « لِيَسْ و مَا دَامَ ». والثالثة يتصرفُ تصرُفًا ناقصًا وهو « مَا زَالَ و مَا فَتَىٰ و مَا بَرَحَ و مَا انْفَكَ ». فإنه لا يشتق منها غيرُ مضارعٍ فقط

فوائدٌ : ١- كل ما اشتقَّ من هذه الأفعال يتعلَّمُ عَمَلَ ماضيها في رفع الاسم ونص الخبر . غيرَ أن مصدرها يضاف إلى اسمها فيكون الاسم مجرورًا لفظًا مرفوعًا مخلًا نحو « عجبتُ من كون أخيك متَّقدِّبًا » ٢- إن هذه الأفعال تعملُ بلا شرط ما عدا « زالَ و بَرَحَ و فَتَىٰ و انْفَكَ ». فلا تَعْمَلُ عَمَلَ الأفعال الناقصة إلَّا إذا تقدَّمَها نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ انكارٍ أو دُعاءً ولا يكونُ الدُّعاء إلَّا « بلاً ». نحو « ما زالَ الانسان ضعيفًا » و « لا تزالُ صابراً » و « لا زلتَ سعيدًا » و « هل بَرَحَ البَخِيلُ مَعْقُوتًا ». واماً النفي فلا يكون بأدلة معينة بل يكون إماً بالحرف كما في المثال . او يفعل نحو « لِيَسْ يَنْفَكُ الدَّاء مقيماً » وكل ذلك من قبيل النفي لفظًا . واماً النفي معنى فـكـقولك « قَلَّمَا يَزَالُ زِيدٌ مسافرًا »

٣٦٢ - ما هي مرتبة الاسم والخبر؟

ان الاسم في هذا الباب يجري مع الفعل الناقص مجرى الفاعل في التزام التأخير وإفراد العامل وهلْم جرًّا . (عدد ٣١٨) ويجري مع الخبر مجرى المبتدأ مع خبره في التعريف والتنكير والتقديم والتأخير (عدد ٣٤٠) فلا حاجة الى التكرار

فوانيد: ١ـ ان المراد بالخبر هنا الخبر المفرد . وأمّا الخبر الواقع جملة نحو «كان الأمير يزورنا او يزورنا رسوله» فيجوز تقديمها نحو «يُزورنا كان الأمير» وكان يزورنا الأمير وكان يزورنا رسوله الأمير . غير أن المختار منعه لما فيه من التشويش

٢ـ اما تقديم الخبر على «دام وليس» فمنعه جهود النحاة . لكنهم اجازوا توسطه بينها وبين الاسم تسكناً بقول الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منفحة لذاته باذكار الموت والهرم وقول الآخر

سلبي إن جهل الناس عنا وعنهم فليس سوا عالم وجهول

٣ـ وأمّا تقديم الخبر على «ما» النافية والمصدرية فمنعه باتفاق

٣٦٣ - اذا يجب ان يكون الفعل إذا أخبر به عن الأفعال الناقصة؟

إذا أخبر عن الأفعال الناقصة بفعل وجَبَ ان يكون مضارعاً نحو «كان الاستاذ يلقي الدروس على تلامذته». لكنه قد يجيء ماضياً بعد ستة منها وهي «كان وأمس وأصبح واضطجع وظلَّ

وباتَ «بشرط أن يكون مقووًناً «يُقْدَ» نحو كأن الولد قد نَجَحَ»
و«يُسِي العظُمُ قَدْ رَمَ»^(١) ومع كأن يجوز ترك قد
٣٦٦ - بأي شيء تمتاز كان عن سائر آخواتها ؟

تمتاز «كان» عن سائر آخواتها بأربعة أمورٍ : الأولى أنها تُراد في الحشو بين الشَّيْئين المتلازِمِين لتُدلَّ على الزَّمان الماضي . وأكثر ما يكون ذلك بين «ما» و فعل التَّعْجِب قِيَاساً نحو «ما كان أَحْسَنُ الرِّيَاضَ» . الثاني أنها تُحذف جوازاً مع اسمها بعد «إن» و «لو» الشرطَيَّين للتخفيف نحو «سُجَاجِزِي إِنْ خَيْرًا وَ إِنْ شَرًا» و «لَا يَأْمُنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَ لَوْ مَلِكًا» أي «إِنْ كَانَ جَزَاؤُكَ خَيْرًا» . و «لَوْ كَانَ الظَّالِمُ مَلِكًا» . الثالث تُراد «الباء» في خبرها اذا تقدَّمَها نفي نحو «ما كَانَ اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعِبَادِ» . الرابع أن «نون» مضارعها المجزوم تُحذف جوازاً اذا لم يكن بعدها همزة وصلٍ ولا ضمير نصبيٍ ولا موقوفاً عليها نحو «لَمْ أَكُ مُؤْمِنًا»

فائدة : تُحذف «كان» مع معموليهما بعد «إن» في قوله «إفعلْ هذا إِمَّا لَا» أي إنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ . «فَمَا» عوضٌ عن كأن و «لَا» نافية للخبر^(٢)

١) ورد تقدير «قد» كقوله :

فأَصْبَحَ أَهْلَهُ بَادِوا وَأَضْحَى يُتَنَقَّلُ مِنْ أَنْسٍ فِي أَنْسٍ

٢) وتحذف وحدها وجواباً بعد «أن» المصدرية معوضاً عنها «بـ» ازْأَنَةً ويبقى اسمها وخبرها نحو «أَمَّا أَنْتَ رَاضِيًّا رَضُوا» وقد علل

٣٦٥ - بأي شيء تختَّصُ ليس ؟

تختَّصُ «ليس» بثلاثة أمور : الأولى زيادة «الباء». في خبرها جوازاً نحو «ليس الله بظالم». الثاني حذفُ خبرها نحو «قال الماجهيل في قلبه ليس إله» اي «ليس الله موجوداً». الثالث بطلان عَملِها اذا انتقض خبرها «بألا» نحو «ليس الطَّيِّبُ إلَّا المَسْكُ»^١

(تمرن ٩٣) اذكر السبب الذي أوجب تقديم الخبر على الاسم او الاسم على الخبر في الجمل التالية :

كان في الدار بانيها يوم دخلها اللصوص . كيف أصبح هذا الجاني بعد تقييده بالحديد . كان عند الامير خادمه لا مثلك بين يديه . لا يبيت مطمئن البال إلا القنوع . أصبحت على أرضي حال بعد سفره الميمون . لا زال الخبر حليف ذويه . كان في البيت فتاة يوم اندلعت اليه أحسن النار اما يصير الى العلامة المفتحون لجُج الاخطار . لا يزال عندكم سرارة تخزيون معهم ليالي طرب . أصبحوا لا يدريان ما يفعلان . لم يفت نصراء البطل يومي دون جانب الأئمة . لا فتئت معاوناً الذي أمل . لم يبرح هذا الفقي فقى المروءة . أما صار عندك نبراس توقدته في الظلام الدامس . انا يكون عاقلاً من أتعظ بأشولات الدهر ولم يكن لغيره عبرة

النحو ذلك بقولهم إنَّ أصله «لأنَّ كنتَ راضياً» فحذفت «لام» التمثيل من «أن» على قياس حذفها ثم حذفت «كان» للاختصار وزيدت «ما» عوضاً منها . فانفصل الضمير الذي هو اسم «كان» لعدم استقلاله مُتصلاً . وأدغمت نون «إن» بعim «ما» لتقاربها في المخرج فصارت «أمَّا أنت» كما رأيت^١ اذا انتقض خبر ليس «بألا» بطل عَملِها عند التمييّزين . واما الحجازيون فيوجبون نصبة

اسم كاد وأخواتها

٢٢٥

(تمرين ٩٦) أصل الجمل التابعة حيث ترى موجباً للإصلاح :

أليس تدبر كلّ وقتٍ، ما زال نافعاً الاستحمامُ بالماء البارد. ستكون
جاهير عندهم غداً . ما فاني؟ غضوباً هذا الصديق . قد سرني كونك ما
أعترت الوثابة أذناً واعيةً . كنت شكوراً ولم أزل . ما بات إلأ الرُّعاع
يُثيدون الفتنة . كان المؤدب اختبر أخلاق تلامذته بالغراسة . ما غدروت
آنس إلأ يه . كان ينصح والدُ ابنته . لا يكون منقصة إطعامُ يتميم . لا
أكلّمك ما دام يزورك عدوبي . أحبتك إن غضبان وإن راضياً . لم يكن
الجو صافياً . ليس محموداً واش وغام . أصبح بيت لانا . ما لم يكن له
أنْ فهدوم

(تمرين ٩٥) أعرّب الجمل التابعة :

لا أبوح لك بـكـونـات قلي ما دمت تـكـاتـبـي بنات صدرك . كنت ولم
ازل مشغلاً عنك بك . بلغني كونه لم يفتني على إصراره . ما كان اشهى يوماً
فيه يصبح الحاملُ نشيطاً . ما أحسن ما يكون مشهد الأحباب عند اللقاء .
سأعلم هذا الفتي على نفقتي كائناً من كان

الدرس الحادي عشر

اسم كاد وأخواتها

٣٦٦ - ما هي « كاد » ؟

« كاد » فعل يدخل على المبتدأ والخبر فيعمل عملاً « كان »
أي إنّه يرفع المبتدأ ويسمى أسمه وبينصب الخبر ويسمى خبره
نحو « كاد الفارس يسقط » و « يكاد المطر يتزل »

اسم كاد وآخواتها

٣٦٧ - هل توجّد أفعالاً تعامل عَمَلَ كاد؟

يوجّد ستة عشر فعلاً تعامل عَمَلَ «كاد» وتسنّى آخواتها وهي:
 «كَرْبَ وَأُوشَكَ وَعَسَى وَحَرَى وَأَخْلَوْقَ وَشَرَعَ وَأَنْشَأَ وَطَفِيقَ
 وَأَقْبَلَ وَعَلِقَ وَأَخْذَ وَأَبْتَدَأَ وَقَامَ وَأَنْبَرَى»

فائدة: كاد وآخواته ثلاثة أقسام: الأول ما يدل على قرب وقوع الخبر وهو «كاد وكرب وأوشك». والثاني ما يدل على رجاء وقوعه وهو «عسى وحرى وأخلوق». والثالث ما يدل على الشروع فيه وهو «شرع» وما يليها إلى آخره. ويقال لمجموع هذه الأفعال أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض

٣٦٨ - ماذا يتّرّط في خبرها؟

يشترط في خبرها أولاً أن يكون مضارعاً^{١)} نحو شرع الشاعر
 يُنشِدُ». ثانياً أن يرفع ضميرها يعود إلى اسمها نحو «كاد البيت
 يسقط»^{٢)}. ثالثاً أن يكون متاخراً عنها

١) وذلك لأنّا للحكم بما لم يقع فلا تصلح لها الأفعال الماضية والأسماء. وقد سبق في الكلام العربي القدم بجي خبرها فعلاً ماضياً أو جملة اسمية غير أنه نادر لا يُقاس عليه

٢) وهو التركيب الأوضح والأشهر. أما قوله «كاد البيت يسقط سقفاً» وقول الشاعر:

وأسقيه حتى كاد عما أبشه تكلّمي أحجاره وملائكة فقد اعتبره كثيراً من النحاة شاداً. واستثنوا «عسى» من هذا الحكم فأجازوا «عسى زيد يقوم غلامه» ومن ذلك قول الشاعر:
 عسى الکرب الذي أمسكت فيه يكون وراءه فرج قریب

فائدة: غير أنه يجوز أن يتوسط الخبر بينها وبين اسمها فتقول «كاد يسقط اليت» «مالم يكن مفترنا «بأن»» فلا يجوز فيه ذلك إلا إذا اعتبرت تامة نحو «أوشك أن يذهب زيد» فتكون «أن» وما بعدها في تأويل مصدر فاعل «أوشك» و«زيد» فاعلا «ليذهب»

٣٦٩ - كبر قسم أفعال المقاربة من جهة اقتران خبرها «بأن» وتجزء منها؟

أفعال المقاربة من جهة اقتران خبرها «بأن» وتجزء منها أربعة أقسام: الأول يجب اقتران خبرها «بأن» وهو «حرى وأخلائق». الثاني يجب تجزئه منها وهو «شرع» وأخواتها. الثالث يغلىب اقترانه بها وهو «عنى وأوشك». الرابع يغلىب تجزئه منها وهو «كاد وكرب».

٣٧٠ - هل أفعال المقاربة جامدة أو مشتقة؟

أفعال المقاربة كلها جامدة إلا «كاد وأوشك» فإنه يشتق منها مضارع نحو «يكاد البرق يختطف أبصارهم» و«يوشك الطالب أن ينجز علومه»

فوائد: ١- وقد يستعمل لها اسم فاعل «كاثد وموشك» ٢- كُل ما يشتق من أفعال الشرع لا يُعد من أفعال المقاربة بل يكون تاماً كباقي الأفعال المتعدية واللازمة نحو «رأيت كاتباً ينشي كلاماً ويشرع في عمله»

٣٧١ - متى تكون «عَسَىٰ وَأَوْشَكَ وَأَخْلَوْقَ» تامةً متى أُسندت إلى

المصدر المسبوك من «أَنْ» والفعل . وهو الوجه الأفصحُ والأشهرُ
في الاستعمال نحو «عَسَىٰ أَنْ يَعُودُ الرَّسُولُ»

فوائدः ١ـ فال فعل هنا مع «أَنْ» في موضع رفع على آنَّه فاعل «لَعَسَىٰ»
وفاعل المضارع الاسم الذي بعدهُ ١)

٢ـ متى اتصل «بَعَسَىٰ» ضميرُ نصبٍ نحو «عَسَاكَ وَعَسَاهُ» بقيت
على عملها من رفع الاسم ونصب الخبر . إِلَّا آنَّ ضمير النصب يُجعل نائباً
عن ضمير الرفع وعلى ذلك قولُ الشاعر :

نَظَرَنَا الْحَيْلَ مُقْبَلَةً فَقَانَا عَسَاهُمْ ثَاثِرِينَ يَمَنْ أَصْبَابَاً

١) متى ولِيَ الفعل الذي بعد «أَنْ» ظاهرٌ يصحُّ رفعهُ به جاز أنْ
تكون هذه الأفعال ناقصةً فيكون ما بعد الفعل الذي يليه «أَنْ» مرفوعاً
«بَعَسَىٰ» اسمًا لها . وأنَّ الفعل في موضع نصب «بَعَسَىٰ» متقدماً على
الاسم . والفعل الذي بعد «أَنْ» «فَاعلَهُ ضميرٌ» يعود على فاعل «عَسَىٰ»
وعلى هذا الوجه يجوز أن يقول «عَسَىٰ أَنْ يَرْحَلَ أَخْوَاهُ» و «عَسَىٰ
أَنْ يَمْدُدَ أَخْوَاتُكَ» مالم يكن مانعٌ نحو «عَسَىٰ أَنْ يَضْرِبَ زِيدٌ هَمْرَا»
فلا يجوز أن يكون «زِيدٌ» اسمًا لعَسَىٰ لثلاً يلزم الفصلُ به وهو أجنبٌ
بين صلَّةِ «أَنْ» ومعه لها . ومتى تقدمَ على «عَسَىٰ» وأختيها اسمُ جاز
إسنادها إلى ضميره وجاز تجريدُها من الضمير فتقول «هَذِهِ عَسَتْ أَنْ
تَقْوَمَ» و «الْأَخْوَانِ عَسَيَا أَنْ يَقْوِمَا» و «النِّسَاءُ عَسَيْنَ أَنْ يَقْعُمَنَّ»
أو «هَذِهِ عَسَىٰ أَنْ تَقْوَمَ» و «النِّسَاءُ عَسَىٰ أَنْ يَقْعُمَنَّ» . واعلم أنَّه متى
اتَّصل «بَعَسَىٰ» ضمير الرفع البارز الصحيح جاز فيها فتح «السين»
وكسرها فتقول «عَسَيْتُ وَعَسَيْتُ وَعَسَيْنَا وَعَسَيْنَا» الخ.

(تمرين ٩٦) ويرتبط الخبر بين الاسمية والفعل حيث يصح ذلك:

جعل الملك يدعو الناس الى طاعته. عسى أن يمشي الضلول على الصراط المستقيم. أو شئت الحاكم ان يسترعيك أمر قومك لولا بادرة فرّقت منك بمحضره. أخذ السفينة يشتم الأدباء بوقاحة. أنشأ المعلم على على تلامذته الرسالة بداهة. لما تورّط القوم في هذه المعاصي انبرى العقلاء يخطبون فيهم تبصرة وتذكرة لهم. هب الولد ينشد الشعر بين ألف من الجماعة العلامة. يوشك عقله ان يذهب من فrotein المصيبة. ظفت أنتسم أخبارك من الرايح والنادي. يكاد الدمع يسيل على الحدين مدراراً. توشك الابصار تقصّر عن إدراك هذه الحقائق الفاضحة. جملوا يضجّون ويصيحون في الشوارع ومتنظّمون من عسر الحال

(تمرين ٩٧) صبح الغلط الواقع في بعض الأمثلة:

طقق الولد يعي في حافظته الوفا من الأوضاع اللئويّة. تلك المدرسة توشك أن تتجه طلائجها في جميع المعارف. ان هذا الكسلان جعل يوميّه أبوه بعنف. تكاد أن تقعد الشكلي رشدها. لا يكاد يملّك الولد غضبة. أو شنك أن ينطفئ المصباح. متى تأخذ تدرس. المعلم يجعل يصلح الغلط. طالعت كتابك فلم يكدر ينفعني شيء منه. جعل الكاتب اذا كتب سطراً محاه على الاثر. أنت يكاد اخوك يتميز من الفيظ اذا نصحته. متى تتفق تراجع دروسك وقد حان ميعاد الفحص. كررت تهنزم الجندو عندما صوبت اليهم البنادق. أخذت أن أهددهم بالعقاب اذا لم ينتهوا عن المُنكر. هذا الصبي أو شنك أبوه ان يحرمه الميراث بالنظر الى طيافته. عست أخيتي ان تعود من رحلتها الطويلة. هبّت تبكي الطفلة في السرير

(تمرين ٩٨) أعرب الأمثلة الواردة في هذا الدرس:

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

الاحرف المشبهة بـ «ليس»

٣٧٢ - كم هي الاحرف المشبهة «ليس» ؟

الاحرف المشبهة «ليس» أربعة وهي «إن» وما ولا ولات»

فائدة : وقد ألحقت «ليس» لشائجتها لها في النفي (١)

٣٧٣ - ماذا يشترط في عمل «ما» ؟

يشترط في عمل «ما» ثلاثة شروط : الأول أن لا يتقدم خبرها ولا معمولة على اسمها . الثاني أن لا تُتراد بعدها «إن» . الثالث أن لا ينقض خبرها «بألا» نحو «ما الكسلان محموداً»^(١)

فائدة : يجوز اقتراح خبر «ما» بالباء الزائدة نحو «وما دار الفتاء لنا بدار»^(٢)

(١) لا يُعمل هذه المعرفة إلا الحجازيون وأما غيرهم فيعملونها جميعاً

(٢) فان فات شرطه من شروطها بطل عملها فنقول «ما محمود الكسلان» و«ما كتابك زيد مطالع» و«ما إن الزمان راجح» و«ما ناجح إلا المجهد»

٣٧٤ - اذا يشترط في عمل «إن» ؟

يشترط في عمل «إن» حفظ الترتيب^١ وعدم انتقاض خبرها «بألا» نحو «إن أحد خيراً من أحد إلا بالعقل والعلم»

فائدة: والباب في استعمالها اقتران خبرها «بألا» فيبطل عملها نحو «ما هذا بشر» إن هذا إلا ملك كريم

٣٧٥ - ماذا يشترط في عمل «لا» ؟

يشترط في عمل «لا» ثلاثة شروط: الأول حفظ الترتيب.
الثاني عدم انتقاض خبرها «بألا». الثالث أن يكون معمولاها ذكرتين نحو «لا رجل حاضراً»

فوائد: ١ـ إن انتقاض نفي الخبر ينقض عمل جميع الحروف المشبهة «بليس» إذا كان «بألا» نفسها، فإن كان بما هو بمثابة لا يبطله ويكون هو المعمول حينئذ نحو «ما زيد غير شاعر» و«إن عمرو سوى كاتب غير قارئ»

٢ـ «لا» تتحمل أن تكون لنفي الواحد خصوصاً أو لنفي الجنس عموماً وهو أحق بالأنكارة إذا وقعت في سياق النفي أفادت العموم. وهي في هذا الباب تتحمل الامررين فلا يتمين أحددهما بخلاف العاملة عمل «أن» كما سيأتي

٣٧٦ - ما هو حكم المطوف على خبر «ما» و«لا» ؟

إذا عُطِّف على خبر «ما» و«لا» «ببل ولكن» وجب رفع

١) أي عدم تقديم خبرها ولا معمولها على اسمها

المعطوف نحو «ما زيد قائماً بل جالس» ولا رجل مقيماً ولكن راحل^١ «اما اذا عطيف عليه بغيرها فينصب المعطوف نحو «ما رجل قنوعاً وزاهداً»

٣٧٢ - ماذا يشترط في عمل «لات»؟

يشترط في عمل «لات» أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان «كالحين وال الساعة والأوان» وغيرها . ولا بد من حذف اسمها نحو «لاتَ ساعَةَ نَدَامَةً» اي لاتَ الساعَةُ ساعَةَ نَدَامَةٍ

(تمرين ٩٩) صحبة الجمل الآتية اذا رأيت فيها خطأ :

إنْ هو إلَّا شرِيرًا . ما هو إلَّا رسول خلت من قبله الرسل . إنْ من الحبام إحدى معتصماً . ما كُلَّ مناد أنا محيب . وما الناس إلَّا راحلَ بعد راحل . لاتَ الخطيبُ متكلماً . لا الوقتُ وقتَ تأنِّ . لا امرأة في الدار لكن رجلاً . لاتَ حينَ نَدَامَةً . ما إنِّ الزمانَ راجعَ ندم البقاءُ ولاتَ ساعَةَ مُنْدَمٍ . والبغيُ مصرع مبتغيه وخيم تعزَّ فلا شيئاً على الارض باقياً . ولا وزَرٌ مما قد قضى اللهُ واقتبا لحفي عليكَ كلهفةٍ من خائفٍ يبغى جوارك حينَ لاتَ مجيرٍ

(تمرين ١٠٠) ماذا أوجب ابطال عمل «لا» او «إن» او «ما» في الامثلة الآتية :

بني غدانة ما إنْ انْتُ ذهبْ . ولا صريفْ ولكنْ أنتُ حَرَفْ ما هذا رجل إلَّا رجل لا يُعقلُ به . ما إنْ أبوكَ كريم . وما الناس إلَّا راحل . ما رسالتَكَ أبوكَ مطالعْ

(تمرين ١٠١) اعرب الابيات بعد تصحيحها في التمرينين السابقين :

١) وذلك على تأويليه خبراً لمبتدأ ممحظف تقديره «هو»

الدَّرْسُ الْثَالِثُ عَشَرُ

خبر إنَّ وآخواتها

٣٢٨ - كم هي الاحرف المشبهة بالفعل وما هو علامها

الاحرف المشبهة بالفعل ستة «إنَّ وآنَ وكأنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ». وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو «إنَّ الله عادل»

فائدة : سُمِّيت هكذا لأنها مبنية الاواخر على الفتح كالماضي مع بنائها على ثلاثة احرف فصاعداً . ولو جود معنى الفعل في كل منها . فمعنى «إنَّ» و«آنَ» التوكيد . و«كانَ» التشبيه نحو «كانَ زيداً أسد» (١) و«لكنَّ» الاستدراك نحو «زيد عالمٌ لكنه شرير» (٢) . و«ليتَ» التمني نحو «ليتَ الشباب يعود» و«ليتَ الجاهل عالم» (٣) . و«لعلَّ» (ويقال فيها عَلَّ) الترجي والاشفاق نحو «لعلَّ الصديق يزورنا» و«لعلَّ الداء عُضال» (٤)

١) وفصل قومٌ آتاك تكون للتشبيه اذا كان الخبر جامداً كما مثلنا . أمّا اذا كان مشتقاً او ظرفاً فهي للشك نحو «كانَ زيداً عالم او عندك»
 ٢) الاستدراك هو دفع توهم توليد من كلام سابق . ففي المثل يتوجه السامع قبل الاستدراك ان زيداً صالح لان العلم يزين للنفس الصلاح . فجعي «بلكنَّ» الاستدراكية دفعاً لهذا التوهم

٣) وهو في المثل الاول طلب المستحيل وفي الثاني طلب العسر الحصول
 ٤) الترجي وهو توقع الامر المحبوب والاشفاق وهو توقع الامر المكره

٣٧٩ - ما هو حكم خبر «إن» وآخواتها؟

**الأصل في خبر «إن» وآخواتها أن يكون مؤخراً عن اسمها
ما لم يكن ظرفاً أو مجروراً بالحرف**

٣٨٠ - هل يقتصر الخبر على الاسم جوازاً؟

يُقدم خبر «إن» وآخواتها على اسمها جوازاً إذا كان ظرفاً أو
مجروراً بالحرف والاسم معرفة أو نكرة يسوع الابتداء بها نحو
«إن عند الله الثواب» و«لكن في الصوم صحة البدن» . وقس
عليه

٣٨١ - هل يقتصر الخبر على الاسم وجواباً؟

يُقدم خبر «إن» وآخواتها على اسمها وجواباً إذا كان ظرفاً
او مجروراً بالحرف والاسم نكرة لا مسوغ لها او مشتملاً على
ضمير يعود على الخبر نحو «إن مع العسر يسراً» و«إن في الدار
صاحبها»

فائدة: لا يجوز تقديم معنوي الخبر على الاسم فلا تقول «إن الأعراض
النَّسَامَ مُمْزِقٌ» بل «إن النَّسَامَ مُمْزِقٌ الأعراض» . واجاز بعضهم تقديم
إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً فقالوا «إن بك زيداً واثقاً» و«إن
عندك زيداً مقيماً»

٣٨٢ - متي يجوز دخول «لام» الابتداء على اسم «إن»؟

يجوز دخول «لام» الابتداء على اسم «إن» متي كان مؤخراً

نحو «إِنَّ في قولك لَمْجَبَاً» و«إِنَّ عندي لَعْبَرَا غَرِيبَاً» و«إِنَّ في الدار زَيْدَا»^{١)}

٣٨٣ - مقى يجوز دخول «لام» الابتداء على خبر إِنَّ؟

يمجوز دخول «لام» الابتداء على خبر «إِنَّ» متى كان مؤخراً مُثبتاً نحو «إِنَّا لَمُقِيمُونَ عَلَى الوفَاءِ». أو ماضياً جامداً نحو «إِنَّ زَيْدَا لَتَعْمَمَ الرَّجُلُ». أو مُتصرِّفاً مقويناً «بَعْدَ» نحو «إِنَّكَ لَقَدْ أَصْبَتَ». أو مُضارعاً نحو «إِنَّكَ لَتَقُولُ الصَّوَابَ»^{٢)}

فائدة : تدخل هذه «اللام» أيضاً على ضمير الفصل نحو «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ»

٣٨٤ - مقى يبطل عمل «إنَّ» وأخواتها؟

إذا لَحِقَتْ «ما» الحرفية أو اخرَ هذه الأفعال كفتها عن العمل ولذلك تُسَمَّى «ما» الكافية نحو «إِنَّا اللَّهُ وَاحِدٌ» و«كَانَ اخْرُوكَ أَسْدٌ». أما ليت فيجوز اعمالها والغايتها اذا اقترنَتْ بها

١) كان حقُّ هذه «اللام» أن تدخل على اول الكلام لأن لها الصدر. لكن لما كانت للتأكيد و«إِنَّ» للتأكيد كيد ايضاً كرهاوا الجمع بين الحرفين فاستحسنوا الفصل بينها «بِلَام» الابتداء. ويقال لها المزحلقة أيضاً

٢) لا يقال «إِنَّ لَفِي الدار زَيْدَا» لتقدير الخبر . ولا «إِنَّ زَيْدَا لَا يَقُولُ» لانه مُنفي . ولا «إِنَّ زَيْدَا لَرَضِيَّ» لانه ماضٍ متصرِّفٌ غير مقوون «بَعْدَ»

فوائد: ١٠ فيكون ما بعدها مرفوعاً على الابتدائية والخبرية . وحيثند
يزول اختصاصها بالأسماه فتدخل أيضاً على الأفعال نحو « كَانَتْ يُساقونَ
إِلَى الْمَوْتِ » و« لَكَنَّا أَسْعَى لِمَجْدِ مُؤْتَلِّي »
٢٠ إذا كانت « ما » موصولة كـ في قوله « إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ بِأَقْرَبٍ »
أي إِنَّ الذي عنده . أو مصدرية كـ في قوله « إِنَّ مَا فَعَلَتْ جَيْلُ »
أي إِنَّ فعلكَ فيبقى العمل وُتُكْتَبُ موصولة من « أَنْ » بخلاف « ما »
الكافية (١)

٣٨٥ - ما هو حكم « إِنَّ » إذا خففت؟

إِذَا خُفِفتْ « إِنَّ » ترجح الغاؤها فيرفع الجزء ان بعدها مبتدأ
وخبرًا وتدخل « لام » الابتداء على الخبر نحو « إِنَّ الْبَدْرُ
لَطَالِعُ » (٢)

٣٨٦ - ما هو حكم « أَنَّ » إذا خففت؟

إِذَا خُفِفتْ « أَنَّ » كان اسمها ضمير الشأن ممحوفاً وخبرها
جملة (٣) وحيثند تدخل على الجملة الاسمية والفعل الجامد والفعل

(١) « لَيْتَ » يترجح بقاء عملها ولو دخلت عليها « ما » الكافية
لأنها وإن دخلت عليها لا تزال مخصصة بالأسماه لعدم سَيَاع دخولها على غير
الجملة الإسمية كقول الشاعر : « قالت الا ليتها هذا الحمام لـنا » بنصب
الحـام على الأفعال ورفعـه على الإـهمـال

(٢) تخفيف « إِنَّ » نادر الاستعمال فاعلـمـه ولا تعمـلـه

(٣) إِيمـاً مذهب الكوفيـنـ فـإـنـها إذا خـفـفتـ أـهـمـلتـ مـطـلقـاـ وـلاـ حـاجـةـ
لـتـقـدـيرـ الشـأنـ . وـهـذاـ مـذـهـبـهـمـ فـيـ «ـ كـانــ »ـ المـخـفـفـةـ

المتصرف نحو «علمت أن الموت قريب» و«اعلم أن ليس للصابر إلا النصر»

فائدة: غير أنه إذا دخلت على فعل المتصرف وجوب الفصل بينها وبينه «يقد» أو «السين» أو «سوف» أو «لو» أو حروف النفي نحو «عرفت أن قد ينجح أخوك» و«بلغني أن ستعود من رحلتك غداً» و«يُطربني أن سوف تحرز منصبًا رفيعاً» و«تحققت أن لو استعنت بالحاكم لما ضاعت حقوقك» و«ظنت أن لم تصادف أحداً»

٣٨٢ - ما هو حكم «كان» إذا خفت؟

إذا خفت «كان» جرأت على حكم «أن» المخففة فيكون اسمها ضمير الشأن وخبرها الجملة التي بعدها. فإذا دخلت على فعل المتصرف فحالت عنه في الإيجاب «يقد» وفي النفي «بَلَمْ» نحو «كان قد قام زيد» و«كان لم يقم عمرو»

٣٨٨ - ما هو حكم «لكن» إذا خفت؟

إذا خفت «لكن» بطل عملها . لكن يستحسن اقتراحها وبالحالة هذه «بالواو» تفرقة بينها وبين العاطفة نحو «نجا المسافرون ولكن صديقك غرق»

٣٨٩ - متى تفتح همزة «إن» وهي تكسر؟

تفتح همزة «إن» إذا صحت أن يسد المصدر مسدّها . وتكسر حيث لا يصلح ذلك . ويجوز الفتح والكسر إذا صحت الاعتباران

فائدة : الى هذه القاعدة مرجع كل ما ذكره النجاة في باب فتح همزة «إِنَّ» وكسرها

٣٩٠ - في كم موضعاً يُجب كسر همزة «إِنَّ»

يجب كسر همزة «إِنَّ» في ثانية مواضع : الأولى اذا وقعت ابتداء نحو «إِنَّ اللَّهُ غَفُورٌ»^{١)} . الثاني اذا حكىَت بالقول نحو «قُلْتُ إِنَّكَ وَدُودٌ»^{٢)} . الثالث اذا وقفت جواباً لقسم لم يذكر فعله او ذكرَ وكان خبرُها مقتضناً باللام نحو «وَاللَّهِ إِنَّ صَدِيقَكَ خَلْصٌ» و«أَقْسَمْ بِنَفْسِي إِنِّي لَا كَافِئُكَ» . الرابع اذا وقفت خبراً عن اسم عين او صفة له نحو «الْمَدْرَسَةُ إِنَّهَا مَنَارُ التَّهْذِيبِ» و«سَمِعْتُ خَطِيبًا إِنَّهُ أَمِيرُ الْخُطَبَاءِ» . الخامس اذا وقفت في موضع الحال نحو «قَصْدُتُهُ وَإِنِّي وَاثِقٌ بِمُرْوَةِ تَهْ» . السادس اذا وقفت في صدرِ صلة الموصول نحو «زَارَنِي الَّذِي إِنَّهُ كَرِيمٌ» . السابع اذا وقفت بعد «أَلَا» الاستفتاحية و«حَيْثُ» و«إِذْ» نحو «أَلَا إِنَّ الْعَلَمَاءَ مَصَابِيحُ الْأُمَّةِ» و«أَنْزَلَ حَيْثُ إِنَّ الْأَمْنَ مُسْتَبِّبٌ» و«تُبِّ إِذْ إِنَّ اللَّهَ رَاحِمٌ» . الثامن بعد «حَتَّى» الابتدائية نحو

١) يدخل تحت حكم الابتداء الطلب والنداء نحو «أَفِقْ إِنَّ الفجر قد ظلم» و«يَا غَلَامُ إِنَّكَ عَسِعٌ وَمَرْأَى مِنِي»
 ٢) فَإِنْ لَمْ تُحَكِّ بِهِ بِلْ أَجْرِيَ الْقَوْلَ بِمَرْيَ الظَّنَّ فُتُحِتَ نَحْوُ «أَنْقُولُ أَنَّ الْأَحْوَالَ تَغْيِير» أَيْ أَفْظَنَ تَغْيِيرَ الْأَحْوَالَ

«مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه»^{١)}

٣٩١ - في كم موضع يجب فتح همزة «إن» ؟

يجب فتح همزة «إن» في خمسة مواضع : الأول إذا وقعت في موضع الفاعل او نائبها نحو «بلغني أَنَّك راحل» و «سمع أَنَّ العسكري منصور» . الثاني إذا وقعت في موضع المفعول به نحو «عرفت أَنَّك مُقيم» . الثالث إذا وقعت في موضع المبتدأ او الخبر عن اسم معنى نحو «عندى أَنَّك مستحق للكرامة» و «الحق أَنَّ الجهل عار» . الرابع إذا وقعت في موضع المجرور بالحرف او في موضع مضارب إليه نحو «علمت بأنك مسافر» و «خرجت من المدرسة قبل أن أُنجز علمي» الخامس بعد «حتى» «الجارة» والعاطفة نحو «عرفت أمورك حتى أَنَّك غيور»^{٢)}

٣٩٢ - متى يجوز فتح همزة «إن» وكسرها ؟

يجوز فتح همزة «إن» وكسرها اذا وقعت : أولاً بعد «إذا»

١) حللت «إن» محل الجملة في كل ما سبق من الأمثل فلا يمكن تأويتها بصدر

٢) اي عرفت أمورك الى غيرتك اذا كانت جارحة . وعرفت أمورك حتى غيرتك اذا كانت عاطفة

واعلم ان في كل هذه الأمثل يصح أن تُسبك «أن» مع خبرها بصدر فتقول «بلغني رحيلك وسمع اتصار العسكري وعرفت كونك مقيماً» الخ

الفجائية نحو «نظرت فإذا إِنَّ الْعَدُوَّ مِنْهُزِمٌ»^(١). ثانياً بعد «فأَ» الجزا، نحو «من يُرِينِي فَإِنِّي أَكْرَمُهُ»^(٢). ثالثاً بعد فعل قَسَمَ بدون «اللام» نحو «أَقْسِمُ إِنَّ الْمُتَهَمَ بِرِيَّ»^(٣). رابعاً في موضع التعليل نحو «إِحذِرِ الْكَسْلَ إِنَّهُ عَلَّةُ الْفَقْرِ»^(٤). خامساً بعد «أَمَا» نحو «أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الدِّينَ لَدُكَّتْ مَعَالِمُ التَّمَدْنِ»^(٥). سادساً بعد «لَا جَرَمَ» نحو «لَا جَرَمَ إِنَّ الْعَدْلَ يَوْفِعُ قَدْرَ الْحَكَامِ»^(٦). سابعاً إذا وَقَعَتْ خبراً عن مُبْتَدَأٍ هو قولُهُ أو في

١) الكسر على معنى «إِذَا الْعَدُوُّ مِنْهُزِمٌ» . والفتح على معنى «إِذَا اخْزَانَ الْعَدُوَّ حَاصِلٌ أَوْ فِي الْحَضْرَةِ اخْزَانَ الْعَدُوَّ»
٢) الكسر على معنى «فَإِنَا أَكْرَمُهُ» . والفتح على معنى «فِي كَرَامَةٍ حَاصِلٍ»

٣) الكسر على قصد الجواب لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا جَمْلَةً . والفتح على تقدير حرف الجر أي «عَلَى أَنَّ الْمُتَهَمَ بِرِيَّ»
٤) الكسر على الاستثناف . والفتح على إضمار حرف الجر أي «لِأَنَّهُ عَلَّةُ الْفَقْرِ»

٥) الكسر على أَنَّ «أَمَا» حرف استفناح بمنزلة «أَلَا» الاستفتاحية والفتح على أَنَّهَا مركبة من هزة الاستفهام و«ما» العامة بمعنى شيء وصارا بعد التراكيب بمعنى حقاً . فالصيغة للاستفهام و«ما» في محل نصب على الظرفية . و«أَنَّ» وصلتها في موضع رفع على الابتداء

٦) الكسر على ترتيلها منزلة اليمين كما يقال «لَا جَرَمَ لَدَدْ أَحَسْتَ» . والفتح على أَنَّهَا مركبة من حريف واسم ومعناها «لَا بُدَّ» و«مِنْ» بعدهما مقدمة أي لا بُدَّ من أَنَّ العدل

معنى القول وَكَانَ خبرُهَا في معنى القول أَيْضًا والقائلُ واحدُ نَحْوِ
«خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمُدُ اللَّهَ»^{١)}

(تمرين ١٠٢) أدخل اللام على الاسمية او الخبر حيث يصح ذلك :
أَلَا ان كل شيء ما خلا الله فان . ان الشعور يسمى على النثر . أَنَّا الدُّنْيَا
نعمُ وشقاء . إِنْ خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ . إِنْ مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ . اَنْكَ نَعْمَ
الصديق . اَنْ لَكُمْ فِي الْقَصَاصِ حَيَاةً

(تمرين ١٠٣) اذكر الموجب لفتح همزة «إِنَّ» او كسرها او الميجيز للامرين :
لو اَنْهُمْ صَبَرُوا لَفَازُوا . إِنَّا قَدْ اعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَاخْرُ.
مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِهَمَّةٍ فَانَّ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ . لَوْ اَنَّ اَنْسَانَ مَنْصُوفٌ .
قَالَ اَنِّي عَبْدُ اَفْلَقٍ . لَا جُرْمَ اَنْ اَفْلَقُ يَعْلَمُ عِبَادَةَ الطَّالِبِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ . اَهْوَلَّا
الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ اَيْمَانِهِمْ اَخْمَمْ لِمَكْمَمٍ . قَمْ اَنَّ الْعُدُوَّ مَقْبِلٌ . اَتَقُولُ اَنَّ
فِي الصَّبَرِ النَّجَاهَ . اَخْوُكَ إِمَّا اَنْ يَجْتَهِدَ وَإِمَّا اَنْ يُقَاسَّ

(تمرين ١٠٤) اعرب الجمل الآتية :
لَيْتْ شَعْرِي هَذِهِ الدِّنَيَا لِمَنْ . إِنْ مَا صَبَرْتُ لِجَمِيلٍ . كَأَنَّكَ الْإِسْتَاذُ
فَنَصْغِي لِشَرْحِكَ . وَمِنْ آيَاتِهِ اَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً

(تمرين ١٠٥) ادخل «إِنَّ» وَاخْوَاتِهَا على الجمل الواردَةَ في تمارين المبتدئين ٧٩ و ٨٥ و ٨٦ (تمرين ١٠٦) حيث يصح ذلك :

١) أَكْسِرُ عَلَى الإِنْتِهَارِ بِالْجَمْلَةِ لِقَصْدِ الْحَكَايَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ «قَوْلِي
هَذَا الْفَظُّ» . وَالفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ «أَنَّ» وَصِلْتَهَا بِعَصْدِرٍ هُوَ خَبْرٌ . أَيْ
«خَبْرٌ قَوْلِي حَمْدُ اَفْلَقٍ»

الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرُ

«لا» النافية للجنس

٣٩٣ - ما هو حكم «لا» النافية للجنس ؟

«لا» النافية للجنس تعمَلُ عَمَلَ «إِنَّ» اي انها تنصب الاسم
وترفع الخبر نحو «لا رجلٌ في الدَّارِ»

فائدة: سُمِيت نافية للجنس لأنها تنفي بذوقها حقيقة النَّكرة كُلُّها
فإذا قلت «لا رُجُلٌ في الدَّارِ» نفيت جنس الرجال من الدار حتى لا
يمُوز ان يُقال «بل رجالانِ» خلافاً «لِلَا» التي تعمَلُ عَمَلَ «لِيْسَ»
فإنَّهُ يصحُّ بعدها «بل رجالانِ» (عدد ٣٢٥)

٣٩٤ - ماذا يُشترط في عملها ؟

تعمَلُ «لا» عَمَلَ «إِنَّ» بخمسة شروط : الأولى ان تكون
نافية للجنس نصَّا اي نفيَا عامَّا . الثاني ان يكون اسمها وخبرها
نَكْرَتَينِ . الثالث أن يكون اسمها مَتَّصلًا بها . الرابع ان لا يتقدَّم
خَرْهَا عليها . الخامس أن لا يدخل عليها جَارٌ نحو «لا كوكبٌ
ساطعٌ»

فوائد : ١ـ ايم «لا» مبنيٌّ معها على الفتح (عدد ٢١٦) وكلها في
 محل رفع على الابتداء

٢ـ لا يجوز ان يتقدَّم خبرها او غيرهُ على اسمها . وهذا هو المراد من
اتصال اسمها بها فلا تقول «لا في الدارِ رُجُلٌ» أو «لا عندنا رُجُلٌ

مقيمٌ « فإذا افضل اسمها عنها أليستَ ووجب تكرارُها عند العطف عليه نحو « لا في الدارِ رجلٌ ولا امرأةٌ ». وإذا دخل عليها حرف جِرْ يبطل عملُها ويربُّ ما بعدها مجرورًا به نحو « سرتُ بلا زادٍ »

٣٩٥ - لا فرقٌ بين « لا » النافية للجنس و « لا » النافية للوحدة اي العاملة عمل « ليس » إلا إذا كان اسمها مفردًا . فإذا علمنا في المثنى او المجموع احتمل ان يكون كُلُّ منها لنفي الجنس او لنفي الاثنين او الجماعة . فإذا قلت « لا رجالٌ او رُجُلينِ في الدارِ » احتمل ان تكون نافياً جنس الرجال أو نافياً الاثنين فقط دون الواحد والجماعة . وكذلك اذا قلت « لا رجالُ أو لا رجالٌ في الدارِ » احتمل ان تكون نافية جنس الرجال او الاثنين والواحد . فالفرق بينهما اذا متأتٍ عند إفراد الاسم فقط

،
كم نوعاً اسم « لا » ؟

اسم « لا » ثلاثة أنواع : مفردٌ ومضافٌ ومشبهٌ بالمضاد

فائدة : المراد بالمشبه بالمضاد كُلُّ ما تعلق بما بعدهُ بعمل او عطف نحو « لا راكِباً فرساً في الطريق » و « لا ثلاثةً وثلاثينَ عندنا »

٣٩٦ - ما هو حكم اسم « لا » ؟

اذا كان اسم « لا » مفردًا يُبني على ما كان يُنصبُ به فيقال « لا رُجُلٌ في الدارِ » و « لا رُجُلينِ عندنا » و « لا رجالٌ عندكم » و « لا مُسلمينَ في الجاهليةٍ »^{١)} . وإذا كان مضافاً أو مشبهًا

١) يجوز في جمع المؤنث السالم البناء على الفتح أيضاً فتقول « لا خياراتٍ في المدينة »

بِهِ وَجَبَ نِصْبَةُ لِفَظًا نَحْوَ «لَا خَادِمٌ مَائِدَةٌ حَاضِرٌ» وَ«لَا مُنْصِبٌ^{١)}
عَلَى الْعِلْمِ فِي الْمَكْتَبِ»^{١)}

٣٩٧ - مَقْيَ يُحذَفُ خَبْرُ «لَا»؟

يُكْثُرُ حذفُ خَبْرِ «لَا» إِذَا كَانَ مَعْلُومًا نَحْوَ «لَا بِأَسَّ» أَيْ
لَا بِأَسَّ عَلَيْكَ . وَأَكْثُرُ مَا يُحذَفُونَهُ مَعَ «إِلَّا» نَحْوَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
أَيْ لَا إِلَهَ مُوْجُودٌ^{٢)}

٣٩٨ - مَاذَا يُجُوزُ فِي نُعْتِ اسْمِ «لَا»؟

إِذَا نُعْتَ اسْمَ «لَا» الْمُفْرَدُ بِمَفْرَدٍ مُتَّصِلٍ بِهِ جَازَ فِي النُّعْتِ
الْبَنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ وَجَازَ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ فَتَقُولُ «لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ أَوْ

١) قَدْ يُعْطِي أَيْمَنِ «لَا» الْمُفْرَدُ حُكْمَ الْمَضَافِ فِي الْأَعْرَابِ وَتَرْعِ
الْتَّنْوِينِ وَنَحْوَهُ مُصْرَحًا مَعْهُ «بِاللَّام» كَقَوْلُمْ «لَا أَبَا لَهُ» وَ«لَا يَدِي
لَكَ» فَتَجْعَلُ «اللَّام» وَمَجْرُورُهَا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ صَفَةً لَا خَبْرًا
وَيُكَوِّنُ الْخَبْرَ مَحْذُوفًا . وَهُوَ مَقْصُورٌ فِي الْمُفْرَدَاتِ عَلَى «الْأَبْ وَالْأُخْ»
كَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْمَيْجَا بَنِيرٌ سَلاَحٌ
وَشَانِعٌ فِي الْمَثْقَنِ وَالْمَجْمُوعِ قِيَاسًا فِيهَا فِي قَالٍ «ثَوْبٌ لَا كُمَيٌّ لَهُ»
وَ«لَا كَاتِبٌ لِلْأَمْيَرِ» . عَلَى أَنَّهُ إِذَا أَرِيدَ جَعْلُ «اللَّام» وَمَجْرُورُهَا خَبْرًا
وَجَبَ أَنْ يُقَالَ «لَا أَبَّ لَهُ» وَ«لَا يَدِيَنِ لَكَ» وَهَلْمٌ جَرًا
٢) أَمَّا الْاسْمُ الَّذِي بَعْدَ «إِلَّا» فَيُرْفَعُ بَدْلًا مِنْ اسْمِ «لَا» باِعْتِبَارِ
حِلْيَهُ مِنَ الْابْتِداَءِ

ظريفاً او ظريفاً عندنا»^١ . و اذا فصل النعت جاز نصبة و رفعه فقط نحو «لا رُجُلَ عندنا ظريفاً او ظريفاً»^٢ . أمّا اذا كان اسم «لا» مضافاً او مشبهاً به فيجوز في النعت النصب والرفع سواء فصل النعت او لم يفصل نحو «لا غلامَ رجلٍ جيئلاً او جميلٌ حاضرٌ» و «لا صاحب علمٍ في المدينة بارعاً او بارع» . و اذا عُطف على اسم «لا» جاز في المعطوف النصب والرفع نحو «لا رجلٍ و غلاماً او غلامٌ عندنا»^٣

٣٩٩ - ما هو حكم «لا» اذا تكررت ؟

اذا تكررت «لا» وكان اسمها نكرة متصلاً بها جاز إعمال المكررتين نحو «لا حولٌ ولا قوَّةٌ إِلَّا باللهِ» . و جاز الغاؤهما جميعاً نحو «لا حولٌ ولا قوَّةٌ إِلَّا باللهِ» . و جاز إعمال احداهما وإلغاء الأخرى نحو «لا رُجُلٌ في الدارٍ ولا امرأةٌ» و «لا رجلٌ في الدار

١) أمّا البناء على الفتح فباعتبار أنَّه رُكِّبَ مع الموصوف قبل دخول «لا» فصار معه كلاماً واحداً . وأمّا النصب فباعتبار محل الموصوف بنفسه . وأمّا الرفع فباعتبار محله مع «لا» لأنَّ محله مع «لا» الرفع على الابتداء كما تقدَّم

٢) ويتنعد البناء على الفتح لامتناع التراكيب مع الفصل

٣) ولا يجوز فتح المعطوف لأنَّه لم يُرْكَبْ مع «لا» . وأمّا رفعه فباعتبار عطفه على محل «لا» و اسمها وأمّا نصبة فباعتبار عطفه على محل اسمها

و لا امـ رـ اـ ةـ ». و اذا كان المـ عـ طـ وـ فـ عـ على اـ سـ مـ «ـ لاـ » مـ عـ رـ فـ ةـ وـ جـ بـ رـ فـ عـ
المـ عـ رـ فـ ةـ سـ وـ اـ ةـ تـ كـرـ رـ تـ «ـ لاـ » اوـ لمـ تـ كـرـ رـ نـ حـوـ «ـ لاـ رـ جـ لـ وـ لـ زـ يـ دـ
فيـ الدـ اـ ئـ » وـ «ـ لاـ رـ جـ لـ وـ زـ يـ دـ فيـ الدـ اـ ئـ »^{١)}

فائدة : لا يجوز في غير الضرورة نصب الثاني مع رفع الاول لأنَّ نسبة
اما يكون بالعطف على منصوب لفظاً او محلّاً وهو مفقودُ هناك . ولا
يجوز نصبهـا جـمـيـعاً لـامـتـنـاع نـصـبـ الـ اـولـ لـفـظـاً

(تمرين ١٠٦) شـكـلـ الـ اـسـمـ وـ النـعـوتـ الـ وـاقـعـةـ بـعـدـ «ـ لاـ » :

لا زـادـ الـ يـوـمـ عـنـدـنـاـ . لاـ إـرـعـواـهـ يـمـنـ وـلـتـ شـبـيـتـهـ . لاـ بـأـسـ عـلـيـنـاـ . جـنـتـ
بـلـ سـلاـحـ . لاـ سـابـغـاتـ تـقـيـ منـ الموـتـ . لاـ عـنـدـنـاـ اـحـدـ . صـهـ لـاـمـ لـكـ وـلـاـ
اـبـ . فـلـ لـغـوـ وـلـ تـأـثـيمـ فـيـهاـ . لـاـ عـصـاـ وـلـ التـوـيـخـ يـفـعـلـانـ فـيـهـ . لـاـ نـاظـمـ شـعـرـ
مـجـيدـ يـقـصـدـكـ . لـاـ مـتـفـقـهـ بـالـشـرـعـ فـيـ بـلـادـنـاـ . لـاـ اـخـوـكـ وـلـ اـبـوـكـ مـاسـفـ . لـاـ
تـلـمـيـذـ مجـتـهدـ عـنـدـيـ

(تمرين ١٠٧) اـعـرـبـ الـ اـهـمـالـ اوـارـدـةـ فـيـ الـدـرـسـ

١) إنَّ الفتح في هذه المسألة يكون على البناء مطلقاً . والرفع بعده
يكون بالعطف على محلَّ «ـ لاـ » مع اسمها . والنـصـبـ يـكـونـ بـالـعـطـفـ عـلـىـ
مـحلـ اـسـمـ «ـ لاـ » وـحـدـهـ . وـأـمـاـ الرـفـعـ الذـيـ لـيـسـ بـعـدـ الفـتـحـ فـيـحـمـلـ عـلـىـ إـلـغـاءـ
«ـ لاـ » لـتـكـرـرـهـ فـيـكـوـنـ ماـ بـعـدـهـ مـبـتـداـ . اوـ عـلـىـ إـعـالـمـهـ عـمـلـ لـيـسـ فـيـكـوـنـ
مـرـفـوـعـاـ جـاـ . وـيـحـتـمـلـ انـ يـكـوـنـ فـيـ ثـانـيـ الـمـرـفـوـعـيـنـ بـالـعـطـفـ عـلـىـ أـوـلـهـ .
وـكـلـ مـاـ رـفـعـ اوـ نـصـبـ بـعـطـفـ مـصـاحـبـاـ «ـ لاـ » تـكـوـنـ «ـ لاـ » الـمـاصـاحـيـهـ لـهـ .
زـائـدـةـ لـتـأـكـيدـ النـفـيـ

الدرس الخامس عشر

ضمير الشأن

٤٠٠ - ما هو ضمير الشأن ؟

هو الضمير الغائب المفرد يُكتَنِي به عن الشأن اي الامر الذي يراد الحديث عنه نحو « هو الله رحيم »

فوائد: ١- الغاية من ضمير الشأن تعظيم الامر او تفخيمه ١ كأنَّ
المتكلِّم يذَكُر هذا الامر أوَّلاً بوجه مبهم اي بالضمير حتى يتَبَهَّ السامع
إلى اهميته ثم يفسره بالجملة ليزيل الاجماع
٢- لا يكون هذا الضمير إلَّا بلغظ الغائب المفرد ليطابق ما يراد به
من الشأن او القصة ٢

٣- ضمير الشأن قسمان : منفصل ومتصل

٤٠١ - ما هو حكم ضمير الشأن المنفصل ؟

حكم ضمير الشأن المنفصل أن يكون مبتدأ نحو « هو الدين
اساس التمدن » و « هي الدنيا تكُرُّ باهلها »

١) ومن ثم يتعلَّم الآتيان به حيث لا تعظيم ولا تفخيم فلا يقال مثلاً
« هو الغراب طائر »

٢) ولذلك إنْ قدرَ ان المراد به هو الشأن كان مذكَراً، أو القصة
كان مؤثثاً، أما تعيين أحد الوجهين فيختار أن يكون بحسب ما صدرت
به الجملة فيقال « هو الامير قادم » و « هي الفيلة راحلة » اي ان
الشأن والقصة اللذين نُريد ان نذكرهما كذا وكذا

ضمير الشأن

فائدة: ويكون أيضًا اسمًا «ما» العاملة عمل ليس نحو «وما هو من يأسو الكلم»

٤٠٣ - ما هو حكم ضمير الشأن المتعلّق بالبارز؟

إذا كان ضمير الشأن متصلًا بارزًا اختص «بأنَّ» وآخواتها وبأفعال القلوب نحو «إنَّ القناعةُ غنيٌّ» و«أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَقُولُ الْأَمْرُ» و«ظَنَنْتُهُ الدَّاءَ وَبِيلٌ»

فوانيد: ١° يستثنى من آخوات «إنَّ» «أنَّ» و«كَانَ» المخفّفات
فإن اسمها يكون مذوفًا وجوابًا

٢° إن الجملة بعد «إنَّ» وأخواتها في محل رفع خبرها . وأما الواقعه بعد أفعال القلوب فهي في محل نصب مفعولها الثاني وضمير الشأن مفعولها الأول

٤٠٤ - ماذا يُشترط في خبر ضمير الشأن؟

يشترط في خبر ضمير الشأن أن يكون جملة اسمية خبرية متأخرة عنه غير مشتملة على ضمير يعود اليه

فائدة : يفارق ضمير الشأن سائر الضمائر بأمر من أنها يعود إلى ما بعده على خلاف الأصل . وأنَّه يلزم الإفراد فلا يُثنى ولا يُجمع وأنَّه لا يكون إلَّا غائبًا . وأنَّه لا يُقدَّم خبره عليه ولا يلزم أن يعود الضمير من الخبر اليه . وأنَّه يكون لفَسِيرَةً محلًّا من الاعراب بخلاف سائر المفسرات

قرینٌ عامٌ على المرفوعات

(تمرین ۱۰۸) اذکر ما تراه من الشواهد على المرفوعات في الایات الآتية
واعربها :

- ١ ومهما تكون عندَ أمرِيْ من خلقةِ
وإن خالما تخفي على الناسِ تعلَمُ
وما عن الخير به من صممِ
- ٢ اصمُ عن ذكرِ الحنا سمعهُ
فاهونُ ما يعْرُّ به الوحولُ
- ٣ اذا اعتاد الفق خوضَ المزايا
وكُلَّ امرِيْ والموتُ يتقيانِ
- ٤ قنوا لي الموتَ الذي يشعب الفقِ
صبرُ جيَلُ فكلانا مُبْتَلٍ
- ٥ شكا اليَّ جلي طولَ السُّرى
سرينا ونجمٌ قد اضاءَ فذ بدا
- ٦ فيارب هل إلَّا بِالنصرِ يُرجى
وكم من فقِي يسي وُيصبحُ آمناً
- ٧ ألا يا أسلمي يا دار مي على البلا
عليهم وهل إلَّا عليك المَعْوَلُ
- ٨ وقد نسجتِ اكفارُهُ وهو لا يدرِي
ولا زالَ منهلاً يجر عائلَك القطرُ
- ٩ فليس سواه عالمٌ وجهولُ
ان المزايا لا تطيش سهامها
- ١٠ سلي إن جهلَ الناس عنا وعنهم
اليكَ يواجهات الشوق والامل
- ١١ علمتُكَ الباذلَ المعروفَ فانبعثت
اذا قيل هاتوا أَن يلُوا وينعموا
- ١٢ ولو شللَ الناسَ الترابَ لاؤشكوا
اراكَ علقتَ تظلمَ من أجرنا
- ١٣ وظلمُ الجارِ إذلالُ المُجبرِ
اماكلُ من يُبدي الشاشةَ كائناً
- ١٤ اخاكَ إذا لم تُلْفِه للكَ منجدًا
ليعلمَ ما بي من جوى وغرام
- ١٥ فلا تظنَّ أَنَّ الليث يبتسُمُ
باءَ إلَّا وقد عنهم شؤونَ
- ١٦ اماويَّ إِنْ يُصْبِحْ صدَائِيَّ بفقرةَ
فلا تظنَّ أَنَّ الليث بارزةَ
- ١٧ ترى أَنَّ ما أبقيتُ لِمَاكُ ربةَ
وأنَّ يدي مَمَّا بخلَتْ به صفرَ

البابُ الثالث

في المنصوبات

يُنْصَبُ الاسم في سبعة عشر موضعاً: وهي أن يكون مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً به أو لأجله أو فيه أو معه أو مستئتاً أو حالاً أو تقييزاً أو خبراً «لكان» أو «لくだَ» أو «لما ولا ولات وإن» النافيات أو اسماً «لان» أو «للا» النافية للجنس . والمفعولُ به يكون منصوباً بعاملٍ ظاهِرٍ أو مخدوفٍ . ويعنى به وجوباً في باب الإغرا، والتحذير والاختصاص والاشغال والنداء.

الدرسُ السادسُ عشرَ

المفعول المطلق

٤٥٦ - ما هو المفعول المطلق؟

المفعول المطلق هو مصدر يُذَكَّرُ بعد فعلٍ من لفظه لتأكيده أو بيان نوعه أو عدده نحو «قتلَ الحارسُ اللصُّ قتلاً» و«اصبَرْ صبراً جيلاً» و«دقَّتِ الساعةُ دقتَينِ»

فائدة : ان المصدر المُؤكَد لا يُشَقِّ ولا يُجمِعُ لأنَّه يدلُّ على الحقيقة المشتركة بين القليل والكثير وهي لا تتحمل التعدد . وأما المُبيَّن فيجوز فيه ذلك نحو «حكمَتْ حكمَيْنِ أو أحکاماً» و«عالجَتْ المريض

علاجين أو ثلاثة علاجات » لأنَّه يُدْلِيُّ على الأنواع والأفراد المنطوية تحت الحقيقة وهي قابلة التعدد (عدد ١٠٧ و ١٠٨)

٤٠٥ - كم نوعاً عاملاً المفعول المطلق ؟

عامل المفعول المطلق ثلاثة أنواع : الفعل والوصف والمصدر
نحو « فرحتُ فرحاً » و « رأيتُكَ مجتهداً اجتَهاداً » و « سُررتُ
بِجَهْدِكَ جِدَّاً في طلب العلم »

فائدة : يُشترطُ في « الفعل » أن يكون مُتصراً تماماً فلا يقال « ما
احسنَ زيداً حسناً » ولا « كُنْتُ في الحديقة كُونَنا ». .. ويشترطُ في
« الوصف » أن يدلَّ على حدَثٍ فلا يحملُ أفعلاً التفضيل ولا الصفة
المتشبَّهة فلا يقال « أنتَ أَكْرَمُ النَّاسَ كَرَماً » ولا « انتَ كَرِيمٌ كَرَماً ». ..
ويُشترطُ في « المصدر » أن يكون مُعماً ثالثاً للمفعول المطلق لفظاً ومعنى .
واماً نحو قوله « يُعجبني إيمانك تصديقاً وجلوسك قموداً » فَمِنْ بَابِ
النِّسَابَةِ كَمَا سَرِىَ

٤٠٦ - أي شيء ينوب عن المفعول المطلق المؤكَد ؟

ينوب عن المفعول المطلق المؤكَد شيئاً : الأوَّلُ مُرادُفُهُ أي ما
كان بمعناه نحو « قَتُّ وَقْوَافِي ». والثَّانِي ما شارَكَهُ في مادَتِهِ كاسم
المصدر له نحو « اغتسلتُ غُسلاً » و « أَعْطَيْتُكَ عَطاءً » أو مصدر فعل
آخر نحو « تبتَّلَ إِلَى الله تبَتِّلَأْ » أي تبتَّلَأْ

٤٠٧ - أي شيء ينوب عن المفعول المطلق المُبَيَّن ؟

ينوب عن المفعول المطلق المُبَيَّن سبعةً أشياء : ١- « كُلُّ وبعض »
مُضافتين إلى المصدر نحو « جَدُّ الطَّالِبُ كُلُّ الْجِدَّ » وهو مالٌ بعض

الميل». ٢- العدد والآلية المعمودة ل فعله نحو «جُلد المُجرمُ خَسِينَ جَلْدَةً» و «طعْنَتُه رُحْمًا». ٣- الضمير نحو «عَلِمْتُكَ تَعْلِيمًا لَا أَعْلَمُهُ أَحَدًا». ٤- الصفة نحو «خَاطَبَتِه أَحْسَنَ خَطَابَيْ». ٥- النوعية او الهيئة نحو «يَعْوِتُ الْكَافِرُ مِيَّةً سَوَاءٍ وَيَعْيِشُ الْمُؤْمِنُ عِيشَةً رَاضِيَّةً». ٦- الإشارة نحو «أَكَرَمْتُه ذَلِكَ الْإِكْرَامَ». ٧- «ما» و «أَيْ» الاستفهاميات أو الشُّرُطيات نحو «ما فَعَلْتَ» و «أَيْ سَرَّتْ» و «ما تَطَلَّبُ أَطْلَبْ» و «أَيْاً تُعَاشرُ أَعَاشرْ». فائدة : هذه جميعها تُنْصَبُ على المفعولية المطلقة كـ «يُنْصَبُ» المصدر لنهايتها عنه

٤٠٨ - في كم موضعًا يُحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق وجواباً ؟
إن الفعل الناصب للمفعول المطلق يُحذف وجواباً في خمسة
مواضع : ١- اذا كان المصدر بدلاً من فعله نحو «قِيَاماً لَا قَعُوداً»
أي «قِمْ لَا تَقْعُدْ»

فائدة : وهو قياسي في الطلب امراً وخيالاً ودعاً أو استفهاماً للتوضيح
أو التعجب نحو «ضَرِبَ الْجَانِي» و «اجْتَهَادًا لَا تَكَاسِلًا» و «سَفِيَّاً
و سَعْدًا و رَعِيَّا لِرَجَالِ الْحَمِيرِ» و «تَبَأً وَسَحْقًا وَجَدْعًا لِرَجَالِ السُّوءِ». و
وكقولك «أَلْوَمَا وَأَنْتَ كَرِيمُ الْحَسَبِ» و كقولك «أَسْجَنَّا وَقْلَادَ
وَاشْتِيَاقًا وَغَرْبَةً». أمّا في الخبر فيُستعمل قليلاً كقولهم عند تذكر النعمة
«حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفُرًا». و عند تذكر الشدة «صَبَرَّا لَا جُزْعًا». و عند
ظهور مُعجب «عَجَبًا». و عند الامتثال «سَمِعَ وَطَاعَةً». و عند خطاب
مَرْضَى عنه «أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرَامَةً وَمَسْرَةً». و عند خطاب مغضوب عليه
«لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لَا كَيْدًا وَلَا هَمًا»

- ٢َ اذا أتى به تفصيلاً لعاقبة ما قبله نحو «الناسُ يجاهدونَ
للموتِ إِمَّا خلاصاً وَإِمَّا هلاكاً»
- ٣َ متى كثُرَ المُصْدُرُ المُسَنَّدُ الى اسْمِ ذاتٍ او حُصْرٍ او عُطِفٍ
عَلَيْهِ مُصْدُرٌ نحو «الغَلامُ بُكَاءٌ بُكَاءٌ» و«ما أَنْتَ إِلَّا سِيرَاً»
و«المرِيضُ لَا أَكَلَّا وَلَا شَرِبَّاً»
- ٤َ اذا كان المُصْدُرُ مُؤَكَّداً لنفسه . وهو الواقعُ بعد جملة لا
تُحْتَمِلُ غيره نحو «أَلَهُ عَلَيْهِ أَلْفُ عُرْفًا» و«أَلَهُ الْمِيراثُ شَرِيعًا»
- ٥َ متى استُعملَ المُصْدُرُ لدفع ما في الجملة التي قبله من
احتمالِ المجازِ نحو «أَنْتَ أَخِي حَقّاً»

(تمرين ١٠٩) أشر إلى المفعول المطلق والى عامله في الامثل الآتية :

أكثي الحرج المألا يطاق . عشتُ في بيت أبي عيشة راضية . ضحككم عند
الدفن ولا ضحككم عند الزفاف . أقبلت اليكَ سعياً من أقصى المدينة . أني
أحبُك بِقَةً شديدةً . نخل هذا الولد ضعفاً لا يُوصَف . وقف الغلام بين
يدي الملك وخطابه أحسن خطاب . ودع التلامذة معلمهم الطف توديع .
رغبت في المطالعة كل الرغبة . ضرب السائقُ الخيلَ سوطاً اسال منها الدم .
فصبراً في مجال الموت صبراً . قبحاً لوجهك يا زمان . معاذ الله من هذه
الداهية

(تمرين ١١٠) اعرب الجمل الآتية :

سبحانَ الله . فرحتُ ذلكَ الفرح . سقياً ل أيام الصبا
لأجيennَ إِمَّا دفعَ واقعَةً تُخْشى وَإِمَّا بلوغَ السُّؤلِ والآملِ
نَعَّبَ الفَرَابَ فَقُلتَ بينَ عاجلٍ ما شئتَ اذ ظعنوا بينَ فانِبِ

الدرس السابع عشر

المفعول به

عوامل المفعول به ثانية : وهي الفعل واسم الفعل واسم الفاعل وأمثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر وأفعال التعجب

(عامل المفعول به الاول وهو الفعل)

٤٠٩ - ما هو المفعول به ؟

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو « برى التلميذ قلماً »

فوائد : ١- المراد بوقوع الفعل عند النحاة وقوع النسبة في الخارج من الفاعل ولذلك كان « زيداً » مفعولاً به في قوله « ما ضربت زيداً كما أَنَّهُ فاعلٌ في قوله « ما جاءه زيداً »

٢- المفعول به إما ظاهر نحو « حفظ الطالبُ الدَّرْسَ » . وإما مضرر « كالماء و إياه » من قوله « العلم اقتبسته » و « إياكَ أعني » . ويكون صريحاً كما مثلنا . و موقلاً بالتصريح نحو « عرفت أنك قادم » أي عرفت قدومك

٤١٠ - متى يكون لل فعل مفعول به ؟

يكون لل فعل مفعول به متى كان متعدياً نحو « صبَّ السَّاقِ شراباً »

فائدة : اذا حُذف المفعول به و كان الفرض إثبات الفعل لفاعله من غير تعلقه بالمفعول تزيل المتدبّي متولة الفعل اللازم فلم يقدّر له مفعولٌ نحو « هو يَنْظِمُ و أَنْتَ لَا تَنْظِمُونَ » أي عنده المقدرة على النظم وليس عندكم

٤١١ - ما هي مرتبة المفعول به ؟

الاصل في المفعول به أن يومّخر عن الفاعل ما لم يُفضِّل تأخيره عنه الى إخلال لفظي أو معنوي فيقدم عليه كما عرفت في باب الفاعل (عدد ٣٢٦ و ٣٢٨)

فائدة : يجوز ان تدخل على المفعول به « اللام » المبارزة زائدة مجرّد التأكيد فتقول « زَيْدٌ ضَرِبَتُ » وتسمى « لام » التقوية لانها تقوّي عاملًا ضعفًّا إما بتأخيره نحو « هُدَى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَجْمِ يَرْهَبُونَ ». أو لكونه فرعًا في العمل نحو « أَنْتَ فَعَالٌ لَا تَرِيدُ ». وهي لا تتعلّق بشيءٍ أصلًا

٤١٢ - متى يُحذف المفعول بي؟

يُحذف المفعول به اذا دلت عليه قرينةٌ بيّنةٌ وذلك إماً جوازاً نحو « شربَ زَيْدٌ فَسَكَرَ » أي شرب الخمر . وإماً وجوباً في مثل « أَفَدَتْ وَأَفَادَنِي الصَّدِيقُ » أي أَفَدَته

فوائد : ١- المفعول به خليق بالذكر لكونه مقصوداً في المعنى لإقليم الفائدة . ولكنّه قد يُحذف اذا كان معروفاً كما في « شرب زَيْدٌ فَسَكَرَ » و « رَعَتِ الْمَاشِيَةُ » اي العُشُب . وقد يُحذف ايضاً طلباً للاختصار نحو

«يَغْفِرُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ» اي يغفر الذنب . الى غير ذلك من الاعتبارات التي تراها بالتفصيل في كتب البيان

٤) قد يُحذف عامل المفعول به إماً سماعاً كقولك «اهلاً وسهلاً» اي اتيت اهلاً ووطلت سهلاً . وإماً قياساً وذلك يكون جوازاً في جواب الاستفهام كقولك «زيداً» في جواب «من ضربت» اي ضربت زيداً . ووجوباً في باب الاشتغال وبأكي النداء والاختصاص الخ كما سرى

(تمرين ١١١) قدم المفعول به على الفاعل او على الفعل والفاعل معًا حيث يُمحى ذلك :

امتحن المعلم تلامذته لم ير عمرو خرجاً من المحنة . اعطي القاتل الديبة . ما نظم الشاعر الا يتثنى . احرز الدارس جائزة . اركض الفارس فرسه . ذهبت بزيده . مررت بجند

(١١٢) اذكر مفعولاً به يليق بالافعال الآتية وادخل عليهو لامر التقوية :
 كسر اخي - . اكل ابوك - . غرس البستانى - . ادار الساق - .
 عالج الطيب - . انشأ المؤلف - . شرب الظمان - . اعلَّ المصرف - .
 اعرب النحوى - . شفى الدواه - . سجن الحاكم

(تمرين ١١٣) أعرّب الجمل الآتية :

يغفر الله مَنْ يَشَاءُ . أَهلاً وَسَهلاً . هُدَى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ . انت فَمَا لَمْ تَرِيدَ . اياك نعبد وَاياك نستعين

الدرس الثامن عشر

تعدد الفعل الى اكثـر من مفعولين

الافعال التي تتعدد الى اكثـر من مفعول به ثلاثة اقسام: قـم ينصـب مفعولـين اصلـها مبـدا وخبرـ. وقـم ينصـب مفعولـين ليس اصلـها مبـدا وخبرـ. وقـم ينصـب ثلاثة مقـاعـيل اصلـ اثنـين منها مبـدا وخبرـ، في الافـال التي تنصـب مفعولـين اصلـها مبـدا وخبرـ.

هي افعال القلوب

٤١٣ - كـم هي افعال القلوب ؟

أفعال القلوب اربعـة عشر وهي: قـسان قـم يـفـيد الرـجـحان وـهـو « ظـنـ وـخـالـ وـحـسـبـ وـزـعـمـ وـجـعـلـ وـعـدـ وـحـجاـ وـهـبـ ». وـقـم يـفـيد اليـقـين وـهـو « رـأـيـ وـعـلـمـ وـوـجـدـ وـأـلـفـيـ وـدـرـىـ وـتـعـلـمـ ». فـوـاـنـدـ: « إـنـا سـبـيـتـ اـفـعـالـ القـلـوبـ لـأـنـ اـغـلـبـهـاـ لـلـشـكـ وـالـيـقـينـ المـتـعـاقـبـ بـالـقـلـبـ ».

٤١٤ - يـلـحقـ بـهـا غـائـيةـ أـفـعـالـ وـهـيـ « صـيـرـ وـرـدـ وـتـرـكـ وـغـادـرـ وـوـهـبـ وـتـخـدـ وـأـتـخـدـ وـجـعـلـ » نـحوـ « صـيـرـتـ الطـيـنـ خـرـقاـ » وـكـلـاـهـاـ مـتـصـرـفـةـ إـلـاـ « وـهـبـ » بـعـنـيـ « صـيـرـ » فـإـنـاـ تـلـزمـ الـماـضـيـ بـكـفـولـهـمـ « وـهـبـيـ اللهـ فـدـاكـ ». وـيـقـالـ لـهـاـ أـفـعـالـ التـحـوـيلـ لـأـهـاـ تـدـلـ عـلـىـ تـحـوـيلـ الـمـوـصـوفـ مـنـ هـيـةـ إـلـىـ أـخـرىـ

٤١٥ - ما هو عـمـلـ اـفـعـالـ القـلـوبـ ؟

أـفـعـالـ القـلـوبـ تـدـخـلـ عـلـىـ الـمـبـداـ وـالـخـبـرـ بـعـدـ اـسـتـيـفاـ. فـأـعـالـهـاـ مـبـادـيـ

فتنصبهما مفعولين لها نحو «وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا» و«ظَنَنْتُ الدَّارَ قَرِيبَةً»

فائدة : جميع أفعال القلوب وما ألحقَ جاقد تكتفي بنصب المفعول الاول اذا كانت مستنقية عن المفعول الثاني وحيثند تُعتبر كسائر الاعمال المتدنية الى مفعول واحد. فنقول : «عَلِمْتُ الْمَسَأَةَ» اي عرفتها «وَجَدْتُ الضَّالَّةَ» اي لقيتها الخ

٢١٥ - هل أفعال القلوب متصرفة كلها ؟

كُلُّ أفعال القلوب تتصرف تصرفاً تاماً اي يشتقُ منها مضارعٌ وأمرٌ واسمٌ فاعلٌ واسمٌ مفعولٌ ومصدرٌ. وكُلُّ ما يشتقُ منها يعملُ عمَلَ ماضيها . ما عدا «هَبْ وَتَعْلَمْ» . فانها لا يُستعملان إلَّا بصيغة الأمر نحو «هَبْ الْأَيَامَ مُسَالِمَةً» و«تَعْلَمْ شِفَاءَ النُّفُسَ قَهْرَ عَدُوِّهَا»

فائدة : معنى «هَبْ» قدَرْ واقترض فليست أمراً من «وَهَبَ» بمعنى أعطي . ومعنى «تَعْلَمْ» إعلم وهي خلاف الأمر من «تَلَمَّ يَتَعْلَمْ»

٢١٦ - متى يجوز الاعمال والالئاء في أعمال القلوب ؟

انَّ ما تصرف من أفعال القلوب اذا تأخر عن المفعولين أو توسيط بينهما جاز فيه الإعمال والإلقاء.^{١)} فنقول مع الإعمال «آتَيَا تَعْلَمُونَ

١) المراد بالإلقاء إبطال العمل لفظاً ومحلاً لغير مانع . فيكون الجزآن مبتدأاً وخبراً

الموت» و«آتيا الموت تعلمون» . ومع الإلقاء «آتى تعلمون الموت» و«آتى الموت تعلمون»

٦١٢ - متى تُلْقِي أفعال القلوب عن العمل ؟

ان ما تصرّف من أفعال القلوب اذا فصلَ بينه وبين الجملة ما
له صدر الكلام يُلْقِي عن العمل "نحو «ظننت ما كلامك
صدق»"

فوائد : ١° العلاقات هي «ما وإن ولا» النافيات و «لام» الابداء
و «لام» القسم و «لو» الشرطية و «كم» المترتبة والاستفهام ولعل نحو
«لا أدرى متى السفر» و «ظننتُ لجراير» أشعر من الأخطلل و «علمتُ
ليقومنَ زيد» و «لعلمَ أيُّ الخزبين أمعنَ سيفاً» و «أو لم يروا كم
أهلتنا قبلهم من القرون» و «إن ادرى لعله فتنته» لكم
٢° متى وقمت الجملة بعد المتعلق سدت مسد المفعولين إن كان الفعل
يتدى اليها ولم ينصب الأول كما في المثل . فإن نصبة سدت مسد الثاني
ولم يكن في المسألة تعليق على الاصح
ـ يسد مسد المفعولين شيئاً : الأول «أن» وصلتها نحو «يمسونون
أنهم يحسنون صنعاً» . الثاني «أن» وصلتها كقوله «زعم الذين كفروا
أنَّ لئن يعيشوا

ـ يلحق بأفعال القلوب في التعليق أفعال توافقها في المعنى وهي «نظر
وأبصر وفكّر وسأل واستنبأ» . غير أنها لا تتعلق عن العمل إلا

١) المراد بالتعليق إبطال العمل لفظاً لا محلاً مانع «فما» في المثل نافية
و «كلامك صدق» . مبتدأ وخبر . والجملة في محل نصب بظرف

بالاستفهام نحو «فلينظر وـأيـنا أمضـى عـزـة» وـ«كـقولـه فـتـبـصـر وـيـبـصـرونـ يـأـيـكـمـ المـقـتـون» وـ«كـقولـه أـوـمـ يـتـفـكـرـواـ ماـ بـصـاحـبـهـمـ مـنـ جـنـةـ» وـ«يـسـأـلـونـكـ أـيـانـ يـوـمـ الدـيـنـ» وـ«يـسـتـبـئـنـكـ أـحـقـ هـوـ»

٦١٨ - بمـ تـخـصـ أـفـعـالـ الـلـاـدـوبـ ؟

إنـ أـفـعـالـ الـقـلـوبـ يـجـوزـ أـنـ يـكـوـنـ فـاعـلـهـ وـمـفـعـولـهـ ضـمـيرـينـ مـتـصـلـيـنـ صـاحـبـهـاـ وـاـحـدـ نـحـوـ رـأـيـتـيـ فـيـ خـطـرـ» وـ«إـنـ فـعـلتـ رـَجـدـلـكـ مـخـطـئـاـ»

فائدة : ما عدا «تعلـمـ» فإـنهـ يـتـنـعـ فـيـهاـ ذـلـكـ كـمـاـ يـتـنـعـ فـيـ غـيرـهـاـ مـنـ الـأـفـعـالـ الـيـسـتـ مـنـ أـفـعـالـ الـقـلـوبـ فـلـ يـقـالـ «ضـرـبـتـيـ» بلـ «ضـرـبـتـ نفسـيـ»

(تمرـينـ ١١٦ـ) اذـكـرـ الـفـاعـلـ وـالـمـفـعـولـ ضـمـيرـينـ لـوـاحـدـ فـيـ الـمـحـلـ الـمـفـرـغـ لـهـماـ حـيـثـ صـحـهـ ذـلـكـ :

أـعـلـمـ - حـكـيـمـاـ . الفـ - يـقـطـانـ . إـخـالـ - مـتـمـوـلاـ وـاـنـاـ فـقـيرـ . حـسـبـ - مـصـبـاـ مـعـ اـنـيـ اـخـطـأـتـ . اـخـالـ - حـادـقـاـ بـرـ كـوـبـ الـخـيلـ - . اـرـىـ - عـاصـرـ اـخـرـاـ . زـعـمـ - شـيـخـاـ وـاسـتـ بـشـيـخـ . اـجـدـ - حـزـيـنـاـ فـيـ اوـقـاتـ الـفـرـحـ . جـعـلـ - بـعـنـوـنـاـ بـهـذـهـ الـفـعـلـةـ . اـحـوـلـ - اـنـسـانـاـ اـدـيـبـاـ . مـاـ اـحـسـبـ - الـأـعـاتـيـاـ مـتـكـبـراـ

(تمرـينـ ١١٥ـ) اـصـلـحـ موـاضـمـ الـخـطاـ فيـ هـذـهـ الـامـثلـةـ :

ظـنـنـتـ إـنـ اـبـاكـ كـرـيـمـاـ . عـلـمـتـ لـاـ رـجـلـ حـاضـرـاـ . وـجـدـتـ لـاـ زـيـدـاـ فـيـ الدـارـ وـلـاـ عـمـراـ . رـأـيـتـ لـاـ اـبـاكـ فـاضـلـاـ وـلـاـ اـخـاكـ . عـلـمـتـ مـاـ حـدـيـثـكـ بـلـيـغاـ . أـتـقـولـ هـنـدـ اـبـاهـاـ قـادـمـاـ . هلـ يـقـولـ الـعـاقـلـ الـمـكـرـ مـفـتـاحـ الرـزـقـ . أـرـايـمـ كـيفـ حـالـ الدـنـيـاـ . هلـ عـرـ يـقـولـ الـحـقـدـ بـابـ الشـرـ . زـعـمـواـ الـكـلـامـكـ كـذـباـ . مـاـ أـدـرـيـ أـقـرـبـاـ أـمـ بـعـيدـاـ مـاـ تـوعـدـونـ . أـخـوـكـ هـبـ كـافـرـ

(تمرٍ ١١٦) اعرب الامثال الآتية :

كلامك عين الصواب ظنتُ . زعمتَ لذالك كذبَ
 عامتُكَ ماناً فلتُ بآملِ نداك ولو ظمآنَ غرثانَ عاريَا
 فقلتُ اجرني ابا مالكِ وإلا فهبني امراء هالكا

٢- الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلها مبتدأ وخبراً

٤١٩ - كم هي الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبراً كثيرة
 الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلها مبتدأ وخبراً كثيرة
 لا يمكن ضبطها و اكثرها استعمالاً هي : «كسا ورزق وأطعم وسقى
 وزود واسكن واعطى» وما شاكلها

فائدة : يشاكلها «انى وحبيب وجزى وانشد واستصنع الم» فتعمل
 عليها

٤٢٠ - ما هي مرتبة المفعولين الذين ليس اصلهما مبتدأ وخبراً ؟
 الأصلُ في المفعولين اللذين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً أن يقدمَ
 ما هو فاعل في المعنى نحو «كسا أخوك الفقر ثوباً» ويجوز عكس
 هذا الترتيب عند أمن اللبس

فائدة : الفقر فاعل في المعنى اذ هو آخذ و الثوب مأخوذه

٤٢١ - متى يجب الرجوع الى الاصل ؟

يجب الرجوع إلى الأصل : ١- متى التبس أحد المفعولين بالأخر

تعدي الفعل الى اكثـر من مفعول

نحو «أعطي الامير عمرًا بكرًا»^(١) . ٢° متى حصر المفعول نحو «ما أعطيتُ الصديقَ إلَّا كتاباً» . ٣° كان الاول ضميراً والثاني اسمًا ظاهرًا نحو «وهبتك درهماً»^(٢)

٤٢٢ - متى يجب العدول عن الاصل ؟

يجب العدول عن الاصل أي تأخير ما هو فاعل في المعنى اذا اعترض دون تقديمها مانع لفظي كما لو اشتمل على ضمير عائد على المفعول الثاني نحو «أعطيتُ الكتاب صاحبَه»^(٣)

٤° الافعال المتعددة الى ثلاثة مفاعيل

٤٢٣ - كم هي الافعال التي تتعدد الى ثلاثة مفاعيل ؟

الافعال التي تتعدد الى ثلاثة مفاعيل سبعة وهي «أرى وأعلم وحدث وخبر وأخبر وأنبأ ونبأ» نحو «يرىهم الله اعمالهم حسرات عليهم»^(٤)

١) فإن كُلَّ واحد منها لما كان يصح أن يكون آخذًا ومحظوظًا وجب الترتيب مدلولاً على الآخذ بالتقدير

٢) لأنك لو قلت «ما أعطيتُ كتاباً إلَّا الصديقَ» الخصر المفعول الأول بخلاف المقصود

٣) لأن تأخير الأول يؤدي الى فصل الضمير مع امكان اتصاله وهو من نوع (عدد ٣٣٦)

٤) فلو قُلتَ «اعطيتُ صاحبَه الكتاب» لأدَى ذلك الى عود الضمير الى متاخر لفظاً ورتبة وهو من نوع

٢٦٣ تدبي الفعل الى اكثـر من مفعول

فوائد : ١- المفعوني الأول يكون اسماً مفرداً او ضميراً واماً الثاني والثالث فاصلُهُما مبتدأ وخبرٌ
 ٢- كُلُّ ما حقق للفعل مفعولي «علم ورأى» من الاحكام يحقق مطلقاً للثاني والثالث من مفاعيل «اعلم وارى». فيجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو «زيد أعلمتك قائم» ويعلق الفعل عندهما نحو «اعلمت زيداً لمعرو قائم» ولا يجوز كل ذلك للمفعول الاول
 ٣- اما بقية الافعال وهي «نبأ وابأ وحدث واخبر وخبر» فلم تقع تدبيتها الى ثلاثة مفاعيل في كلام العرب الا وهي مبنية للمجهول نحو «أنبأت زيداً فاضلاً»

(تمرين ١١٧) اذكر لكل فعل مفعولين يليقان به :

سقي أخي - . زود صاحب البيت - . اسكنت - . جبَت - . كسونا - .
 أطعمَ الْكَرِيمُ - . اعطيَ السَّيِّدُ - . وسَدَ الْمُعْرَضُ - . اقطعَ الْمَلِكُ - .
 استوصفاوا - . لا تبخسوا - . سلبَ السارق - . سأَلَ الفقير - . تُكَبِّ التجاراة - . استكتمَ الرَّجُلُ - . انْلَمَ - . منعَ المعلم - . هل استصنعت - .
 فهمَ زيدُ - . استفهمَ التلميذ - . غرمَ الحاكم

(تمرين ١١٨) احذف الفاعل وابن الفعل للمجهول :

اريته النجوم ساطعة في كبد السماء . اما انبأتها مردم المطمة غائبة .
 حدث فلان ابا اخاه مريضاً . نبأهنَ البريد خالمنَ مسافراً . اعلم المارون
 جدتك خالتك راجعاً . كيف بُريتك هذا الماكِر التجارية رايمه . خبر
 خالتك بتتها عليه . اعلمني أخوك زيداً قاتلاً . اخبرهم المكاري الاسعار
 منحطه . لماذا تنبئنهم الغواه الاصغر منتشرًا

(تمرين ١١٩) اعرب الامثال الآتية :

رُزقَ المُسْكِنُ قوتاً . أُرِيَ العبادُ ایوبَ صابرَا
 أَنْبَتَ زرْعَةً وَالسَّفَاعَةً كاسِهَا يُحدِي إلَيْهِ غرائبِ الاشعار

الدرس التاسع عشر

اسم الفعل

(وهو عامل المفعول به الثاني)

٤٢٦ - ما هو حكم اسم الفعل ؟

إذا كان اسم الفعل يعني اللازم رفع فاعلاً فقط نحو « هيئات زيد » أي بعده . وإن كان يعني المتعدى رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به فتقول « بله هذا الأمر » كما تقول : دع هذا الأمر و « رويد أخاك » كما تقول : أمهل أخاك

فوائد : ١ـ إذا كان اسم الفعل يعني اللازم كان فاعله إماً اسماً ظاهراً نحو « هيئات العدو » أو ضميرًا مستترًا نحو « صة يا غيء » أي أُسكت . ولا يكون ضميرًا بارزاً

٢ـ إذا كان الفعل يتعدى بحرف من حروف الجر عدديًّا اسم الفعل الذي يعنيه بذلك الحرف . ومن ثم يُعدّي « حَيَّهُلْ » بنفسه إذا كان يعني « إيت » نحو « حَيَّهُلْ الماء » . و « بالباء » إذا كان يعني عَجَلْ » نحو « إذا ذكر الصالحون فَحَيَّهُلْ بِعُمَرْ » أي فوجلوا ذكر عمر . و « يَعْلَى » إذا كان يعني « أَقْبِلْ » نحو « حَيَّهُلْ عَلَى المدينة »

٣ـ إذا كان اسم الفعل منقولاً عن ظرف أو حرف جر اتصل به ضمير اخطاب نحو « عليك بولس » أي الزَّمْهُ و « اليك عني » أي أَبْعِدْ و « دونك الكتاب » أي خذه . و « مكانك » أي أثبَت . وهذا الضمير محله من الإعراب الجر بالحرف أو بال مضاف كما كان قبل نقل ما اتصل به

يُشترط في اسم الفعل أن يُقدم على مفعوله ولا يفصل عنه . فلا يقال «زيداً حذار» ولا «حذار يا فتي زيداً»

(تمرين ١٢٠) رجب جملة منيدة من أسماء الأفعال (المذكورة في العدد ٣٦٥ من قسم الصرف) وشكلن فاعلها أو مفعولها

الدرس العشرون

اسم الفاعل وامثلة المبالغة

(وهما عامل المفعول به الثالث والرابع)

٤٢٥ - ما هو حكم اسم الفاعل ؟

اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به نحو «زيد قائم أبوه» و«ليس زيد ضارباً أبوه عمرًا»^(١)

فوائده: ١ـ اذا كان فعل اسم الفاعل لازماً اكتفى بالفاعل . وادا كان متعدياً نصب مفعولاً به كما مثلنا

٢ـ لاسم الفاعل حالاتان: الاولى أن يكون مجرداً من آن . والثانية أن يكون مقوتاً جا

٤٢٦ - ما هو حكم اسم الفاعل اذا كان مجرداً من «آن» ؟

اسم الفاعل المجرد من «آن» اذا كان لازماً رفع فاعلاً فقط نحو «زيد قائم أبوه» . وادا كان متعدياً وهو يعني ادخال أو الاستقبال

(١) ففي المثلين «أبوه» فاعل «بقائم» في الاول و «بضارب» في الثاني . و «عمرًا» مفعول به «لضارب»

نصب مفعولاً به نحو «انا شاكر همتك» و«رأيت رجلاً قائداً بغيراً»^{١)}. واذا كان متعدياً وهو يعني الماضي اضيف الى مفعوله نحو «كنت شاكر همتك» و«أغثنا يا باري الوجود»^{٢)} ويجوز أن يضاف الى مفعوله ولو كان يعني الحال او الاستقبال نحو «انا شاكر همتك» و«رأيت رجلاً قائداً بغير» فوائد : ١- يجري مجرى ما كان يعني الحال او الاستقبال ما أريد به الاستدوار التجددى نحو «زيد مكرم ضيفه»

٢- اشترطوا ايضاً في اسم الفاعل المجرد من «آل» ليعمل في المتصوب ان يعتمد على شيء قبله ليتقوى به . وذلك يكون : ١- اذا وقع بعد نفي ولو تأويلاً نحو «ما شاكر السوق إلا من راجت بضاعته» و«إنما مُنفَصِّحة المصيبة عيشي» . ٢- اذا وقع بعد استفهام ملفوظ به أو مقدار نحو «أَمْنِجزُون أَنْتُم مُواعِدُكُمْ» و«مِنْ زَيْدٍ عَرَمْ أَمْ مُكْرُمُهُ» . ٣- اذا وقع خبراً عن مبتدأ في الحال نحو «الحق ناصر ذويه» أو في الاصل نحو «ان الحق ناصر ذويه» . ٤- اذا وقع صلة نحو «قابلت الذي ناثرة تأليفه أضواه المدى» أو صفة نحو «سمت طالباً ملقياً على اقرانه اسلة مفيدة» او حالاً نحو «خطب هذا الاديب حاضراً القوم على الوئام» أو نعماً لمعنى مقدر نحو «كم قائل لك سوءاً اي كم رجل» . ٥- اذا وقع بعد حرف نداء نحو «يا طالما جبلاء» لأنه معتمد مع النداء موصوفاً مخذقاً إذ التقدير «يا رجلاً طالما»

١) اي «يقود بغيراً» عندما مررت به . فهو يعني الحال

٢) اي أغثنا الان يا من برا الوجود . وهو يعني الماضي . واضافته في هذه الحالة معنوية . أما اذا كان يعني الحال او الاستقبال فهي لفظية كما سترى في باب الاضافة

٣ - يجوز أن يقدّم مفعولُ اسم الفاعل عليه فتقول «**زيدُ عمرًا**
ضاربُ»

٤٢٢ - ما هو حكم اسم الفاعل اذا كان مقوتاً «بأ» ؟

اسم الفاعل المقوون «بأ» اذا كان لازماً رفعَ فاعلاً فقط نحو
«**زيدُ القائمُ ابوه حاضرٌ**» واذا كان متعدياً نصب مفعولاً به بلا
شرط (اي سواه كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال) نحو «انا
(او كنتُ) الرجلُ الحاميُ الذمارِ»

ويمكن ان يضاف الى مفعوله فتقول ايضاً «الحاميُ الذمارِ»
فائدة : لا فرق بين ان يكون اسم الفاعل مفرداً او غير مفرد . الا
انَّ نونَ المثُلَ والجمع تثبت عند العمل نحو «**هـما ضاربانِ زيداً**» و «**هم**
ضاربونَ زيداً» وتحذف عند الاضافة نحو «**هـما ضارباً زيداً**» و «**هم**
ضاربو زيداً»

٤٢٨ - ما هو حكم اسم الفاعل اذا تعدى الى أكثر من مفعول ؟
اذا تعدى اسم الفاعل الى اكثر من مفعولٍ اضيف الى الأول
وبقى ما بعده منصوباً به نحو «**السخيُّ كاسِ الفقيرِ ثواباً**» و «**خالدُ**
معلمُ بكرِ أخاه قادماً»

ويمكن ايضاً نصب المفعول الاول فتقول «**السخيُّ كاسِ الفقيرِ ثواباً**»

٤٢٩ - ماذا يجوز في تابعه مفعول اسم الفاعل ؟

اذا كان مفعول اسم الفاعل مجروراً جاز في تابعه إما الجرُّ
مراعاةً لللفظ . او النصب مراعاةً للمحل فتقول «هذا مُبقي جاهٍ
ومالٍ أو مالاً»

٣٠ - ما هو حكم أمثلة المبالغة ؟

حكم أمثلة المبالغة في العمل حكم اسم الفاعل مع «أ» وعدهما وهي أربعة «فَعَالٌ وِمُفْعَالٌ وَفَعَولٌ وَفَعِيلٌ» فتقول «هذا مَنَاعُ الْخَيْرَ أَوْ مَنَاعُ الْخَيْرِ» و«ذَلِكَ مِعْطَاةُ التَّعَمَّدِ أَوْ مِعْطَاةُ التَّعَمَّدِ» و«ذَلِكَ الْخَوَاضُ الْحَرُوبِ أَوْ الْخَوَاضُ الْحَرُوبِ» وهلم جراً فوائد: ١ـ إن إعمال «فَعَالٌ» أكثر من إعمال «مُفْعَالٌ وَفَعَولٌ وَفَعِيلٌ». وإعمال «فَعِيلٌ» أقل منها جميعاً. وقد سمع إعمال «فَعِيلٌ» أيضاً ولكنهم نصوا على ندور عمله ٢ـ يجوز أن يتقدّم معمول أمثلة المبالغة عليها فتقول «هذا سوق المَدَاه ضرُوبٌ بِحَدِّ السِيفِ»

(تمرن ١٢١) حول الفعل المُكتَتَب بهالين الى اسم فاعل او الى امثلة مبالغة واعطه العمل الذي يستحقه :

كل انسان (ذاق) نفسه الموت .انا (دعا) المارين الى المُهْدى .الناس (احب) التفنن .السلطان العادل غير (ظلم) عيده الامينين وجندوه . ألم تر (أنشأ) المقالة المنطقية . ما خطأ لي أن (لخط) تلك الاقوال الادبية مكّار .دعونا المغترين الى دارنا فكانوا (اطرب) الجلّاس الکرام باصواتهم و(اخذ) العقول الایية باداهم . لا تعاشر (الف) الكتب الخلاعية و(خلع) العذار .أکرم (اعطى) الفقراء احساناً و(ارى) الناس (العلم مفيداً)

(تمرن ١٢٢) أعرّب الامثلة التالية :

كتابٍ مُسْخَرٍةً يَوْمًا لِيَوْهُنَا فَلَمْ يَضْرِهَا وَأَوْهِيَ قَرْنَةُ الْوَعْلُ هذا هو الخطيبُ السالبُ الالبابُ الذكية بفصحته . قابلتُ الذي نشره تأليفه اضواء المهدى .إن الکرمَ لَمْ يَنْجَرِ غَنْمَه يومَ الضيافة

الدَّرْسُ الْخَادِيُّ وَالْعَشْرُونَ

اسم المفعول

(وهو عامل المفعول به الخامس)

٤٣٩ - ما هو حكم اسم المفعول في العمل ؟

اسم المفعول كاسم الفاعل في العمل . فإذا كان مجرداً من «أ» . وهو يعني الحال او الاستقبال رفع الاسم على النيابة نحو «بطرس محبوس أخوه» . وتجوز إضافته اليه نحو «بطرس محبوس الآخر» . وإذا كان يعني الماضي وجابت إضافته الى معهوله فـقال «سافر بطرس محبوس الآخر» . وإذا كان مقروناً «بأ» رفعه مطلقاً على النيابة نحو «سافر بطرس المحبوس أخوه» . وتجوز إضافته اليه نحو « جاء بطرس المحبوس الآخر»

فوانيد : ١- يشترط في إعمال اسم المفعول أن لا يحول عن وزنه الأصلي . فإن حول عنه بطل عمله فلا يقال «مررت بـرجل جريح أخوه» بل «جريح أخوه» على أنه خبر مقدم و«أخوه» مبتدأ مؤخر ٢- ان إضافة اسم المفعول تكون معنوية اذا كان يعني الماضي . ولغظية اذا كان يعني الحال او الاستقبال

٣- كل ما ذكر من العمل والشروط والأحكام لاسم الفاعل يحكم به لاسم المفعول فـقال «زيد معطى أخوه ثواباً» أو «عطى الآخر ثواباً»

الصفة المشبهة

و «بَكْرٌ مُعْلَمٌ أَبُوهُ أَخَاكَ فَاضِلًا» أو «مُعْلَمٌ الابِ أَخَاكَ فَاضِلًا»
فليك بالمراجعة

(تمرين ١٤٣) حول الفعل المُكتتف بهلايين الى اسم مفعول مجرّد من ألل او مقترون بها وأعطيه العمل الذي يستحقه ثم اعرب الجمل :

الاديب (عرف) صلاحه . هذا البطل (ذُكرت) سيرته في قصص مشاهير العالم . لا تعبس في وجه رجل (ذُعر) قلبه . ما اعظم سعادة الشهداء (سفكت) دمائهم . هو (أعطي) ابنه خاتماً من ذهب و (كسي) بدنه ثوباً ناعماً . انت (أنشت) أمك خالتك قادةً

الدرس الثاني والعشرون

الصفة المشبهة

(وهي عامل المفعول به السادس)

٦٣٢ - كم حالة لعامل الصفة المشبهة ؟

لعمول الصفة المشبهة ثلاثة حالات :

- ١- أن يكون مقترونًا بضمير الموصوف او مضافاً الى ما فيه ضمير الموصوف فيرفع على الفاعلية في الافصح نحو «إيها الملك الكريمُ نسبةً» أو «الكريمُ نسبُ أجداده»
- ٢- أن يكون منكراً او مضافاً الى نكرة . فيُنصب على التمييز نحو «إيها الملكُ الكريمُ نسبةً» او «الكريمُ نسبُ أجداده»

٣َ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا «بِأَلْ» أَوْ مَضَافًا إِلَى مَا فِيهِ «أَلْ». فَيُجْرِي لِفْظًا وَيُرْفَعُ حَلْلًا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ نَحْوَ «إِيَّاهُ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ النَّسِيرُ» أَوْ الْكَرِيمُ نَسِيرُ الْأَجْدَادِ»

فَوَانِدٌ: ١٠ يَجُوزُ أَيْضًا فِي الْمَقْرُونِ «بِأَلْ» الرُّفعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالنَّصْبُ عَلَى كُوْنِهِ مُشَبِّهًًا بِالْمَفْعُولِ يَهُ نَحْوَ «الْكَرِيمُ النَّسِيرُ»

٢٠ تَجْرِي هَذِهِ الْقَوَاعِدُ عَلَى الصَّفَةِ الْمُشَبِّهَةِ سَوَاءً كَانَتْ مَقْرُونَةً بِأَلْ كَمَا مَثَلَتْ أَوْ بِمَرْدَدَةٍ مِنْهَا فَتَقُولُ: «زَارَ فِي رُجُلٍ كَرِيمٌ نَسِيرٌ» أَوْ نَسِيرُ الْأَجْدَادِ وَكَرِيمٌ نَسِيرُ الْأَجْدَادِ أَوْ كَرِيمُ النَّسِيرِ»

٣٠ مَتَى قُصْدَ الشَّبُوتُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْلَّازِمِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ يُتَرَكُ كُلُّ مِنْهَا مَقْرُولَةً الصَّفَةِ الْمُشَبِّهَةِ فَتَقُولُ «زَيْدٌ صَادِقٌ» أَوْ الصَّادِقُ وَعْدٌ وَصَادِقٌ أَوْ الصَّادِقُ وَعْدًا وَصَادِقًا أَوْ الصَّادِقُ الْوَعْدُ». وَيُسَمِّي مَرْفُوعُ اسْمِ الْمَفْعُولِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ فَاعِلًا لَا نَائِبَ فَاعِلٌ لَأَنَّ الصَّفَةَ تُعْتَبِرُ حِينَئِذٍ ثَابِتَةً لَا حَادِثَةً (عَدْد١١٦). وَيَجْرِي بِهِ الصَّفَةُ الْمُشَبِّهَةُ الْمُنْسُوبُ الْمُؤْوَلُ بِالْمَوْصُوفِ نَحْوَ «مَرْدَتُ بِرْ جَلِيلٍ لَبَنَانِيْ أَبُوهُ». وَمَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلُ مِنَ الْجَوَامِدِ نَحْوَ «مَرْدَتُ بِرْ جَلِيلٍ صَخْرٌ قَلْبِهِ» وَ«وَرْدَتُ مِنْهَلًا عَسْلًا مَأْوَهُ» فَإِنَّ الْأَوَّلَ يُؤْوَلُ «بَقَاسِي» وَالثَّانِي «بَحْلُو»

٤٠ اِضَافَةُ الصَّفَةِ الْمُشَبِّهَةِ إِلَى مَعْمُولِهَا لَا تَكُونُ إِلَّا لِفَظِيَّةً لَا تَعْتَمِنُ لِلساقي

٥٠ تَفَرَّقُ الصَّفَةِ الْمُشَبِّهَةِ عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ عَشْرَةِ وَجْهٍ: ١٠ أَنْ يُصَاغَ مِنَ الْمُتَعَدِّي وَالْلَّازِمِ وَهِيَ لَا تُصَاغُ إِلَّا مِنَ الْلَّازِمِ. ٢٠ أَنْ يَكُونَ لِلْلَّازِمِنَةِ الْثَّلَاثَةِ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْحَاضِرِ. ٣٠ أَنْهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بُجَارِيَّةً لِلْمُضَارِعِ وَهِيَ تَكُونُ بُجَارِيَّةً لِهِ «كَمْنَطِلِقُ اللِّسَانِ» وَغَيْرَ بُجَارِيَّةٍ وَهُوَ الْفَالِبُ نَحْوَ «ظَرِيفٌ وَجَيْلٌ». ٤٠ أَنْ مَنْصُوبَهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَقدَّمَ عَلَيْهِ

نحو «**زيد عمرًا ضارب**» ولا يجوز «**زيد وجهه حسن**». ٦. أن معموله يكون سبيلاً واجنبياً ولا يكون معمولاً إلا سبيلاً تقولـ «**زيد حسن وجهه أو الوجه**» أي الوجه منه ويتنعـ «**زيد حسن عمرًا**». ٧. أنه لا يخالف فعله في العمل وهي تحالفة فاخـها تنصب مع قصور فعلها . ٨. أنه يجوز حذفه وبقاء معموله . ٩. أنه لا يقع حذف موصوف اسم الفاعل وأضافته إلى مضارف إلى ضميره نحو «مررت بـ **كريم عدوه**» ويقعـ «مررت بـ **حسن وجهه**». ١٠. أنه يفضل مرفوعة ومنصوبة ويتنعـ فيها عند الجمhour «**زيد حسن في الحرب وجهه**». ١١. أنه يجوز اتـابع مجروره على محلـ عند من لا يشترط المحرز (١) نحو «و جاعـل الليل سكتـ والشمس» ولا يجوز «**هو حسن الوجه والبدن**» بـ **غير الوجه ونصب البـدن**

(تمرين ١٢٤) حول المعـمول والـعامل إلى كل الحالـات التي تراها جائزة :

هـذا الحـطيب حـلوـ الـألفاظ فـصـيـحـ الكلـام عـالـيـ الـحـمة مشـهـودـ لهـ فيـ كـلـ نـادـ . العـربـ شـدـيـدـةـ نـخـوـ تـحـمـ كـرـيـةـ ضـيـافـهـمـ . الصـحـيـحـ فـكـرـاـ وـالـثـاقـبـ رـأـيـاـ مـدـوـحـ بـكـلـ لـانـ إـمـاـ سـيـ ؟ـ الـلـاقـ فـذـمـوـمـ . لـاـ زـلـتـ قـرـيرـ العـيـنـ نـاعـمـ الـبـالـ

(تمرين ١٢٥) اعرـبـ الـأـمـثلـةـ الـآـتـيـةـ :

يـاـ إـيجـاـ الـمـلـكـ الـكـرـمـ النـسـبـ إـنـكـ مـنـهـلـ عـسلـ لـاسـنـهـ . هـذـاـ الفـقـ غـضـةـ حـدـاثـتـهـ . أـنـشـدـنـاـ شـاعـرـ رـقـيقـ نـظـماـ

(١) وـ «**المـحرـزـ**» عندـ النـحـاةـ ماـ يـطـلـبـ إـعـرابـ الـكـلـمـةـ الـمـخـتصـ جـاـعـ عندـ جـريـحاـ عـلـىـ خـلـافـهـ كـالـفـاعـلـيـةـ فـيـ نـحـوـ «ـمـاـ جـاءـنـيـ مـنـ أـحـدـ»ـ فـإـنـاـ تـطـلـبـ رـفـعـ الـفـاعـلـ الـمـجـرـورـ «ـعـنـ»ـ وـهـوـ قدـ جـرـىـ عـلـىـ خـلـافـ الـمـطـلـوبـ

الدرس الثالث والعشرون

المصدر

(وهو عامل المفعول به السابع)

٤٣٣ - ما هو حكم المصدر ؟

يُعملُ المصدرُ عملَ فعله . فإذا كان من اللازم أضيف إلى فاعله نحو « حزنت بِعْد الصديق ». وإذا كان من المتعدِّي فالاكثر فيه أن يُضاف إلى فاعله ويدرك بعده المفعول به منصوباً نحو « سرَّني انشادُ أخيكَ الأشعارَ »

فوانِد : ١) « الصديق » في المثل الاول و « أخيك » في المثل الثاني مجروران لفظاً مرفوعان مخللاً على أحنا فاعلان للمصدر ٢) كثيراً ما يكتفي المصدر بإضافته إما إلى الفاعل وإما إلى المفعول به بدون ذكر شيء بعده نحو « سرَّني انشادُ أخيك » و « سرَّني انشادُ الأشعارِ » ٣) يجوز أيضاً أن يُضاف المصدر إلى مفعوله ويدرك بعده الفاعل مرفوعاً نحو « سرَّني انشادُ الأشعارَ أخوك » ٤) إذا كان الفعل من المتعدِّي بالحرف تعدى المصدر بالحرف نفسه نحو « ما لي اقدارُ على ذلك »

١) يلزم ذكرُ فاعل المصدر . لكن يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل لأن الفعل مع فاعله جملة فلا بدَّ لها من متندِّيه . بخلاف المصدر مع فاعله « كقيام زيد » فإنه لا يكون معه جملة

٤٣٦ - متى يعمل المصدر عمل فعله ؟

يعمل المصدر عمل فعله متى صحيحاً تقديره بالفعل المقتضى «بأن» او «ما» المصدريتين نحو «عجبت من ضربك زيداً»^(١)
 فوائد : ١° يعمل ايضاً المصدر عمل فعله اذا كان بدلاً من فعله نحو «ضرباً زيداً» كما تقول «اضرب زيداً» وحيثذا يتحمل ضرباً ٢° يبطل عمل المصدر اذا لفته «الباء» الدالة على المرة فلا يقال : «اعجبتني ضربتك الغلام» . ما لم تكن في اصل بناء المصدر «كرحة» فيجوز اعماله نحو «اعجبتني رحبتك الغلام»

٣° ذكر النهاة لاعمال المصدر شرطاً اخر اهتماً ، وأن يكون غير منعوت قبل قام عمله فلا يقال : «سامي اكرامك الكثير عدو اخي» . ٤° ان يكون مفرداً فلا يقال «ما زادتك تجارتكم الدهر إلا حشكه» . ٥° ان يكون مُظهراً . فلا يجوز على الاصح «سوري بزيد مونس» وهو بعمره مُوحش . ٦° أن لا يتقدم ما يتعلق به عليه وأن لا يفصل بينه وبين مموليه باجتنبي فلا يقال «أعجبتني عمرًا ضرب زيد». ولا يقال «إنه على ضربه لقادره زيداً» واذا كان الممول ظرفًا جاز ذلك نحو «لاتأخذكم بما رأفته» . ٧° ايم المصدر يعمل عمل المصدر بشرطه المتقدمة نحو «بعشرتك الكرام تعدد منهم» اي بعشرتك
 ٨° قد يعمل المصدر منوئاً او مخلّاً «بأن» نحو «لولا خوف سطوتكم لفعلننا» و«ضييف النكبات أعداءه» لكن الاشهر فيه ان يعمل مضافاً وعمله في ما خلا ذلك ضعيف لا يجدُ استعماله

(١) فإنه يصح ان يقال مكانه «عجبت من أن ضربت زيداً» اذا أريد الماضي . و«من أن تضرب زيداً» اذا أريد المستقبل . «ومما تضرب زيداً» اذا أريد الحال . وقس عليه المصدر اللازم نحو «حزنت بعد الصديق» اي لأنَّ بعدَ او لأنَّ يبعدَ او لما يبعد بحسب الزمان

٢٣٥ - ماذا يجوز في تابع معمول المصدر ؟

متى أضيف المصدر الى الفاعل وأتبع الفاعل بتابع جاز في تابعه الرفعُ مراعاةً للمحلِّ والجزُّ مراعاةً للفظِ نحو « سرَّني إنشادُ أخيك الصغير أو الصغير ». ومتى أضيف الى المفعول جاز في تابعه التصبُّ مراعاةً للمحلِّ والجزُّ مراعاةً للفظِ نحو « سرَّني إنشادُ الاشعارِ الرقيقةِ أو الرقيقةِ »

(تمرن ١٢٦) شكل الجمل التابعة :

الاوربيون معروفون بحب الآثار القديمة . لامي العقلاء على اعتبار القوم السفهاء . لا يدخلنك الفرج بقدوم الناس الاغنياء عليك . نرجو عدم انقطاع رسائلك المستطرفة عنا . لولا رهبة عقاب الله لافترب الناس بعضهم . قتلناهم بضربي بالسيوف رؤوسهم . من احسن الملائق اعانة في يوم شدة مظلوماً . ان علامه اعراض الله القدير عن العبد اشتغاله بغير خلاصه

(تمرن ١٢٧) اذكر ما ترتئيه في صحة هذه الامثلة المحتولة او عدم صحتها :
 سرَّني ضربكَ المرح زيداً . اللهمَّ اجعل لنا من امرنا فرجاً ومخجلاً .
 لا تأخذكم جسراً رفأة . لا يبغون عن العهد انقلاباً .
 يا قابل التوب غفراناً ماماً قد اسلفتها . انا منها خائفٌ وجلٌّ .
 قالوا كلامك هنداً وهي مصفيةٌ . يشفيك قلتُ صحيحٌ ذاك لو كانا وبعضُ الحلم عند الـ جهل للذلة اذعانٌ
 المُ للذم داعٍ بالعطاء فلا تمنْ فلتفي بلا حمدٍ ولا مالٍ

(تمرن ١٢٨) اعرب الجمل التابعة :

ضعيفُ النكابية اعداءهُ يحال الفرارُ يراخي الاجل عبيراً من الآمالِ إلَّا مُيسراً
 اذا صاحَ عونُ الماحق المزمِيجَ فلا ترينَ لغبرمِ الوفاء

أَفْعُلُ التَّعْجِبَ

الدَّرْسُ الْرَّابِعُ وَالشَّانِسُونُ

أَفْعُلُ التَّعْجِبَ

(وَهُوَ عَامِلُ الْمَفْعُولِ بِهِ الثَّامِنُ)

٦٣٦ - كِمْ صِيَغَةُ التَّعْجِبِ؟

للتعجب صيغتان : « ما أَفْعَلَهُ » و « أَفْعَلَ بِهِ ». وكلتا هما
جامدة لا تتحول أبداً عن صيغة الأفراد نحو « ما أَحْسَنَ الرِّيَاضَ »
و « أَكْرِيمٌ بِهِذَا الْأَدِيبَ »^(١)

فوائد : ١) وقد تستخدم مكان الصيغتين المستعملتين للتعجب صيغة
« قَعْلُ » سواء كان مضموم العين بالاصالة « كَحْسُنُ » أو بالتحويل
« كَلْمُ ». وذلك بشرط أن يكون صاحباً لبناء التعجب منه فتقول
« حَسْنُ زَيْدٌ » و « حَسْنُ بَزِيدٍ » اي « ما احْسَنَ » و « احْسَنَ بِهِ ». .
وكذاك « عَلَمٌ زَيْدٌ » و « جَهْلٌ عَمْرُو » اي « ما اعْلَمَهُ وَمَا اجْهَلَهُ »

١) « ما » اسم نكرة تامة في محل رفع على الابتداء . و « أَحْسَنَ » فعل
ماضٍ وفاعله ضمير مستترٌ فيه وجوباً على خلاف الاصل تقديره « هو »
عائد الى « ما » و « الرِّيَاضَ » مفهوم بـه « لَأَحْسَنَ ». والجملة من الفعل
والفاعل والمفهوم بـه في محل رفع خبر « ما » والتقدير « شَيْءٌ عَجَبٌ جَعَلَ »
الرِّيَاضَ حَسْنَةً »

و « أَكْرِيمٌ » فعل أمرٌ يراد به التعبّد لا الأمر . و « الْبَاءُ » حرف
جز زائد . و « الْمَاءُ » للتثنية و « ذَا » مجرورٌ « بِالْبَاءِ » لفظاً مرفوعاً محالاً
لأنه فاعل « أَكْرِيمٌ ». و « الْأَدِيبُ » بدل من هذا او عطف بيان عليه

أ فعل التَّعْجِب

٢٧٧

٢٠ وقد يُعبَّر أيضًا عن التَّعْجِب بصور مختلفة نحو «لَهْ دَرَهُ شاعرًا» و«واهَا له» و«يا لها حسرة»

٦٣٢ - من أين ثُبَّقَ صيغتا التَّعْجِب؟

ثُبَّقَتِ صيغتا التَّعْجِب ممَّا يُبَيِّنُ منه «أَفْعُلُ» التفضيل (عدد ١١٧) مستوفياً جميع شروطِ

فوائد: ١٠ كل ما يرد للتفضيل يرد للتعجب قياساً وشذوذًا. وكلُّ ما يمتنع في ذلك يمتنع في هذا

٢٠ اذا أُريد التَّعْجِب من مزيد الثلاثي والألوان والعيوب يُبَيِّنُ وزناً «أَفْعُلُ وَأَفْعِلُ» من ثلاثة يطابق المفهوم المقصود مثل «أَكْثَرُ وَأَشَدُ وَأَحَدُ وَأَقْبَحُ» وما اشبه ذلك قياساً على أَفْعُلُ التفضيل (عدد ١١٩) فتقول «ما أَشَدَّ اسوداده وأَكْثَرُ بِتَلْبِيهِ». غير ان المصدر يكون غير صريح في المبني والمجهول فتقول «ما أَفْلَأَ أَلَا تَزُورُنَا» و«ما شَدَّ او أَشَدَّ ما ضُرِبَ» (١)

٦٣٨ - ما هو شرط المتعجب منه؟

شرطُ التَّعْجِب منه أن يكونَ معرفةً نحو «ما أَلَذَ الشَّمَرَ» . او نكرةً مختصةً نحو «ما أَسْعَدَ رجلاً يخافُ اللهَ»

فوائد: ١٠ فإن كان نكرةً مُبَهِّمةً لم يصحَّ التَّعْجِب منه فلابُيقال «ما احسنَ رجلاً» لعدم الفائدة

(١) اذا ثُبَّقتِ صيغتا التَّعْجِب من الأجواف وجَب تصحيح العين نحو «ما أَخْوَفُهُ وَأَخْوَفُ بِهِ». وإذا ثُبَّقَ «أَفْعُلُ» من المضاعف وجَبَ فكُ الأدغام نحو «أَشَدِّدُ بِهِ» أي ما أَشَدَّهُ لأنَّهُ يجيء سكون الثاني

أ فعل التعجب

٢٠ اذا دلَّ على المتعجب منه دليلٌ جاز حذفه بمجروراً كان او منصوباً نحو « لم يشكُ المريضُ الألمَ فـما كانَ أَصْبَرَ » أي أَصْبَرَه . و« أَسْعَى جمْ وَأَبْصِرَ » أي أَبْصِرَ جم
٦٣٩ - هل يجوز الفصل بين صيغتي التعجب ومعموليهما ؟

اصيغت التعجب صدرُ الكلام فلا يقدَّم المعول عليهما . وكذلك لا يُفصلُ بينَ فعلي التعجب ومعموليهما إلا بالظرف وال مجرور بالحرف متعلقين بالفعل نحو « ما أَحْسَنَ بـالرَّجُلِ أَنْ يُصَدِّقَ » و« أَقْبَحْ بـهِ أَنْ يُكَذِّبَ »

فوائد: ١٠ ولا يجوز أنْ يُقال « ما أَحْسَنَ بـعْرُوفِ أَمْرًا » ولا « ما أَحْسَنَ عـنْكِ جـالـساً » لأنَّ المجرور والظرف غير متعلقين بالفعل بل بالفعل

٢٠ وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدلُّ على جواز الفصل بينَ فعلي التعجب ومعموليهما بالنداء كقول عليٍ « أَعْزَزْ عـلـيـ أـبـا الـبـقـطـانـ أـنـ أـرـاكـ صـرـيـعـاـ مـجـدـلاـ »

٦٤٠ - كيف العـلـمـ اذا اردـتـ التـعـجـبـ فيـ المـاضـيـ اوـ المـسـتـقـبـلـ ؟

اذا اردتَ التعجبَ مـاـ مضـىـ فـأـدـخـلـ « كـانـ » الزائدة بينَ « ما » و« أـفـعـلـ » نحو « ما كـانـ أـحـسـنـ الـرـياـضـ » . واذا اردتَ التعجبَ في الاستقبالِ آخـرـتـ « يـكـوـنـ » عن « أـفـعـلـ » مـسـبـوـقةـ « بـاـ » المـصـدـرـيـةـ نحو « ما أـحـسـنـ مـاـ يـكـوـنـ لـقـاؤـنـاـ »^{١)} . ويجوز

^{١)} « ما » مـبـتـداـ نـكـرـةـ تـامـةـ . و« أـحـسـنـ » فـعلـ مـاضـ وـفـاعـلـ مـسـتـقـرـ فيه وجـوـيـاـ عـلـ خـلـافـ الـاـصـلـ اـخـ . و« ما » مـصـدـرـيـةـ . و« يـكـوـنـ » تـامـةـ .

ذلك في الماضي ايضاً فتقول « ما أحسنَ ما كان لقاوْنَا »

فائدة: غيرَ أن « كان » هنا تكون تامةً رافعةً ما بعدها على الفاعلية. وكذا حُكم « يكون » المسبوقة « با » المصدرية . ولا يجوز ان تقول « ما يكون أحسنَ الرياضَ »

(تمرين ١٢٩) كيف تتوصل الى التعجب من الاعمال التالية:

ما بغل زيدٌ . مات البخيل . اضحي زيدٌ فانما . لا ينام عمرو . افتخر التكبر . تنطس الشاب في لباسه . اسود وجه الخائن . اصفر جلد المريض . تدحرج الحجر . اطلق العبد . تحسن العدو . لم يشرق البدر . ترقَّت كبدي شوقياً . يتدرع المقاتل . عانقت أخي . قبَّلت يدي الرئيس . ودعَت الحبيب . شبَّعت الصديق . تفكرت في المسألة . الكرم يفرق الاموال . نعم الرجلُ التقى . بش اللثيم . تلاشى القوم . في الرَّاد . نند المال . هلك المخاطر . حبذا الصديق الوفي . جاد المريض بروحه . اختنق الفريق . تلف الرجل . ردي الظالم . احد دوب الظهر . عرج الصبي . قرع الرأس . هيف القدُّ . افترت الدار

(تمرين ١٣٠) أوضح الفصل بين فعل التعجب ومعنويهما في الأمثل التالية:

ما أحسن في عيني مرأى الجبال . ما أعلى يا خليل قمة صفين . أشرف عند الرجال بلو الصمة . أكرم يا أخي عروة زيد . ما أجمل في الليل طلوع

و « ما » وصلتها في تأويل مصدر مفعول به « لأحسن ». ولقاوْنَا « فاعل » « يكون » و « الضمير » ضافُ اليه في محل جر بالمضارف . وجملة أحسن جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ . والتقدير « ما أحسن كون لقائنا ». وقس على ذلك إعراب « ما أحسن ما كان لقاوْنَا »

التحذير والاغراء

البدر . ما اليق هذا المنصب بكث . ما اجح اذكنتُ في دارك منظر الخديقة .
 أَكْرَمْ لِمَّا خَطَبْ زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدَ لفظه . ما اطيب عند الاسحار هبوب النسم . ما
 اشتف يجمع الآثار اهل المغرب . ما ارهب كما جاء في الانجيل ساعة
 الدينونة . ما أمرَ في نفوس الرجال ذلَّ السؤان . ما احقر عند اجهال
 الاشتغال بالعلم . ما اضعف في الجداول حجَّةُ المُبْطَل . ما اطيب قال المسافرون
 هواء بلاد الشام

(تمرن ١٣١) اعرب الجمل الآتية :

خليلَيَّ ما أَحَرَى بَذِي الْلَّابَ أَنْ يُرِيَ صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَيْلَ إِلَى الصَّبْرِ
 أَرِيَ أَمَّ عَرِيَ وَدَمَهَا قَدْ تَحْدَرَا بَكَاءً عَلَى عَمْرٍ وَمَا كَانَ اصْبَرَا
 فَهُدْرُ أَخِي مَا أَوْسَعَ صَدْرَهُ . وَاهْمَا عَلَى تَالِكَ الْيَمَّا مَا احْلَاهَا

الدرسُ الثامنُ والعشرون

التحذيرُ والإغراء

المفعول به المتصوب بعاملٍ مخدوف هو الاسم المتصوب في تركيب
 « الإغراء والتذليل والاختصاص والاشتغال والنداء »

٤٦٤ - ما هو التذليل والإغراء ؟

التحذيرُ تنبية المخاطب على أمرٍ مكررٍ ليجتنبه نحو « إياك
 والشرّ ». والإغراء تنبيةٌ على أمرٍ محمودٍ ليفعله نحو « الوفاء »

٤٦٥ - بایـ شیـه یـکـون التـذـلـیـر ؟

یـکـون التـذـلـیـر إـما بـلـفـظـة « إـیـاـکـ » وـفـرـوعـهـ أـو بـغـیرـهـ . فـاـذـا

كان «**بِإِيَّاكَ**^{١)} نصب المحدّر منه بفعل مضمر وجوباً مع العطف أو بدونه نحو «**إِيَّاكَ وَالْكَذْبَ**» أو «**إِيَّاكَ الْكَذْبَ**». وإذا كان بغير «**إِيَّاكَ**» وكان المحدّر منه معطوفاً عليه أو مكرراً وجوب اضمار الفعل الناصب نحو «**نَفْسَكَ وَالْأَسْدَ**» و«**الموتَ** الموتَ». وإن كان خالياً من العطف والتكرار فانت خيرٌ إن شئت اضمرت العامل نحو «**الْأَسْدَ**» وإن شئت اظهرته نحو «**احذِرِ الْأَسْدَ**»

فوائف: ١° التقدير في الامثلة: «في نفسك واحذر الكذب أو الأسد أو الموت»

٢° يجوز أيضاً في المحدّر منه «**بِإِيَّاكَ**» الجر «عن» نحو «**إِيَّاكَ من الكذب**»

٣° إذا دخلت «**إِيَّاكَ**» على فعل وجب بعدها اضمار «من» الجارة واقتران الفعل «**بِأَنَّ**» نحو «**إِيَّاكَ أَنْ تَكُذُّبَ**» اي «**إِيَّاكَ من أَنْ تَكُذُّبَ**»

٤٤٣ - ما هي أحکام الإغرا؟

أحکام الإغرا، كأحکام التّحذير **إِلَّا أَنْ** يكون بغير «**إِيَّاكَ**». والاسم المُعرى به يكون مفرداً نحو «**الوفاء**». او معطوفاً عليه نحو «**أَخْلَاكَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ**». أو مكرراً نحو «**أَخْلَاكَ أَخْلَاكَ**»

١) حكم هذا الضمير أن يكون للمخاطب. وقد جاء لغيره نادرًا كقول الشاعر :

ولا تصحب أخا الجبل م و**إِيَّاكَ** و**إِيَّاهُ**

فائدة : الاسم المُغري به يُنصب بفعل مضرِّ تقدِيره « إِلَزَمْ » في الجمِيع . وإضماره واجب مع العطف والتكرار وجائز مع غيرها كما في التحذير (١) .

٦٦٦ - متى يجوز الرفع في المحدَّر منه والمفري به ؟

اذا كان « المحدَّر منه » مكررًا او معطوفاً عليه يجوز فيه الرفع على تقدِير مبتدأ مخدوف نحو « الأَسْدُ الأَسْدُ » اي هذا الأسد . او على تقدِير خبر مخدوف أي في طريقك الأسد .

(تمرن ١٣٢) ميد بين التحذير والاغراء في الامثلة الآتية :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءِ فَانِهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ
دخل علينا رجل طويل القامة فقلنا له : رأسك والباب . إِيَّاكَ والافعي .
إِيَّاكَ الدَّمَاءِ . بينما كُنَّا سائرين ثارت علينا غبرة فقلت لرفقي : مفتليتك
والقذى . الأَسْدُ الأَسْدُ . اذا اردت ان تفري عن الاسراع فقل : الوَحْى
الوَحْى . وان حرَّضت احداً على حفظ المواثيق تقول : العَهْدُ وَالذَّمَّةُ .
السلاح السلاح ايجا القوم

(تمرن ١٣٣) اين يجب اضمار الفعل الناصب وain يصح اظهاره ؟
نَفْسَكَ وَالشَّرِّ . الأَسْدَ في اجهته . الوفاء فانه حلية الانسان . النمر النمر .

١) أُلْقِي بالتحذير والإغراء في الترام اضمار الناصب بعض امثال
وُجِّهَ مِنْهَا مَا يَلِي :

« مَنْ أَنْتَ وَزِيدًا » اي « تذكّر » وهو مثل يضرب لأن يذكر
عظيماً بسوء - و « كُلَّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا » اي اصنع - و « عَذِيرَكَ » اي
أحضر عذيرك او عذرك - و « أَهْلًا وَسَهْلًا » اي اتيت اهلاً ووطلت سهلاً

أيّاكَ أَنْ تغْرِيَ مَنَازِلَ الْإِعْدَادِ . إِنَّ الْكُسْلَانَ الْإِجْتِهَادَ الْإِجْتِهَادَ . الْبَدَارَ الْبَدَارَ إِلَى سَلاْحِكَ فَإِنَّ الْقَوْمَ أَحَاطُوا بِكَ . اخْاَكَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ . الْمَوْتَ الْمَوْتَ يَا مَنْ يَعْصِي رَبَّهُ . الْكَفَاحَ الْكَفَاحَ إِنَّ الْمَحَارِبَوْنَ

(تمرن ١٣٦) اعرّب الأمثلة الآتية :

أيّاكَ وَالشَّرَّ . أَيّاكَ أَنْ تَنْكِرَ الْمَعْرُوفَ . ثَيَابُكَ وَالنَّارِ
أَخَاكَ اخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ . إِلَى الْمَيْجَا بَغْرِيْرِ سَلاَحِرِ

الدرس السادس والعشرون

الاختصاص

٤٤٥ - ما هو الاختصاص ؟

الاختصاصُ هو أنْ يُذَكَّرَ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ أوِ الْمَخَاطِبِ
اسْمُ ظَاهِرُ مَعْرِفَةٍ يُقَالُ لِهِ الْمَخْصُوصُ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ «أَخْصُ»
الْمَحْذُوفِ وَجَوْبًا نَحْوَ «نَحْنُ مُعْشَرُ الْعِلْمِ نُصْلِحُ الْأَمَّةَ»
فَوَاثِدٌ : ١- الْمُرَادُ «بِمَعْشَرِ الْعِلْمِ» هُنَّ الْمُتَكَلِّمُونَ فَنَحْنُ لَا شَخْصٌ آخَرُ
بِخَاطِبِهِ . وَكَذَا حُكْمُ كُلِّ مَخْصُوصٍ
٢- الْفَرْضُ مِنِ الْإِخْتِصَاصِ الْفَخْرِ أَوِ التَّوَاضُعِ أَوِ زِيَادَةِ الْبَيَانِ نَحْوَ
«بَنَا نَحْنُ الْجَنُودُ تُذَلِّلُ الْعُدَاةُ» وَ«إِنِّي أَثْجَا الْبَعْدُ فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ» .
وَالْبَعْدُ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ فَنَحْنُ لَا شَخْصٌ آخَرُ . وَكَفَولَكُ «نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى
النَّاسِ لِلضَّيْفِ»

٣- شَرْطُ الْمَخْصُوصِ أَنْ يَقْعُ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوَ «أَنَا أَفْعُلُ كَذَا
أَثْجَا الْفَقِيْرَ» أَيْ أَفْعُلُهُ مُخْصِصًا بِفَعْلِهِ مِنْ بَيْنِ الْفَتَيَانِ . وَقَدْ يَقْعُ بَعْدَ ضَمِيرِ
الْمَخَاطِبِ نَحْوَ سُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ» وَلَا يَصْحُ أَنْ يَقْعُ بَعْدَ ضَمِيرِ الْفَائِبِ

الاشتغال

ولا بعد اسم ظاهر فـلا يقال «جمِعْ مُعْشَرَ الْمُرْبِ خَتَّمَتِ الْمَكَارِمُ»
بنصب «معشر» على الاختصاص . لكن يجرّها على البدلية . ولا يقال «بـزيد
الـعـالـمـ تـقـنـدـيـ النـاسـ» بنصب العالم بل يجرّها على التبعية
٤٤٦ - كـمـ نـوـعاـ الـاسـمـ المـخـصـوصـ ؟

الـاسـمـ المـخـصـوصـ ثـلـاثـةـ أـنـوـاعـ : الـأـوـلـ الـمـرـفـ «بـأـلـ» نـحـوـ «نـحـنـ»
الـعـربـ نـزـعـيـ التـرـمـمـ» . الثـانـيـ المـضـافـ إـلـىـ الـمـرـفـ «بـأـلـ» نـحـوـ «أـنـتـ»
مـعـاـشـرـ الـفـضـلـ تـجـوـدـونـ عـلـىـ الـبـائـسـينـ» او إـلـىـ غـيرـهـ منـ الـمـعـارـفـ نـحـوـ
«نـحـنـ بـنـيـ ضـبـةـ اـصـحـابـ الـجـمـلـ» . الـثـالـثـ أـيـهـاـ وـأـيـهـاـ نـحـوـ «عـلـىـ أـيـهـاـ»
الـشـبـاعـ يـعـوـلـ فـيـ الـقـتـالـ» وـنـدـرـ مـجـيـئـهـ عـلـمـاـ نـحـوـ «بـنـاـ قـيمـاـ يـسـتـنـسـرـ الـبـغـاثـ»
فـائـدـةـ : «أـيـهـاـ وـأـيـهـاـ» يـبـيـانـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ نـصـبـ عـلـىـ المـفـعـولـيةـ
«بـأـخـصـ» الـمـحـذـوفـ وـجـوـبـاـ . وـيـازـ هـمـاـ أـنـ يـتـبـعـ باـسـ مـحـلـ» «بـأـلـ»
يـرـفـ إـتـبـاعـاـ لـلـفـظـهـاـ

٤٤٧ - منـ أـيـ شـيـءـ تـأـلـفـ جـمـةـ الـاـخـتـاصـ ؟

تـأـلـفـ جـمـةـ الـاـخـتـاصـ منـ الفـعـلـ الـمـحـذـوفـ وـالـاسـمـ المـذـكـورـ
وـتـكـوـنـ فـيـ مـوـضـعـ النـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ

(تمرـنـ ١٣٥) حـوـلـ الـجـمـلـ الـوـارـدـةـ فـيـ التـمـارـينـ (عـدـ ٦٨ وـ ٦٩ وـ ٧٠) إـلـىـ
صـيـغـةـ الـاـخـتـاصـ حـيـثـ تـسـتـطـيـمـ ذـلـكـ

الـدـرـسـ السـابـقـ وـالـعـشـرـونـ

الاشتغال

٤٤٨ - ماـ هوـ الـاشـتـغالـ ؟

الـاشـتـغالـ هوـ أـنـ يـتـقـدـمـ اـسـمـ وـيـتـأـخـرـ عـنـهـ فـعـلـ عـاـمـلـ فـيـ ضـمـيرـ
عـائـدـ إـلـىـ ذـلـكـ اـسـمـ السـابـقـ أـوـ فـيـ اـسـمـ مـضـافـ إـلـىـ ضـمـيرـ اـسـمـ

السابق نحو «الكتاب قرأته» و«المعلم أطعْتُ أمره»^(١)

فوائد : ١ـ ان العامل يصح ان يستغل ايضاً عن الاسم المتقدم باجنبي متبعه بتاءِ مثني على ضمير المشغول عنه نحو «زيد ذمت رجلاً يبغضه» و«عمرُو رأيتُ بكرًا عمه»

٢ـ لا يجوز أن يصرح لفظاً بذكر العامل المحذوف قبل الاسم المستغل عنه بل يكون مقدراً وإلا بطل الاشتغال

٣ـ يجب أن يكون الاسم السابق مما يجوز الابتداء به . فلا يقال «رجلًا ضربته»

٤ـ يشترط في الفعل ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق . فلا يقال «زيداً انت تضر به» . بخلاف الوصف لاحتياجه الى ما يعتمد عليه فنقول «زيد انت ضاربه»

- ٤٤٩ - كم حالة للاسم المشغول عنه ؟

المشغول عنه خمس حالات : وجوب النصب ووجوب الرفع وجواز الامرین وترجيح احدهما

فائدة : يشترط في العامل ان يكون متصرفاً حتى يسوغ تسلیطه على المشغول عنه المتقدم وهو متاخر عنه . ولذلك لا يتأتى نصب المشغول عنه بالفعل الجامد ولا بأفعال التفضيل ولا بالصفة المشببة ولا باسم الفعل ولا بالمصدر ولا بالحروف لانها لا تعمل في ما قبلها

- ٤٥٠ - مق ي يجب نصب المشغول عنه ؟

يجب نصب المشغول عنه اذا وقع بعد ما لا يليه الا الفعل

١) الفعل في المثال الاول عمل في الضمير وفي الثاني في المضاف الى الضمير . والاسم المتقدم يسمى المشغول عنه

كأدوات الشرط والعرض والتحضيض والاستفهام ما سوى المهمزة لأنها أُمُّ الباب نحو «إِنَّ الْعِلْمَ خَدْمَتْهُ نَفْعُكَ» و«أَلَا ذَنْبِي تَغْفِرُهُ» و«هَلَّا الشَّرُّ تَجْبَتْهُ» و«هَلَّا الْخَبَرُ عَرَفْتَهُ»^{١١}

فوائد : ١ـ لا يجوز في هذه الأمثلة ونحوها رفع الاسم المتقدم على أنه مبتدأ لأنَّه لو رُفع لترجمت هذه الأدوات عمَّا وُضعت له من الاختصاص بالفعل

٢ـ يقتضي الاشتغال بعد اداة الشرط المجازة إذا كان فعل الشرط مجزوماً لفظاً فلا يقال «إِنْ زَيْدًا تَلَقَّهُ فَأَكْرَمَهُ». فإذا كانت اداة الشرط غير مجازة أو كان الشرط مُحلاً جازت المسألة نحو «إِنْدَمْ إِذَا أَخَاكَ ضَرَبْتَ « و«إِنْ أَخَاكَ ضَرَبْتَ فَانْدَمْ» و«إِنْ أَخَاكَ لَمْ تَلَقَّهُ فَاتَّظَرْهُ»

٣ـ يقع الاشتغال في غير «إن» و«لو» و«إذا» من أدوات الشرط. كما أنه يقع في التحضيض والاستفهام بغير المهمزة آلا في الضرورة

٤٥١ - متى يجب رفع المشغول عنه ؟

يجب رفع المشغول عنه : ١ـ اذا وقع بعد «إذا» الفجائية

١ـ يُنصب المشغول عنه بفعل ممدود وجوباً يفسره الفعل الظاهر . فإذا أمكن تسلیطُ العامل المتأخر على الاسم المتقدم بالنظر نصب بثابه اي بفعل ممدود يوافق العامل المذكور في اللفظ نحو «أَزِيدَاً ضَرَبَتْهُ» اي «أَضَرَبَتَ زَيْدَاً ضَرَبَتْهُ». وإنَّ نصبَ بما يوافقه بالمعنى نحو «أَزِيدَاً قَطَمَ رَأْسَهُ» اي «أَقْتَلَتَ زَيْدَاً قَطَمَتَ رَأْسَهُ». فإن لم تكن الموافقة اللفظية او المعنوية نصب بلازم معناه نحو «هَلَّا زَيْدَاً ضَرَبَتَ وَلَدَهُ» اي «هَلَّا اهْتَمَتْهُ» لأن ضرب الولد يستلزم اهانة الاب

و «واو» الحال^١ نحو «دخلت البيت فإذا الولد يوتحجه أبوه» و «سافرت الشعُبُ ينهاهُ الخطيبُ عن الحرب»^{٢٠} إذا وقع قبل الفاظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها

فوائد: ١- يراد بالالفاظ التي لا يعمل ما بعدها في ما قبلها الادوات التي لها الصدارة كأدوات الشرط والاستفهام والتخصيص ولام» الابتداء، وكم» الخبرية والخروف المشبهة بالفعل وكذلك الموصول نحو «الصديق ان زرته يكرمنك» و «العلم هل أتفتنته» و «أبوك هلا احترمته» و «الاستاذ لأننا مكرمه» و «الفقير كم اعطيته» و «الكسلان إني عاقبته» و «زيد الذي ضربته»^٢

٢- اذا كان العامل جامداً وجب رفع المشغول عنه نحو «عمر و كأنه اسد»^٣

٣- اذا كان المشغول عنه مرفوعاً بعد الادوات المختصة بالاسم كان مبتدأ او بعد المختصة بالفعل كان فاعلاً او نائب فاعل . ويترجح الرفع على الفاعلية بعد الادوات التي يغلب دخولها على الفعل وإنما فيترجح الرفع على الابتداء.

٤- متي يجوز رفع المشغول عنه ونصبة ؟

يجوز رفع المشغول عنه ونصبة في ما عدا الموضع التي تقدم ذكرها

١) لأن «إذا» الفجائية لا يليها فعل ولا مممول فعل . و «واو» الحال تختص بالابتداء متى وقع بعد الاسم مضارع مثبت كما في المثل . أما رفع المشغول عنه بعد هذه الادوات فعل الابتداء

٤٥٣ - ماق يترجح نصب المثغرل عنه؟

يترجح نصب المشغول عنه: ١ـ اذا وقع بعده فعل طبّي كالامر والنهي والدعا، نحو أباك اكرمه» و«السائل لا تنتهزه» . . و«اخالك وفقة الله» . ٢ـ إذا تقدمته ادوات يغلب دخوها على الفعل «كمزة الاستفهام» و«ما ولا وإن» النافيات نحو «أكتابنا قرأته» و«ما الدرس أبغضه»

فوائد: ١ـ لا فرق في الطلب بين أن يكون بلفظ الانشاء كما رأيت او بلفظ الخبر نحو «زيداً لا غفر الله له». ولا في الامر بين أن يكون بالصيغة او «باللام» نحو «عمراً ليرحمه الله»

٢ـ اذا اقترنت الفعل الطبّي بالفاء وتضمن الاسم معنى الشرط امتنع النصب ووجب الرفع نحو «كل من ينصرك فارع له الجميل». وإلا وجوب النصب

٣ـ اذا فصلت «هزة» الاستفهام عن الاسم المشغل عنه بغير الظرف فالمحظى الرفع نحو «أأنت زيد تضر به». واذا كان الفاصل ظرفًا فاما اختيار النصب نحو «أكمل يوم زيداً تضر به»

ـ يترجح ايضاً النصب على الرفع اذا وقع المشغول عنه بعد عاطف على جملة فعلية لأن النصب يقتضي إضمار الفعل فيكون عطف جملة فعلية على مثهوا نحو «قام زيداً وعمراً اكرمه». فاذا فصل بين العاطف والمشغول عنه «باماً» ترجح الرفع على النصب نحو «ضربت زيداً وأما عمرو فأكرمه». لأن الكلام بعد «أاماً» مستأنف مقطوعاً مما قبله ويترجح النصب ايضاً اذا كان الاسم المشغل عنه جواباً لاستفهام منصوب لفظاً أو ملحلاً بما يليه نحو «زيداً ضربته» جواباً لمن قال «أيهم ضربت» و«من ضربت». وأاماً اذا كان الاستفهام مرفوعاً في السؤال فيرجح الرفع

فقول «زيد ضربته» جواباً يلن قال «أَجِمْ ضربتَه» لأنَّ حكم الجواب
أنَّ ينطبق على السؤال

٤٥٦ - متى يتراجع رفع المشفول عنه؟

يتراجع رفع المشفول عنه اذا لم يكن ما يوجب النصب ولا ما
يوجب الرفع ولا ما يرجح النصب نحو «أخوك رأيته»

(تمرين ١٣٦) اشكل المشفول عنه واذكر الباعث على شكله :

إنَّ الطالب أكرهتهُ على تحملُ ما لا طاقة لهُ عليه لا يلبي طويلاً حتى
تبدو فيه اعراض السقم. الكلان هل عاقبواهُ . الدواء إنَّ اخذتهُ ابرأك
من المرض. اذا المرض تركتهُ امتنع شفاوهُ . هلا خشية الله تبعتها في جميع
اعمالك. هلا الميثاق حفظتهُ . المال الآ استبقتهُ . لولا الله تستغفرونَهُ . الغريب
لولا تضيقوهُ . ألا الثانية تحدِّيَتْ فترجع أجرًا . متى الله أخطأَتْ اليه فلا تستقبل
خيراً . ايها المعلم نظرتهُ فاشيَّكرَ جهلهُ عليك . الفقير لو وجدته لأحسنت
اليه . الحكم متى الفيضةُ غير عادل فلا تصاحبهُ . ليتا المجنونُ يبرأ من جنونه .
البرامكة ما نكِيَّهم الرشيد ألا انه ظنَّ أَنَّهُ زاحموهُ على ملكتهِ . هل
الفائل قتلتهموهُ . دخلتُ فاذا الولد يلومهُ ابوه

(تمرين ١٣٧) اشكل الجمل الآتية واذكر الباعث على ذلك :

خالد أكرم اباء . رحل الضيف والغريب أضفتهُ . التقى وفقة الباري .
ال الخليفة اقبل فالوزير دعوه الى داري . بيروت افت فيها . الشاعر اجازيه
على شعره . الصندوق اغلقته جيداً . المسكين اترناه عندنا . اللص هرب
فابنه امسكناه . عمرو وزيد غفر الله لهم . أعندي يوسف تضر به . اللهم عبدك
ارجمه ولا تؤاخذه . لا المداهنة تعلمتُها ولا النميمة تفتها . اوامر الله أعمل
جا . الخبر رووهُ كما سمعوه . صناعة الاخان برع فيها ابراهيم الموصلي . إنَّ
الاحلين زودهم . أدبوان أبي العافية طالمه

التنازع

(تمرن ١٣٨) بين أمر فوء المخالف عنه على القاعية أو الشيادة عنها أو الابتداء؟

هلا أخوك جدًّا في سبيل الخير . خرجت فإذا الرسول يركض . ان زيد سافر سافرت معه . الرسول اتي . ليتا بشر زارني . الانجيل أترسل من السماء . الناجر حينها يتوجه أتوجه . قدمت مصر فإذا زيد راحل عنها . غلامك ألا أكرم أمَّهُ . ألا ابوك يكرمنا . هل العلم يصعب على ذوي الافهام . هل الملك يحسن لارباب الظالم . ايوف جاس . ما الفلام رحل . صديقنا أقبل وبطرس زاره . لا زيد قدَّع ولا عمرو وقف . ان المعلم نصحت فاتتصح . الدواة كسر عقا والقلم جف حبره . ما العصاة اطاعوا الدولة . لا المنصفون ظلموا ولا الظالمون عدلوا . إن القلم انكسر فابرم

(تمرن ١٣٩) اعرب الاعنة الآتية :

زيداً ليرحمه الله . أعندي زيداً تضربيه . المعلم ان رأيته فسلم عليه .
إن أخاك ضربته تُعاقب . أزيداً أنت ضاربه . اللهم عذر لك لا توأخذه

الدرس الثامن والعشرون

التنازع

٦٥٥ - ١٠ هو التنازع؟

التنازع عبارة عن توجيه عاملين الى معمول واحد متأخر عن هما
نحو «أفادني وأفتت أخاك»

فوائد : ١- لا يجوز تسلط عاملين على معمول واحد بل يجب ان يختار احدهما لامثل في الظاهر وحده ويحمل الآخر عن العمل فيه

٢َ اذا تقدم المعمول على العاملين أو توسط بينها فلا تنازع على الأصح نحو «زيداً أضفت وأكرمت» و«أكرمت أخاك واهانني»

٣َ قد يتفرق العاملان في طلب المعمول فيكون فاعلاً لها نحو «عَزَّ وساد أبوك» أو مفعولاً نحو «نبَّهْتُ ونَصَحَّتُ أخاك» . أو مجروراً نحو «استنرْتُ وارشَدْتُ بِلَمْكَ» . وقد يختلفان فيه فيطلب أحدهما رفمة والآخر رتبة كلام في «أفادني وأفدت أخاك» فالاول يطلب «أخاك» فاعلاً له والثاني مفعولاً

٤َ قد يكون أيضاً المعمول ضميراً منفصلًا مرفوعاً نحو «إِنَّمَا تاجَرْ وَتَبَعَّحَ هُوَ» أو منصوباً نحو «ما أَحَبَّتْ وَعَاهَرَتْ إِلَيْكَ» أو مجروراً نحو «ما تَعَزَّزَتْ وَغَنَّمَتْ إِلَيْكَ» (١)

٤٥٦ - ما حكم العاملين؟

حكم العاملين أن يكونا فعلين متصرفين أو اسمين يشبهانهما في التصرف نحو «أَكَتَبْتَ وَقَرَأْتَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ» «أَوْ مَتَقَنْ وَحَادَقَ أَخْوَكَ مِمْنَتَهُ»

٤٥٧ - ما هو حكم العاملين مع المعمول الواحد؟

اذا توارد عاملان على معمول واحد اعملت الثاني منها . فإن احتاج الاول الى مرفوع الحقت به ضميراً المعمول مرفوعاً نحو

١) وقد يقع التنازع بين أكثر من معمولين كقوله :

طلبْ فلم أدركْ بوجهي وليتني قعدتْ ولم ابغِ الندى بعد سائب فالمواءل المتنازعه هي « طلبْ و لم أدركْ و لم ابغِ » والمتنازع فيه « الندى » و « بعد »

« شرحاً وأفادني أخواك » وإذا احتاج إلى منصوب أو مجرور فلا يوصلان به نحو « سألتُ واجبني أخواك » و « سلّمتُ وسلّم علىٰ أخوتك »^(١)

- فوائد : ١ـ إذا أدى المذف إلى التباس وجب ذكر المجرور فتقول : « ملْتُ إِلَيْهِ وَمَالَ عَنِ زِيدٍ »^(٢)
- ٢ـ يجوز أيضاً اعمال الأول فتقول : « شرح وأفادني أخواك ». لكن الحق العاملين بالعمل هو الثاني لقربه وسلامته من الفصل بينه وبين معموله وهو الأكثر استعمالاً
- ٣ـ يقع التنازع بين فعلي التعجب وإن كانوا غير متصرفين فتقول « ما أجملَ وابدَعَ منظرَ الأفلاك » و « أَحْسَنْ بِهِ وَاجْبَلَ بِعِزِّهِ »^(٣)
- ـ إذا ارتبط العاملان « بلاً » العاطفة وجب اعمال الأول واعمال الثاني لثلاً يقع خلل في المعنى نحو « عاقبني لا عصيت أخواك »^(٤)

(تمرين ١٦٠) أي العامل هو العامل في هذه الأمثلة ؟

هابي وهبتهم الملوك . نازعني ونازعت التلاميذ . أَبْرَمْتِي وأَبْرَمْتُهم الطلبة . متى تكمل واستريح منها قارئُ التنازع . حيوني وحييتُ الاصدقاء

- ١) لا يقال « سالتها واجبني أخواك » ولا « سلّمتُ عليهم وسلّم علىٰ أخوتك »^(٥)
- ٢) إذا اتصل العامل الأول بضمير المجرور بناءً على أنه عادة لأنَّه فاعل
- ٣) وذلك لأن فائدة العطف « بلاً » قصر الحكم على ما قبلها . فإذا أعملت الثاني اختلاً المعنى

لما دخلت الدار استقبلتني ورَحْب بـ إخوات المعلم . كرمي واستحسنوا عشرة اصحاب الصلاح . مررت ومررت في الأولياء . استشرت واستشاروني النصائح . بشّرنـي وبشـرنـها والدـايـ يقدـومـ أخيـ . متـ تنـجزـ واخـلـصـ منها الدـرـوسـ . آتـيـ بلـ هـذـاـ ظـهـرـيـ التـنـازـعـ . كـرـهـتـ وـمـاـ استـحـسـنـتـ أـحـكـامـ هـذـاـ الـبـابـ الـلـاتـوـيـةـ . لـوـ كـانـ فـيـ وـسـيـ لـكـنـتـ أـحـذـفـ بلـ أـلـغـيـ التـنـازـعـ وـلـوـ نـازـعـنـيـ وـنـازـعـهـمـ أـهـلـ الـأـرـضـ . مـشـواـ وـتـبـعـ الرـجـالـ . اـرـتكـبـ الـمـجـرـمـ فـظـاظـنـ يـأـبـوـخـاـ وـيـنـفـرـ مـنـهـاـ الـمـتـوـحـشـونـ . أـضـفـتـ وـأـنـفـتـ عـلـيـهـمـ زـوـارـ الـأـرـضـ الـقـدـسـةـ . يـعـدـوـنـيـ وـأـعـدـ رـفـقـائـيـ جـهـلـاءـ إـيـاهـ . حـسـبـيـ وـحـسـبـ الصـدـيقـ خـائـنـاـ إـيـاهـ

جيـ ثمـ حـالـفـ وـقـفـ بـالـفـوـمـ إـنـضمـ لـمـ اـجـارـوـ ذـوـ عـزـ بلاـ هـونـ وـكـُـمـتـاـ مـدـمـأـ كـانـ مـتـوـخـاـ جـرـىـ فـوـقـهـاـ وـاسـتـعـرـتـ لـوـنـ ذـهـبـ

(تمرين ١٦١) اجمل العمل في هذه الامثلة للعامل الثاني:

احـبـيـ وـاـكـرـمـيـ أـبـوـاهـ . جـرـدـ وـعـرـوـاـ منـ ثـيـاجـهـمـ الـمـسـافـرـوـنـ . جـطـنـيـ وـشـيـبـنـ رـأـيـ اـمـثـلـهـ التـنـازـعـ . أـعـطـيـتـ وـبـخـلـواـ إـخـوـاتـناـ . سـأـلـ وـاجـبـتـهـ الـمـلـمـ . اـتـرـيدـ انـ يـأـقـيـ وـيـسـلـمـواـ عـلـيـكـ اـهـلـ الـقـرـيـةـ . ضـرـبـ وـرـأـيـتـهـ عـرـوـ . هـلـ آتـ وـظـافـرـوـنـ الـعـاـكـرـ . ضـرـبـ وـضـرـبـتـهـاـ الرـجـلـانـ . هـتـ قـادـمـ وـحـاجـانـ صـدـيقـاـكـ . اـرـاحـيـ وـارـحـتـهـمـ التـلـمـيـدـ . عـنـقـيـ وـازـعـجـتـهـمـ الـأـسـاـنـدـةـ . سـأـلـ وـأـجـابـيـ صـاحـبـيـكـ . آتـيـ وـسـلـمـتـ عـلـيـهـمـ اـخـوـتـكـ . جاءـ وـأـتـرـنـهـمـ الضـيـوفـ . شـرـحـ وـأـفـادـيـ الـدـارـسـانـ . اـهـنـتـ وـشـتـمـوـنـيـ الـمـارـيـنـ

(تمرين ١٦٢) اعرب هذه الامثلة :

أـرـجـوـ وـأـخـيـ وـأـدـعـوـ اللهـ مـبـتـقـيـاـ عـفـوـاـ وـعـافـيـةـ فيـ الـرـوحـ وـالـجـدـ جـفـوـنـيـ وـلـمـ اـجـفـ الـأـخـلـاءـ اـنـيـ لـغـيـرـ جـيـلـ منـ خـلـيلـ مـهـمـلـ اذاـ كـنـتـ تـرـضـيـهـ وـيـرـضـيـكـ صـاحـبـ جـهـارـاـ فـكـنـ فيـ الـغـيـبـ أـحـفـظـ لـلـسـرـ

الدرس التاسع والعشرون

المنادي

٤٥٨ - ما هو المنادي؟

المنادي هو الاسم الظاهر المطلوب إقباله بحرف النداء نحو «يا رُجُل»

فائدة : حرف النداء ينوب مثاب فعل النداء المحذوف حذفًا لازمًا لكثرة الاستعمال ودلالة حرف النداء عليه . فإن الأصل في «يا رُجُل» مثلاً «أَنَادِيْ رُجُلًا» ثم حذف الفعل للتخفيف وعوض منه بالحرف . ولذلك تُخَبَّب العباره بـ «جَلَة» ويجعل **المنادي** مفعولاً به لل فعل المحذوف وجواباً منصوباً لفظاً أو محلّاً

٤٥٩ - كم هي أحرف النداء؟

احرف النداء سبعة «يا وأيا وهيا وأيي والمهمزة وا ووا»
(عدد ٢٨٣)

فائدة : «فأيي والمهمزة». للمنادي القريب . و«وا» للندية . والباقي للمنادي البعيد وما يترافق معه «كالنائم والغافل» فينادي بما للبعيد من أدوات النداء وإن كان قريباً . وقد ينادي البعيد بحرف النداء الموضع للقريب إذا كان مستحضرًا بالتفكير كقوله :

أَسْكَانَ نَعَانِ الْأَرَاكِ تَيْقَنُوا بِأَنْكُمْ فِي رَبِيعِ قَلِيلِ سَكَانٍ

٤٦٠ - كم نوعاً للمنادي؟

المنادي ثلاثة أنواع : مفرد ومضاف ومشبه بال مضارف

فائدة: المراد بالمنادي المفرد ما ليس بعضاً ولا مشبه به فيدخل فيه الشيئ والمجموع . وأما المشبه بالمضاد فهو كل اسم تعلق به شيء من تمام معناه على غير جهة الصلة أو الإضافة . وهذا التعلق قد يكون بالصلة في التفاعل نحو «يا حسناً وجهه» . أو في المفعول نحو «يا محززاً مجدًا» أو في المجرور نحو «يا راغبًا في العلم» أو في العطف نحو «يا ثلاثة وثلاثين رجالاً»

٤٦١ - ما هو حكم المنادي المفرد ؟

المنادي المفرد اذا كان نكرة غير مقصودة او نكرة مقصودة موصفة تُصب لفظاً نحو «يا رجلاً» و «يا مؤمنين» و «يا رجالاً عالماً» . واذا كان علماً أو نكرة مقصودة غير موصدة بني على ما كان يُرفع به قبل النداء نحو «يا يوسف» و «يا رجل» و «يا رجالن» و «يا رجال» و «يا مؤمنان» و «يا مؤمنات» فوائد : ١- تُوصف النكرة المقصودة إماً بنكرة مفردة أو بجملة أو شبيها نحو «يا رجلاً حكيمًا» و «يا ملكاً يحب العلامة» و «يا تلميذًا في المدرسة»

٢- اذا نودي ما كان مبنياً قبل النداء نحو «يا هذا» قدر الضم على الحرف الاخير لاشغاله بحركة البناء الاسمية (١)

٤٦٢ - ما هو حكم المنادي المضاف والمشبه به ؟

اذا كان المنادي مضافاً أو مشبهأً به تُصب لفظاً نحو «يا مصباح العلم» و «يا جميلاً فعلة»

(١) الوجه في بناء المنادي وقوفه موقع «كاف» الخطاب الاسمية في «أناديك» المشابهة لكاف الخطاب الحرفيه نحو «ذلك» مع مشابهته «للكاف» الاسمية في تضمنه معنى الخطاب والافراد والتعریف

٤٦٣ - كَيْفَ يَتَوَصلُ إِلَى نَدَاءِ الْمَقْرُونِ «بَأْلَ»

إِذَا أَرِيدَ نَدَاءُ الْمَقْرُونِ «بَأْلَ» أَيْ قَبْلَهُ «بَأْيِ» مُلْحَقَةً «بَهَاءً»
الْتَّنْبِيهُ نَحْوَ «يَا أَيْهَا الطَّالِبُ». وَيُتَوَصَّلُ إِيْضًا إِلَى نَدَاءِهِ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ
الْقَرِيبِ فَيُقَالُ «يَا هَذَا الرَّجُلُ»^(١)

فَوَانِدَهُ «أَيْ» تَبْقَى بِلِفْظِ الْإِفْرَادِ مَعَ الْجَمِيعِ إِلَّا مَعَ الْمُؤْنَثِ فَإِنَّهُ
يُقْبَلُ فِيهَا التَّأْنِيثُ فَتَقُولُ «أَيْتَهَا الْأُمُّ» وَ«أَيْجَا الْأُمُّ». وَهِيَ نَكْرَةٌ
مَقْصُودَةٌ تُبْنِي كَسَائِرَ النَّكْرَاتِ الْمُعْيَنَةِ وَتَكُونُ فِي حَلِّ نَصْبٍ بِغَيْرِ النَّدَاءِ
الْمَحْذُوفِ وَجُوبًا. أَمَّا تَابِعُهَا فَيُرْفَعُ عَلَى كَوْنِهِ عَطْفٍ يَبْيَانُ إِذَا كَانَ جَامِدًا
نَحْوَ «يَا أَيْجَا الرَّجُلُ» وَنَعْنَتُهُ إِذَا كَانَ مُشْتَقَّاً نَحْوَ «يَا أَيْجَا الْعَالَمُ»

٤٦٤ - يُسْتَثنِي مِنْ ذَلِكَ اسْمِ الْجَلَالَةِ فَإِنَّهُ يُنَادِي بِدُونِ وَاسْطَةٍ فَتَقُولُ
«يَا اللَّهُ». وَلَا يُنَادِي إِلَّا «يَا» تَكْرِيْعًا لِهِ لَا نَحْنَا أُمُّ الْبَابِ. وَيَجُوزُ حَذْفُهَا
فِيْعُوْضُّ مِنْهَا «عَيْمُ» مُسْدَدَّةٌ مَفْتُوْحَةٌ فِي آخِرِهِ فَيُقَالُ «اللَّهُمَّ» وَهُوَ كَثِيرٌ
الْإِسْتِعْمَالُ. وَيَتَتَّمِ حِيَثُنَدِ دُخُولِ «يَا» عَلَيْهِ فَلَا يُقَالُ «يَا اللَّهُمَّ»

٤٦٥ - كَمْ وَجْهًا لِلْمَنَادِيِّ الْمُضَافِ إِلَى «يَا». «الْمُتَكَلِّمُ»؟

إِنَّ الْمَنَادِيَ الْمُضَافُ إِلَى «يَا». «الْمُتَكَلِّمُ» إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ
يُجُوزُ فِيهِ خَسْنَةُ أُوْجُدٍ : الْأَوَّلُ وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ حَذْفُ «يَا». «الْمُتَكَلِّمُ»
وَالْأَجْزَاءُ عَنْهَا بِالْكَسْرَةِ نَحْوَ «يَا سَيِّدُ». الْثَّانِي اثْبَاتُهَا سَاكِنَةً أَوْ
مَفْتُوْحَةً نَحْوَ «يَا سَيِّدِيْ» وَ«يَا سَيِّدِيْ». الْثَّالِثُ قَلْبُهَا «أَلْفًا» بَعْدَ
(١) وَيَجُوزُ اجْتِنَاعُ «أَيْأَا» وَاسْمِ الْإِشَارَةِ مَعًا نَحْوَ «يَا أَيْجَا ذَا الرَّجُلُ»
فَيُكَوِّنُ اسْمَ الْإِشَارَةِ تَابِعًا لِأَيْ «الْمَقْرُونُ» «بِاللَّامِ» تَابِعًا لِاسْمِ الْإِشَارَةِ
إِذَا كَانَ جَامِدًا

قلب الكسرة فتحة نحو «يا سيدا». الرابع حذف الالف وابقاء الفتحة نحو «يا سيد». الخامس اثباتها وبعدها الف نحو «يا عبديا». أما اذا كان المنادى معتل الاخر فليس فيه إلا وجہ واحد وهو إثبات «الباء». مفتوحة فتقول «يا مولاي» و«يا قاضي» فراراً من اجتماع الساكنين

فواند: هذا مقيّد بالاضافة المعنوية. فإذا كان المضاف الى «يا»، «المتكلّم» وصفاً أي اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة لم يجوز فيه إثبات «الباء» ساكنة أو مفتوحة نحو «يا مكرمي» و«يا مكرمي»
 ۲ اذا كان المنادى المضاف الى «يا»، «المتكلّم» «أباً أو أمّا» جاز فيه ما جاز في المنادى الصحيح الآخر. وجاز فيه زيادة عن ذلك قلب «الباء» «تا» مكسورة أو مفتوحة. وأن يُزداد بعد «الباء» «الف» فتقول «يا أبٌتٍ ويا أبٌتاً» وقس عليه «يا أمٌ» الخ: ولا يجوز اجتماع التاء والباء

٦٦٥ - متى يجوز حذف حرف الندا؟

يجوز حذف حرف الندا قبل العلم والمضاف وأيها نحو «يوسف لما نقضت الوعدة» و«نصر المظلوم أرفق بي» و«أيها الكريم جداً على»

٦٦٦ - هل يجوز حذف المنادى؟

لا يجوز حذف المنادى إلا بعد «يا» فقط. وحينئذ يقع بعدها الفعل والحرف والجملة الاسمية نحو «يا رَحْمَ اللَّهِ مَنْ رَحَمَ» و«يا ليتني كنت عالماً»

فائدة: وُيقدَّر كُلُّ مُذوِّفٍ بِـعا يليق بالمقام فيكون التقدير «يا قومُ» و«يا رُجُلٌ» ونحو ذلك . ومنهم مَن يجعل «يا» مجرَّد التنبيه في هذه الواقع وهو أَفْضَلُ من تكُلُّف التقدير

٤٦٧ - ماذا يجوز في توابيه المنادى؟

اذا كان تابعُ المنادى نعتاً له مُضافاً خالياً من «أَلٌ» وجَب نصبةٌ نحو «يا زيدُ رسولَ السَّلامِ». وإن كان مُضافاً مقويناً «بِـأَلٌ» أو مقويناً بِـها دون إضافة جاز فيه الرفعُ مراعاةً لِلفظ والنَّصْبُ مراعاةً للم محلٍ نحو «يا علِيُّ الْكَرِيمُ الْأَبُ» و«يا علِيُّ الْفَاضِلُ» . أما اذا كان تابعُ المنادى بدلاً منه فحكمه حكم المنادى المستقل بنفسه فتقول «يا سمعانُ بطرسُ» و«يا زيدُ أخانا» و«يا أبا بكرَ عبدَ اللهِ» كما تقول «يا بطرسُ ويا أخانا ويا عبدَ اللهِ» . ويعطى المطوف المجرَّد من «أَلٌ» هذا الحكم نفسه فتقول «يا زيدُ وبشرُ» و«يا عبدَ اللهِ وخالدُ»

فوائد : ١ـ ومثل النَّعْت التوكيد وعطف البيان والمطوف المفترن «بِـأَلٌ» فتقول «يا عثَانيُونَ أَجْمَونَ وَأَجْمِينَ» و«يا فَتِي أَحْمَدُ» و«يا سبُوبِيَّةِ الْخَلِيلِ» . ما لم يكن التابع هو المقصود بالنداء وهو تابع «أَيِّ» مطلقاً وتابع اسم الاشارة الذي جُعل وصلةً الى ندائِه فإنه يتبع فيها الرفعُ كما علمت

٢ـ ان «الضمةَ» التي على آخر التابع ليست في الصحيح علامَةً لرفعه فإن متبعه ليس مُعرَّباً بل مبنياً وأئنا احتلبت لقصد الماشكلة بين التابع ومتبوعه . فالتابع هنا منصوبٌ بفتحةٍ مقدرةً منع ظهورها حرَّكةُ الماشكلة

﴿ مَقِيْ وُصْفَ الْمَنَادِيْ « بَابِنْ » مُتَّصِلٌ بِهِ مَضَافِ الْعِلْمِ جَازَ فِي
الضمُّ عَلَى الْأَصْلِ وَالْفَتْحُ عَلَى الْإِتَّبَاعِ تَخْفِيفًا لِّكثْرَةِ وِرْوَدِهِ فِي الْإِسْتِهْمَالِ
نَحْوَ « لَا تَخْفِ يَا يَوْسُوفَ بْنَ دَاؤُودَ ». وَمَقِيْ لَمْ يَقُعْ « بَنْ » بَيْنَ عَلَيْمَيْنِ
وَجَبَ ضَمَّ الْمَنَادِيِّ نَحْوَ « يَا يَوْسُوفَ بْنَ أَخِي »

﴿ اذَا كَانَ الْمَنَادِيْ مَضَافًا اَوْ مُشَبِّهًّا بِهِ تَكُونُ تَوَابِعُهُ مَنْصُوبَةً كَلْهَا
سَوَاءَ كَانَتِ التَّوَابِعُ مَفْرَدَةً اَوْ غَيْرَ مَفْرَدَةٍ نَحْوَ « يَا عَبْدَ اَللَّهِ الْعَاقِلَ »
وَ« يَا عَبْدَ اَللَّهِ صَاحِبَ بَطْرَسَ »

(تمرين ١٦٣) نادر الاسماء التالية:

رجل خذ بيدي . عظيم يرجى لكل عظيم . غلام في القصر . ولد نبيه . أبي
العطوف ما لئك حزيناً . أمي الخون ما بالك منضبة . قصير عمرهُ ما لك
تضمع بالبقاء . ناسج ثواباً . نازل من الجبل . خليلي . وائق بنفسه . أخي
العزيز . سيدى الجليل . مجرب للأمور . محلل المشكلات . مدعّ بكل لسان .
متدرّب بصناعة الحرب . مطلع على حقائق الأمور . مقيم ببغداد . متغنى
بالعلوم . مشرق الانوار . مقبل الشبيهة . استاذ منتشر الصيت . نجّار بارع .
رجل علي الحمة

(تمرين ١٦٤) اضف المُنَادِيَ إلى « ياءً » المتكلّم وحوّله إلى ما يجوز فيه من
الوجوه المختلفة :

يكتب إلى الكاهن . أجا الاب الجليل . يا ابن العم لماذا تبغضني وانا
احبك . يا سيد خذني معك رفيقاً . اي خادم خذ هذا الكتاب وبالغة الى
فلان . يا والدة ما احنّك على أولادك . يا معظم لا تبالغ في التعظيم . هيأ ام
لاحظي ولدك لثلا يسقط . اي غلام امش وراءنا . يا ام لا تقلي . يا ضارب
كفاك ضرباً . فتى تكلم . أجا المولى ائذن لنا في الرحيل . يا ابن الام ان
القوم استضعفوني . كُن لي لا علي يا عم . يا شقيق الام قد اعرضت علينا .
يا اخ لماذا لا ترورنا

(ترين ١٤٥) أعرب الامثلة الآتية :

أيا راكباً إماً عرضتَ فبلغْ ندامايَ من غرمانَ آلاً تلقيا
اللهِمَ اغْرِنِي . يا ابنَ أمِي انت لا تحسَنَ أَنْ تُشَدَ شرّاً . يا أَبُوا الذِّينَ
آمِنُوا اتقُوا اللهُ . هِيَا رجلاً عالِيَ الْحَمَةَ

الدرسُ الثالثون

يلحق بالنداء ثلاثة أبواب : الاستفاثة والندبة والترخيم

الاستفاثة

٦٦٨ - ما هي الاستفاثة ؟

الاستفاثة هي نداء شخص لإعانة غيره نحو « يا لَزِيدِ لِعْمَرْ »
فائدة : إن المعين يسمى المستفاث والممعان يسمى المستفاث له .
ولا يستعمل للستفاثة من احرف النداء آلاً « يا » ولا يجوز حذفها ولا
حذف المستفاث . وأمام المستفاث له فحذفة جاثرة

٦٦٩ - كم وجهاً للستفاثات ؟

للستفاث ثلاثة أوجه : الأولى أن يجر لفظاً « بلام »
مفتوحة نحو « يا لَزِيدِ لِلْمَظْلُومِ »^(١) . الثاني أن يختتم بأنفه نحو

(١) إذا عُطفَ على المستفاث ولم تكرر « يا » تكسر « اللام »
الداخلة على المعلوف نحو « يا لَكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلضَّعِيفِ » . وإذا
كررت فالفتح واجب نحو « يا لَكَهُولِ وَيا لَشَبَانِ لِلضَّعِيفِ »

«يا قوما للمظلوم»، الثالث أن يبقى على حاله جاريا مجرى المندى نحو «يا قوم للفريق» والمستفات مجرور لفظا منصوب محلا فائدة: أـ إن المستفات المجرور لفظا «بلام» مفتوحة يبقى منصوب محلـ كالمنادى . ولذلك اذا نـتـ جازـ في نـتهـ الجـرـ تـبعـا لـلـفـظـ وـالـنـصـبـ تـبعـا لـلـمـحـلـ نحو «يا لـزـيـدـ الشـجـاعـ لـالـمـنـكـوبـ» بـ ٢ـ لا يـجـرـ المستـفـاتـ بـغـيرـ الـلامـ وـلـاـ يـرـتـخـ

٤٧٠ - ما هو حكم المستفات له؟

حكم المستفات له أن يـجـرـ «بـلامـ» مـكـسـوـرـ نحو «يا لـذـويـ المـرـوـةـ لـلـبـوـسـ» . ما لم يكن مضـرـا فـتـقـحـ إـلـأـ معـ يـاـ ، المـتـكـلـمـ نحو «يا لـزـيـدـ لـكـ» وـ«لـعـمـرـ لـيـ» . ويـجـوزـ جـرـ المستـفـاتـ لـهـ «بـيـنـ» اذا كانت الاستغاثة عليه لا آلة نحو «يا لـأـبـطـالـ منـ العـتـاءـ» المفسدين»

فوائد: ١ـ كـلـ منـ المـسـتـفـاتـ وـالمـسـتـفـاتـ لـهـ مـخـفـوضـ «بـلامـ» جـارـةـ مـفـتوـحةـ فـيـ المـسـتـفـاتـ لـوقـوعـهاـ بـعـدـ حـرـفـ النـدـاءـ مـوـقـعـ الضـمـيرـ الذـيـ فـتـقـحـ «بـلامـ» الجـرـ تـبعـاـ فـيـ خـوـ «لـكـ وـلـهـ» وـمـكـسـوـرـ فـيـ المـسـتـفـاتـ لـهـ عـلـىـ أـصـلـهاـ ١)

٢ـ انـ لـامـ الاستـغـاثـةـ تـعـلـقـ بـفـعـلـ النـدـاءـ المـحـذـوفـ وـالتـقـدـيرـ فـيـ قـوـلـكـ «يا لـزـيـدـ الـكـرـمـ لـالـمـسـكـينـ» أـدـعـوـ زـيـداـ الـكـرـمـ لـإـعـانـةـ الـمـسـكـينـ . وبـعـضـهـ يـسـلـقـهاـ بـجـرـ النـدـاءـ القـائـمـ مقـامـ «أـدـعـوـ» وـمـنـهـ مـنـ يـعـلـقـ «بـلامـ» المـسـتـفـاتـ لـهـ بـحـالـ مـحـذـفـةـ فـيـكـونـ التـقـدـيرـ «يا لـزـيـدـ مـدـعـواـ لـالـمـسـكـينـ»

١) هذه اللام هي لام التحضيض أدخلت عـلـامـةـ لـلـاسـتـغـاثـةـ وـالتـعـجـبـ

٤٧١ - ماذا يجري مجرى المُستفاث ؟

كُلُّ ما تُعْجِبَ من ذاته أو من صفتِه يجري مجرى المستفاث في كلّ احواله فتقول « يا لِلْبَحْرِ » و « يا لِلسَّمَكِ » اذا تعجبت من وجودها او كثورتها . وتقول « يا لِلَّدَاهِيَةِ الْدَّهِيَاءِ » اذا تعجبت من شدتها وجسامتها . وتدخل « اللام » المفتوحة على المنادى المهدّ نحو « يا لَزِيدِ لَا قَتَلَنَاكَ »

فوائد : ١ـ اذا وقع بعد حرف النداء ما لا ينادي حقيقة نحو « يا للمجب » يجوز ان يكون مُستفاثاً والمستفاث له مذوف فتفتح « الام » . ويجوز العكس فتُكسر

٢ـ ويجوز ان تُعَاقِبَ الْأَلْفُ الْمُتَعَجَّبُ منه نحو « يا طَرَبًا » . وقد يُحرَّد منها ومن « اليماء » فيقال « يا طَرَبُ »

(تمرن ١٦٦) مزيد المستفات من المستفات له في الامثلة الآتية واعربها :
 يبكيك ناء بعید الدار مفترب يا للكهول ولأشبان للعجب
 يا لقومي ويا لأمثال قومي لأنفس عتهم في ازدياد
 يا للرجال ذوي الالباب من نفري لا ييرح السفة المُردي لهم دينا
 يا لزياداً لآمل نيل عنّي وغنى بعد فاقة وهوان
 ألا يا قوم لالمجَبِ العجيب وللفُلَاتِ تعرض للاريء
 الدرس الخادي والثلاثون

النَّدْبَةُ

٤٧٢ - ما هي النَّدْبَةُ ؟

النَّدْبَةُ هي نِداً، المُتَقَبَّعُ عَلَيْهِ أو المُتَوَجَّعُ مِنْهُ أو لَهُ . وأداته « وَأَنْهُرُ » و « وَأَعْنَانَ الْوَفَاءِ » و « وَأَمْصِيَتَاهُ » و « وَأَقْلَابَاهُ »

فوائد : ١َ قَدْ تَكُونُ أَدَاءُ النَّدْبَةِ « يَا » عِنْدَ أَمْنِ الْبَسِ بِالْمَنَادِي
 الْمَحْضُ كَمَا لَوْ نَدَبَتِ الشَّكْلِي فِيْهَا فَتَقُولُ « يَا وَلَدِي لَهْفَيْ عَلَيْكَ »
 فَإِذَا كَانَ الْمَنْدُوبُ يَلْتَبِسُ بِالْمَنَادِي الْمَحْضِ فَلَا بَدَّ مِنْ إِلْحَاقِ عَلَامَةِ النَّدْبَةِ
 بِهِ فَلَا يَجُوزُ تَرْكُهَا فِي قَوْلِكَ « وَأَمْ مَلَكَ فُؤَادِي »
 ٢َ لَا يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ النَّدَاءِ فِي النَّدْبَةِ وَلَا حَذْفُ الْمَنْدُوبِ

٤٧٣ - كَمْ وَجْهٌ لِلْمَنْدُوبِ ؟

لِلْمَنْدُوبِ ثَلَاثَةُ أُوْجُهٌ : الْأَوَّلُ أَنْ يُوَصِّلَ آخِرَهُ « بِالْأَلْفِ »
 نَحْوَ « وَأَيُوسْفًا ». الْثَّانِي أَنْ تَخْتَمِ « بِالْأَلْفِ » وَ« هَا » السَّكْتَ
 فِي الْوَقْفِ نَحْوَ « وَأَيُوسْفَاهُ ». الْثَّالِثُ أَنْ تُبَقِّيَّةَ عَلَى حَالِهِ نَحْوَ
 « وَأَيُوسْفُ »

فَوَائِدٌ : ١َ أَنَّ « الْأَلْفَ » تَلْحُقُ الْمَنْدُوبَ لِأَجْلِ مَدِ الصَّوْتِ بِهِ اظْهَارًا
 لِشَدَّةِ الْحَزَنِ نَحْوَ « وَاسْكَبْدَا مِنْ هَذِهِ الْمَصِيبَةِ ». فَإِذَا نَدَبَ الْمُخْتَومُ
 « بِالْأَلْفِ » حُذِفَتْ أَلْفُهُ لِاتِّقاءِ السَّكْتَيْنِ يَبْنَاهَا وَبَيْنَ أَلْفِ النَّدْبَةِ فَيُقَالُ
 « وَأَمْصُطْفَاهُ » وَلَا تَكُونُ الْمَاءُ إِلَّا سَكَنَةً وَيَجُوزُ ضَمْهَا فِي الشِّعْرِ
 ٢َ إِذَا كَانَ آخِرُ الْمَنْدُوبِ أَلْفًا وَهَاءً « كَعْدَالُهُ » لَمْ تَلْحُقْهُ « الْأَلْفُ »
 وَالْمَاءُ « فَرَارًا مِنْ ثَقْلِ الْلَّفْظِ فَيُنْدَبُ بُحْرَدًا »

٣َ إِذَا كَانَ الْإِمْرُ كَبِيرًا لَحْقَتْ « الْأَلْفُ وَالْمَاءُ » آخِرَ عِبْرَتِهِ فَتَقُولُ
 فِي نَدْبَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ « وَابْدَ الْمَلِكَاهُ ». وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْمَوْصُولِ فَإِنَّ
 « الْأَلْفُ وَالْمَاءُ » يَلْحَقُانَ آخِرَ كَلَمَةِ فِي الْصَّلَةِ فَتَقُولُ « وَأَمْ مَنْ صَلَبَهُ
 الْيَهُودَاهُ ». وَالْحَرْكَةُ الْبَنَائِيَّةُ أَوِ الْأَعْرَابِيَّةُ تُقْدَرُ عَلَى قَبْلِ الْأَلْفِ لَا شَتْفَالَ
 الْمَحْلِ بِحَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ

٤َ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْدَبَ الْمَوْصُولَ الْمَبْدُوهَ « بِأَلْ » وَإِنْ اشْتَهِرَ صِلَّتُهُ
 فَلَا يُقَالُ « وَالَّذِي ذَهَبَ فِرِيسَةَ الْغَيْرَةِ »

٤٧٤ - ماذا يشترط في الاسم المندوب؟

يشترط في الاسم المندوب أن يكون معرفةً معينةً كالعلم و«من» الموصولة بصلة مشهورة والمضاف إلى معرفةٍ تُوْضِّحُه نحو «وا عبد الله» و«وا من ذهب ضحية الواجب» «وا فخر الوطن ومجد الأمة»

فائدة: لا يجوز أن يكون المندوب المتوجّع عليه نكرةً ولا معرفةً مُبهمةً كالضمير وام الاشارة والموصول بصلة غير مشهورة فلا يقال «وارجلاً» و«وا أنت» و«وا من أبوه تاجر» لأن السامع لا يعرف من ينذر التأدب حتى يشاركه هو في التوجّع أو يعذرها فيها بفعله . وأما المتوجّع منه فيجوز فيه ذلك ولو لم يكن معروفاً فتقول «وا مصيّباه»

٤٧٥ - ما هو حكم المندوب؟

حكم المندوب حكم المُنادى في الإعراب والبناء، أي يُبني على ما كان يُفعّ به إن كان مُفرداً مُعيّناً وينصب في غير ذلك فيقال «وا بواس» و«وا أمير الشّعرا»، و«وا حامياً ذمار الوطن» فوائد: ١- إن المندوب ينصب لفظاً أو مللاً ب فعل محنّد و جوباً تقديره «أنذر»
٢- إن حركة البناء أو الإعراب تُقدّر على ما قبل الالف نحو «وا كبداء» (١)

(١) «وا» حرف نداء، ونسبة و«كبداء» مُنادي مندوب مبني على ضم مقدر على آخره مفع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسب وهو في محل نصب ب فعل النسبة المضرور وجوباً . والالف للنسبة والفاء للسكت

(تمرين ١٦٧) اندب الاسماء الآتية :

عبد الله . عمرُو . عَيْنَان . فاطمة . يوسف . زيد . حنظلة . هند . علقمة
ابن الملك . اب الابنام . موالي . يحيى . جعفر . الرشيد

(تمرين ١٦٨) اعرب الامثلة الآتية :

فوا كَبِدا مِنْ حَبَّ مِنْ لَا يُحِبِّنِي وَمِنْ عَبَرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءٌ
فَوَا سَفَاهٌ عَلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ . وَاجْعَفَرَاهُ . وَاحَمِيَّا ذَمَارَ الْوَطْنِ وَفَخَرَهَا

الدرس الثاني والثلاثون

التَّرْخِيمُ

٤٢٦ - ما هو التَّرْخِيمُ ؟

التَّرْخِيمُ حَذْفُ آخِرِ المَنَادِيِّ جَوَازًا لِلتَّخْفِيفِ فَتَقُولُ «يَا حَارِ» فِي
تَرْخِيمٍ «حَارَثٍ»

٤٢٧ - متى يجوز تَرْخِيمُ المَنَادِيِّ ؟

إذا كان المَنَادِي مُختَوِّمًا «بِتَا، الثَّانِيَّةِ» جاز تَرْخِيمُه مطلقاً
عَلَيْهَا كَانَ أَمْ غَيْرَ عِلْمٍ نَحْوَ «يَا فَاطِمَّ» فِي فاطمة . وَإِذَا كَانَ غَيْرَ
مُختَوِّمٍ بِهَا فَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا غَيْرُ مُضَافٍ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةَ
أَحْرُفٍ نَحْوَ «يَا سُعاً» فِي سَعَادٍ

فوَإِنَّهُ : ١° يَتَنَعَّمُ تَرْخِيمُ المَنَادِيِّ وَالْمَسْتَفَاثِ وَالْمَرْكَبِ تَرْكِيبُ اضْفَافِهِ
أَوْ اسْنَادِ وَالنَّكْرَةِ . وَشَذَّ قَوْلُهُمْ «يَا صَاحِ» فِي «يَا صَاحِبِ» لَا نَعْلَمُ نَكْرَةَ
٢° الْمُبَدَّدَةِ فِي الْحَذْفِ إِنْ يَبْقَى الْاسْمُ دَائِلاً عَلَى مَسَاهِ بَدْوِنِ لِبْسٍ . فَإِنَّ
دَلَّ جَازَ الْحَذْفُ وَإِلَّا امْتَنَعَ

(تمرين ١٦٩) رَتْخِيمُ الاسماء المذكورة في التمرين ١٦٧ إذا صح ذلك

(تمرن ١٥٠) اعرب الآيات الآتية :

أَفَاطِمْ مهلاً بعْدَ هذَا التَّدْلِيلِ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَذْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي
كَنْ كَالْسُؤَالِ إِذَا طَافَ الْهَامُ يَهُ
فِي جَحْفَلٍ كَهْزِبِ اللَّيلِ جَرَارٍ
إِذْ سَامَهُ خَطْقَنِي خَسْفٌ فَقَالَ لَهُ
قُلْ مَا شَاءَ فَإِنِي سَامِعٌ حَارِ
اقْوُلُ وَذَاكِرُ الْمَعْجِبُ الَّذِي أَرَى
أَمَالِ بْنَ مَالِي مَا رِيبَعَةُ وَالْفَخْرِ

الدرس الثالث والثلاثون

المفعول لاجله أو له

٤٧٨ - ما هو المفعول لاجله ؟

المفعول لاجله هو مصدر يُذَكَّر بعد الفعل لايضاح سببه نحو
«وقف الجندي إجلالاً للامير»

فائدة : «اجلاً» مفعول لاجله لانه يوضح السبب الذي من اجله
وقف الجندي. وعلامة وقوعه في جواب «لم»

٤٧٩ - ما هي احوال المفعول لاجله وما هي احكامه ؟

اذا كان المفعول لاجله مجرداً من «أَلْ» والاضافة فالاكثر
نسبة نحو «زَيْنَتِ الْمَدِينَةُ إِكْرَاماً لِلْمَلِكِ»^(١). وإن كان مقوياً
«بِأَلْ» فالأشد جره بالحرف نحو «أَصْفَحُ عَنْهُ لِلشَّقَقَةِ عَلَيْهِ»^(٢).

١) وُبِحَرَّ عَلَى قِلَّةَ كَوْلَهُ :

مَنْ أَمَكِمْ لِرَغْبَةِ فِيْكِمْ جُبِرٌ . وَمَنْ تَكَوَّنَا نَاصِرِي يَنْتَصِرُ .

٢) وُبِحَرَّ عَلَى قِلَّةَ كَوْلَهُ : لَا أَقْعُدُ الْجَيْحَانَ عَنِ الْمَيْجَاهِ .
أَيِّ لِجُبِنِي عَنِ الْمَيْجَاهِ . وَلَا بَأْسَ مِنْ جَرَهُ مُطْلَقاً بِغَيْرِ «اللام» مِنْ

وإن كان مضافاً جاز فيه الامتنان على السواء نحو «تصدقتُ ابتعاه
مرضاة الله» أو «لابتعاه مرضاته»

٤٨٠ - ماذا يشترط في المصدر حتى يصح نصبه مفعولاً لاجله ؟

يشترط في المصدر حتى يصح نصبه مفعولاً لاجله أن يكون
نكرة من أفعال القلوب ، مفهوماً علة ، مشاركاً لعامله في الوقت
والفاعل ومحالفاً له في اللفظ نحو «خطبتُ في القوم تنشيطاً لهم»
فائدة : ١- إن فات حكم من هذه الأحكام جر باللام » فنقول «جئنا
للاستفادة » لأن المصدر ليس نكرة و«حضرتُ للحراثة» لأنَّه ليس من
أفعال القلوب . و«أتَيْتُكَ حاجة» لأن المجرور ليس مصدرًا . و«ودَعْتُكَ
أمس للسفر غداً» لأن المصدر لم يقع وقت وقوع عامله . و«اكرمنته
لأكرامِهِ إِيَّاهِي» لأنَّ فاعلها ليس واحداً . و«أَدَبْتُكَ لتأديبِ أمثالك»
لأنَّه من لفظه أي من لفظ عامله

٢- يأتي المفعول له معرفاً بالمنصوب على قلة (حاشية: ٢ عدد ٢٧٩)
(تمرين ٥٦) حول الأفعال الواردة بين هلالين إلى صيغة المفعول لاجلو مقروناً
«بال» او مجرداً منها :

ذاب قلي (رحم) على الفقير . يتصدق الصالحون (ابتعاه) وجه الله . يحن
ابوك (صب) ويجه (وجد) اليك . قلت له ذلك (اخبر) لفظته . نشرت
هذه المقالة (عرض) بالدعوى التي يتنا . اخرجوه من جوارهم (خشى) أن
يوقع الفتنة في البلاد . لا يخُبُّ أن تكون لنا سمعة ردية (خاف) الفضيحة
اما ذاب قليك (شاق) الى والدك . لم يقدر عن الحرب (جبن) لكن

حرف التعليل «كالباء» نحو «قتل الجاني بذنبه» أي بسبب ذنبه .
و«من» نحو «ذُبِّتْ من الشوق» أي بسبب الشوق . و«في» نحو
«قُتِلَ كُلِّبٌ في ناقة» أي بسبب ناقة

المفعول فيه

(فضل) . تظاهر هذا بالفقر (راوغ) . اذا كرمت الناس اجلوك واذا
احسنت اليهم احبوك (اقر) بفضلك
(تمرن ١٥٣) أعرّب الامثلة الآتية :

لا أقعد الجبن عن المياجاء ولو توالت زمرة الاعداء
تما رجت لا رغبة في العرج ولكن لأقريع باب الفرج
لم اتكلم ابتغا غرض ولا الناس معروفي . اكرمته لا كرامه إياي

الدرس الرابع والثلاثون

المفعول فيه

٦٨١ - ما هو المفعول فيه ؟

المفعول فيه او الظرف هو اسم زمان او مكان ضمن معنى
« نحو « صمت يوماً » و « مشيت ميلاً »

٦٨٢ - اي نوع من اسماء الزمان ينصب على الظرفية ؟

ان ظرف الزمان مُبهماً كان أم مُختصاً أم ممدوداً
(عدد ٢٥٥) يصلح كلّه للنصب على الظرفية بتقدير « في » نحو
« زرتك يوم الأحد صباحاً » اي في يوم الاحد
فوائد: اذا ظهرت « في » جر الظرف كباقي الاسماء نحو « أزورك

في غد

٦٨٣ اذا كان الفعل ماماً ينقضي شيئاً فشيئاً فلا بد من إظهار « في » مع
ظرف الزمان نحو « بنيت البيت في سنتين » و « نجحت الكتاب في أسبوعين »

٤٨٣ - أيّ نوع من أسماء المكان ينصب على الظرفية؟

ينصبُ على الظرفية من أسماء المكان نوعان: ١) المبهم كأسماها «الجهات والمقادير» نحو «تَلَفَّتْ يَمِنَةً وَيَسِرَّةً» و«قَطَعْتْ فِي السَّاعَةِ مِيلَيْنَ» (عدد ٢٥٦). ٢) اسم المكان المصنوع من المصدر نحو «مَجِلسٌ وَمَقْدَدٌ»

فائدة: شرطُ نصبه أن يكون عامله من لفظيه نحو «قَدِّمْتْ مَقْدَدَ الْأَمِيرِ» و«خَلَّاتُ فِي قَلْبِكَ كَحَلَّ الْحَبِيبِ». فإذا كان من غير لفظه تعين جره فيقال «جلست في مرمى زيد»^(١)

٤٨٤ - ما هو المكان المحدود؟

المكان المحدود يُجرَّ «بِفِي» ظاهرة نحو «صَلَّيْتُ فِي الْمَبَدِّي»^(٢)

٤٨٥ - ما الفرق بين الطرف المتصرف وغير المتصرف؟

إنَّ الطرف إذا كان لا يلزم الظرفية «كاليوم والميل» قيل له المتصرف نحو «حان يوم السَّفَرِ» و«بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِيلٌ». فإنَّ كان

(١) أمّا قولهم «هو مَنِيَّ مَزِيرَ الْكَلْبِ أو مَنَاطِ التَّرِيَا» فشاذٌ

(٢) سمع نصب كُلَّ مكان محدود مع «دَخَلَ وَسَكَنَ وَتَرَلَ». ونصب «الثَّامِنَ» مع «ذَهَبَ» ونصب «مَكَّةً» مع «تَوَجَّهَ». فتقول «دخلتُ الْبَيْتَ» و«سَكَنْتُ الدَّارَ» و«تَرَلْتُ الْمَدِينَةَ» و«ذَهَبْتُ الثَّامِنَ» و«تَوَجَّهْتُ مَكَّةً». وقد اختلف النحويون في سبب نصبهما والأرجح أحدهما منصوبية يأسفاط الماضي. والالأصل «دخلتُ فِي الْبَيْتِ» و«تَرَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ» الخ. فمحذف حرف الجر فاتنصب الاسم

لا يخرج عن الظرفية مثل «لَدَى» أو يخرج عنها إلى الجر بالحرف مثل «عِنْدَ وَمَتَى وَأَيْنَ» فهو غير متصرفٍ

فوانيد: ١ـ «عِنْدَ» لا يدخل عليها من حروف الجر غير «مِنْ» فقط نحو «جِئْتُ مِنْ عِنْدِكَ» . و «مَتَى» لا يدخل عليها سوى «إِلَى وَحْتَ» نحو «إِلَى مَتَى تَلَوْنِي» و «حَقْ مَتَى يَسُودُ الْبُطْلُ» . و «أَيْنَ» لا يدخل عليها غير «إِلَى وَمِنْ» نحو «إِلَى أَيْنَ مُتَوَجِّهٌ أَخْوَكَ» و «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ» ٢ـ اذا كان اسم الزَّمَان والمكان لا يتضمنان معنى «في» كان حكمها كحكم سائر الأسماء المتصرفة فيكونان مبتدأً وخبرًا نحو «يَوْمُ الْأَحَدِ يَوْمُ مَبَارِكٍ» . أو فاعلًا أو مفعولاً به نحو «عَذَّبَنِي يَوْمُ الْحِرَ» ٣ـ اذا أضمر للظرف وجَبَ ذكرُ الحرف مع ضميره نحو «يَوْمُ الْجَمْعَةِ صُمِّتُ فِيهِ» لأنَّ الإِضمار يرد الاشياء الى أصولها . فان لم يُذكر الحرف نحو «يَوْمُ الْجَمْعَةِ صُمِّتُ» جُعل الضمير مفعولاً به . وكل ذلك لا يكون إلا في الظروف المتصرفة

٦٨٦ - ماذا ينوب عن الظرف ؟

ينوبُ عن الظرف فيتصبُّ بانتصابِه ستة أشياء : ١ـ المصدر نحو «جِئْتُكَ طَلْوَعَ الشَّمْسِ» و «جَيَّمَ الْعَسْكَرُ قُربَ الْمَدِينَةِ» ٢ـ الوصفُ نحو «فَتُ طَوِيلًا» . ٣ـ العدد نحو «سَرَّتْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ» . ٤ـ اسم الاشارة نحو «وَقَفَتْ تِلْكَ النَّاحِيَةَ» . ٥ـ ما دلَّ على كُلِّيَّةِ لَهُ نحو «مَشَيْتُ كُلَّ النَّهَارِ» . ٦ـ ما دلَّ على جزئيَّةِ نحو «مَشَيْتُ نَصْفَ مِيلٍ» .

(تمرن ١٥٣) دلَّ على المفعول فيه :

جلست قرب زيد . خرجنا من المدينة طلوع الشمس . مثى السائر جيم

يومِـ نـامـ نـصـفـ اللـيلـ أـوـ بـعـضـهـ .ـ كـنـتـ آـتـيـهـ صـبـاحـ مـاءـ .ـ تـرـلـنـاـ فـيـ بـيـرـوـتـ وـماـ حـوـالـيـهـ .ـ هـوـ مـنـيـ مـزـجـرـ الـكـلـبـ .ـ إـلـىـ حـيـثـ الـقـلـتـ رـحـلـهـ أـمـ قـشـمـ .ـ اـقـامـ ثـمـ سـنـةـ .ـ مـاـ رـأـيـتـ مـذـ سـافـرـ الـجـيـشـ .ـ لـمـ كـانـ الـإـنـسـانـ مـفـطـورـاـ عـلـىـ الـأـلـفـةـ بـنـيـ الـمـدـنـ الـكـبـيرـةـ لـلـاجـتـاعـ فـيـهـ مـعـ بـنـيـ جـنـهـ .ـ صـنـنـاـ الشـتـاءـ كـلـهـ .ـ رـأـيـنـاـ إـمـامـ الـبـابـ ثـلـاثـاـ عـظـيـمـاـ

(تمرن ١٥٦) اعرُب الامثلة الآتية :

وـاـذـ الـاـمـوـرـ تـعـاـزـمـتـ وـتـشـاجـتـ فـهـنـاكـ يـعـرـفـونـ أـيـنـ الـفـنـزـعـ
مـشـيـتـ كـلـ الـنـهـارـ .ـ لـاـ تـجـلـسـ يـعـينـ مـنـ هـوـ أـكـبـرـ مـنـكـ بـلـ اـجـلـ شـاهـهـ .ـ
أـحـلـ أـيـسـيـ مـحـلـ رـئـيـسيـ

الدرس الخامس والثلاثون

المفعول معه

٦٨٧ - ما هو المفعول معه

المفعول معه هو اسم منصوب بعد «واو» يعني «مع» نحو
«سر والجل»^{١)}

فائدة: يُشترط في المفعول معه ثلاثة أمور : ١) أن يكون فصلة (.) .
٢) أن تتقدّمه جملة . ٣) أن تكون «الواو» نصًا في المعية بحيث لا يصح
الاطفال بها

١) أي بصاحبته غير حائد عنه

٢) الفصلة هي ما ينعد الكلام بدوخا . أمّا قوله «اشترك زيد وعمرو» فليس ثمة فصلة يستنقى عنها

٤٨٨ - من يمتنع العطف « بالواو » فيتحتم النصب ؟

- يُمتنع العطف « بالواو » في ثلاثة مواضع : ١ـ اذا تقدّم « الواو » فعل او شبهه مما لا يصلح أن يستتر في ما بعدها نحو « سافر أخوك والصبح » و « هو مسافر الليل »^١ .
- ٢ـ اذا وقعت إثر ضمير متصل غير مؤكد بالضمير المنفصل نحو « سافرت واحالك » و « جئنا وإيابا »^٢ ٣ـ اذا وقعت إثر ضمير جر نحو « سلمت عليه واحوهة »^٣

فوائد : ١ـ يُمتنع العطف اذا اتفت المشاركة بين المطوفين في الفعل كقوله « علقتها بتنا وما باردا » لأنه يقال « علقت الذَّابة بتبنا » ولا يُقال « علقتها ما » ولذلك وجب أن يكون « ما » منصوبا بفعل مضمر تقديره « سقيتها ما »

٢ـ يترجح النصب متى كان العطف ضيقاً من جهة المعنى وذلك كأن تقول « كن أنت والصديق كالآخر » أي كُنْ معه مثل الآخر . فلو قلت « كُنْ أنت والصديق كالآخر » عاطفأ الصديق على الضمير لكان الصديق مأموراً بأن يكون أيضاً كالآخر مع من تخاطبه وأنت لا تُريد أن تأمره بذلك بل تُريد أن تأمر مخاطبتك

١) لا يمكن أن يُنسب السفر الى الصبح والليل

٢) لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل لا يجوز في الاصح الا مع الفصل فتقول عندئذ « سافرت أنا وأخوك » سافرت يوم الاحد وأخوك »

٣) لأن العطف على ضمير الجر لا يجوز بدون اعادة الجار ولو فصل

٣٠ يختار النَّصْبُ عَلَى الْعَطْفِ مَعَ صَحَّتِهِ مِنْ أَقْضَى تَكْلُفًا مِنْ جِهَةِ الْفَظِّ كَمَا فِي قَوْلِهِ « لَوْ تُرَكَتِ النَّاقَةُ وَفَصِيلَاهَا لَرَضَعَهَا ». فَإِنَّ الْعَطْفَ يَقْعُدُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُ الْعَبَارَةِ « لَوْ تُرَكَتِ النَّاقَةُ لَرَضَعَهَا » فَصِيلَاهَا وَتُرَكَ فَصِيلَاهَا بِرَضْعٍ مِنْهَا لَرَضَعَهَا ». وَهَذَا التَّكْلُفُ لَا يُعْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ فِي النَّصْبِ

٤٨٩ - مَقْتَسِيَنِ « الْوَاوَ » لِلْعَطْفِ فِيمَا مِنْهُ الْعَطْفُ ؟

تَعْنَيُ الْوَاوُ الْعَطْفُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ : ١٠ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِعْنِي « مَعَ » نَحْوَ « جَاءَ زِيدٌ وَعَمْرُو بَعْدَهُ »^(١) . ٢٠ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ مَا لَا يَتَأْتِيَ وَقَوْعَهُ إِلَيْهِ مُتَعَدِّدٌ نَحْوَ « تَخَاصِمُ زِيدٍ وَعَمْرُو »^(٢) . ٣٠ إِذَا لَمْ يَتَقَدِّمْهَا جَمْلَةٌ مُشَتمِلَةٌ عَلَى فَعْلٍ أَوْ شَبَهِهِ نَحْوَ « كُلُّ رَجُلٍ وَمِنْهُنَّ »

فَوَانِدٌ : ١٠ مَتَى امْكَنَ الْعَطْفُ بِغَيْرِ ضَعْفٍ كَانَ أَوْلَى مِنِ النَّصْبِ لَأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي هَذِهِ « الْوَاوَ »

٢٠ يُنْصَبُ المَفْعُولُ مَعَهُ بِالْفَعْلِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ أَوْ بِشَبَهِهِ لَا « بِوَاوَ » الْمُيَمَّأَ لَأَخْا وَسِيلَةٌ لِوَصْولِ مِنْهُ الْفَعْلِ إِلَيْهِ وَالْأَصْحُ نَصْبُهُ بِالْوَاوِ لَأَنَّ الْحُكْمَ بِغَيْرِ الْجَبَرِ مُفْعُودٌ

٣٠ أَنَّ الْمَفْعُولَ مَعَهُ يَعْتَنِي تَقْدِيْمُهُ مُطْلَقاً فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْدَمَ عَلَى عَامِلِهِ بِالْإِجَامِ وَلَا عَلَى مُصَاحِبِهِ فِي الصَّحِيحِ فَلَا يُقَالُ « وَالْجَبَلُ سَرْتُ » وَلَا « سَارَ وَالْجَبَلَ زِيدٌ » لَأَنَّ هَذِهِ « الْوَاوَ » اصْدُهَا لِلْعَطْفِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَتْ لِلْمُصَاحِبَةِ . وَالْعَاطِفَةُ لَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

(١) أَيْ جَاءَ زِيدٌ وَجَاءَ عَمْرُو بَعْدَهُ

(٢) لَأَنَّ التَّخَاصِمَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ

المفعول معه

٤٠ حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه «كاسم الفاعل» وغيره من المشتقات العاملة عمل فعلها . غير أنه سمع من العرب نصبة بعد «ما» و«كيف» الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعلٍ نحو «ما أنتَ والطَّبَّ» و«كيفَ أَنْتَ ودُرُسَ النَّحْوِ» . فخرّجَه النحويون على إضمار « تكون » . والتقدير « ما تكون أنتَ والطَّبَّ » و«كيفَ تكون ودُرُسَ النَّحْوِ »

(تمرين ١٥٥) ميز بين «واو» الممية و«واو» العطف وشكل الجمل الآتية :

كيف حالك والحوادث . قال الفارض يصف الحيرة . فـ سكت والمـ يوماً بوضـعـ جـاـ الـامـيرـ والـجـيـشـ سـافـرـتـ إـلـىـ الشـامـ اـنـاـ وـأـخـوكـ . مـرـتـ بـزـيدـ وـابـاهـ وـسـلـمـتـ عـلـيـهـ وـجـيـعـ اـخـوـتـهـ . جـنـتـ الـبـيـتـ اـنـاـ وـأـيـاهـ . قـتـ مـنـ الـاسـكـنـدـرـيـةـ غـلـسـاـ وـمـشـيـتـ وـالـنـيـلـ . رـايـتـكـ اـنـتـ وـصـاحـبـناـ مـاشـيـنـ عـلـىـ شـاطـئـ دـجـلـ . قـامـ زـيـدـ وـعـمـرـوـ . اـشـتـرـكـ بـطـرسـ وـبـولـسـ فـيـ تـجـارـةـ الصـوـفـ فـتـدـفـقـتـ عـلـيـهـماـ الـمـكـاـبـ . قـالـ اـللـهـ لـآـدـمـ اـسـكـنـ اـنـتـ وـزـوـجـكـ الـجـنـةـ . مـاتـ الـرـيـضـ وـطـلـوـعـ الشـمـسـ . جـاءـ زـيـدـ وـعـمـرـوـ قـبـلـهـ . كـلـ رـجـلـ وـعـلـمـ . لـوـ تـرـكـ النـاقـةـ وـفـصـيـلـهـ لـرـضـمـهـ . هـذـاـ لـكـ وـلـأـيـكـ . فـاـلـكـ وـلـنـاذـذـ حـولـ نـحـدـ . اـكـلـ الـمـوـلـيـ وـغـلـامـةـ مـعـهـ . كـنـ اـنـتـ وـابـنـ عـمـكـ مـتـوـافـقـيـنـ . اـذـهـبـ وـأـبـاكـ . لـاـ تـأـكـلـ السـمـكـ وـتـشـرـبـ الـلـبـنـ

(تمرين ١٥٦) أغرب الأمثال الآتية :

اـذـاـ اـعـجـبـتـ الـدـهـرـ حـالـ مـنـ اـمـرـيـ فـدـعـهـ وـوـاـكـلـ اـمـرـهـ وـالـلـيـالـيـ مـاـلـيـ وـالـامـرـ هـذـاـ . كـيـفـ اـنـتـ وـالـدـرـسـ . عـلـقـتـهـ تـبـنـاـ وـمـاـ بـارـدـاـ . كـيـفـ اـنـتـ وـقـصـعـةـ مـنـ تـرـيـدـيـ . مـشـيـ زـيـدـ وـالـامـيرـ

الدرس السادس والثلاثون

الحال

٤٩٠ - ما هو الحال ؟

الحال وصف نكرة منصوبة مشتقة واقعة بعد قام الكلام تُبيّن
هيئه صاربها عند صدور الفعل نحو «عاد القائدُ من الحرب ظافرًا»

فائدة: المراد بوقوع الحال بعد قام الكلام ورودُها بعد جملة مستففيه
عنها من جهة تركيب الكلام لا من جهة المعنى اذ كثيراً ما تكون الحال
لازمة لاقام معنى الجملة . «ظافرًا» في المثل حال لأنها وقت بعد أن
تم تركيب الجملة الفعلية ولا يستففي عنها من جهة المعنى وهي نكرة مشتقة
مبينة هيئه التي كان عليها صاحب الحال «أي القائد» في حال عودته
من الحرب

٤٩١ - ماذا يكون صاحب الحال ؟

صاحب الحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً نحو
«وقف العالمُ خاطباً في القوم» و«شربت الماء صافياً» و«يلدُ لي
صوغُ الكلامِ فصيحاً»

فوانيد : ١- لا فرق بين أن يكون صاحب الحال فاعلاً أو مفعولاً
لفظاً ومعنى أو لفظاً فقط «فالعالمُ» في المثل الأول فاعلٌ في اللفظ والمعنى .
و«الماء» في المثل الثاني مفعولٌ لفظاً ومعنى . و«الكلام» في المثل الثالث

مفعولٌ معنٍ لا لفظاً . وكذا لا فرق في الفاعل ان يكون فاعلاً معنٍ لا لفظاً « كالصديق » من قوله « سرتني قدوم الصديق غانماً »^(١)

^٢ لا فرق بين أن يكون المفعول مفعولاً به نحو « اجتب الريح شالية » . أو مفعولاً مطلقاً نحو « ضربتُ الضربَ شديداً » أو مفعولاً له نحو « هربتُ للخوف مجرداً » . أو مفعولاً فيه نحو « صمتُ الشّهر كاملاً » . أو مفعولاً معه نحو « سرتُ والنيلَ فائضاً »

^٣ ولا فرق بين أن يكون صاحب الحال مجروراً بالحرف نحو مررتُ بزير راكباً جواداً » أو بال مضارف . غير أن الحال لا تأتي عن المضاف اليه إلا إذا كان المضاف مصدرًا أو وصفاً عاملاً لعمل الفعل ليكون صاحب الحال فاعلاً أو مفعولاً في المعنى نحو « فرحت بدرس أخيف بجهدًا » و « هذا موذب التلميذ مذنبًا »^(٢) . فإن لم يكن كذلك انتهت المسألة ما لم يكن المضاف جزءاً من المضاف اليه نحو « يعجبني وجه سيدتي مبتسمًا » . أو كجزء منه نحو « أفادني وعظُ الطيب زاجراً »

٤٩٢ - هل يأتي صاحب الحال تكررة ؟

يشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة لأنّه محكوم عليه^(٣)

^١ لا تأتي الحال عن المبتدأ . أمّا قوله « هذا خطيباً أقدر منه شاعراً » فيخرجونه على أن صاحب الحال في الاول هو ام الاشارة باعتبار المعنى على تأويل « أشير اليه » وان الحال المذكوره في الثاني عن ضمير مستتر في الخبر وهو فاعل « أفل » التفضيل

^٢ « فأخيفك » هنا فاعل في المعنى لأنّه الدارس . و « التلميذ » مفعول لأنّه وقع عليه التأديب

^٣ والمحكوم عليه يجب ان يكون ملوماً ليكون من الحكم فائدة

فائدة: وقد يأتي نكرة لسوغات هي مسوغات الابتداء بالنكرة نفسها فكما تقول «في الدار رجل» تقول « جاء في راكباً رجلاً ». وكما تقول « رجل كريم في الدار » تقول « أتى رجل كريم مبتسماً ». (عدد ٣٣٥ الح)

٤٩٣ - هل تأتي الحال معرفة؟

الأصل في الحال أن تكون نكرة مشتقة وإذا وردت معرفة أولت بالنكرة نحو « جاء الرَّسُول وحده » أي منفرداً، و« طلب الدارس العلم جهده » أي مجتهداً. و« كلامه فاه إلى في » أي مُتشافهين^(١)

٤٩٤ - هل تأتي الحال جامدة؟

إذا دل الجامد على هيئة صَحَّ أن يقع حالاً . ولا فرق بين أن يكون مُؤَوِّلاً بالمشتق مثل « كرَّ زيدُ أسدًا » أي شجاعاً . أو غير مُؤَوِّل نحو « لبستْ خاتمي ذهبًا »

٤٩٥ - في كم موضعياً يأتي الجامد المأول بالمشتق حالاً؟

إن الجامد المأول بالمشتق يأتي حالاً في خمسة مواضع : ١ـ إذا دل على تشبيه نحو « رأيتم في الوعي أسدًا » أي شجاعاً . ٢ـ على معاملة نحو « سرت معه جنباً إلى جنب » أي متساندين . ٣ـ على

(١) يجوز عند الكوفيين تعريف الحال متى تضمنَتْ معنى الشرط نحو « زيدُ الراكب أحسنُ منه الماشي » أي هو اذا ركب أحسنُ منه واذا مشى

ترتيب نحو «ادخلوا رجالاً رجالاً» أي متربين . ٤ على تفصيل نحو «علمته التَّنْحُوكَ بَابًا بَابًا» أي مفضلًا . ٥ على تسعير نحو «بعثه الجوخ ذراعاً بدينار» أي مُسْعِرًا

٦٩٦ - في كبر موضعه يأتي الجامد غير المُوَوَّل بالمشتق حالاً :

إنَّ الجامد غير المُوَوَّل بالمشتق يأتي حالاً في ستة مواضع : ١ـ اذا كانت الحال موصوفة نحو «فتمثل لها بشرًا سوياً» . ٢ـ اذا دلت على عدد نحو «جا، وقت الأنس أربعة أيام» . ٣ـ اذا كانت نوعاً اصحابها نحو «اشترىت السَّاعَةَ فِضَّةً» . ٤ـ اذا كانت فرعاً له نحو «تصوغونَ الْحَدِيدَ سِيوفًا وَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ أَخْشَابًا» . ٥ـ اذا دلت على أصلالة نحو «تعبدون من نُجَّاتِ رُخَاماً» أي الذي أصله من رَخَامٍ . ٦ـ اذا دلت على حالة فيها تفضيل نحو «زَيْدٌ فَتَّ أَحْسَنُ مِنْهُ غلاماً»

فوائد : ١ـ إنَّ المصادر النصوبية في قوله « جاء العدو ركضاً » و « طلع بغتة » و « قتلته صبراً » و « زيدٌ عنترة شجاعة » يُرجح أحدهما احوال مُؤَوَّلة بالصفة أي راكضاً وباغتاً وصبراً وشجاعاً

٢ـ تأتي الحال لازمة على خلاف حكمها وذلك يكون في الجامدة التي لا تتوَّل بالمشتق نحو «تنتحتون الجبال بيوتاً» و «هذا ثوبك ديباجا» . أو اذا كانت مُؤَكَّدة لعاملها أو لمضمون الجملة التي قبلها نحو «ولَى زيدٌ مُذْبِراً» و «هذا أخوك عطوفاً» . أو اذا كان عاملها يدل على تجدد صاحبها نحو « خلق الإنسان ضعيفاً »

(تمرين ١٥٧) ميّز بين الحال وصاحب الحال واذكر حالة كلّ منها هل هو معرفة او نكرة أو هو جامد او مشتقّ الغـ ؟

كان العرب إذا اقسموا مهددين او محذرين قالوا : لنفعنّ بذلك ولنصنعنّ . اذا عصى العبد مولاه عمدًا يعاقب له ان يعاقبه . عجبت من ضربك أخيك شديداً : انتهى الكلام ملخصاً عن الصيآن باختصار . هذا خاتم حديثاً . ما احسن درسه لدروسه متاتياً . افة مرجمكم جيماً . نائف من رؤفية وجه البخيل عبوساً . اخوك يقوم بوعده موفيماً . ينطفي سراج الحياة في الامراض السلية شيئاً فشيئاً . زيد شيخاً احسن منه شاباً . لما نظرت اليه كرّ عليًّا اسدًا . جاؤوا الجماء الغفير . اشتغل جهلك فلست اطالبك ان تستغل فوق طاقتك

(تمرين ١٥٨) أعرب الآيات الآتية :

لَمْ تُرِزَّهُ لِمَا رُزِّيْنَا وَحْدَهُ وَإِنْ اسْتَقْلَ بِوْنَنْ وَحِيدًا
غَيَّبَتْ يَارَبُّ نُوحًا وَاسْتَجَبَتْ لَهُ فِي فَلَكِ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا
فَمَا بِالْأُنْهَا امْسَ أَسْدَ الْعَرَبِينَ وَمَا بِالْأُنْهَا الْيَوْمَ شَاءَ النَّجَفَ

الدرس السابع والثلاثون

أقسام الحال وارتباطها ب أصحابها

٦٩٧ - ما الاصل في الحال ؟

الاصل في الحال الإفراد لكنها تأتي جملة أو شبه جملة لأنّ
كلّا منها يختلف المفرد في مثل هذا المقام

فوائد : ١- الجملة الحالية تكون اسمية و فعلية في محلّ نصب .
و يتشرط فيها أن تكون خبرية غير مقترنة بما يصرّفها الى الزمان المستقبل

فلا يقال « جاء زيد لَنْ يُسرع أو سيرع » للمنافاة بين الزمانين الحال والاستقبال

٢ - إن الحال حكم على صاحبها كما أن الخبر حكم على المبتدأ
فتربط به كما يربط الخبر

٦٩٨ - بم اذا تربط الحال بصاحبها اذا كانت مفردة او شبه جملة ؟

اذا كانت الحال مفردة او شبه جملة اي ظرف او مجروراً
ارتبطت بالضمير فقط نحو « أقبل الشاعر مُنشداً » و « جاء الامير
بين رجاله وسار في موكيه »

فائدة : قد يعني تقدير الضمير عن ذكره نحو « اشتريت اللولو
متى لا بدانيار » اي متى منه . و بعثت البر قفيز بدرهم « اي قفيز منه .
« فففيز » وما بعده مبتدأ وخبرها في محل نصب حال

٦٩٩ - بم اذا ترتبط الحال اذا كانت جملة اسمية ؟

اذا كانت الحال جملة اسمية ارتبطت « بالواو » او بالضمير او
« بالواو » والضمير معاً . غير أن ارتباطها بالواو واجب في موضعين :
١ - اذا خلت من ضمير يربطها بصاحبها نحو « سهرت والناس
نائمون » . ٢ - اذا تصدرت بضمير صاحبها نحو « تكلم الخطيب
وهو واقف »^{١)}

١) اذا وقت جملة الحال الاسمية بعد حال مفردة يستحسن معها
ترك « الواو » طلباً للمشاركة ينتهي كقوله

والله يُبقيك لنا سالماً بِرِدَاك تجَيِّل وتعظِّم

وفي غير هذا الموضع يجوز تجريدها منها على ضعف كقوله

بكثت عيني فـما أجدى بـكـاهـا على زـمـنـ مـضـيـ لاـ خـبـرـ فيـهـ

فوائد : ١- إن إسقاط «الواو» يُوهم أن ما بعدها كلام مستأنف منقطع عما قبله لا وصف مبين حالة المخاطب وقت التكلم
 ٢- اذا كانت الجملة الحالية الاسمية مؤكدة لضمون الجملة السابقة يجب تجريدُها من «الواو» نحو «هذا الحق لا ريب فيه»
 ٣- يقال لهذه «الواو» «واو» الحال او «واو» الابدا .
 وظايفها صحة وقوع «إذ» موقعها . نحو «سافرت والشمس طالعة»
 أي «إذ الشمس طالعة»

٤٠٠ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملة فعلية مصدرة بفعل ماضٍ مثبتٍ ؟

اذا كانت الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت ارتبطت
 «بالواو وقد» نحو « جاء الرّسول وقد أسرع ». وذلك واجب
 اذا خلت من ضمير صاحب الحال نحو « سافرَ الرسول وقد طلع
 الفجر »^(١)

فائدة : اذا وقعت الجملة الحالية المصدرة بفعل ماضٍ مثبتٍ بعد «إلا» أو قبل «أو» الشرطية وجوب تجريدُها من «الواو وقد» لفظاً

١) قد تجرد الجملة الحالية المصدرة بفعل ماضٍ مثبتٍ من «قد» ملفوظة فتنوى مقدرة . وحيثنى تجرد من «الواو» لثلا تتبع بالعاطفة
 كقول الشاعر :

وإني لمعروني لذكراك هزة كـما انقض العصفور بلـله القطر
 أي وقد بلـله . وندر ذكر «قد» بدون «الواو» كقول الشاعر :
 وفتـ بربع الدـار قدـ غيرـ البـلـى مـارـفـا وـالـسـارـيـاتـ المـواـطـلـ
 أي وقدـ غيرـ البـلـى

وتقديرًا نحو «ما تكلم إلا ضحك» أي ضاحكًا و«لأزعينَ عهدَ ودادك راسلني أو قاطعني» أي إذا راسلني أو قاطعني (١)

٥٠١ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملة مصدرة ب فعل ماضٍ منفي ؟

اذا كانت الحال جملة فعلية فاعلها ماضٍ منفي «يَا» وجَبَ اقتراُنها «بالواو» فقط نحو «وقف الخطيب وما فاه بَيْنَ شَفَتِي»

٥٠٢ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملة مصدرة بنونه مضارع ؟

اذا كانت الحال جملة فعلية فاعلها مضارع مثبت ارتبطت بالضمير وحده نحو «أقبل الصديق يُبَشِّرُ القوم». ما لم تقع قبله «قد» فيجب ارتباطها «بالواو» أيضًا نحو «لم تذموني وقد تعلمون صدق ودي». واذا كان المضارع منفيًا «يَأْمَأْ أو بَلَمْ» فالاختيار يعطُها «بالواو» والضمير معًا نحو «أَدَبَتُ المذنب ولم أُشْفَقْ» و«قطفت الشمرة ولما تنضج». واذا كان منفيًا «بلا أو ما» ارتبطت بالضمير نحو «قُمت لا أبالي» و«زُرْتُك ما أخافُ منك شرًا» (٢)

(١) وورد اقتراًجا بعد «إلا» بالواو كقول الشاعر

نعم امرءا هَرِيمْ لَمْ تَعْرُ نَائِبَةْ إلا وكان لُرْتَاعِ جا وزَرا

(٢) اعلم ان البيانيين يجعلون دخول «الواو» وتركتها على استواه في كل منفي

٣٢٣ اقسام الحال وارتباطها باصحابها

(تمرن ١٥٩) بين الجمل الحالية وما يربطها من صاحب الحال ومن هذا الارتباط واجب او جائز :

طرقنا رجلٌ هاربٌ وقامه يخفق خوفاً . اقبلوا والليلُ سرخٌ استار
الظلام . أتتُك من بلاد بعيدة وقد اعياني التعب وجهني الجوع . طبع
الكتاب وما وقفتُ عليه . هرب المجنونون والحرسُ نائم . هرب
المجنونون وقد نام الحرس . ضحكَت وشرُّ البلية ما يضحك . ركبوا
وما طلع الفجر . هذا كتابٌ مُترَلٌ لا ريبَ فيه ولا غشَّ
عهْدتك ما تصبو وفيك شيبة فا لك بعد الشيب صباً متيناً

(تمرن ١٦٠) اصلح الاغلاط في الامثلة التالية :

ما قدمت اليه إلَّا وقد رَحِبَ بي . ما أهلكنا من قرية إلَّا ولها كتاب
معلومٌ . أنا ذاهبٌ إلى ربي سيهديني . جاءَ زيدٌ ويضحك . قدم الامير وتقاد
التجائب بين يديه . هو الحقُّ ولا شكَّ فيه . ما تكلم زيدٌ إلَّا وقولٌ خيراً .
ما جاءَهم من نبيٍّ إلَّا وكانوا به يستهزئون . لا تشحَّ على صديقك وجاد أو
بخل . ما لنا ولا نؤمن بالله . أقدمت ولا ينهني الوعيدُ . قتُّ واحدٌ عينه

(تمرن ١٦١ - ابدل المصدر بصيغة الحال مفرداً وجملة واذكر حكمه من جهة الربط :

لا تعد عدة لا (الثقة) من نفسك بآنجازها . جاءَ الرسول (الركض) .
حضر الشاعر (الانشاد) . سافر العبد لا (الركوب) . دخلتُ إلى الكنيسة ما
(التكلم) . جئت من بيروت لم (اشتراء) شيئاً من بضائهما . اجتمع الاعضاء
لم (الرؤيه) رئيس المجلس . خرج الطالب من المدرسة لم (التنبيه) استاذهُ .
اصرفت الاختلافات الدولية والسائل المشكلة لم (الاغلال) المثلثة يبتنا .
زحف الاسكندر على اعدائه لا (تريج) على مكان إلَّا خرَّبه .

(تمرن ١٦٢ - اهرب الجمل الواردة في التمرن ١٥٩)

الدرس الثامن والثلاثون

مرتبة الحال وصاحبها وعاملها

٥٠٣ - هل تأتي الحال متعددة؟

ان الحال مفردة كانت أو جملة تأتي متعددة نحو « جاءَ زيدٌ راكِبًا مبتسمًا » و « قام يُيشِي راكِضًا » و « جاءَ عمروٌ يركضُ وراءَ أبيهِ وهو فرخٌ ». وكذلك صاحبها فإنه يكون متعدداً نحو « لقيتْ زيداً مُصِعِدًا منحدراً »

فائدة: ان الحال اذا كانت تصاح لـ كُلِّ مَا قبلها كانت لما تليه ولو تقديرًا . فإن كانت مفردة نحو « لقيتْ زيداً ماشياً » كانت لزيد . فان أريد كونها للمتكلّم قيل « لقيتْ ماشياً زيداً ». وإن كانت متعددة لاصحابين نحو « لقيتْ زيداً ماشياً راكِبًا » اي لقيتهما ماشياً وأنا راكِبٌ كانت الاولى « لزيد » والثانية للمتكلّم بناءً على ان الاولى وصاحبها قد اعتبرها بينها والمفترض في حكم الساقط ف تكون في تقدير التالية له . ولكن يجوز اختلاف هذا الترتيب عند امن اللبس فتقول « ركبتُ البعيرَ متربِسًا » و « لقيتْ هنَدَ ضاحِكًا عابسةً »

٥٠٤ - ما هي مرتبة الحال من صاحبها؟

حكم الحال أن تؤخر عن صاحبها ولكنها تقدم وجوهاً في ثلاثة مواضع : ١- اذا كان صاحبها نكرة محضة^(١) نحو « قدمَ

اي غير مضافة ولا واردة بعد نفي واستفهام . وإنما أوجبوا تقديمها لئلا تلتبس بمعنى صاحبها المنهوب في نحو « رأيتُ رجلاً راكِبًا ». وحملوا غيره عليه طرداً للباب

مسرعاً رجلاً» و«رأيتُ رابضاً أسدًا». ٢ـ اذا كان محصوراً نحو «ما سافرَ ماشياً إلَّا أبوكَ». ٣ـ اذا كان مضافاً الى ضمير ما يلبسها أي يعود على شيء يتعلق بها أو بتعلقها نحو « جاءَ يأخذُ بثارَ كثيبيْ أخوه» و« سارَ يديِّ الباخرةَ ربَّناها»

٥٠٥ - متى يجب تأخير الحال ؟

يجب تأخير الحال في ثلاثة مواضع : ١ـ اذا كانت محصورة نحو «ما نُرسِلُ الرُّسُلَ إلَّا مُبَشِّرِينَ». ٢ـ اذا كانت جملة مرتبطة بالواو نحو « جاءَ فِي الْفَلَامُ وَهُوَ يَحْمِلُ الْبَشَرِيَّ ». ٣ـ اذا كان صاحبها مجروراً بالمضاف أو بالحرف نحو « عجبتُ مِنْ ذهابَ الْأَمِيرِ مَاشِيَاً » و« مررتُ بِهِنْدِ جَالِسَةً »^(١)

فوائد : ١ـ المراد هنا بالإضافة المعنوية لأن اللفظية يصح معها تقديم الحال على المضاف اليه نحو « هذا شارب ممزوجة الخمرة ». والالأصل « هذا شارب الخمرة ممزوجة » وهو قليل الاستعمال ٢ـ

١ـ ما لم يكن مجروراً بحرف زائد فلا يتنع تقديمه نحو « هل جاءَك ماشياً من رُجُلٍ »

٢ـ أمّا تقديم الحال على المجرور بالحرف فإنَّ كثيرين من النحاة يجزونه لوروده في السِّعَانِ لكنه مخصوص في الشعر فن ذلك قول الشاعر : اذا المرء أعيته المروءة ناشأ فطلبها كهلاً عليه شديدُ أي فطلبها عليه في حال كهولته

٤- يجب تأثير الحال أيضاً في خمسة مسائل : ١- أن يكون العامل فعلاً جامداً لا يتصرف في نفسه «كافع» التعجب نحو «ما أحسن زيداً مبتسماً». ٢- أن يكون اسم تفضيل نحو «زيداً أفضح الناس خطيباً». ٣- أن يكون اسم فعل نحو «نزل مسرعاً». ٤- أن يكون مُتضمناً معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة نحو «هذا زيداً مقبلاً» أو ادابة تشيبة أو قنف أو ترجمة أو تنبية نحو «كأنَّ زيداً هاجماً أسد». ٥- أن يكون مؤكداً بالحال نحو «ولَيْ مُدبرًا» لأنَّ المؤكَد بعد المؤكَد ٦- أمّا في ما سوى ذلك فيجوز التقدم والتأخير فتقول «زرتُ الحيَ عامراً» و«زرتُ عامراً الحيَ».

٥٠٦ - كم قسماً عامل الحال ؟

عاملُ الحال قسمانِ : لفظيٌّ وهو الفعل أو شبهه . ومعنىٌ وهو ما تضمنَ معنى الفعل دون حروفه . وهو اسمُ الاشارة نحو «هذا صديقك مقبلاً» والظرف نحو «زيداً عندك ضيفاً». والجارُ والمجرور نحو «زيداً في الدارِ نافاً». وأحرف التمييِّز والترجي والتنبية والتثبيط والنداء نحو «ليته عندنا نازلاً» و«لعلَ زيداً اليانا قادماً» و«كأنَّه البدرُ طالعاً» و«ها إِنَّهُ الخطيبُ مصقعاً» ويا «زيدُ هاجماً» فائدة : قد وردَ بعد الاستفهام أسماء منصوبة على الحال كقولك «ما شأْنك قائماً» و«ما بالك ماشياً» و«من ذا في الباب واقفاً»

١) يُستثنى من ذلك ما كان «أفضل التفضيل» فيه عاملٌ في حالين لصاحبَين قد فضل أحدهما على الآخر فتقدَّم الحالُ الأولى منهما خوف اللبس نحو «زيداً ماشياً أسرع من عمرو راكباً»

٥٠٦ - ما هي مرتبة الحال من عاملها ؟

حق الحال أن تتأخر عن عاملها غير أنها تقدم عليه وجوباً إذا كان لها صدر الكلام نحو «كيف عاد أخوك». وجوازاً إذا كان العامل فعلاً متصرفاً أو صفة غير «أفعل» التفضيل نحو «باسم قديم الزائر» و «بريناً أخوك محبوس»

فائدة : يمكن تقديم الحال على عاملها في جميع الموضع التي يجب فيها تأخيرها عن أصحابها فراجعها

٥٠٨ - متى يجوز حذف عامل الحال ؟

يجوز حذف عامل الحال اذا دل عليه دليل كقولك لقصد السفر «سالماً» أي سر سالماً . و كقولك «راكباً» لمن قال لك «كيف جئتَ»

٥٠٩ - متى يجب حذف عامل الحال قياساً ؟

يجب حذف عامل الحال قياساً في ثلاثة صور : الأولى في الحال السادسة مسد الخبر نحو «ضربي العبد مسيئاً» (عدد ٣٥٦). والثانية في الحال المؤكدة لمضمون الجملة نحو «زيد أبوك عطوفاً». والثالثة في ما ذكر للتوضيح نحو «أم كلثوم وقد سير بالعش». فوائد : و يُحذف أيضاً قياساً في الحال التي يتبيّن فيها زيادة في المقدار أو نقص فيه نحو «تصدق بدينار فصاعداً» و «اشتره بدرهمٍ فسافلاً» والتقدير «فاذهب بالعدد صاعداً . و اخط بالمشترى به سافلاً»

٤٠ ويجذف سهاماً في غير ذلك نحو « هنئا لك » اي ثبت لك
الخير هنئاً

(تمرين ١٦٣) هل يمكن تقديم الحال على عاملها في الامثلة الآتية :

هذا راحل سرعاً . زيدٌ مضرورٌ بـ مجرداً . دعا ابراهيم ربُّه مخلصاً . ما احسنَه مقبلأً . هو أفحص الناس خطيباً . تزال مُسرعاً . ليته عندنا مقيماً .
الضيف في دار صديقه ناماً . الطير فوق الفصن مفرداً . الملال بين السحب
مضيناً . كأنه الفصن مائساً . هل جاءك أحد راكباً . ركب الامير غازياً .
كانَ القارس راكباً اسدًّا . ذلك اخي دارساً . حبس صديقنا غير مذنب .
هو احسن المتأخرین كتاباً . سرني ذهابك غازياً . لأصبر محتسباً . لاقومنَ
طائعاً . اكرم بالدارس بجتهداً . جبذا بطرس دارساً . نعم الفتى عمرو مشقلاً
تقدم الناس شتى

(تمرين ١٦٤) صتجو ما ترى من الخطأ في هذه الامثلة :

زيدٌ خاطباً فصيحٌ . وصلنا الى المعسكر الحيامُ مضروبةً . دخلنا الى المدرسة التلامذة قمودٌ . تجلس بين الناس أنت عبوسٌ . وأنت لا انت الناسُ
يتقدّمون . والصبح طالع وقَد المسافر . طالماً كأنهُ البدر . مقيماً ليتهُ عندنا .
عادداً لعلهُ علينا . مدبراً ولِي العسکر . عطوفاً زيد أخوك . عجبت من قدوم
بطيئاً الرسول . تزلت الشدة غافلين جم . ولماً تنضج قطفت العناقيد . أنت
فصيح حاميًّا عن نفسك اللسان . ذهباً هذا مالك . جاء ابوه مويخ عمرو .
الخليفة ما حجَّ ماشياً . لماذا تنسبني الى قلة الادب قد تعلم اني من المتأدبين .
جالسُ أنت كيف . اقبلت من بيروت الراكب فرساً . جاء غلام هندي
جالسةً . اشتريت عبيد التاجر صامتاً . اولاد عي ماشين لا يبارون سرعةً
لا تكلم اخا مررم غائبةً . يجب على الجند ان يشوا اثنين واثنين

(تمرين ١٦٥) اعرب الامثال الآتية :

أنا ابن دارةً معروفاً جانبي . وهل بدارةً يا لناس من عارٍ

مررتُ بربع الدار قد غَيَّرَ البَلِيلَ مَا لَهَا والسارياتُ المواتِلُ
وأني لَتَعْرُونِي لذِكْرِكَ رَاهَةً كَمَا انتَفَضَ الصَّفُورُ بِلَهِ القَطْرُ
فَأَمْنِحْهُ شَرِي فِي رَجْعٍ قَبْلَهُ سَلِيمًا وَقَدْ ماتَ لِدِيهِ الضَّفَائِشُ

الدرس التاسع والثلاثون

التمييز

٥١٠ - ما هو التمييز؟

التمييز نكرة جامدة تُزيل ابهام ما قبلها نحو «عندِي رطل زيتاً» و«اشتهِر التاجرُ امانةً»

فائدة: «فريتاً» أوضح جنس الرطل نافياً كونه من اجناس أخرى.
و«أمانةً» اوضحت نوع الاشتهر وسيبة وهو «الامانة» لا المال ولا
الكرم. ويسمى الاول تمييزاً مفرد لانه يبين اجام المفرد المذكور.
والثاني تمييز نسبة لأنه يبين الاجام الحاصل من نسبة الاشتهر الى زيد بوجه
الاجمال

١ - تمييز المفرد وتمييز النسبة

٥١١ - في كم موضعياً يتم تمييز المفرد

تمييز المفرد يقع في أربعة مواضع: ١- المساحة نحو «هذا ذراعُ
أرضاً». ٢- الوزن نحو عندي رطل عَسَلاً». ٣- الكيل نحو
«أعطيتُ الفقيرَ مُدَّاً قِيجَاً» ويقال لها اسم المقادير. ٤- العدد وهو
قسمان: صريح نحو «عندِي ثلاثون قَلَمًا». وكتابية نحو «كم سطراً
كتبتَ»

٥١٢ - كم وجهًا للاسم الواقع بعد اسم المقادير ؟

للاسم الواقع بعد اسم المقادير أربعة أوجه : النصب على التمييز والجلب بال مضارف أو « بن » والرفع على البديلية نحو « عندي رطل زيتاً أو رطل زيت أو رطل من زيت أو رطل زيت ». وقس عليه

فوائد : ١- يلحق باسماء المقادير في نصب التمييز كل ما دل على هماذلة أو هماذرة نحو « من لنا بثلث بطلاء » و « ما لنا غيرك سدا ». أو تجحب نحو « يا لها ليلة ». أو كان متغيراً من هماذره نحو « لي خاتم ذهباً »

٢- هماذر العدد ينصب مفرداً مع « أحد عشر وستة وسبعين » وما بينهما ويُجمَّع بالمضارف جموعاً مع « الثلاثة والعشرة » وما بينهما ، ومفرداً مع « المئة والالف » (عدد ٢٢٦ و ٢٢٥)

٥١٣ - في كم موضعًا يمكن التمييز مفسراً إيهام نسبة ؟

ان التمييز المفترس إيهام نسبة يكون منقولاً عن الفاعل نحو « فاض الإناء ما » أي فاض ما الإناء . أو عن مفعول نحو « حصدنا الأرض قحأ » أي حصدنا قح الأرض . أو عن مبتدأ نحو « زيد أرجح منك عقلاً » أي عقل زيد أرجح من عقلك . ويكون غير منقول عن شيء نحو « الله دره فارساً » و « كفى بالموت واعظاً »

فائدة : يكون التمييز غير منقول اذا لم يكن ردده الى تركيب يقع فيه فاعلاً او مفعولاً به او مبتدأ . والمنقول خلاف ذلك

٥١٤ - متى يجب نصب التمييز ومتى يجوز جره « بين » ؟

اذا كان التمييز منقولاً عن فاعل أو غيره يجب نصبه كما مثلاً
وإذا كان غير منقول جاز نصبه وجاز جره « بين » فتقول ايضاً « الله
دُرُّهُ من فارس » و « كفى بالموت من واعظٍ » وقس عليه

٢ - تمييز كنایات العدد

٥١٥ - ما هو حكم تمييز « كم » الاستفهامية ؟

تمييز « كم » الاستفهامية (عدد ٥٢٠) يكون مفرداً منصوباً
نحو « كم كتاباً قرأتم »

فوائد : ١ إلأا اذا فصل بينها وبين تمييزها بفعل متعدِّ وبجت
زيادة « من » عليه نحو « كم قرأتم من كتاب »
٢ إذا دخلها حرف الجر جاز نصب تمييزها على التمييز وهو المختار
وجاز جره « بين » مقدرة نحو « بكم درهماً او درهم اشتريت هذا
الكتاب »

٣ يجوز حذف تمييزها اذا دلَّ عليه دليلٌ نحو « كم مالك » أي
« كم درهماً مالك »

٤ « كم » تكون في محل رفع على الابتداء اذا لم يقع بعدها فعل نحو
« كم طيباً في المدينة ». أو وقع بعدها فعل لازم نحو « كم تلميذاً قرأت
عيناه اليوم بيته الشهادة ». أو فعل متعدِّ مشتقٌ عنها بضميرها نحو « كم
كتاباً طالعته ». وتكون في محل نصب على حسب ما يطلبها الفعل الواقع
بعدها . فإذا كانت كنایة عن مصدر كانت مفعولاً مطلقاً نحو « كم التفاحة
التفت ». وإذا كانت كنایة عن ظرف كانت مفعولاً فيه نحو « كم يوماً

صمت» . وإذا كانت معمولة لفعل متعدّ بعدها كانت مفعولاً به نحو «كم مجلّة حرّرت» . أو ل فعل ناسخٍ كانت خبراً نحو «كم كانت جواريك» . وتكون في محل جر إذا تقدّمها جار أو مضاف نحو «بكم ابعت الدّار» و «غلام كم رجلاً علّمت» .

٥١٦ - ما حكمه ممّيز «كم» الخبرية؟

ممّيز «كم» الخبرية يكون مجروراً بإضافتها إليه . والغالب أن يكون مفرداً نحو «كم أجيء في بيت أبي» . ويجوز أن يكون مجموعاً نحو «كم كتب لي» . ويجوز أن يُعبر «بن» نحو «كم من مرّة شاهدته» .

فوائد : ١ـ إذا فُصّل بينها وبين ممّيزها وجب نصبه لامتناع الإضافة نحو «كم لي عبداً»
 ٢ـ يجوز حذف ممّيزها إذا دل عليه دليل نحو «كم خضت بحر الضلال» . أي كم خوضة خضت
 ٣ـ وجود إعراجاً مثل «كم» الاستفهامية بلا خلاف

٥١٧ - ما هو حكمه ممّيز «كأين»؟

ممّيز «كأين» يكون مفرداً مجروراً «بين» نحو «كأين من رجل رأيت» .

فائدة : ويجوز نصبه على قلة . ولا يجوز أن يُعبر عن «كأين» إلا بجملة أو شبهها فلا يقال «كأين من رجل أحبّ من امرأة» .

٥٩٨ - ما هو حكم مميز «كذا»؟

حكم مميز «كذا» ان يكون مفرداً منصوباً على التمييز
دالفاً (عدد ٢٥١) نحو «اشترتُ كذا و كذا كتاباً»

٥٩٩ - ما هو عامل التمييز؟

عامل التمييز في المفرد الاسم المبهم . وفي الجملة الفعل . نحو
«اشترت ذراعين جوحاً» و «قررتُ بك عيناً»
فوائد : ١ـ «فجوحًا» منصوب «بذراعين» و «عيناً» منصوب
«بقررتُ»

٢ـ لا يجوز تقديم التمييز على عامله مطلقاً أي لا يقال «زيتاً رطل»
ولا « شيئاً اشتعل الرأس»

٣ـ يتلقى الحال والتمييز في أحجامها نكراناً فضلاً عن منصوباتان
رافعتان للإجام . ويقتصران في ثلاثة أمور : ١ـ تجيئ الحال جملة وظرفًا .
والتمييز لا يكون إلا أسمًا . ٢ـ الحال مبنية للهيئات . والتمييز للذوات .
٣ـ حق الحال الاشتغال وحق التمييز الجمود (١)

(تمرين ١٦٦) أشكل المميز في الجمل الآتية واذكر نوعه وسبب شكله :
ما في السماء قدر راحة (سحاب) . أكرم باخليك (اخ) . فقت (فرع)
وطبت (اصل) . تصيبت ابداننا (عرق) في الصيف . مزقنا الثوب (قطع) .
غرسوا الأرض (شجر) . لي جبة (خز) . اما قلّكون ثقل ذرة (فضة)

(١) وقد يتعاكسان فتأتي الحال جامدة غير مفسرة بالمشتق نحو «هذا
مالك ذهباً» و يأتي التمييز مشتقاً نحو «له درةٌ فارساً» وذلك غير قياسي

(تمرن ١٦٧) ميّز بين «كفر» الاستئهامية و«كفر» الخبرية وادْعُر مجلها من الاعراب واشكّل مميّزها:

كم تزلت بدارنا (يوم). كم نب ظهر في الانفة اليهودية. كم تنحوون ولا ترمحون. كم تبعد بغداد عن الفرات (فرسخ). كم لبث بنو اسرائيل في التي (سنة). كم (درام) ملكت يدي وذهبت مني. لا تذكري كم (بلد) ذهبنا. كم (ملوك) باد ملوكهم. كم لك (غلبان وعيده). كم في بيروت (مدارس). كم يهارض التلامذة بقصد ان لا يجيئوا الى المدرسة في حينها. كم تسألون بلا فائدة

الدرس الأربعون

أفعال التفضيل

٥٢٥ - كفر حالة لافعل التفضيل؟

لافعل التفضيل^١ ثلث حالات (عدد ١١٩) :

١َ أَن يكون مجرّداً من «أَلْ» والاضافة . فيه ترن «بن» لفظاً او تقديرًا جارّاً للمفضل عليه ، ويلترم الافراد والتذكرة نحو «الاسد أقوى من الرجل» و«الرجال أفضل من الأسد» و«أنت أكرم من أخيك»^٢

فوائد : ١َ يجوز في المجرور في هذه الحالة ان يكون من جنس المفضل او من غير جنسه كما مثلنا

١) الختنا بالتمييز أفعال التفضيل وافعال المدح والذم كما فعل بعض النحاة وذلك لأن الاسم يكون بعدها منصوباً على التمييز في بعض الحالات

٢) وقد تمحذف من وجوهها للدلالة عليها نحو : «انا اكثُر منك مالا واعز نفراً . اي واعز منك»

٢َ اذا كان المجرور «بن» اسم استفهام او مضافاً الى اسم استفهام
وجب تقديمه على «أفضل» نحو «يمَنَ اوِنْ غلامَ مَنْ أَنْتَ أَفْضَلُ»
٣َ لا يجوز ان يفصل بين «أفضل» و«من» إلَّا بعموله نحو «أَنْتَ
أَحْقُّ بِالْمِيراثِ مِنْ ذُوِي قَرْبَاكَ» (١)

٤َ أن يكون مقوزاً «بَأْلَ». فيمتنع اقتراحه «بن» ويشفي
ويجمع ويذكُرُ ويؤثِّثُ نحو «الرجلان الأفضلان والمرأتان الفضليان»
الخ ٥َ أن يكون مضافاً الى معرفة. فيمتنع اقتراحه «بَنِينَ» ويحوز
فيه الافراد والتذكير وعدمها نحو «الزيدان افضل او افضل الناس»
و«مرِيمُ افضلُ او فضلى الناس». او مضافاً الى نكرة فيمتنع اقتراحه
«بن» ويلازم الافراد والتذكير نحو «زیدُ اطمع رجل» و«هند
أخبَثُ امرأة»

فوائد : ٦َ يجب في هذه الحالة ان يكون المضاف اليه من جنس
المفضل وان يطابقه في الافراد والتثنية والجمع نحو «الزيدان افضلُ
رجلين» و«المريئات افضلُ نساء» (٢)

٧َ لا يجوز ان يقال «الأَعْجَبُ من ذلك» ولا «عَمْرُو أَحْسَنُ القومُ
من خالد» لأن «أَفْعَلُ» في المثال الأول مفترض «بَأْلَ» وفي الثاني مضاف
أَمَّا اذا كانت «من» لغير التفضيل فلا يتنع ذلك فنقول «زیدُ أَخْوَفُ
الناسِ مِنَ الْعَارِ» و«أَنْتَ الأَقْرَبُ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ»

٨) وقد فصل بينها «بلو» والنداء على قلة نحو «كَلْمُكْ اطِيبُ
لو حَدَّثَنَا مِنَ الْمَاءِ الزِّلَالُ» و«لَمْ أَلْفَ أَخْبَثَ يَا فَرِزْدَقْ مِنْكَ»
٩) ولهذا لا يقال «الملائكة افضلُ البشر» لكن «أفضل من البشر»

٣ - لِيَسْتَ «مِنْ» تفضيلية في نحو «زَيْدُ أَعْقَلُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ» لأنَّهُ ليس المقصود تفضيل «زيد» على الكذب بل المراد بعده عنه

٥٢١ - مقى يُنْصَبُ الاسمُ الواقِمُ بعد «أَفْعَلُ» التفضيل على التمييز ؟

يُنْصَبُ الاسمُ الواقِعُ بعد «أَفْعَلُ» التفضيل على التمييز متى كان فاعلاً في المعنى نحو «أَنْتَ أَكْثَرُ عَلَمًا» أي كثُرَ عِلْمَكَ^١

فائدة : وان لم يصح جعله فاعلاً كان مجروراً بالمضارف نحو «أَنْتَ أَفْضَلُ رَجُلٍ» لأن الفضل واقع من «أَنْتَ» لا من رجل (٢)

٥٢٢ - ما هو الفالب في فاعل «أَفْعَلُ» التفضيل ؟

الفالبُ في فاعل «أَفْعَلُ» التفضيل ان يكون ضميراً مستترأً^٣

٥٢٣ - هل يرفِم «أَفْعَلُ» التفضيل اسمًا ظاهراً ؟

يرفع «أَفْعَلُ» التفضيل اسمًا ظاهراً بثلاثة شروط : ١- أن يكون صفةً لاسم جنسٍ أو خبراً عنه ٢- أن يكون مسبوقاً بنفي أو نهيٍ أو استفهامٍ انكارياً ٣- أن يكون مرفوعةً اجنبياً مفضلًا

١) إِنَّما جازَ ان تقول «أَنْتَ أَكْرَمُ النَّاسِ رِجْلًا» مع أنه لا يصح أن يكون فاعلاً في المعنى لتعذر اضافة «أَفْعَلُ» مرتين إلى «الناس» وإلى «رجل»

٢) ذكر بعضهم ضابطاً آخر وهو إن كان المميز من جنس ما قبله جُرَّ وإن لم يكن ثُنْصَب

٣) الفاعل في قولهك «أَكْثَرُ عَلَمًا» الضمير «هو» المستتر

على نفسه باعتبارين مختلفين نحو «ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه
الكحلُ منه في عين زيدٍ»

فائدة: «فأحسنَ» أفضل تفضيل وهو صفة ومبوق بنفيٍ . ومرفوعةٌ
«الكحلُ» أجنبيٌ من الموصوف . والكحلُ مفضلٌ على نفسه باعتبارين
مختلفين . والمفهُون أن الكحل في عين زيد أحسن من نفسه في عين غيره من
الرجال . ويجوز أن يحمل محله فعلٌ بمعناه فتقول «ما رأيتُ رجلاً يحسنُ
في عينه الكحلُ كحسنه في عين زيدٍ» . وقسٌ على ذلك ما وقع فيه
«أفضل» التفضيل خبرًا نحو «وهل في الناس رجلٌ أحقٌ به الحمد منه
بحسنٍ لا ينْ» أو تقدّمهُ فحيٌ نحو «لا يكُنْ غيرُكَ أحبَّ إلَيْهِ الخيرُ
منه إِلَيْكَ»

٥٢٦ - لماذا يتعدى «أفضل» التفضيل إلى مفعوله ؟

إذا كان «أفضل» التفضيل من متعدِّ بنفسه دالاً على حُبِّ أو
بغضٍ أو على معناهما «كالكرامة» عُدَيْ «باللام» إلى ما هو
مفهُولٌ في المعنى و«بالي» إلى ما هو فاعلٌ نحو «العاقلُ أَحَبُ للعلم
من المال» أي يُحبُ العلم أكثر من المال . و«الولد البرُّ أَحَبُ إلى
والديه من العاقِرِ» أي يُحبُ والداه أكثر من محبتهم للعاقِرِ . وإذا
كان دالاً على علمٍ عُدَيْ «بالي» نحو «زيدُ أعرفُ بك وأنا
أدرى به» . وإذا كان دالاً على غير ما تقدّم عُدَيْ باللام نحو «هو
أوْعى للعلم» و«أَنْتَ أَرْعَى للعهد وأَكْتُمُ لِلسِرِّ» . وإذا كان من
متعدِّ بحرف جَرِ عُدَيْ به لا بغراهِ نحو «هو أَزْهَدُ في الدُّنيا وأَسْرَعُ
إِلَى الْخَيْرِ وابْعَدَ مِنِ الْإِثْمِ واحْصَ على الْحَمْدِ واجْدَرَ بِالْحَلْمِ»

أ فعل التفضيل

فوانيد: ١- لا يصاغ أ فعل التفضيل الا من الأفعال التي يجوز منها التمجّب.
 وما امتنع بناء فعل التمجّب منه امتنع بناء أ فعل التفضيل منه ٢- « لأفعل »
 التمجّب من حالات التعذية ما « لأنفع » التفضيل فتقول « ما أحبَّ
 المؤمنَ للهِ وَمَا أَحْبَبَ إِلَى اللهِ وَمَا أَعْرَفَهُ بِنَفْسِهِ وَمَا أَقْطَعَهُ لِلْعَوَائِقِ
 وَأَغْضَبَهُ لِطَرْفِهِ وَمَا أَزْهَدَهُ فِي الدُّنْيَا » الخ
 ٣- اذا كان أ فعل التفضيل مما يتعدّى لاثنين نصب الآخر بفعل مقدار
 نحو « أَنْتَ أَكْسَى لِلْفَقَرَاءِ الثِّيَابَ » أي تكسوه الثياب
 (تمرن ١٦٨) بين فاعل « أ فعل » التفضيل الظاهر أو المستتر واعرب الجمل
 الآتية :

ما رأيت قديساً اعظم في قلبه الطهارة منها في قلب يوسف . زيد أحل
 الناس قدرًا وأكثرهم مالاً . لا يكن غيرك أحبَّ إِلَيْهِ الْجَبَرُ منه إليك . هل
 في الناس رجل أحقُّ بِالْحَمْدِ مِنْ بِخَيْرٍ لا يُعْلَمُ . أني أعرف بِعُوَاقِ الْأَمْوَارِ
 منك . المؤمن أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْكَافِرِ . انه اعزكم وأقربكم للضيوف . لم
 أَرَ كافراً اعظم في قلبه الكفر من قلب زيد . فلان أشغل من ذات النجيفين .
 أَخْوَكَ أَزْهَى مِنَ الدِّيَكَ

(تمرن ١٦٩) اذكر لي العرف الذي يتعدّى به أ فعل التفضيل في المحل المفرأة
 آلة :

علماء الهيئة أحذق منها . - معرفة احوال النجوم وطريقة سيرها . الرجال
 اكتمن السرّ من النساء . ما اولع المرأة - الاستعلام عن الاخبار . الله اعلم -
 من ضلّ سبيله . الاستاذ اعرف منك - توجيه المسائل . أنت أعلم مني -
 الشطرنج . الغني أحقرص - المال من الفقر . صاحب العقل أرغب - العلم من
 الجاهل . ارهبان ازهد - الدنيا من كل اهل العالم . حديث النعمة اشد
 طلبًا - الجاه من قدعيها . هذا المكان أولى - اقامتكم من غيره . زيد
 اذوق - الانشاء الطيب من أخيه . هنَّ ابرع - صناعة الاخان من جميع
 المفتيات في هذه البلاد .

الدرس الحادي والاربعون

افعال المدح والذم

٥٢٥ - ما هي أفعال المدح والذم وكيف هي؟

أفعال المدح والذم هي أفعال وُضعت لانشاء مدح أو ذم على سبيل المبالغة نحو «نعم الرجل زيد» وهي اربعة «نعم وحبذا وبئس وساء»

فوائد: ١- أفعال المدح والذم كلها جامدة لا يستعمل منها إلا الماضي وهي تجري مجرى الفعل مطلقاً مع فاعله الظاهر (عدد ٣٢١) . ما عدا «حبذا» فإتحما تلزم لفظاً واحداً مع الجميع
٢- تفترق أفعال المدح والذم عن سائر الافعال بأنها تقتضي ما عدا فاعلها اسمًا . مخصوصاً بالمدح أو الذم^(١)

٥٢٦ - ماذا يكون فاعل «نعم وبئس وساء»؟

يكون فاعل «نعم وبئس وساء» إما معرفاً «بأن» الجنسية كما مثنا . أو مضافاً إلى ما فيه «أَل» نحو «بس قاضي السو، زيد» أو مضافاً إلى المضاف إلى مصحوب «أَل» نحو «سا، قاضي أحكام، الظلـم، زيد»

٥٢٧ - متى يكون فاعل «نعم وبئس وساء» مضمراً؟

يكون فاعل «نعم وبئس وساء» ضميراً مستتراً وجوباً متى

(١) فزيد هو المخصوص بالمدح في المثل . والرجل فاعل

كان مفسراً بنكارة منصوبة على التمييز نحو «نعم ربنا دارنا» أو «يا النكرة التي يعني شيء نحو «نعم ما زيد»

فوائد: ١° والتقدير فيها «نعم هو ربنا» أي نعم الرب ربنا و«نعم هو شيئاً» أي نعم الشيء شيئاً

٢° لا يجوز الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يقال «نعم الرب ربنا». وقد أجازه بعضهم لجرد التوكيد نحو «نعم الجار جاراً من حمي»

٣° يجوز أن تُدغم ميم «ما» بيم «نعم» فتُكسر «العين» وتشدد «الم» نحو نِعِمَّا زيد

٤° إن «ما» الواقعه بعد «نعم وبش وسائ» تكون موصولةً إذا تلاها فعل نحو «نعم ما صفتة» والتقدير حينئذ «نعم الذي صفتة هذا» أي الصنيع. وحملها من الاعراب الرفع على الفاعلية لأنها ثابت مناب مصحوب «أَلْ» الجنسيّة (١)

٥٢٨ - ما هي مرتبة المخصوص؟

مرتبة المخصوص أن يكون مؤخراً عن الفاعل ولا يصبح تقدیمه مطلقاً

فوائد: ١° فلا يقال «نعم أخواك الرجال» بل «نعم الرجال أخواك». ويجوز تقدیمه على الفعل نحو «نعم الرجال» (٢)

(١) وقيل: بل إنها معرفة تامةً أي غير مقترة إلى صلة والفعل صفة لمخصوص مخدوف منها. والتقدير في المثال «نعم الشيء شيء صفتة» ..

(٢) إذا تأخر المخصوص عن الفعل والفاعل فلنك في إعرابه أربعة أوجه: ١° أن يكون مبتدأ مؤخراً والمليئة قبله خبر. ٢° أن يكون خبراً لمبتدأ واجب الحذف. ٣° أنه مبتدأ حذف خبره. ٤° أنه بدل من

٢َ اذا تقدم في الكلام ما يدل على المخصوص جاز حذفه كقولك
«درستنا النحو على أستاذ فاضل ونعم المدرس» اي ونعم المدرس الاستاذ
٣َ يجوز حذف المخصوص الواقع بعد «ما» نحو «نعمًا وبئسما»

٥٢٩ - من أي شيء مرتكبة «جبذا»؟

«جبذا» مركبة من «حب» فعل ماضٍ و«ذا» اسم اشارة.
وهي تلازم الافراد والتذكير أيًّا كان المخصوص^{١)}

فوائد: ١) تتحول «جبذا» الى الذم إذا قدمت عليها «لا» النافية
نحو «لا جبذا التكبر»

٢َ اذا حذف اسم الاشارة «ذا» جعل المخصوص فاعلاً لحب نحو
«حب قرن التاريخ» ويجوز أن يحرر «باء» زائدة نحو «حب بفن
التاريخ» فيكون مرفوعاً محلاً على الفاعلية^{٢)}

٥٣٠ - هل يتميز بعد جبذا؟

يجوز ان يقع بعد «جبذا» نكرة منصوبة على التمييز رافعة

الفاعل. والوجهان الأولان هما المشهوران فتكون العبارة على القول الاول
«زيد نعم الرجل». وعلى الثاني «نعم الرجل المدوح زيد». وعلى
الثالث «نعم الرجل زيد المدوح». وعلى الرابع «نعم الرجل زيد». . وهي على المذهب الاول والرابع جملة واحدة. وعلى الثاني والثالث جملتان
١) تقول في اعراب «جبذا زيد دارسا» : «حب» فعل ماضٍ
و«ذا» فاعلٌ و الجملة خبر مقدم . و«زيد» مبتدأ مؤخر . والرابط
الإشارة . و«دارسا» حال من زيد
٢) حب بالضم أكثر استعمالاً من «حب»

أفعال المدح والذم

ما في اسم الاشارة من الإيهام نحو «**حبذا** رجلاً بطرس»

فائدة: ويجوز أن تقع الحال بعد «**حبذا**» مقدمةً على المخصوص أو **مؤخرة** عنه نحو «**حبذا** شاعراً اخوك» و «**حبذا** اخوك شاعراً»^(١)

(تمرن ١٢٠) صحة ما وقى من الخطأ في الامثلة التالية :

نعم رجل أخوك . بش يزيد الفارس . نعم عنترة المحارب . ساء ابن رجل شرير بطرس . نعم حبيب التلميذ . بش حديث جارك . نعم يوسف الاستاذ الماهر . ساء زيد البخيل . بش مصير المالكين المصير . نعم منطق منطق الخطيب . نعم طاعتكم الطاعة . نعم بعمر القتيل . بش الجاول طالب المال . بشت جارية دعده . نعم عمر الخليفة

(تمرن ١٢١) اضمر الفاعل وفتراه بنكرة منصوبة على التمييز او «بما» التكراة :

نعم المسافر زيد . بش التجارة النمية . ساء القائد قائد الجيش . نعم المولى سيدك . نعم الجنينة جنبة جاركم . بشت العيشة عيشة الذل . بش الوطن وطنكم . نعم الشاب أخوها . نعم الشبان اخوتك . نعمت الجنان جناثنهن . ساء الفلام ولدُها . ساء القضاة الذين يحكمون بالجور . ساءت المكاتب مكاتب الظلم . بش الفرح الشاتة بالمنكوبين

(تمرن ١٢٢) أعرب الامثلة الآتية :

إذا ارسلوني عند تدبر حاجة أمارس فيها كنت نعم المارس
فقتلت اقتلواها عنكم بزاجها وحبّها مقتولة حين تُقتل
بشن ما هما . نعم ما نجد . لا حبذا انت يا صنعوا من بلد

^(١) تقدم المخصوص على «**حبذا**» منوع مطلقاً فلا يقال «**زيد** حبذا»

الدرس الثاني والاربعون

الاستثناء

٥٣١ - ما هو الاستثناء؟

الاستثناء. إخراج الاسم الواقع بعد **إلا** أو أحدى أخواتها من حكم ما قبلها نحو « جاء التلامذة **إلا أخاك** ».

فوائد: ١) « **فأخاك** » خارج من حكم المجيء، الداخل فيه « التلامذة ». ويسمي الأول مستثنى منه والثاني مستثنى

٢) أدوات الاستثناء ست^١: وهي **إلا** وغيره وسوى وخلا وعدا وحاشا ». وقد الخقوا بما « لا سيما وبعيد وليس ولا يكون »

٥٣٢ - كم قسم الاستثناء؟

الاستثناء ثلاثة أقسام: ١) المتصل وهو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه « جاء التلامذة **إلا أخاك** ». ٢) المنقطع وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو « حضر القوم **إلا مواشיהם** ». ٣) المفرغ وهو ما حُذفَ فيه المستثنى منه نحو « ما جاء **إلا أخوك** » و « لا يقع في السوء **إلا فاعله** »

فوائد: ١) الاستثناء المتصل هو الشائع في الاستعمال والمنقطع نادر

٢) الكلام قبل **إلا** في الاستثناء المفرغ ناقص لا يتم معناه **إلا** بما بعدها^٢

١) سمي مفرغاً لأن ما قبل **إلا** تفرغ لطلب ما بعدها ولم يستقل عنه بالعمل في غيره. والاستثناء في الحقيقة حاصل من عامل محذوف

٥٣٣ - في كم موضعًا يُنصب المستثنى بالـ«إلا»؟

يُنصب المستثنى «إلا» في ثلاثة مواضع : ١ـ اذا كان الاستثناء متصلاً موجباً (أي غير مسبوق ببني أو نهي أو استفهام انكاري) نحو «قام القوم إلا زيداً». ٢ـ اذا كان الاستثناء منقطعاً موجباً كان أو غير موجب نحو «عاد الغائبون إلا دوابهم» و«ما احترقت الدار إلا الشيب». ٣ـ اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه سواء كان متصلاً أو منقطعاً نحو «ما لي إلا مذهب الحق مذهب» و« جاء إلا فرساً القوم».

فائدة : أمّا ناصب المستثنى فقيل «إلا» وقيل العامل المتقدم عليها. والمذهب الثاني هو المرجح عند النحاة

٥٣٤ - متى يتوجه جعل المستثنى بدلاً من المستثنى منه؟

يتوجه جعل المستثنى بدلاً من المستثنى منه إذا كان الاستثناء متصلاً غير موجب نحو «ما قام القوم إلا زيد» و«لا يُعاقب الله الناس إلا الاشرار». فإن ما بعد «إلا» بدل بعض من كل^(١)

فائدة : يتعدّر البَدَل على اللفظ المانع فيُبدل المستثنى على المحل نحو «ما جاءني من واحد إلا زيد» و«لا رجل في الدار إلا عمره»

كأنك تقول «ما قام احد إلا زيد». و«ما يقع احد في السوء إلا فاعل السوء»

(١) وقد يُنصب على قلة فيقال «ما جاء القوم إلا زيداً»

٥٣٥ - على أي شيء يتوقف الاعراب في الاستثناء المفردة؟

يتوقف الاعراب في الاستثناء المفرغ على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل «إلا» كما لو كانت غير موجودة . فإن احتاج ما قبلها إلى مرفوع رفعت ما بعدها : أو إلى منصوب نصيّته . أو إلى مجرور جرّاته نحو «ما قام إلا زيدًا وما رأيت إلا زيدًا وما مررت إلا بزيد»^{١)}

٥٣٦ - ما هو حكم المستثنى «بغير وسوى»؟

المستثنى «بغير وسوى» مجرور بإضافتها إليه نحو «قام القوم سوي زيد» و «ما كلّمني أحد غير خالد» . أما «غير وسوى» فيجري عليها اعراب الاسم الواقع بعد «إلا» في جميع أحكامه مُتَحَلِّلاً و مُنْقَطِعاً و مُفْرَغاً نحو «لكل داء دواء غير الحقيقة» و «الشعراء محبوون غير غزلياتهم المجنونة» و «تظهر الكواكب نهاراً غير النهارين» و «لا يقع أحد في السوء غير فاعله» و «لا يتبع غير الحق» و «قس الباقي»

فوائد : ١) «لغير» معنيان : أحدهما الاستثناء كما رأيت . والثاني أن تكون صفة للنكرة لما فيها من معنى اسم الفاعل نحو «جاءني رجل غيرك» أي مفairyك

١) قد تتحمّل «إلا» على «غير» فيوصف بما مجردة عن معنى الاستثناء ويجري الاعراب على ما بعدها . وذلك بشرط أن يكون الموصوف منكراً نحو «لي كتب إلا كتبك» و «لي كتاب إلا الكتاب»

٢ حُكْمُ «سوى» كحكم «غير» من وجوب خفض المستثنى جا .
غير أن حركات الإعراب تكون مقدّرة على آخرها للتعذر
٣ تفارق «غير» «إلا» في مسائل منها انه يجوز أن تقول «عندى
درهم غير جيد» على الصيغة . ويكتنف «عندى درهم إلا جيد» . ويجوز
«قام غير زيد» ولا يجوز «قام إلا زيد» . ويجوز «ما جئتكم إلا
ابقاء معروفك» . بالنصب . ولا يجوز مع «غير» إلا الجر نحو «ما جئتكم
لغير ابقاء معروفك

٥٣٧ - ما هو حكم المستثنى «بخلا وعدا وحاشا»

ان قدرت «خلا وعدا وحاشا» افعالا نصبت ما بعدها على
المفعولية^١ نحو «فصل القضاة خلا أو عدا او حاشا زيدا» .
وإن قدرتها احرفا جررت بها^٢ نحو «فصل القضاة خلا او عدا او
hasha زيد»

فوائد: ١ اذا تقدمت «عدا وخلا» «ما» المصدرية تعين اعتبارها
 فعلين^٣ ووجب نصب المستثنى ولحقتها نون الواقعية نحو «ما عداني
وما خلاني» . وتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على
الحال مأخوذه من معنى الفعلين ومقدار باسم الفاعل^٤

١) وفاعلها مستتر فيها وجوباً على خلاف الاصل

٢) وكانت متعلقة بما قبلها . وقيل لا تتعلق بشيء

٣) لأن «ما» المذكورة لا تدخل على الحروف

٤) والتأويل في قولك « جاء القوم ما خلا أو عدا زيدا» اي
حالين منه او مجاوزين إياه

٢٠ انكر قوم دخول «ما» على «حاشا» لاخا حرف . واجازه بعض قبائل

٢١ تستعمل «حاشا» في ما ينزعه فيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه في حكمه نحو «ضررتُ القومَ حاشا الامير» (١)

٥٣٨ - ما هو حكم المستثنى «بلا سيما» ؟

اذا كان المستثنى «بلا سيما» معرفة جاز لك فيه الجر والرفع نحو «أجاد الخطباء ولا سيما زيد». واذا كان نكرة جاز لك فيه أووجه الإعراب الثلاثة نحو «رب عبرة أصلحت أمة ولا سيما عبرة أو عبرة أو عبرة بالكبار» (٢)

فوائد : ١° ليست «لا سيما» من كلمات الاستثناء حقيقةً وإنما توسعوا في عدّها منهنه لأنها تخرج ما بعدها مما قبلها من حيث عدم مساواة

١) وتكون ايضاً اسمًا للتنزه نحو «حاشا الله» اي معاذ الله
 ٢) اذا رفعت الاسم بعد «لا سيما» فعلى تقدير «ما» موصولة او نكرة تامة . وجعل الاسم بعدها خبرًا لضمير محذوف . والجملة صلة للموصول او صفة للتامة أي «لامثل الذي هو عبرة بالكبار موجود» . او «لامثل شيء هو عبرة جم حاصلة» . واذا نصبتة فعلى تقديرها تامة او زائدة كافية عن الاضافة وجعلت «عبرة» «تبييزاً» . أي «لامثل شيء عبرة» على حد قوله «ليس في الدنيا مثل المدن موطنًا» او «لامثل عبرة» . واذا جررتها فعلى تقديرها زائدة غير كافية . او تامة . وجعلت «عبرة» مضافاً اليه مع الزائدة أو بدلاً من التامة أو عطف بيان عليها ولا يجوز ان تقول فيها ولا ان ترك الواو

ما قبلها له فهو مفضل عليه في الحكم^(١)
 ٢َ قد تُتَعْمِلُ «لا سِيَّما» بمعنى خصوصاً فتنصب على المفعولية المطلقة
 ويُؤْتَى بعدها بالحال مفردةً أو جملةً وبالجملة الشرطية نحو «أَحَبُّ زِيداً
 وَلَا سِيَّما مُتَكَلِّماً» أو «وَلَا سِيَّما وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ» أو «وَلَا سِيَّما إِنْ
 تَكَلِّمُ». والواو الداخلة عليها اعتراضية، ولا تُتَعْمِل بدواخاً إلا نادراً.
 ويتعين أن تكون «ما» فيها زائدةً كافيةً متى وقعت الحال بعدها نحو
 «أَكْرَمُ الضَّيْفِ وَلَا سِيَّما فَقِيرًا» وموصلةً إذا وقع الظرف بعدها نحو
 «يُسْرِي النَّسِيمُ وَلَا سِيَّما فِي الْبَلَانَ»

٣َ تُتَعْمِل «يَدَ» «كَفِيرٌ» في الاستثناء وهي مثلها زنةً ومعنى
 لكنها تختلف عنها في كونها تختص بالاستثناء المنقطع ولا تقع إلا منصوبةً
 ولا يوصف بها ولا تُقطع عن الاضافة ولا تُضاف إلا إلى «أنْ» وصلتها
 نحو «أَنَا أَفْصَحُ مِنْ نَطْقِ الْمُضَادِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ بَنْدِ»
 ٤َ قد يستثنى نادراً «بِلِيسْ وَلَا يَكُونُ» فينصب المستثنى خبراً لها
 وأسمها ضمير مستتر وجوباً نحو «زَرَقْنَا جَمِيعاً لِيسْ أَوْ لَا يَكُونُ أَخَاهُ
 الصَّغِيرُ»

(تمرن ١٧٣) ضم في المثل الفارغ «أَلَا» الاستثنائية واعط المستثنى حقه من
 الاعراب :

وفد الطلبة إلى المدرسة- ابن خالنا. صادقت جيرانني كلهم- المتكبرون
 منهم . نقدت السائل دراهي - درهم واحد . ليس لك علىَّ حق - حقَّ
 الصدقة. لا يريد الله ان يجعل الناس- الاشرار. رجع العسكر- الدواب التي
 كانت مهم لهم الذخيرة. لمعبت النار بدارنا فاخترقـ الشياب الحربيـة.
 رجع الطالبـون بالـذـيـة - فلان . يموت الجـسـمـ ويفـني - الروحـ فـتـقـيـ خـالـدـةـ

(١) وهي مركبة من «لا» النافية للجنس و«سيّ» بمعنى مثل وهو
 اسمها . وخبرها مذوق تقديره موجود أو حاصل ونحو ذلك . وأماماً
 «ما» فتصـبـ إـمـاً موـصلـةـ أوـ نـكـرـةـ تـأـمـةـ بـعـنىـ شـيءـ أوـ زـائـدةـ

(تمرин ١٧٦) ما هو محل «الآ و غير وسوى» من الاعراب في كل من الامثلة التالية :

أَنْثَاتُ مَقَالَةً غَيْرِ الَّتِي أَنْشَأَتُ الْبَارِحةَ . لَوْ كَانَ فِيهَا آلَهَةٌ إِلَّا إِلَهٌ
لَفْسُدَتَا . لِي كُتُبٌ غَيْرُ كُتُبِكَ
عَنِي دَرَمْ غَيْرُ جَيْدَ . قَامُوا سَوَاكَ . دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ لا يُسْلِطَ عَلَى أُمَّتِي
عَدُوًا مِنْ سَوْيِ أَنْفُسِهَا . وَمَا أَنْتُ فِي سَوَاقِمِ الْأَكَالِشِرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الشَّوَّرِ
الْأَسْوَدِ
لَوْ كَانَ غَيْرُ سُلَيْمَى الدَّهَرِ عَيْرَهُ . وَقَعَ الْحَوَادِثُ الْأَصَارُمُ الذَّكْرُ
وَإِذَا تَبَعَ كَرِيعَةً أَوْ تَشَرِّى فَسَوَاكَ بِائِعَهَا وَانتَ الْمُشْتَرِى

(تمرين ١٢٥) أعطِ «غير وسوى» ما يستحقان من الاعراب واذكر السبب
واعربهما :

لَا يَجِدُ الْمِحْنَ غَيْرَ مِنْ يَزْرِعُ الْأَحْنَ . مَا يَقْهِرُ الْخَلْقَ سَوْيِ مِنْ يَظْهِرُ الْحَقَّ .
مَا سَعَى أَحَدٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ غَيْرَ هَذَا الْفَتْنَى . رَأَيْنَا الْحَسْدَ كُلَّهُمْ سَوْيِ أَبِي زَيْدٍ .
مَا أَدْرَكَ أَحَدٌ ثَأْرَ أَيْلَكَ غَيْرَ أَخْيَكَ فَلَانَ . عَادَ الرِّعَاةُ غَيْرَ كَلَاجِمَ . قَدِمَتْ
الْكَلَابُ سَوْيِ رِعَاةَ النَّفَمِ . لَمْ يَقْهِرْ دَارَا غَيْرَ الْاسْكَنْدَرِ . لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُمْ غَيْرَ
الشَّرِيدَ . هَلْ تَنْكِلُمُ مَعَ النَّاسِ غَيْرَ الْأَدْبَاءِ . لَا إِعْشَرُ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَوْيِ
أَهْلِ الْفَضْلِ . مَا مَلَتْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ سَوْيِ هَذَا الشَّابِ

تمرين ١٢٦ على المتصوبات

(تمرين ١٢٦) اذصر ما تراه من الشواهد على المتصوبات في الآيات الآتية
واعربها :

- ١ نَقْلُ النَّدَامِيَّ مَا عَدَنِي فَاتِنِي بِكُلِّ الْذِي يَجْوِي نَدِيَّيِّ مُولَعِ
- ٢ جَفْوَنِي وَلَمْ يَجْفُفْ الْأَخْلَاءِ إِنْتِي لَغَيْرِ جَمِيلِي مِنْ خَلِيلِي مُهَمَّلِ
- ٣ فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زَمِيلِي وَلَا نَكِسْنِي وَكِيلِ
- ٤ تَرْوَدَ مِثْلَ زَادِ إِيْكَ قِيسْ فَنَعَمَ الْرَّازُ زَادُ إِيْكَ زَادَا

- ٦ ان يسمعوا هيعة طاروا جا فرحا
 ٧ يا كليبا اجب لدعوة داع
 ٨ حذر امورا لا تضر وامن
 ٩ أسجنا وقتلا واثيقا وغرة
 ١٠ اذا الامور تعاظمت وتشاجت
 ١١ ضيئت حزمي في ابعادي الاما
 ١٢ فكأي من هيج املأ
 ١٣ فاخص برجون منه شفاعة
 ١٤ وافي لعروفي الذكراك هزة
 ١٥ وإن كنت الاخير زمانه
 ١٦ فاضحوا رميمان في التراب واقترت مجالس منهم عطلات ومقاصر

الباب الرابع

المجرورات

يُجزَّ الاسم في موضعين. الأول اذا وقع بعد حروف الجر (عدد ٢٨٣)
 الثاني اذا كان مضافا اليه

الدرس الثالث والاربعون

حروف الجر

٥٣٩ - كم قسم حروف الجر؟

حروف الجر ثلاثة أقسام : منها ما يشتراك بين الظاهر والمضمر

وهو «من والي وعن وعلٰى وفي واللام والباء وعدا وخلا وحاشا». ومنها ما يختص بالظاهر وهو «ربٌّ ومبُذْ ومبُنْدٌ» حتى والكاف وواو القسم وتأوهُ وكَيْ». ومنها ما يختص بغير الضمائر وهي «لولا» ٥٦٠ - بأي شيء تتعلق حروف الجر؟

لا بدّ لحروف الجر من متعلق . ومتعلّقها الفعل وما يشتق منه فوائد : ١ـ اذا دل المتعلق على وجود مطلق وجّب حذفه للاستثناء عنه نحو «التاجر في مكتبه» أي موجود . واذا دل على وجود مقيّد بوصف «كالشجاعة والجبن» مثلًا وجّب ذكره نحو «هذا شجاع في بيته جبان في الحرب» (١)

٢ـ يُحذف ايضاً المتعلق متى كان معمولة مجروراً بأحرف القسم (خلا الباء) نحو «والله لا ضحى بكل نفسٍ في سبيل خيرك». او كان المتعلق قد حُذف في «مَثِيلٍ» أو شبيه كقولهم للعروسين «بالرفا، والبنين». وللمسافر «على الطائر الميمون». أو كان قد حُذف على شريطة التفسير نحو «يوم الجمعة صُمت فيه»

٣ـ لا متعلق لحرف الجر الايند نحو «ما جاء من أحد». ولا للمترّل مترّلـ الايند «كربـ ولو لا ولـلـ» ولا لكاف التشيه نحو «زيد كالاسد» ٤ـ حكم الظرف في تعلقه بالفعل أو شبيه كحكم حرف الجر

(١) لا يكون المتعلق مطلقاً إلا اذا كان المجرور صلة او خبرأ او صفة او حالا نحو «مررت بالذى في المدينة» و«القمر في كبد السماء» و«شاهدت باخرة في متن البحر» و« جاء الامير في موكبـ ». فالمتعلق مذوف وجوياً تقديره كائن او مستقر وما أشبه ذلك . إلا في الصلة فيتعين تقديره بالفعل لأن الصلة لا تكون إلا جملة والصفة مع فاعلها لا تقدّم جملة

الدرسُ الرابع والاربعون

الاضافة

٥٦١ - ما هي الاضافة وكم نوعاً هي ؟

الاضافة هي نسبة اسم الى آخر نحو «غلامٌ زيدٌ» و«سارقٌ^(١) البيتِ» وهي نوعان معنوية ولفظية

٥٦٢ - ما هو حكم المضاف والمضاف اليه ؟

حكم المضاف ان يُجرَد من «أَلْ» والتنوين ونوني التثنية والجمع
وما أُلحق بهما نحو « جاءَ غلامًا زيدًا » و«رأيت سارقَيِّ الْبَيْتِ ».
فيُعرب بما يستحقه من الاعراب وينجح المضاف اليه على كل حال

٥٦٣ - ما هي الاضافة المعنوية وما هي اللفظية ؟

الاضافة المعنوية هي نسبة اسم الى آخر على معنى حرف الجر
نحو «غلامٌ زيدٌ» اي : غلام لزيد . والاضافة اللفظية هي اضافة
الصفة الى موصوفها نحو « سارق الْبَيْتِ »

فوائد : ١° الفرق بينها هو : ١° ان المعنوية تفيد التعريف والتخصيص .
واللفظية لا تفيد التعريف ولا التخصيص لكن تكون مجردة تخفيف اللفظ .
٢° المعنوية تكون على معنى حروف الجر « من وفي والام » . بخلاف
اللفظية

١) يسمى الاول مضافاً والثاني مضافاً اليه

٢° تفيد الاضافة المعنوية التعريف متى أضيفت النكرة الى المعرفة نحو «**بيت الجار**». والتخصيص متى أضيفت الى نكرة نحو «**يت جاري**» فإنه أخص من «**يت**» فقط

٣° تسمى الاضافة المعنوية الاضافة المحضة لانها خالصة من نية الانفصال فلا يقدر في «**يت جاري**» **يت جاري** بخلاف اللفظية وتسمى غير المحضة فانها على تقدير الانفصال فتقول «**هذا ضارب زيد الآن**» على تقدير هذا ضارب زيداً ومنها متعدد واما اضيف طلباً للتخفيف

٤° - الاضافة المعنوية

٥٦٦ - ما هي أحرف الجر التي تكون الاضافة المعنوية في معناها ؟ تكون الاضافة المعنوية على معنى «من» متى كان المضاف اليه جنساً للمضاف نحو «خاتم ذهب وثوب خرز». وتكون بمعنى «في» متى كان المضاف اليه ظرفاً للمضاف نحو «صلالة العصر» و«درس المساء». وتكون بمعنى «اللام» متى كان المضاف اليه مالكاً للمضاف نحو «كتاب أخيك» او شبه مالك نحو «عبد زيد»

٥٦٥ - هل توجد اسماء لا تنفك عن الاضافة ؟

توجد اسماء لا تنفك عن الاضافة أصلاً لأنها ناقصة الدلالة بنفسها فيجب أن تنضم الى غيرها لتكامل دلالتها

فائدة : الاسماء التي لا تنفك عن الاضافة هي «كل وبعض ومثل وشبه وغير وسوى وكلتا ونحو وُقبالة وحذاه وازا، وتجاه وتلقاه، وسبحان ومعاذ، ومع وسائل ولعمر» (في القسم) وذو وذات وأولو (جمع ذو) وأولات (جمع ذات من غير لفظها). وبين ولدى ولدُن وعند ووحد ووسط وأول وعل والجهاز المست ودون وقبل وبعد وأي وحسب وجميع». فكل اسم يقع بعدها يكون مجروراً نحو «**كُل الناس**» و«**بعض الشجر**»

٥٦٦ - أي من هذه الانماط يجوز ان يتضاد في النية ؟

«كل وبعض وجميع ومع وأي» يجوز أن تُضاف في النية
فيُحذف ما تضاف اليه وترَبْ مُنْوَنَةَ نحو «كُلُّ حِيٌّ» و«فَضَلَّنا
بعضهم على بعض» أي على بعضهم . و«جاوَوا جَمِيعاً» أي جميعهم
و«ذهبوا مَمَّا» أي مع بعضهم . و«أيَا مَا تدعوا فَلَهُ الاسماء
الحسنى» يعني أي اسم . تدعوا

٥٦٧ - كم نوعاً من الاعراب يجوز في الجهات الست ؟

ان الجهات الست وهي: خلف وامام وفوق وتحت وبين وشمال
وما جرى مجرهاها وهو «دون وقبل وبعد» اذا حذف ما تضاف اليه
جاز أن تستعمل مُنْوَنَةَ كباقي النكرات المعرفية . وأن تُبني على الضم .
وأن تُعرب غير مُنْوَنَةٍ كأنَّ المضاف اليه مذكور . تقول «كنت
قبلًا مجتهدا» و«ماتَ الوزير قبلُ او من قبلي» و«مات الملك
ومات الوزير قبلَ «أي قبلة أو «من قبل» أي من قبله . (٢١٦)

٥٦٨ - ما هو حكم «حسب» وغيره ؟

لا يجوز في «حسب» إلا البناء على الضم عند قطعها كقولك
«قبضتُ درهماً فحسب» أي فيحسب ما قبضته . وأمّا «غير» فلا
تقطع عن الاضافة إلا مسبوقة «با» أو «ليس» . والأحسن أن
تُبني على الضم نحو «لي عشرة دراهم ليسَ أو لا غير» . ويجوز
على قلة تنوينها منصوبة او مرفوعة

فوائد : ١- انَّ الاسماء المتوغلة في الاجام وهي « مثل وغير وشبه وسوى » وما هو في معناها لا تفيد اضافتها تعريفاً لأنك اذا قلت « مررت ببرجلٍ مثلك » لا يعلم من هو ذلك الرجل . ولهذا ساغ وقوعها صفةٌ للنكرة ٢- « ذو » بمعنى صاحب لا تُضاف الا الى اسم جنس ظاهر غير صفةٌ نكرةٌ كان نحو « جاءني رجلٌ ذو مالٍ » او معرفةٌ نحو « جاءني الرجل ذو المالِ » ولا فرقٌ بين أن يكون موصوفاً جائماً كما قلتُ أو غير موصوف بما نحو « جاءه ذو مالٍ او ذو المالِ ». ومثلها « ذاتٍ » ونَدَرْ « ذووهٍ » بالإضافة الى الضمير

٣- مما يلزم الاضافة « حيث وإذا (١) وإذا ولماً » وقد مر ذكر احوالها (عدد ٢٥٨ الخ) « وقصارى الشيء وحماداه (يعنى غايته) ولبيك وحنانيك وسعديك ودولائك وهذا دليلك » (٢) « بغير ما ورلي « لدن » بالاضافة الا غدوةٌ فاخهم نصبوها على التمييز، ويجوز فيها الجر وهو القياس ، واذا عطفت عليها منصوبةٌ جاز النصب عطفاً على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول « لدن غدوةٌ وعشيةٌ »

٤- في ما يُضاف الى الجملة

٥٦٩ - هل يُضاف شيءٌ الى الجملة ؟

ان بعض الظروف تُضاف إلى الجملة الخبرية على تأويلها بالمصدر نحو « زرتُ صديقك يوم زارهُ الأعيانُ » فاى دلالة : واما الترموما تأويل الجملة بالمصدر لتكون الاضافة في الحقيقة

١) قد تختفي الجملة التي تضاف اليها « إذ » ويعوض عنها بالتنوين نحو « جاء الامير وحينئذٍ فرح الناس » اي حين اذ قدم ٢) « لبيك » وما بعده مصادر مشاتة لفظاً ومعناها التكثير وهي منصوبة بعوامل مقدمة من لفظها او معناها على انها مفعول مطلق

إلى المفرد على حكمها. ويُوَوْلُونَ أيضًا الظروف غير المتصرفة بما يرادفها من الظروف المتصرفة لتصح إضافتها إلى المفرد فيُقدّر في نحو «جلستُ حيثُ جلسُ الأَبِيرُ» أي مكان جلوسي . وفي نحو «قَتُّ اذ قام زيدُ» أي حين قيامه . وقس الباقي

٥٥٠ - ما هي الظروف التي تجب إضافتها إلى الجملة الخبرية ؟

ان الظروف التي تجب اضافتها إلى الجملة الخبرية هي «حيثُ» و«إذ ولماً وإذا» . وهي تلزم البناء، وجوباً لافتقارها اللازم إلى الجملة نحو «كَتَبْتُ لَمَّا كَتَبْتَ»

فائدة : «حيثُ واذا» تضافان إلى الجملتين الاسمية والفعلية . و«لماً واذا» تختصان بالغليمة نحو «تركتُ حيثُ الاميرُ نازل» و«فررتُ إذ الجنود غافلون» و«أذهب اذا ذهبْتَ» . غير أن التالب في «حيث» ان تضاف إلى الجملة الفعلية . والغالب في «إذ» أن تضاف إلى الماضي . وقد تضاف إلى المضارع . وأماماً «لماً واذا» فلا تستعمل الأولى منها إلا مع الماضي ولا تستعمل الثانية إلا مع المستقبل ولو دخلت الماضي لأنَّه في المعنى مستقبل . وأكثر ما يكون الفعل بعدها ماضياً وقد يكون مضارعاً

٥٥١ - الى أي شيء تضاف «منذ ومنذ»

«منذ ومنذ» تضافان تارةً إلى الجملة نحو «ما رأيته منذ رَحْلَ» . وتارةً إلى المفرد نحو «ما رأيته منذ يومين» (عدد ٢٦١)

٥٥٢ - أي نوع من ظروف الزمان تجوز إضافتها إلى الجملة ؟

إن المبهم المتصرف من ظروف الزمان تجوز إضافته إلى الجملة

نحو «جئت يوم جا زيد» . و «أقدمت حين الجيش منهزم» أي يوم مجيء زيد حين انهزام الجيش.

فوائد : ١ـ غير أن ما أريد به الماضي يكون بقوله «إذ» فتجوز اضافة الى الجملتين كما رأيت . وما أريد به المستقبل يكون بقوله «إذا» فيختص بالفعالية نحو «سأذهب حين يذهب القوم» . وأجاز بعضهم إضافته الى الاسمية المشتملة على معنى الاستقبال نحو «يوم لهم على النار يحرقون» «اكتفاء» بالنسبة في المعنى

٢ـ اختلاف في إضافة المحدود من الظروف «كالاسبوع والشهر والعام» فقيل تتنع لان الظرف إنما يضاف الى الجملة حملًا على «إذ» وهي تدل على زمان غير محدود . وقيل تجوز استدلالًا بما سمع منها كقول الشاعر : مضت سنة لعام ولدت فيه وعشّ بعد ذاك وحجان

وقصرها بعضهم على «العام والسنة» فقط لكثرة ورودها في الكلام ٣ـ لما كانت هذه الظروف تُضاف الى الجملة حوالًا كان يجوز فيها الإعراب على الأصل . والبناء : لقد المشاكلة لأن الجمل كلها مبنية . ولما كان الأصل في إعراب الظروف النصب كان بناؤها على الفتح للمناسبة بين حركة الإعراب وحركة البناء . على أنه يختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعلية المصدرة ب فعل مبني سواه كان بناؤه أصلياً كقوله «على حين عابت المأسيب على الصبا» . او عارضاً كقوله «على حين يستحبين كُلَّ حليم» . بخلاف الجملة المصدرة بالفعل المعرَّب والجملة الاسمية فإن الاعراب فيها أرجح بل واجب عند جهور البصريين كقوله « اذا قلت هذا حين أسلو يحيى» و كقول الآخر «ألم تعلم أني كريم على حين الكرام قليل» . وكل هذا الخلاف عندم يترتب على النظر إلى الجملة بأسرها أو إلى صدرها فقط . فمن نظر الى مجموع الجملة اختار البناء مطلقاً . ومن نظر الى صدرها فقط اختار البناء مع المبني والاعراب مع

المراد بالظرف ام الزمان مطلقاً لا المفعول فيه فقط . ولذلك يجري هذا الاستعمال في التصوب على الظرفية كما رأيت وفي غيره نحو « هذا يومٌ ينفعُ الصادقينَ صدقُهم » . هـ يشترط في الجملة أن لا تكون مشتملةً على ضميرٍ يعود الى المضاف فلا يقال « جئتُ يومَ جاءَ زيدٌ » فيه »

ـ اذا صدرت الجملة المضاف اليها بحرف نفي نحو « يومَ لا غلَكْ نفسُ لنفسِ شيئاً » بقي المضاف معها على حكمه في الإعراب والبناء . فإن كان الحرف « لا » النافية للجنس كقولك « يومَ لا حرّ ولا بردّ » جاز في اسمها الفتح على البناء والرفع على الفائئها أو إعمالها عمل « ليس » والجر على اعتراضها بين المضافين

٣ - الاضافة الفظية

٥٥٣ - متى تكون الاضافة لفظية ؟

تكون الاضافة لفظية متى كان الاسم الاول صفةً والثاني معمولاً لتلك الصفة وذلك في ثلاثة مواضع : ١ـ اضافة اسم الفاعل الى مفعوله نحو « جاءَ سارقُ البيتِ » وتندرج فيه صيغ المبالغة نحو « شرَابُ العسلِ ». ٢ـ اضافة اسم المفعول الى نائب فاعله نحو « هذا مسروقُ البيتِ ». ٣ـ اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو « انتَ الكريمُ الأصلِ »

فوائد : ١ـ لا تجوز الاضافة حيث يتَحدَّدُ الاسنان بالمعنى كالمترادفين والصفة والموصوف ١ـ . وإذا سمع ما يوم ذلك يجب تأويله نحو « صلاة الاولى » اي صلاة الساعة الاولى . وإذا كان الاول عاماً والثاني

٢ـ لان كل واحد منها هو عين الآخر ولا ينسب الشيء الا الى غيره

خاصاً فالاضافة بيانية نحو «مدينة مصر» اي مدينة هي مصر . واما اضافة الصفة الى موصوفها فكثير في لام البلفاء كقولهم : «ليس تحته كبير امر» اي امر كبير و«كرام الناس» اي الناس الكرام و«سحق عمامة» اي عمامة سحق . وهو تتريل الاول متزلة في مضاف الى جنسه

٢- يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقاها فيعرب باعرابه نحو «وجاء ربك» اي امر ربك . ويحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً فيحذف تنوينه وذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المذوف من الاسم الاول نحو «قطع الله يد ورجل من قالها» التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها . فحذف من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه . غير ان الاكثر اضافة الاول الى الاسم الظاهر والثاني الى ضميره فتقول : «قطع الله يد من قالها ورجله»

٣- يتشرط في اسم الفاعل والمفعول أن يكونا في الاضافة اللغوية بمعنى الحال او الاستقبال لأنهما اذا كانوا بمعنى الماضي «كباري الوجود» . او بمعنى الاستمرار «كحامي العشيرة» . او جرّيا مجرّى الأسماء الموصوفة نحو «كاتب القاضي» و«ملوك الامير» تكون الاضافة معنوية . أمّا الصفة المشبهة فلا تكون إضافتها إلا لغرضية لانها تتبع للماضي

٤٥٦ - هل يجوز دخول «أَل» على المضاف ؟

يمتنع دخول «أَل» على المضاف في الاضافة المعنوية فلا يقال «المتل الامير» . وأمّا في الاضافة اللغوية فيجوز ذلك بشرط وجودها في المضاف اليه نحو «أنت المتبّع الحق» . او في ما أضيف اليه المضاف اليه نحو «أنت المكرم غلام الامير» . او كان المضاف مثنى او جمعاً مذكراً سالماً نحو «الفاتحـا دمشق خالد وأبو عبيدة» و«الساكنـو بيروت آمنون»

(تمرن ١٧٧) ميّز ما فيه الاضافة المعنوية مما فيه الاضافة النفعية :
 قُسْ بن ساعدة خطيب العرب وشاعرها . قريش افصح العرب لساناً .
 الرشيد أحسن الخلفاء حديثاً . الراهب مقبول الصلاة . كان حاتم طيّ اشهر
 العرب ضيافة . تجّار الفرنسيس من حيث الكتابة والانشاء، اقوم لساناً من
 تجّار الانكليز . اما تجّار العرب فدون الاثنين من هذه الحيثية . الاسد اشدُّ
 السبع . الفرسُ اقوى الدوابَ عدوًا وذكاءً . اشغلنا عن انجاز الوعد . الزَّهاد
 يتسابقون في إرضاء الله . هل قدمَ بريدُ دمشقَ الْيَوْمَ . آدم ابو البشر .
 اسكندر ذو القرنين ملك مشرق الأرض ومغارجاً . يُقال في امثال العرب
 لم يرجع خائباً : رجع بمحفيِّ حتَّى

(تمرن ١٧٨) ركِّب جملًا مفيدة تدخل فيها الاسماء التي لا تنفك عن الاضافة
 والجهات الستّ وما جرى مجرّها واعطتها ما تستحقه من الاعراب واذكر سبب ذلك
 (تمرن ١٧٩) في اي من هذه الامثلة يختار بناءً الظرف المضاف وفي أيها يختار
 اعرابه :

قدّمتُ على حين الجش منهزمُ . جئتُ يومَ جاءَ الرئيس . هذا يومُ
 يُعرف فيه الصادقون . سلامُ لاسبوعِ قدّمتَ علينا . بارك الله بشهر يطلع فيه
 وجهكَ الْكريمَ على هذه الديار . مضى الفُّ وتسعمئةٌ واربعٌ وعشرون سنةً لعام
 ظهرَ فيه المسيحُ الربُّ . قد مرَّ على ثانية عشرَ عاماً ليومَ تناولتُ فيه
 القربانة الاولى . لا ينفع المال في يومٍ يدعوك ربك الى الحساب . يومَ وفَدَ
 علىَ كتابكَ الْكريمِ توافدت علىَ اسباب المسرّات . وَصلَتْ من الجبل الى
 بيروت آنَّ تصلُ اليها عجلات دمشق . دونكَ وقتَ تنفع مساعدة الصديق .
 على حين التواصيل غير داني . رأيت المسافر قادماً وقتَ طلع الفجر

(تمرن ١٨٠) أعرّب الامثلة الآتية :

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ	وَكُنْتُ قَبْلًا
اما ترى حيثُ سُهُول طالعاً	أَكَادُ أَغْصُ بِالسَّاءِ الْفَرَاتَ
على حينَ عاتبتُ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبَا	نَجْمًا يُضيِّعُ كَالشَّهَابَ لَامِعاً
أَلَمْ تَلْعَمِي يَا عَمْرَكَ اللَّهُ أَنِّي	وَقَاتَ الْمَأْاصِحُ وَالثَّيْبُ وَازْعُ كَرْمٌ عَلَى حينَ الْكَرَامِ قَلِيلٌ

الباب الخامس

التابع

عرفت جميع مواضع الرفع والنصب والجبر والجزم مما يعرض على الاماء والافعال بحسب اختلاف مواقفها في الجملة . غير ان اعراب الكلمة قد يسري على ما يليها فيرفع المتأخر بسبب رفع المتقدم وينصب بسبب نصبه وهم جراً . ويسمى المتأخر تابعاً والمتقدم متبوعاً . والتتابع اربعة : نعت وعطف وتوكيد وبدل

الدرس الخامس والاربعون

النعت

٥٥٥ - ما هو النعت؟

النعت هو التابع الدال على صفة من صفات منعوته ويقال له النعت الحقيقى . أو من صفات متعلقه منعوته ويقال له النعت السببى نحو «هذا ثوب ممزق» و«هذا ثوب ممزقة اطرافه»

فائدة : فمزق يدل على صفة في الثوب المنعوت و «مزقة» تدل على صفة في شيء متعلق فيه وهو أطرافه

٥٥٦ - كم قسم النعت؟

النعت قسمان : مشتق أو في معنى المشتق

٥٥٧ - كم نوعاً المشتق؟

النعت المشتق أربعة أنواع : ١ـ اسم الفاعل نحو « جاءني رجلٌ فاضلٌ ». ٢ـ اسم المفعول نحو « حان الموعدُ المضروبُ واليومُ المشهودُ ». ٣ـ الصفة المشبهة نحو « التقيت بـرجلٍ شريفٍ النسب ». ٤ـ فعل التفضيل نحو « تبعتُ الطريقَ الأقومَ »

٥٥٨ - كم نوعاً المؤول بالمشتق؟

النعت المؤول بالمشتق ستة أنواع : ١ـ اسماء الاشارة غير المكانية نحو « صادقتُ الفتى هذا » اي المشار اليه^١. ٢ـ الموصول المصدر « بـأـلـ » نحو « عرفـتـ العـالـمـ الـذـي اخـتـرـعـ الـحـاـكـيـ » أي « المخترع ». ٣ـ اسم العدد نحو « رأـيـتـ رـجـالـاـ تـلـاثـةـ » أي معدودين بهذه العدد . ٤ـ الاسم المنسوب اليه نحو « شـاهـدـتـ رـجـلـاـ لـبـانـيـاـ » أي منسوباً الى لبنان . ٥ـ الاسم الجامد الدال على معنى المشتق نحو « الرـجـلـ الشـعـلـ مـكـرـوـهـ » أي المحـتـالـ . ٦ـ ذو الصـاحـيـةـ نحو « هـذـاـ رـجـلـ ذـوـ فـضـلـ » أي صـاحـبـ فـضـلـ

فوائد : ١ـ ويلحق جائلاً آخر : « المصدر الثلاثي غير الميامي الساد مسدّد المشتق ». ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير نحو « ماـهـ سـكـبـ وـرـجـالـ ثـقـةـ » وشهود عدل^٢ » اي مـسـكـوبـ وـمـوـثـوقـ بـهمـ وـعـادـلـونـ ». ٢ـ « ماـ » التي يـرـادـ بها الـإـهـامـ نحو « لـأـمـرـ ماـ جـدـعـ قـصـيرـ أـنـفـهـ » اي لـأـمـرـ عـظـيمـ . ٣ـ « أيـ »

١ـ وأـمـاـ المـكاـنـيـةـ فـهيـ ظـرـوفـ لـاـ صـفـاتـ لـأـنـاـ تـعـلـقـ بـحـذـفـ هوـ صـفـةـ لـاـقـبـهـ نحو « مرـدـتـ بـرـجـلـ هـنـاـ » اي كـائـنـ

وكل « الدالَّاتانِ عَلَى الْكَمالِ نَحْوُ « أَنْتَ فَتَّيْ أَيْ فَتَّيْ أَوْ كُلُّ فَتَّيْ » أَيْ
كامل في الصفة

٢٠ فائدة النعت في المعرفة الإيضاح لأن قوله « يوسفُ الفلكيُّ »
أوضح من قوله « يوسف ». وفي النكرات التخصيص لأن قوله « رجلُ
غَنِيُّ » أَخْصُّ من قوله « رجل ». وكثيراً ما يُنْعَت لمحَرَّد المدح نحو
« شَهَدَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ». أو الذم نحو « تَرَغَّبَ الْبَلِيسُ الرَّجِيمُ ». أو التَّرْحُمُ نحو
« أَنَا عَبْدُ الْمَسْكِينِ ». أو التوكيد نحو « أَمْسَ الدَّابِرُ لَا يَعُودُ »

٣٠ ان المعرفة بالنسبة الى النعت أربعة أقسام : ١٠ ما لا يُنْعَت ولا
يُنْعَت به كالضمير مطلقاً واسماء الاشارة المكانية . ٢٠ ما يُنْعَت ولا يُنْعَت به
كالعلم . ٣٠ ما يُنْعَت وينْعَت به « كلامُ الاشارة غير المكانية » نحو « جاءَ
هذا الادِيبُ » و « جاءَ الْفَلَامُ هَذَا ». ٤٠ ما يُنْعَت به ولا يُنْعَت « كالموصول
المصدر بالألف واللام » نحو « جاءَ عُمَرُ الَّذِي يَشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ »

٥٥٩ - ما هو حكم النعم الحقيقي ؟

النعتُ الحقيقِيُّ يتبعُ ما قبله في أحوالِ الإعرابِ ويُفعَّ ضمِيرَهُ
ويُطابقُهُ في الأفرادِ والثُّنْثِيَّةِ والجمعِ والتَّذْكِيرِ والتَّأْنِيَّةِ والتَّعرِيفِ
والتَّنْكِيرُ نحو « جاءَ الْوَلَدُ الْعَاقِلُ » و « رأَيْتُ الْوَلَدِينَ الْعَاقِلِينَ »
وهلَمْ جرًّا

فوائد: ١٠ ان مطابقة النعت للمنعوت مشروطة بان لا يمنع من ذلك
مانع كما في « صبور وجريح » وأفضل التفضيل المقرون « بن » فتقول :
« رأيتُ امرأةً صبوراً أَفْضَلَ مِنْ هَنْدَ ». واذا كان المنعوت جمعاً مذكراً
سالماً وجَبَت المطابقة نحو « جاءَ الْبَلَانِيُّونَ الْفَاضِلُونَ ». واذا كان جمماً
للعاقل ملحقاً بجمع المذكر السالم « كالبنين » أو جمماً مكسرًا « كالجال »
أو سالماً مؤثناً « كالمؤمنات » جاز في النعت المطابقة وهي الأفضل . وجاز

أن يكون مفرداً مؤثراً نحو «البنون الصالحون أو الصالحة» و«الرجال المحسنون أو المحسنة» و«المؤمنات الفاضلات أو الفاضلة»

٢ـ اذا كان المぬوت جمّاً لغير العاقل ففي نته وجهان : الأول وهو الاجود ان يكون بالفظ المفرد المؤثر نحو «اشترى كتبًا كثيرة» . والثاني أن يجمع جمّاً مؤثراً سالماً نحو «ابتعد كتبًا كثيرات»

٣ـ قد يتردّل ما لا يقل متزلة العاقل فيستعمل له ما يستعمل للعاقل نحو «فليشكّرك الكواكب الناطقون بقدرتك»

٤ـ اذا كان المぬوت اسم جمع حاز أن ينعت بالمفرد نحو «عاشرنا قوماً مهذباً» أو بالجمع نحو «عاشرنا قوماً مهذبين»

٥ـ اذا كان المぬوت مؤلفاً من مذكرٍ ومؤثرٍ يُفلّب المذكر نحو « جاء يوسفُ ورمي العاقلانِ » واذا كان مؤلّفاً من عاقلٍ وغير عاقل يُفلّب العاقل نحو « هلَّكَ الجنودُ والخيول النافعونَ »

٥٦٠ - ما هو حكم النعت السبيبي؟

النعتُ السبيبيُّ له حالتان : الاولى أن يكون مقوّناً بضمير المぬوت أو مضافاً إلى ما فيه ضميره . ففي هذه الحال يتبع ما قبله في الاعراب والتعریف والتنکیر لا غير ، ويتبع ما بعده في التذکیر والتأنيث ملازماً لـ الإفراد^{١)} فيقال « جاء الرجلُ الفاضلُ معلمةً والكريمُ معلمه » إلا اذا كان جمّاً مكسراً فيجوز جمعه فتقول « جاءني الرجلُ الفضلاهُ آباءه ». الثانية أن لا يكون مقوّناً بضمير المぬوت . وفي هذه الحال يجري مجرى النعت الحقيقي نحو «رأيتُ

١) اي جارياً مجرى الفعل اذا رفع ظاهراً

الفتاة الكريمة النسب» و «رأيت رجلاً كريبي الاب»
و «رأيت رجلاً حسان الوجه»

٥٦١ - ما هو حكم النعوت اذا تعددت؟

اذا تعددت النعوت واختلف معنى النعت ولفظة وجب تفريقة
بعطف بعضه على بعض نحو «مررت برجالٍ كاتبٍ وفقيهٍ وشاعرٍ». .
واذا كان المぬوت مفرداً وتعددت نعوتُه جاز ان يعطف بعض
النعوت على بعض، وجاز ان لا يعطف نحو « جاءَ زيدُ العالمُ الفقيهُ
الشاعرُ » أو « العالمُ الفقيهُ والشاعرُ »

فائدة : يستثنى نعت اسم الاشارة المثني والمجموع فلا يقال «مررتُ
بجذير الطويلِ والقصيرِ» ولا « بهولا ، الشاعرِ والكاتبِ والفقيرِ » على
 سبيل النعت . وانما يقال على سبيل البدل أو عطف البيان

٥٦٢ - ما المراد بقطع النعت؟

المراد بقطع النعت رفعه على كونه خبراً لمبتدأ ممحض . او
نصبة على كونه مفعولاً به لفعل ممحض تقديره «اعني»

٥٦٣ - متى يجوز قطع النعت؟

يمجوز قطع النعت اذا لم يكن ذكره لازماً للمنعوت كالنعت
الذي يراد به الذم او المدح او الترحم نحو « الحمدُ للهِ الحميدُ او
الْحَمِيدَ »

فوائد: ١ـ أما اذا كان ذكره لازماً كتعيين المぬوت نحو «أشق العلامة
على النابغة الذياني». أو تقريره نحو « ضربته ضربة واحدة ». أو رفع
إبهامه نحو « خاض هذا الفارس غمرات القتال » فلا يجوز فيه القطع .

و كذلك لا يجوز القطع اذا كان المعمول نكرة فلا يقال «مررت بـرجل فاضل او فاضلا» بل فاضل

٢ اذا اختلف العاملان او اختلف عملها يجب قطع نعت معموليها الشامل لها، إما على الخبرية بإضمار مبتدأ أو على المفعولية بإضمار «اعني» نحو «ضربت زيداً واكرمت عمرًا (الافتراض)» و «رأيت عمرًا وقام زيدًا الكريمين». ولا يجوز الاتباع لأنه يؤدي الى تسلیط عاملين مختلفي المعنى على معمول واحد من جهة واحدة. اذا اختلف العمل والعامل واحد وجوب القطع ايضا نحو «ضرت زيد عمر الشاعران» وذلك لاختلاف نسبة اليهما. اذا كان العاملان متضادين معنى وعملًا ونعت معموليها أتبع النعت نحو «قديم بولس وحاضر بطرس الكرييان» لأنهما يتزلان متزلا العامل الواحد لاتحادهما في المعنى. ويجوز القطع ايضا

٥٦٦ - مق تقم الجملة نعتا ؟

تقع الجملة نعتا اذا كانت خبرية او شبيهها فلا ينعت بها إلا النكرة على تأويتها بنكارة نحو «رأيت طاريا يصبح» أي صائمًا. و «أبصرت هزارا فوق غصن» أو على غصن «أي كائننا

فوائد : ١ لا تقع الجملة الانشائية ولا الطلبية نعتا . وأما الشرطية فتكون نعتاً سواها كات فعلية نحو «رأيت رجلاً إن تكرمه يكرمنك» أو نسبية نحو «رأيت فقيراً من يحسن إليه ينزل ثواباً عند ربِّه»

٢ يشترط في الجملة الخبرية أن تكون مستمدلة على ضمير ملفوظ او مقدار يربطها بالموصوف وإلا كانت اجنبية عن المعمول فلا يشخص بها

٣ الجملة النعتية يكون لها محل من الاعراب بحسب ما قبلها

٤ اذا نعت الاسم بفرد و جملة فالأولى تقدم المفرد لأنَّ الاصناف نحو «رأيت رجلاً فقيراً لا يحسن إليه أحد»

٥ لا يجوز تقديم النعت على المぬوت مطلقاً . وقد اجازوا الفصل بين النعت والمぬوت نحو « عارٌ عليك اذا فعلت عظيم » . ما لم يكن النعت لهم نحو « مررت بـ هذا الـ كـ رـ يـ » فلا يجوز الفصل فلا يقال « مررت بـ هذا الـ يـومـ الـ كـ رـ يـ » . ويفصلون ايضاً بين النعت والمぬوت « بلا وإماً » فيجب حينئذ تكرارها بين المぬوت التالية معطوفين بالواو نحو « هذا يومٌ لا حارٌ ولا بارد » و « لكلِّ أحَلٍ إِمَّا قرِيبٌ وَإِمَّا بَعِيدٌ » .

٦ يجوز حذف المぬوت اذا دل عليه دليلٌ ويُشترط فيه ان يكون النعت إِمَّا صاحلاً لـ المباشرة الفاعل نحو « مررت برجل راكباً صاهلاً » أَيْ فرساً صاهلاً . او يكون المぬوت بعضَ اسم مخوضٍ « بنٌ » . او « في » . نحو « مناً ظعنَ وـ مناً أقامٌ » أَيْ مـ نـ اـ فـ رـ يـ قـ ظـ عـ نـ وـ مـ نـ اـ فـ رـ يـ قـ آـ قـ اـ مـ . وـ نحو « ما في الناس إِلَّا شَكَرٌ أو كَفَرٌ » أَيْ إِلَّا رَجُلٌ شَكَرٌ أو رَجُلٌ كَفَرٌ .

(تمرن١٨١) ابدل المصادر بـ نـ بـ نـ يـ طـ اـ بـ نـ المـ نـ وـ نـ :

لـ مـ رـ أـ يـوبـ صـ بـ يـانـهـ وـ بـ نـاتـهـ (ـ الـ زـةـ) عـلـيـهـ قـدـ مـاتـ شـكـرـ الـ رـبـ وـ مـ يـنـطـقـ بـ كـلـمـةـ شـكـوـيـ . خـسـرـ الـ فـالـيـلـوـنـ فـيـ حـرـوـبـ مـعـ الـ رـوـمـاـنـيـيـنـ رـجـالـمـ وـ حـصـونـخـ (ـ الـ اـعـتـبـارـ) . اـنـعـمـ الـ مـلـكـ فـرـدـيـانـ وـ اـمـرـأـتـهـ (ـ الـ اـشـتـهـارـ) بـ سـفـنـ لـ مـرـاـفـقـةـ كـوـلـبـوسـ إـلـىـ أـمـيرـكـاـ . رـأـيـتـ يـوـسـفـ وـ اـمـمـ (ـ الـ فـضـلـ) . هـلـكـتـ الـ جـنـودـ وـ الـ حـيـولـ (ـ الـ نـفـعـ) . أـخـذـ سـكـيـنـهـ وـ اـسـتـلـ سـيفـهـ (ـ الـ اـرـهـافـ) . مـاتـ اـخـوـتـهـ وـ اـخـوـاتـهـ (ـ الـ تـجـابـةـ) . أـضـاعـ الدـوـاـةـ وـ الـ قـلـمـ (ـ الـ مـسـنـ) . قـرـأـنـاـ الـ كـتـابـ وـ الـ قـصـةـ (ـ الـ نـفـيسـ) . رـأـيـتـ بـطـرـسـ وـ مـرـمـ (ـ الـ كـرـامـ) . سـئـمـتـ مـنـ تـعـلـيمـ الـ طـالـبـينـ وـ الـ طـالـبـاتـ (ـ الـ كـسـلـ)

(تمرن١٨٢) اذكر عند كل جملة او شبهها هل هي نـعـتـ لـ الـ مـوـصـفـ الـ ذـيـ قبلـهاـ اوـ حالـهـ اوـ خـبرـهـ عنـهـ اوـ غيرـ ذـالـكـ :

الـ مـنـطـادـ قـبـلـةـ فـيـ حـجـمـ الـ خـيـمـةـ يـرـبـطـ بـهاـ شـبـهـ نـاوـوسـ يـصـعـدـ عـلـيـهـ مـنـ يـتوـلـيـ اـمـرـهـ . ظـهـرـ فـيـ بـارـيـسـ رـجـلـ اـدـعـيـ اـنـهـ يـقـدـرـ اـنـ يـصـنـعـ مـنـطـادـاـ مـنـ خـشـبـ يـكـونـ اوـسـعـ لـ الـ نـاسـ . هـذـاـ غـرـ يـانـ يـعـجـبـ الـ نـاظـرـ . يـعـجـبـيـ الـ زـهـرـ يـفـوحـ نـشـرـهـ . رـأـيـتـ

التوكيد

الحلال بين السحاب . ثار النون حتى صارت السفينة تتنقل في البحر كالسمكة مع ان الوقت كان في صيف الحر . معرض المتحف في باريس هو بناءً جليل من حجر لكنه ليس بكبر معرض لندرة . كان الرومانيون يسمون لندرة لندينيوم وهو اسم لمقر التجار في ذلك العصر ولسوق المعاملات والمباهلات . قال بعضهم ان عمود نلسون هو من حجر جلاب من بورتلاند . أعظم كنيسة في لندرة كنيسة مار بولس بنيت على هندسة كنيسة مار بطرس بروميا . انا في موقفِ ضيقٍ . انتهت الرزالة عن ثلاثة رجفات قوية مادت بها الابنية . سمعت المعلم ينهر تلامذته . أما سمعت الطاير يصيح فوق الفصن

(تمرن ١٨٣) أعرّب الأمثلة الآتية :

خاطبت القاضي وكتبت الى الوزير العادل . تذكرت في حدائق بي بي منظرها . لامر ما جدع قصير أنفه . مررت بفارس اي فارس . هذا يسوع الحمال . زارني ضيوف أربعة عند المساء

ولقد امر على اللثيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعني ولا لفظة البيضا والتبر واحدا ف نوعان للمكدي ويبيتها صرف عزمت على اقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود

الدرس السادس والاربعون

التوكيد

٥٦٥ - ما هو التوكيد وكيف نوعاً هو ؟

التوكيد هو كلُّ تابعٍ ذكر تقريراً لامر متبعه . وهو نوعان :
لفظي ومعنى

٥٦٦ - ما هو التوكيد اللغطي ؟

التوكيد اللغطي هو تكرار اللفظ الأول بعينه أو بمُرادفه نحو « سقطت سقطت بابل » و « سمعان سمعان » و « هو هو فامسكون » و « نعم نعم » و « قت أنت » و « ألقيت الكتاب رميته من النافذة ».

فوائد : ١- يقع التوكيد اللغطي في الاسم والضمير والفعل والحرف والجملة كما مثّلنا
 ٢- يؤكد بالضمير المرفوع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعاً كان أم منصوباً أم مجروراً نحو « قت أنا » و « رأيتك أنت » و « مررت به هو » (١)

٣- الجملة المؤكدة كثيرة ما تفترن بعاطفي زائد نحو « أولى لك فأولى ثمَّ أولى فأولى »

٥٦٧ - ما هو التوكيد المعنوي ؟

التوكيد المعنوي هو الذي يرفع احتمال متعلقات ما قبله مما يمكن أن يُضاف إلى المتبع نحو « جاء الامير نفسه » . أو يرفع إرادة الخصوص بما ظاهره العموم نحو « جاء القوم كلهم »

فائدة : « نفسه » توكيده للأمير جي، بها لاثبات نسبة المجيء إلى الأمير ونفيه عن غيره مما يتعلق به كرسوله أو حاشيته أو غير ذلك . و « كلهم » رفت احتمال مجيء بعض القوم فقط

(١) يُستعار للضمير الثاني محل النصب أو الجبر قضاء لحق التبعية في المثلين الآخرين

٥٦٨ - كم نوعاً التوكيد المضني ؟

التوكيد المعنوي نوعان : توكيد نسبة . والفاظه « النفس والعين » . و توكيد شمول . والفاظه « كِلًا و كِلَتَا و كُلًّا و أَجْمَعْ و جَمِيع و عَامَةً »

فائدة : ان التوكيد المعنوي يشترك بين النكرات المحدودة والمعارف لأنَّ في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالفائدة التي في توكيد المعرفة . فن قال « صمتُ شهراً » قد يزيدُ الشهَر كُلَّهُ وقد يزيد أَكْثَرَهُ . فاذا قال « صمتُ الشهَر كُلَّهُ » رفع ذلك الاحتمال

٥٦٩ - ما هي احكام النفس والعين ؟

« النفس والعين » تؤكِدانِ المفرد والمشنى والمجموع مضافتين الى ضمير المؤكَد مطابقًا له في الافراد والتذكير وفروعها نحو « جاءَ الرُّجُلُ نَفْسَهُ أو عَيْنَهُ » و « جاءَ الرِّجَالُ أَنْفُسَهُمَا » و « جاءَتْ هَنْدُ عَيْنَهَا وَالنَّسَاءُ أَعْيْنَهُنَّ »

فوائد : ١ـ اذا كان المؤكَد مشنى او مجموعاً تجمع « النفس والعين » على « أَنْفُسُ وَأَعْيُنُ ». غير ان ذلك واجب مع الجمع ومرجح مع المشنى ٢ـ يجوز جر « نفس وعين » بباء زائدة ويجري عليها اعراب المتبع محلًا فتقول « جاءَ زِيدٌ بِنَفْسِهِ » و « أَقْبَلَ الْكَبِيرُ بِأَنْفُسِهِ »

٣ـ اذا أكَدتْ « بِنَفْسِهِ وَعَيْنِهِ » ضمير رفع متصل وَجَبَ أن تؤكِدهُ قبل ذلك بالضمير المنفصل فلا تقول « جاءَ نَفْسَهُ » بل « جاءَ هو نَفْسَهُ » . ولا يلزم ذلك اذا أكَدتْ بغير النفس والعين نحو « قَوْمًا كُلَّكُمْ » او اذا كان الضمير منصوباً او مجروراً نحو « رَأَيْتُهُ عَيْنَهُ » و « مَرَرْتُ بِهِ نَفْسِهِ »

٥٧٠ - ما هو حكم «كلا وكلتا»؟

«كلا وكلتا» تؤكد المثنى . فال الأولى تؤكد المذكر والثانية تؤكّد المؤذن ولا بد من أن تصلا بضمير المؤكّد مطابقين له في الشّيئـة نحو «سافر أخواك كلامـا» و «سافرت اختاك كلـاتـها»

٥٧١ - ما هو حكم «كل واحد وجمـيم وعـامة»؟

«كل واحد وجـمـيم وعـامة» تـؤـكـد الشـيـءـ المتـجـزـىـ ، مـفـرـداـ كـانـ أوـ جـمـعاـ ، باـعـتـيـارـ ذـاـتـهـ أوـ باـعـتـيـارـ عـاـمـلـهـ أوـ باـعـتـيـارـ هـمـاـ مـعـاـ نحوـ «آـمـنـ الـقـوـمـ كـلـهـمـ» وـ «بـعـتـ النـرـسـ كـلـهـ» وـ «بـعـتـ العـبـيدـ كـلـهـمـ» فـوـائـدـ : ١ـ «أـجـمـعـ» يـؤـكـدـ بـهـ غالـباـ بـعـدـ كـلـ نـحـوـ «سـارـ الـاعـيـانـ كـلـهـمـ أـجـمـونـ» . وـ تـسـتـعملـ «كـلـ» مـضـافـةـ إـلـىـ ضـمـيرـ التـبـوـعـ فـيـسـتـقـنـىـ بـذـلـكـ عنـ تـكـرـارـ الـاضـافـةـ فـيـ «أـجـمـعـ» فـيـقـالـ «جـاءـ الـجـيـشـ كـلـهـ أـجـمـعـ» . وـ يـقـالـ «أـجـمـعـ» تـابـعـ «كـلـ» . وـ هيـ غـيـرـ مـنـصـرـفـةـ (عدد ٢٠٨) ٢ـ «جـمـاءـ» مـؤـنـثـ «أـجـمـعـ» تـبـعـ كـلـ اـحـكـامـهـ . وـ جـمـعـهـ «جـمـعـ» . نحوـ «جـاءـتـ الـقـبـيلـةـ كـلـهـاـ جـمـاءـ» وـ «جـاءـتـ النـسـاءـ كـلـهـنـ جـمـعـ» ٣ـ قـدـ يـنـوـيـ تـنـكـيرـ «أـجـمـعـ وـ جـمـاءـ» فـيـنـصـبـانـ عـلـىـ الـحـالـيـةـ نحوـ «أـعـجـبـيـ الـقـصـرـ أـجـمـعـ وـ الدـارـ جـمـاءـ»

(تمرين ١٨٦) أـكـدـ الـإـمـاثـ الـأـتـيـةـ :

يوسف - أحيا بقدومه روح الشجاعة في قلوب قومه . أهل الفرار يعترفون - بلقاء الآخرة . أصبحت صقلية - ساحة قتال بين قوم رومية وقرطاجنة . النساء - قام فيهنَّ عند كلِّ الأممِ كاتباتٌ مجيداتٌ وشاعراتٌ مطبوعاتٌ . غاصر - الملقبة بالحناء ، لها ماراتٌ من أجدود الشعر في أخيها صخر . التقى الحيسان - عند شاطئ النهر الشرقي . الصلاح - قد يخطئون

البدل

اب - قد يفتأط من اولاده . الاخوة - قد يتناقرون . الطفل - يفهم أكثر منك ايها الغي . وقع على السَّلْمَانَ - المنصوبتان للصمود على سطح الدار . سُلِّمَتْ على اختك - ثم عبرت نهر الدانوب - سباحة . القوم - رحلوا عن ديارنا

(تمرن ١٨٥) أصلح الخطأ في الأمثلة الآتية :

كان الرومانيون أجمع كُلُّهم مولعين بالحروب والفتورات . قدم القوم كُلُّهم جُمَعَ . مررتُ بالقبائل كلهن . سافرت الى مرسيليا وباريس كليها . الا تشرون الدار جماء كلها . ذهبت شوب الأرض العامة الى المعرض الواتيكاني . تقدَّموا انت كلكم ولا تخشوا معارضًا . جاء الجيش كُلُّه واجم . اختتم الرجالن كلامها . قدمت القبيلة جماء وكلها . جامت الفرقان جماون واقبل العسكريان اجمعان

الدرس السابع والأربعون

البدل

٥٧٢ - ما هو البدل ؟

هو كُلُّ تابع كان المتبوع عينه او جزءاً منه او بعضاً من مستملاته نحو «قدم خالد اخوك» و«طاب اخوك قلبك» و«اعجبني اخوك علمك»

فوائد : ١ـ «الاخ» هو «خالد» عينه ويسمى بدل كل من كل . و«قلبك» هو بعضاً او جزء منه ويسمى بدل البعض من الكل . و«علمك» هو من مستملاته ويسمى بدل الاشتغال . وقس عليه «أطاع

حتى الموتِ موتِ الصليب» و«اكلتُ الرغيفَ ثلثةً» و«أفادني الخطيبُ خطبتهُ»^١

٥٧٣ - هل يحتاج البدل الى رابط يربطه بالبدل منه ؟

بدل البعض من الكل وبديل الاشتغال يحتاجان الى رابط وهو الضمير الملفوظ كما مثلنا او المقدار نحو «له عليكم حجَّ البيت من استطاع اليه سبيلاً» اي من استطاع «منكم». اما بدل الكل من الكل فلا يحتاج الى رابط لانه المبدل منه نفسه في المعنى فوائد : ١- قد تنوب «أَلْ» عن الضمير فترتبط المبدل بالبدل منه نحو «قبلتهُ اليدَ أَيْ يَدَهُ» ٢- قد يأتي بدل البعض وليس معه ضمير مذكور ولا مقدار نحو «ما جاءني أَحَدٌ إِلَّا هنَدُ» «فهندُ» بدل بعض من «أَحَدٌ» . وهي مستفينة عن ارتباطها بضمير ٣- اذا صُمِّنَ المبدل منه حرف شرط او حرف استفهام ظهر ذلك

١) يتحقق ببدل الاشتغال البدل الذي سمأه النحاة بدل التفصيل وهو ما فصل المجمل الذي قبله نحو «أَكْرَمْ» والديك اباك وامك و«لَكْ على ثلثة: فضلُ التربية وفضلُ التعليم وفضل التدبير» وقوله «أَلَا في سبيل المجد ما انا ذاعلٌ عفافٌ واقدامٌ وحزمٌ ونائلٌ فعفافٌ واقدامٌ الخ بدل بتفصيل من «ما» واعلم أنَّه يجوز في هذا النوع من البدل الاتباع على الاصل نحو «مررتُ بالرجلين زيدٍ وعمرو» والرفع على تقدير «هَا» . والنصب على تقدير «اعني»

الحرف مع البدل نحو «**مَقْتُ** إِنْ لِي لَا أَوْ خَارِأْ أَقْوَمُ» و«**كَيْفَ أَنْتَ أَصْحَىجُ أَمْ سَقِيمُ**»

٢ لا يجوز التصريح بعامل المبدل منه ما لم يكن جاراً نحو «استغفت بزيدٍ بأخيك» او اذا كان البدل ضميرًا نحو «آمنتُ بِاللهِ يَهُ وحده»

٥٧٦ - هل البدل يتبع المبدل منه في جميع احكامه ؟

البدل لا يتبع المبدل منه إلا في الاعراب . واما في غير ذلك ففيختلفان

فوائد: ١- تبدل : **١** المعرفة من المعرفة نحو «جا، خالد اخوك». **٢** المعرفة من النكرة نحو «ال فعل قسان : الجامد والمشتق». **٣** النكرة من المعرفة بشرط ان تكون النكرة موصوفة نحو «مررت بزيد رجل عالم».

٢ يبدل **١** المضرر من الظاهر نحو «رأيتُ أخاك إِيَاهُ». **٢** الظاهر من المضرر الغائب نحو «رأيَتُهُ أخاك». **٣** المضرر من المضرر اذا كانا ضميري نصب نحو «رأيَتُهُ إِيَاهُ» (٢)

٣ يبدل : **١** الفعل من الفعل اذا اتفقا في الزمان والمعنى نحو «قام

١ اذا كان المبدل منه ضمير متكلم او مخاطب فلا يبدل منه . فلا يقال : «رأيتك عمرًا» ما لم يُفِد الاحاطة كالتوكييد فيبدل منه نحو «خذوا هذا لكم ثلاثتكم» و«قد غمرتنا بفضلك كبيرنا وصغيرنا»

٢ اذا وقع المضرر مرفوعاً بعد مرفوع احتمل التوكيد والبدالية نحو «قتُ انا». واذا وقع مرفوعاً بعد منصوب أو مجرور تعين فيه التوكيد نحو «رأيتك أنت» و«هذا لي انا»

زيد ذهب^(١) . الفعل من الاسم الشبيه بالفعل نحو « زيد مُتقى ينافِف الله »

^(٢) تُبدل الجملة من الجملة اذا تحدثنا في الاسمية والفعلية نحو « هو الله احد الله الصمد » و « ارحل عنا لا تقيمنا عندنا »

^(٣) تُبدل : ا الجملة من المفرد نحو « عرفت زيدا ابو من هو ». المفرد من الجملة نحو « قلت : لا الله الا الله كلام الاخلاق »

^(٤) يُبدل مما سقط من الكلام نحو « لم يذهب إلا زيد » اي لم يذهب احد و « لا الله إلا الله » اي لا الله موجود . و « زيدا اضربيه » اي « اضرب زيدا اضربيه »

^(٥) كُل ما يقع في الاسماء من انواع البدل يقع في الافعال والجمل فيبدل الفعل من الفعل بدل كُل من كُل نحو « متى تأتنا تلّيم بنا ». وبدل اشتال نحو « من يصلينا يستعن بنا يعن ». وبدل بعض من كُل نحو « إن تصل سجد لله يرحمك ». وقياس عليه بدل الجملة من الجملة

(تمرن ١٨٦) مقارنة بين انواع البدل واشكال الجمل الآتية :
يَبْنَا كَنَائِسْ سُرْقَ أَخِي فَرْسَةً . مَا قَامَ إِلَّا أَخْوَكَ . يَعْجِنِي الْكَاهِنُ

^(١) لا يُشترط اتحاد الفعلين في الصيغة فنقول مع الابدال « ان زارني زيد يذهب الي احسن اليه » لأن الماضي قد انصرف الى الاستقبال بوقوعه بعد آداة الشرط

^(٢) الفرق بين بدل الفعل وبدل الجملة الفعلية هو ان الفعل ينظر فيه الى نفسه دون فاعله . والجملة ينظر اليها برمتها فيكون الاتباع مجرّد الفعل وحده ولمجموع الجملة باسمها

^(٣) « الله » بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف

^(٤) جملة « اضربه » بدل من الفعل المحذوف

العطف

وداعتهُ والخفاض جانبه وتفانيه في سبيل رعيتهِ . لما مات البرامكة رثام
الشّرّاء فضلهم . زيدٌ يعطي الآلوف متلف ماله . أكرمهُ اخاك . إياك وأمك
أكرمها ليطول عمرك . إن زارني زيدٌ يمشي إليَّ أكرمهُ . اعتقدْتَ حماً إياها
وشت بك . قد طوقتنا إجا الفاضل باحسانك شيخنا ووليدنا . إن تصل
تسجدُ اللهُ يرحمك . إن لم تكرمني تعم بواجي لا أدخل بيتك . قلت له :
اسرع لا تقف دقيقةً . أَمَدَّ كم بما تعلمون أَمَدَّكم عاليٌ وبدين . قبلته يده .
هل تعرف هولاء من هم . أما تعرف اخاك كيف حاله

(تمرين ١٨٢) أعرب الأمثلة الآتية :

الآ اثنين فلا تترجمـا ابداً الشـرك باـله والإـضرار باـلناس ،
لا سيفـا إـلا ذـو الفـقا رـولا فـتي إـلا عـلى
فـما بـرحت أـقدامـنا فـي مـكانـنا ثـلـاثـتـنا حـتـى أـزـيرـوا الـمقـابـرا
إـنـا عـلـيـهـا اللـهـ أـنـ تـبـاـعا تـؤـخـذـ كـرـهاـ أـو تـجـيـهـ طـائـنا
مـقـى تـأـنـتـنا تـلـسـيمـ بـنا فـي دـيـارـنا تـجـدـ حـطـباـ جـزـلاـ وـنـارـاـ تـأـجـجاـ

الدرس الثامن والأربعون

العطف

٥٧٥ - كم نوعاً العطف ؟

الطف نوعانِ : عطفُ بيانٍ وعطفُ نسقٍ

٥٧٦ - ما هو عطف البيان ؟

عطفُ البيان هو تابعٌ جامدٌ أَشَهَرُ من متبوعهِ نحو «جا .
صاحبُكَ زيدٌ»

فوائد : ١° « زيد » عطف بيان على « صاحبك » وهو أشهر منه
يزيده بياناً

٢° فائدة عطف البيان ايضاح متبعه إن كان معرفة كما رأيت . أو
تفصيصة إن كان نكرة نحو « لبست ثوباً جبةً » فإن « جبةً » اخص
من « ثوب »

٣° كل عطف بيان يصح أن يحل محل المعطوف عليه ويمكن الاستثناء
عنه بجواز ان يكون ايضا بدلا منه بدل كل من كل نحو « جاء صاحبك
زيد » فإنه بجواز ان يكون عطف بيان وبدلا لانه بجواز ان يحل محله
باقيا على حكمه فيقال « جاء زيد » ويمكن الاستثناء عنه فيقال « جاء
صاحبك ». وإنما فيتعين العطف ويتنع البدل

٤° عطف البيان يفترق عن البدل بسائل : ١° لا يكون مضمراً
ولا تابعاً لضرر ولا فعلولا تابعاً لفعل . ٢° يوافق متبعه تعريفاً
وتنكيراً . ٣° انه ليس في نية احلاله محل الاول . بخلاف البدل

٥٧٧ - ما هي احكام عطف البيان مع متبعه ؟

ان احكام عطف البيان مع متبعه مثل احكام النعت
الحقيقي مع منعه

٥٧٨ - ما هو عطف النسق ؟

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبعه احد احرف
الطف نحو « جاء زيد وعمرو » و « جاء زيد لا عمرو » (عدد ٢٨٥)
فائدة : يكون الإتباع في مشاركة الثاني للأول إماً في اللفظ والمعنى
جيمًا وأماً في اللفظ فقط كما مثنا

٥٧٩ - ماذا يتشرط لصحة العطف ؟

يشترط لصحة العطف أن يصح توجيه العامل الى المعطوف أو

إلى ما هو بعنه نحو «ذهب الامير وخادمه» و«قام يوسف وانا»

فوائد : ١ـ فإن العامل في الاول يصح أن يتوجه الى لفظ «خادمه» فيقال « جاء، خادمه» ولا يصح في الثاني أن يتوجه إلى لفظ «أنا» ولكن يتوجه إلى «النا» وهو مراده أي بعنه . فيقال «قام يوسف وقت» ٢ـ اذا لم يصح توجيه العامل الى المطوف ولا إلى مراده أضمر له عامل يلائمه وجعل ذلك من باب عطف الجمل . نحو «أقوم أنا وزيد» و«تقوم نحن وزيد» و«قم أنت وزيد» الخ . والتقدير «أقوم أنا» و«يقوم زيد» و«قم أنت وليقم زيد» الخ

٥٨٠ - هل هو شرط المطوف ؟

شرط المطوف أن يتبع المطوف عليه في الاعراب فقط . وأماماً في غير ذلك فيجوز اختلافها نحو «أنت وزيد مسافران» و« جاء القاضي ورجل» و« جاء عبد الله ومريم» و«جاءت مريم وعبد الله» الخ

فوائد : ١ـ لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزاً كان أم مستترآً إلا بعد توكيده بالضمير المرفوع المنفصل نحو « قمت أنا وأخوك » . أو بعد أن يفصل بين المطوف والمطوف عليه فاصل أيّاً كان نحو « سافرتُ اليومَ والخادمُ » و« ما اشركنا ولا آباؤنا » و« قم أنت وعمرو » ; أمّا الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقاً فيعطى عليها بدون هذا الشرط نحو «رأيتُك وزيداً» و«ما قام إلا أنا وعمرو» و«إياك والأسد»

٢٠ اذا عُطِّفَ على الضمير المخوض وجبت اعادة العامل حرفًا كان
ام اسمًا ولو فُصل بينهما نحو « رغبٌ فيه وفي حديثه » و« المالُ يبني
ويبن زيدٍ ». وكذلك « حتى » اذا عُطِّفَ بما على مجرور نحو « أحسنَ الى
الناس حتى إلى أعدائك »

٢١ يصح استعمال العطف بين الفعل والاسم بشرط ان يكون الاسم
ما يقدّر بالفعل كقوله « الطاعنُ الخيلَ ويشرب الدِّمَاءِ »

٥٨١ - هل يجري العطف بين الافعال ؟

يجري العطف بين الفعلين المتلقين في الصيغة طلباً لل المناسبة نحو
« تكلَّم وأجاد » و« يجيءُ ويعودُ » و« قُمْ فأنذِرْ »

٥٨٢ - هل يقام المطف بين الجملتين ؟

يقع العطف بين الجملتين بشرط اتفاقها في الخبرية او الانشائية
نحو « اقتربت الساعةُ وانشقَ القمرُ » ونحو « كُلوا واشربوا ولا
تسربوا »

فوائد : ١٠ ويُستحسنُ اتفاقها ايضاً في الفعلية والاسمية نحو « اللهُ
 قادرُ والانسانُ ضعيفٌ » و« أحسنَ زيدٌ الى عمرو فكفرَ بحسنهِ ». .
ويجوز الاختلاف بينهما نحو « يخادعون اللهَ واللهُ خادُعُهمْ »
٢٠ لا يجوز العطف إلا على معمول واحد نحو « كانَ زيدُ قاتلاً
وعمرُ جالساً »

(تمرن ١٨٨) في اي موضع يتمتنم البدل ويتعين عطف البيان وفي اي موضع
يصح الوجهان ؟

صاحب المثلقة المشهورة لَيَيْدُ كان من اكبر شعراء الجاهلية . الشاعر
عمرو بن معدى كرب كان من سادات اهل اليمن وفصحائهم . يا زيدُ
زيدَ اليميلات . سُئل الرواية حمَّاد عن الاخطل فقال ما تأسلي عن رجلٍ

قد حبّ شعرهُ إلَى النصرانيةِ . قيل للشاعر جرير ما تقول في الاختلط
قال : كان اشدنا اجتراءً . يا سيدتي يوسف لماذا لا تسعفي . مريم أكرمت
يوحنا أخاهما . زيد جاء الرجل أبوه . ذلك الكتاب الذي درسته فُقدَ
من عندي

(تمرن ١٨٩) ضم حرف العطف في المعل المترغّل وضم المطرف في الحالة التي
يستحقها :

انا راض عنك - ابوك . رحنا الله - المؤمنون . رحـك الله - والدك .
سأراه - أنت . رأـه القائد - أنا . أحسنت الى أخيك - أنت . هل جثـت -
القطـان . عـرـو تعدـى على - أنت . القاضـي رـجم - نـائـبه . تـرـلـنا في القرـية - هـ .
رغـبت فيـهـ كـلامـهـ . النـاسـ يـمـلـون عن السـفـهـاءـ - حـدـيـثـهـ . تـكـلمـ بـكـرـ - آـنـاـ .
آـخـيـ سـافـرـ - عـمـروـ . إـرـحلـواـ عـنـاـ - اوـلـادـكـ . المـالـ يـبـيـنـ - أـنـتـ . رـأـيـتـكـ -
خـالـدـاـ . مـاـ قـامـ الاـ آـنـاـ - زـيـدـ . إـيـاكـ - الـحـيـةـ . دـعـنـاـ الـيـوـمـ - جـارـنـاـ إـلـىـ تـنـاـولـ
الـطـعـامـ صـدـيقـ لـنـاـ . خـضـتـ بـقـتـةـ - رـفـيقـهـاـ مـاـ سـمـتـ الضـربـ عـلـىـ بـابـ الدـارـ .
جـعـنـاـكـ - الـأـوـلـينـ

(تمرن ١٩٠) اعرب الاعتل الوارددة في هذا الدرس

الدرس التاسع والاربعون .

الحكـاـيـةـ

٥٨٣ - ما هي الحـكاـيـةـ ؟

الـحـكاـيـةـ هـيـ اـيـرادـ الـلـفـظـ المـسـمـوـعـ عـلـىـ هـيـئـتـهـ مـنـ غـيرـ تـغـيـيرـ أوـ
اـيـرادـ صـفـقـتـهـ

٥٨٤ - كـمـ هـيـ أدـوـاتـ الـحـكاـيـةـ ؟

الـحـكاـيـةـ لـفـظـتـانـ وـهـماـ «ـمـنـ وـأـيـ»ـ الـاسـتـفـهـامـيـتـانـ نـحـوـ «ـمـنـ

زيداً» اذا قيل «رأيت زيداً» . ونحو «أيّاً» لمن قال «رأيت
رجلًا»

فوائد: ١ـ «من» هي مبنية في الصحيح ولا تتفّير احوالها في الوصل.
اما في الوقف فتلحقها علامة الثنائية والجمع والتائيث للدلالة على حالة
المُسؤول عنه. فتقول: مُنْوَمَنَانِ مُشُونِ مَنْهُ (او مَنْتُ) مَنْتَانِ مَنَاتِ
٢ـ حكاية المفرد ضربان : ضرب بالاداتين كما مثلاً . وضرب بغير
اداة كقول بعض العرب وقد قيل له: هاتان غرتان : دعنا من «غرتان»
٣ـ وحكاية الجملة ضربان ايضاً: حكاية ملفوظ نحو «قالوا : «الحمدُ
لله» : وحكاية مكتوب نحو : «قرأتُ : نصرٌ من الله وفتحٌ قریبٌ»
٤ـ ما هو حكم «من وأي» ؟

اذا سئل عن اسم منكر «بَمَنْ وَأَيْ» يكون لها ما للاسم
المُسؤول عنه من الاعراب والاعداد والتذكير والتائيث

فوائد: ١ـ فاذا قيل « جاءَ رجُلٌ » . فتَسْأَلُ « أَيُّ وَمَنُّ » و« رأَيْتُ
رجلًا » فتَسْأَلُ « أَيَاً وَمَنَا » . و« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ » فتَسْأَلُ « أَيِّ وَمَنِيْ » .
و« جَاءَ رِجَالَانِ » فتَسْأَلُ « أَيَّانِ وَمَنَانِ » و« جَاءَ رِجَالٌ » فتَسْأَلُ « أَيُّونَ
وَمَنُونَ » وقس عليه

٢ـ لا يُسأَل عن العلم إلا « بمَنْ » في كل الاحوال وتكون «من» مبتدأ
والاسم بعدها خبراً نحو « مَنْ بَطَرْسُ » جواباً لمن قال « جاءَ بَطَرْسُ »
٣ـ اذا سبق « من » واو العطف الترم الاسم الواقع بعدهما الرفع في كل
حال نحو « جاءَ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ » فتَسْأَلُ و « مَنْ زَيْدُ »

(تمرين ١٩١) ركب جملة مقيدة استشهد فيها على كل احوال الحكاية ؟

الباب السادس

الحرف

يبحثُ هذا الباب عن معاني الحروف (عدد ٣٨١ الم) ووجوه استعمالها في الكتابة وقد اقتصرنا فيه على اللازم الذي لا يستغني عنه المتعلم وأضرنا عن النادر والشاذِ إماً يكن الوقوف عليه في المطولات

الدرس الحسون

معاني حروف الجر

٥٨٦ - ما هي معاني «من» ؟

الاصل في معنى «من» ابتداء الغاية المكانية او الزمانية نحو «خرجت من المدينة» و«صمت من الصباح الى المساء». وتكون ايضاً بمعنى : ١° التبعيض^١ نحو «منهم من أنجز وعده». ٢° بيان الجنس نحو «عندی اساورٌ من ذهب»^٢ ٣° التعليل نحو «لا

١) فتسدَّ «بعض» مَسْدَّهَا

٢) وكثيراً ما تقع بعد «ما ومهما» نحو «ما اوليتها من عارفة الا شكرتك عليها» و«مهما تأثينا من برهان فلستنا بمؤمنين»

يُخدم اللئيم إلّا من حاجة». «ال مقابلة نحو «أين الباحث من العالم».

هـ البدل نحو

أترضى من العيش الرشيد وعيشة مع الملا الإعلى بعيش البهيمة
فواحد: «لن» معانٍ أخر كاتها، الغاية نحو «دونت منه» أي اليه.
ومرادفة «الباء» نحو «ينظر من طرف خفي» اي بطرف . والفصل نحو
«عرفت الحق من الباطل»

٢ـ تجبي: «من» زائدة قبل نكرة بشرط ان تكون النكرة مبتدأ
او فاعلا او مفعولا به وان يتقدما نقى او نهي او استفهام «جمل» نحو «ما
جاءني من رجل» (١) و «هل رأيت من رجل» و «هل لباغ من مفر»
٥٨٧ - هي معاني «الى»؟

الاصل في معنى «الى» انتهاء الغاية الزمانية والمكانية نحو
«ذهبت الى المدينة وصمت الى المساء» و «ككتبت الى زيد».
وتأتي «ايضاً» يعني التبيين وهي المبنية لفاعلية مجرورها بعد ما
يفيد جبأ أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو «ما أبغض
الكذب إلى» و «ذكرك أشهى إلى من الماء الزلال». او يعني
اللام نحو «الامر اليك» اي لك او منته اليك
٥٨٨ - ما هي معاني «عن»؟

الاصل في معنى «عن» المجاوزة الحقيقة او المجازية نحو

١) الفائدة من زيادتها التنصيص على العموم . فاذا قلت «ما جاءني
رجل» صح ان يقال بل رجلان . ويتعذر ذلك بعد دخول «من»

«رحلتُ عن الوطن» و«اخذت العلم عن زيد». وتأتي أ بمعنى البديل نحو «واتّقوا يوماً لا تجزي نفسُ عن نفس شيئاً». ٢ بمعنى «بعد» نحو «عماً قليل ترحلونَ». ٣ بمعنى «الباء». نحو «ما ينطقُ عن الهوى» أي بالهوى.

فائدة : تكون «عن» اسمًا بمعنى جانب فتدخلها حينئذ «من» وتكون في محل جر نحو «جلستُ منْ عن يمين الملك»

٥٨٩ - ما هي معاني «على»؟

الاصل في معنى «على» الاستعلا، حقيقة او مجازاً نحو «صعد على الشجرة» و«له على الف درهم» وفضلنا بعضهم على بعض». وتأتي ايضاً : ١ لظرفية نحو «دخلتُ المدينة على حين غفلة». ٢ للتعليل نحو «قصدتك على انك جواد». ٣ للمصاحبة بمعنى «مع» نحو «غفرتُ له ذنبه على جوره». ٤ بمعنى «الباء» نحو «سر على اسم الله». ٥ الاستدراك والاضراب نحو «لا يدخل الجنة لسوء صنيعه. على انه لا يأس من رحمة الله» فوائد : ٦ اذا كانت «على» لاستدراك تتعلق بغير لمتد إ مذوف تقديره «والتحقيق على كذا»

٦) قد تأتي «على» اسمًا بمعنى «فوق» فيدخلها حرف الجر من نحو «اقامة من على جناح الصيكل» اي من فوقه وتبقى مبنية

٥٩٠ - ما هي ملأ «في»؟

الاصل في معنى «في» لظرفية حقيقة ومجازاً نحو «زيد في

المسجد» و «لَكُمْ فِي الْقَصَاصِ حَيَاةٌ». وتأتي أيضًا : ١- بمعنى المصاحبة نحو «جاءَ الامير في موكبِهِ» . ٢- بمعنى التعليل نحو «أتعاديني في ذنبِي» . ٣- بمعنى المقايسة نحو «ما عِلْمَنَا فِي بَحْرِهِ إِلَّا قَطْرَةً» .
٥٩١ - ما هي معانٍ لـ «رَبٌّ» ؟

«رَبٌّ» معناها التقليل وشرطها أن تكون في صدر الكلام وان يكون مجرورها اسمًا ظاهراً نكرة وكثيراً ما يكون موصوفاً نحو «ربَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتُهُ» .
فوائد : ١- وقد تأتي للتکثیر نحو «ربَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ» .

٢- تلحق «رَبٌّ» «ما» الكافَّة فيبطل عملها غالباً . وتدخل حينئذ على الاسم المعرفة والفعل نحو «رُبَّا بَطْرُسُ قَائِمٌ» و «رُبَّا قَامَ بَطْرُسُ» . واما مع النكرة فيبقى عملها وإن زيدت عليها «ما» نحو «رُبَّا ضَرِبَ بِسِيفٍ صَفِيلٍ» .

٣- يجوز حذف «رَبٌّ» بعد «الواو» ويقع الاسم بعدها مجروراً «بربَّ» لا «بالواو» نحو «وَنَدِيمٌ نَبَهْتُهُ أَيْ رَبَّ نَدِيمٍ» .

٤- ليس «لَرَبٌّ» متعلق لآخرًا متزلاًة متزلة الحرف الزائد . أمّا مجرورها فإن تلاهُ فلزامُ كان في موضع رفع على الابتداء نحو «رَبَّ خَطِيبٍ فَصِيحَ نَبَغَ فِيْنَا» . وإن تلاهُ متعدّ لم يأخذ مفعوله كان في محل النصب على المفعولية نحو «رَبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُهُ» . وإن ولية متعدّ واقع على ضميره جاز فيه الرفع على الابتداء والنصب على الاشتغال نحو «رَبَّ وَزِيرٍ خَطِيبٍ حَادِثَتِهِ وَهُوَ أَخْفَضُ مِنْكَ جَانِبًا» .

٥٩٢ - ما هي معاني «الكاف»؟

الأصل في معنى «الكاف» التشبيه نحو «زيد كالأسد». وتأتي أيضاً للتوكيد نحو «ليس كمثله شيء» أي ليس شيء مثله فائدة: وستعمل اسمًا بمعنى «مثلك» فتقع بعد كل عامل، فتكون في موضع الرفع نحو:
 لو كان في قابي كقدر قلامة حبًا لغيرك ما أتتك رسائل
 وفي موضع النصب أو الجر

٥٩٣ - ما هي معاني «اللام»؟

الأصل في معنى «اللام» المكسورة الملك وشبهه نحو «الدار الصديق» و«السرج للفرس» و«لزيد ابن» و«وهبت لزيد ديناراً». وتأتي أيضاً: ١ للتعليل نحو «ولياناك تعدل» و«فررت للاخوف». (عدد ٣٠٣ و٤٧٩). ٢ للظرفية نحو «كتبت لأول تشرين» أي في أول و«خمس خلون» أي بعد خمس. و«لليلة بقيت» أي قبل ليلة (عدد ٢٨٠). ٣ للتعجب نحو «له درك» و«يا لسماء» (عدد ٤٣٦ و٤٧١). ٤ للتبيغ نحو «قلت له وأذنت له واوحى الله له». ٥ للجحود (عدد ٣٠٣) نحو «ما كان الله ليطلعكم على الغيب». ٦ للتقوية (عدد ٤١١) نحو «هم لربهم يرهبون». ٧ للتبيين بعد التعجب والتفضيل نحو «ما أحبك لا يليك» (عدد ٥٢٤). ٨ للاستفانة نحو «يا لزيد» (عدد ٤٧٠).

٩٥٤ - ما هي معاني «الباء»؟

الاصل في معنى «الباء» الاصطراق الحقيقي او المجازي نحو «أمسكت بثوبك» و«مررتُ بزيدي». وتأتي أيضًا : ١- للتعدية نحو «ذهبتُ بزيدي» وللسبيبة نحو «قتلَ كليبُ بناقته». ٢- للاستعانة نحو «كتبتُ بالقلم». ٣- للمصاحبة نحو «لاتواخذني بذنبي». ٤- للبدل والمقابلة نحو «اشترت هذا بألف» و«ما أرضي بها ملأ الأرض ذهبًا». ٥- للقسم كاسترى وتأتي للتقدية نحو «بالي انت» اي افديك فائدة: تزداد «الباء» للتوكيد في خبر «كان» و«ليس» وما المشهورة وليس (عدد ٣٦٦ و٣٧٣) وفي فاعل أفعال التمجيد (عدد ٤٣٦) وفي التوكيد بالنفس والعين (عدد ٥٦٩) وفي فاعل «كفى» ومفعولها نحو «كفى بالله شيدًا» و«كفى بجسمي نحولاً» (عدد ٣٢٨) وبعد «إذا» الفجاجية نحو «خرجت فإذا بزيد على الباب» (١)

٥٩٥ - ما معنى «حق» الجارة وما هو حكمها؟

«حتى» الجارة يعني «إلى» لانتهاء الغاية المكانية او الزمانية فائدة: لا يكون مجرورها إلا اساساً ظاهراً آخرأ او متصلة بالآخر غير داخل في حكم ما قبلها نحو «أكلتُ السمكة حتى رأسها» أي إلى رأسها فهو ليس بما كقول . و«سرتُ حتى مطلع الفجر» أي إلى مطلعه ٥٩٦ - ما معنى «مُذ ومتذ»؟

«مُذ ومتذ» يكونان لابتداء الغاية من الزمان بمعنى «من» في

(١) وتراد أيضًا في قولهم «مبسبك درم» و«كيف بك اذا هجم

المدو»

**الماضي وبمعنى «في» في الحاضر نحو «ما رأيته مُذ أو مُنذ يومنا»
(عدد ٢٦١)**

فوانيد: ١ ويكوونان بمعنى «من وإلى» مما فيـدـلـان على ابتداء الفاية
الزمانـية واتـهـائـها إن كان الزـمانـ مـعـدوـداـ نـكـرـةـ نحو «ما رأـيـتـهـ مـذـ أوـ
مـنـذـ يـوـمـيـنـ» أيـ منـ ابـتـادـ هـذـهـ المـدـةـ إـلـىـ اـتـهـائـهاـ
٢ اذاـ كـانـاـ لـلـحـاضـرـ وـجـبـ انـ يـكـوـنـاـ حـرـفـ جـرـ نحوـ «ما رـأـيـتـهـ مـذـ
يـوـمـيـنـ». واـذاـ كـانـاـ لـلـماـضـيـ تـرـجـعـ انـ يـكـوـنـاـ حـرـفـ جـرـ نحوـ «ما رـأـيـتـهـ مـذـ
وـمـنـذـ يـوـمـيـنـ». ويـجـبـ «مـذـ يـوـمـانـ وـمـنـذـ يـوـمـانـ» لـكـونـهاـ ظـرـفـيـنـ مـبـتـدـأـيـنـ
لاـ حـرـفـ جـرـ وـمـاـ بـعـدـهـماـ خـبـرـ

٥٩٧ - مق تكون «ولا» حرف جر؟

تكون «لولا» حرف جر اذا دخلت على الضمير المتصل نحو
«لولي»

فائدة: أمـاـ مجرورـهاـ فـضـمـيرـ جـرـ فيـ مـوـضـعـ ضـمـيرـ رـفعـ عـلـىـ الـابـتـادـ،
والـخـبـرـ مـذـوـفـ . وـهـيـ حـرـفـ شـبـيهـ بالـزـانـدـ فـلـاـ تـتـعـلـقـ بـشـيـءـ؛ وـلـاـ تـعـلـمـ فـيـ
الـضـمـيرـ كـمـاـ لـاـ تـعـلـمـ فـيـ الـظـاهـرـ . وـاـذـاـ عـطـفـ عـلـىـ مجرورـهاـ اسمـ ظـاهـرـ تـبـينـ
رـفـعـهـ نحوـ «لـوـلـاـكـ وـزـيـدـ لـهـلـكـتـ»

٥٩٨ - ما هو معنى «كي»؟

«ـكـيـ» معـناـهـاـ التـعـلـيلـ وـلـاـ تـجـزـ إـلـاـ «ـماـ» المـصـدـرـيـةـ معـ صـلـتـهاـ
وـ«ـماـ» الـاسـتـفـهـامـيـةـ نحوـ «ـيـوـادـ الفتـيـ كـيـاـ يـضـرـ وـيـنـفـعـ» ايـ للـضرـرـ
وـالـنـفـعـ وـ«ـكـيـمـ فـعـلـتـ هـذـاـ» ايـ لـمـاـ فـعـلـتـ

(تمرـنـ ١٩٢) رـكـبـ جـمـالـ مـفـيـدـةـ اـسـتـشـهـدـ بـهـاـ عـلـىـ معـانـيـ الـحـرـوفـ الـاـصـلـيـةـ
وـالـفـرعـونـيـةـ الـقـيـ درـسـتـهـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ

الدرس الحادي والخمسون

أحرف القسم

٥٦٩ - بأي شيء تختص أحرف القسم ؟

تختص «واو» القسم بالظاهر نحو «والله» و«الإنجيل» . و«الباء» تختص باسم الجلالة نحو «للله» . و«الباء» تدخل على كل ما يراد أن يقسم به

فائدة : «الباء» اصل احرف القسم . ولذلك اختصت بحوال اظهار الفعل معها نحو «أقيس باهـ» ولا يجوز اظهاره مع غيرها . وهي تجر الاسم الظاهر والمصدر نحو «باـهـ» و«بالإنجـيل» و«بكـ وـيـ وـيـ»

٦٠٠ - المراد بجواب القسم ؟

جواب القسم هو ما يُساق القسم لاثباته أو نفيه . نحو «والله لقد فـرـ الجـانـيـ من السـجـنـ»

فائدة: القسم إماً صريح وهو ما كان باللفاظ الموضوعة للقسم . وإماً غير صريح وهو ما استعمل للقسم مما وضع لغيره نحو «علم الله» و«لعمرك» و«علي عهد الله» . وبأي القسم مؤكداً للطلب ويقال له القسم الاستعطافي نحو «باـهـ هل شـفـيـ عـلـيـلـاـ» و«نشـدـتـكـ اللهـ اـرـحـنيـ»

٦٠١ - هو حكم جواب القسم اذا كان جملة اسمية مثبتة ؟

اذا كان جواب القسم جملة اسمية مثبتة وجب اقتراها «بـالـلامـ» نحو «والله إن صـرـتـ لـهـ خـيـرـ الصـابـرـينـ» . او «بـإـنـ»

نحو «وَاللَّهِ إِنَّ الْكَافِرَ هَاكُوكُ». أَوْ بِهِمَا مَعًا نَحْوُ «وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَفِي نِعِيمٍ».

٦٠٢ - ما هو حكم الجواب اذا كان جملة فعلية ؟

اذا كان الجواب جملة فعلية فعلها ماضٌ مثبت وجب اقترانه «بقد واللام» معاً نحو «وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْطَأْتَ». وان كان فعلها مضارعاً مثبتاً مقوزاً «باللام» وجب اقترانه «بِنُون» التوكيد نحو «وَاللَّهِ لَا فَعْلَنَّ». واذا كان منفياً يدخله من حروف النفي «ما ولا وإن» كيما وقع نحو «وَاللَّهِ مَا ظَنَّكَ كاذِبٌ» أَوْ «ما كذب ظُنُكَ» او «ما يكذب»

فوائد : ١٠ غير أنَّ «لا» المفردة المهملة تختص بالمضارع فقط في المشهور نحو «وَاللَّهِ لَا يَجْلِيكَ الْمُؤْمِنُ الْفَاضِلُ». وأمّا المكررة فتدخل عليه وعلى غيره نحو «وَاللَّهِ لَا زَيْدٌ شَاعِرٌ لَا عَمْرُو»
 ٢٠ وقد يربط المضارع «بل أو بلن» نحو «وَاللَّهِ لَمْ يَكُذِّبْ بَطْرَسُ» و«وَاللَّهِ لَنْ يَصْلُوَ الْيَكْ بَضْرُ». وورد الربط «بلو وإلأ» نحو «بَاشْرِ ربِّكِ إِلَّا قَلْتَ الْحَقَّ» وکقول الشاعر :

فَوَاللَّهِ لَوْ كُنَّا شَهُودًا وَغَيْبُنَا
 ٣٠ «اللام» الدالة على جواب الجملة الاسمية هي «لام» الابداء.
 والداخلة على الفعل هي «لام» التأكيد
 ٤٠ اذا كان جواب القسم فعلأً طليبياً فإن كانت صيغته تدل على الطلب اكتفى به نحو «بِعِيشَكَ ارْحَمْ يَتِيْمًا». وكذلك اذا كان حرفاً متضمناً معنى الطلب نحو «بِرَبِّكَ هَلْ عَنْدُكَ رَأْفَةٌ». فإن لم يكن شيء من ذلك رُبِّطْ «بِإِلَّا» نحو «بَاشْرِ إِلَّا صَدَقْتَنِي الْحَبْرَ» أي ما أَسْأَلَكَ إِلَّا هذا

هـ قد يُهدى القَسَم اذا كان جوابه مصدراً « باللام وإن » الشرطية أو « باللام وقد » نحو « لئن قام زيدٌ ليقومنَّ عمرو » أو « لقد قام عمرو ». و« اللام » المترنة « بإن » الشرطية يقال لها « اللام » الموظنة لاتخا توطئي الجواب للقسَم اي تهدى

الدرس الثاني والخمسون

حروف العطف

٦٠٣ - كم قسم احرف العطف ؟

احرف العطف ثلاثة أقسام : الاول ما يجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد وهو « الواو والفاء وثم وحٰى ». الثاني ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل التعيين وهو « لكن ولا وبل ». الثالث ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل الإبهام وهو « أم وأو »

٦٠٤ - ما هو معنى « الواو » ؟

« الواو » تستعمل لمطلق الجمع بين المتعاطفين نحو « جاء زيدٌ وعمرو » (عدد ٤٨٩)

٦٠٥ - ما هو معنى « الفاء » ؟

الاصل في معنى « الفاء » الترتيب والتعليق نحو « جاء زيدٌ فعمرو » و« طلبت من زيدٍ فقلت : أعطني الكتاب » و« خذ

الاوست فالاعلى». ويترفع من ذلك مجئها سبيلاً نحو «ضرب زيد الولد فاماته» و«ما اعرف دارك فازورك» (عدد ٣٠٣). وتكون رابطة للجواب نحو «وما تفعلوا من خير فلن تكفروه» (عدد ٣٠٩)

٦٠٦ - ما هو معنى «ثم»؟

تأتي «ثم» للترتيب بانphasis أي بهلة سواء أطويلة كانت المهمة أم قصيرة نحو «نزل القوم ثم ارتحلوا»

فائدة : وتتحققها «تاء» الثالثة ساكنة او مفتوحة فتختص بعطف الجمل نحو «فضيت ثم قلت لا يعنيني»

٦٠٧ - ما معنى «حق» وماذا يشترط للعطف بها؟

«حتى» تكون للتدرج ويُشترط في معطوفها : ١ـ ان يكون اسمًا ظاهراً لا مضمراً ، ومفردًا لا جملة ، وان يكون جزءاً من المعطوف عليه نحو «اكلت السمكة حتى رأسها» اي وأكلت رأسها او كالجزء منه نحو «اعجبني الفتى حتى حدسيه» اي واعجبني حدسيه . ٢ـ أن يكون غاية لما قبلها في الزيادة او النقصان نحو «مات الناس حتى الملوك» . و «فتح الطلاب حتى المبتدئون»

فائدة : تكون «حتى» حرف ابتداء او استئناف اذا ولتها جملة نحو «لم يفتح المعلم فاه امام القضاة حتى تعجب الحاضرون»

٦٠٨ - ما هو معنى «أو»؟

الاصل في معنى «أو» التسوية في الحكم بين المتعاطفين نحو «جالس العلماء او الزهاد» و «سر ميلأ او فرسخاً»

فائدة : تأتي «أو» ايضاً للتقسيم نحو «الكلمة اسم أو فعل أو حرف». وللاضراب (وهو الإعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه) نحو «أرسلناه إلى مئة الف أو يزيدون» أي «بل يزيدون». وتكون لنصب المضارع كما مرّ (عدد ٣٠٣)

٦٠٩ - ما هو معنٍ «أمر» وما هو حكمها ؟

«أم» مثل «أو» لتسوية الحكم بين المتعاطفين وتقع بعد هنزة التسوية او هنزة الاستفهام نحو «سواء عليهم انذرتهم أم لم تنذرهم» و «أفي الدار أخي أم في المدرسة» و تسمى المتصلة^١. وقد تأتي الا ضراب بمعنى «بل» نحو «هل يستوي الاعمى والبصير أم هل يستوي الظالمات والنور» و تسمى المنقطعة^٢. فوائد : ١- تكون هنزة التسوية ملفوظة كما مثنا. أو مقدرة نحو «سواء عليه فعلت ذلك أم اهملته» ٢- الجملة المسبوقة بـ هنزة التسوية تُوقَّل بالمصدر في محل الرفع متداً مؤخراً. والتأويل «سواء انذارك و عدمه» و «ملك و اهالك» ٣- إن «أم» الواقعه بعد هنزة الاستفهام تقع بين المفردات كما مثنا. وبين الجمل نحو «أأنتَ قهرتم أم هم الفا هرون» ٤- «أم» المتصلة لا تستعمل في الطاب فلا يقال «إضرب زيداً أم عمرًا» بل «أو عمرًا»

٥- «أم» المنقطعة تحصر في صورتين : ١- أن تُسْبِق بأدأه استفهام غير المهمزة كما مثنا. ٢- أن تُسْبِق بـ هنزة لغير حقيقة الاستفهام لكن للتفريق

١) لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني بـ واحدٍ منها عن الآخر

٢) لوقعها بين جلتين مستقلتين فـ يتقطع ما بعدها عما قبلها

احرف العطف

او التقرير نحو «أَلَّهُمْ أَرْجُلُّ يُشَوِّنْ جَاهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدِي يُبَطِّشُونْ جَاهَا» و «أَفِي قَلْوَبِهِمْ مَرْضٌ أَمْ ارْتَابُوا»

٦١٠ - ما هو معنى «لا»؟

«لا» تثبت للأول ما نفته عن الثاني وفائدة العطف بها قصر الحكم على ما قبلها نحو «زَيْدُ كَاتِبٌ لَا شَاعِرٌ» و «زَيْدُ عَالَمٌ لَا جَاهِلٌ»^(١)

فائدة : تُكرر «لا» للتأكيد فتدخل عليها «و او» العطف نحو «قَامَ زَيْدُ لَا عَمْرُو وَلَا بَكْرٌ»

٦١١ - ما هو معنى «بل»؟

«بل» تسلب الحكم عمّا قبلها وتجعله لما بعدها نحو «قدم بطرس بل بولس» و «قَامَ زَيْدُ بَلْ عَمْرُو». هذا في الآيات اما في النفي فتحكمها حكم لكن في الآيات

فواند : اذا تلا «بل» جملة كانت حرف ابتداء نحو «ما جاءَ زَيْدٌ بَلْ ذَهَبَ»

٢- تزداد «لا» قبلها بعد الايجاب كقولك «وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا بَلْ الشَّمْسُ». وبعد النفي كقوله «وَمَا هَجَرْتَ لَا بَلْ زَدْتَنِي شَفَّافًا»

٦١٢ - ما هو معنى «لكن»؟

«لكن» عكس «لا» تثبت للثاني ما تنفيه عن الأول نحو «لَيْسَ زَيْدَ كَاتِبًا لَكِنْ شَاعِرًا»

١) ردًّا على من يعتقد في الأول أنه «كاتب وشاعر» وفي الثاني «أنه جاهل»

فوائد : ١- يُعطى « بلا » بعد الإيجاب والامر . و « بلـكـن » بعد النهي والنفي . أمـا « بل » فيـعطـى جـا بـعـد كـل ذـلـك عـلـى السـوـاء ٢- اذا سـبـقـت « لـكـن » بـاـيجـاب أـو تـلـتـها جـلـة أـو اـقـرـنـت « بـالـواـو » كـانـت حـرـفـ اـبـداـء

الدرس الثالث والخمسون

احرف الاستفهام والجواب والنفي والردع والاستفصال

٦١٣ - ما هو حكم همزة الاستفهام ؟

همزة الاستفهام تدخل على الجملتين الفعلية والاسمية مطلقاً أي في الآيات والنفي نحو « أ جاءَ زيدُ » و « أَأْنَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ » و « أَلَمْ تَفْهَمْ »

فوائد : ١- للهمزة تمام التصدير حتى على العطف نحو « أَوْ لَمْ أَوْ أَفَلَمْ يَنْظَرُوا »

٢- تختلف متقدمة على « أَمْ » أو غير متقدمة نحو « مَا أَدْرِي بِسَيْفِ ضَرْبَتْهُ أَمْ بِعَصَا » والتتصدير « أَبْسِيفْ »

٣- حكم الهمزة ان يليها المسؤول عنه فتقول « أَزِيدُ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو » و « أَقَامَ زَيْدُ أَمْ جَلَسَ » و « أَعْنَدَكَ زَيْدُ أَمْ فِي الْمَدِينَةِ » و « أَزِيدُ أَضْرَبَ أَمْ عَمْرًا » ولا يقال « أَزِيدُ قَائِمٌ أَمْ جَالِسٌ » ولا « أَقَامَ زَيْدُ أَمْ عَمْرُو » وقس عليه

٤- ان الهمزة تخرج عن حقيقة الاستفهام فتتردد لسبعة معانٍ : ١- التسوية نحو « مَا أَبْلَيْ أَدْرَسْتَ أَمْ لَمْ تَدْرِسْ ». ٢- الإنكار الإبطالي نحو « أَلْسِمْ خَيْرَ مِنْ رَكْبِ الْمَطَابِيَا ». ٣- الإنكار التوييحي نحو « أَغْيَرَ اللَّهُ تَبَدُّلَنَّ ». ٤- التقرير نحو « أَضْرَبَتْ زَيْدًا ». ٥- التهكم نحو « أَتَزَهَّدُكَ يَأْمُرُكَ

بأن تأخذ اموالنا» . ٦٧ التعجب نحو «ألم تَرَ إِلَى رِبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظلَّ» . ٦٨ الاستبطاء نحو «ألم يَمِنْ لَكَ أَنْ تُطْعِمَ»

٦٩ - ما هو حكم «هل»

«هل» تدخل على الجملة المثبتة نحو «هل عاد زيد» و«هل زيدٌ مريض»

فوائد : ١- تختص «هل» بالتصديق الاجيابي كما رأيت . فلا يقال «هل لم يقم زيد» . ويراد بالاستفهام بما النفي فتدخل «إلا» على الخبر بعدها نحو «هل جزء الاحسان إلا الاحسان»

٢- ذهب النحاة أن «هل» لا تدخل على اسم بعده فعل . فلا يقال «هل أخوه مرض» . وإن ورد ما ظاهره خلاف ذلك جعلوا الاسم معمولاً لفعل مقدار كقوله :

لماك الله هل مثل يُباع كيما تُشَبَّهُ الْكَرْشُ الْجَيَاعُ
«فَتَلَ» مرفوع نائب فاعل لفعل مذوف يفسره الظاهر أي هل يباع مثل

٦٠ - ما هو حكم «نعم» و«بلى» و«لا» ؟

«نعم» تقع بعد الخبر والاستفهام . والجواب بها يتبع ما قبله في نفيه والمجابه نحو «أقامَ زيدُ» «نعم» (اي قام) و«ما قام زيد» «نعم» (ما قام) . و«بلى» تقع بعد النفي فيصير المعنى ايجاباً نحو «أما قام زيد» و«ما قام زيد» «بلى» (أي قام) . و«لا» تنفي الآثار نحو «قام زيد» «لا» (ما قام)

فوائد : ١- حكم «أجل وجبر وجلل» حكم «نعم» لكن «جبر وجلل» نادرتا الاستعمال

٢َ اذا وقعت «نعم» و«أجل» في صدر الكلام كاتتا للتأكيد
 ٣َ «إي» حكمها حكم «نعم» لكن لا تستعمل الا قبل القسم
 المحدود فعله نحو «إي والله»

٦١٦ - ما هو حكم احرف النفي ؟

«لم ولما» تدخلان على الفعل المضارع فتقلبان معناه الى الماضي
 (عدد ٣٠٥) . و«لن» تختص بنفي المستقبل (عدد ٣٠٣)
 و«لا» بنفي الماضي والمستقبل . و«ما» و«إن» بنفي الماضي
 وحالاً نحو «كبير زيد ولم ينجح في اعماله ولما يفق من سكرته
 ولن يفique» و«لما قام ولا يقوم» و«ما نام وما ينام» و«إن أردن
 إلا الحسنى»

فوائد: ١َ تذكر «لا» وجواباً اذا كان ما بعدها جملة اسمية صدرها
 معرفة نحو «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق للنهار» .
 أو نكرة لم تصل فيها نحو «لا فيها رجل ولا امرأة» . أو مفرد من خبر
 نحو «زيد لا شاعر ولا كاتب» . أو صفة نحو «عندى رجل لا حلي ولا
 دمشقى» . أو حالاً نحو «رجع التاجر لا راجحاً ولا خاسراً» . أو كان
 ما بعدها فعل ماضياً نحو «لا أكلت ولا شربت» . فإن كان فعل مضارعاً نحو
 «لا أشرب من عصير هذه الكرمة» أو ماضياً في اللفظ نحو «لا فض
 الله فاك» لم يجب التكرار

٢َ «لات» هي «لا» في التحقيق . و«التاء» مزيدة عليها للتأكيد
 كما تزداد في «رب» ونحوها
 ٣َ تكون «ما» مصدرية وتسمى حينئذ موصولاً حرفيًا نحو
 «عجبت بما فعلت» أي من فعلك
 وتأني زائدة وهي نوعان : كافية وغير كافية

احرف الردع والاستفصال

والكاففة ثلاثة أنواع . أحدها الكافية عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال وهي «قلَّ وكثرَ وطال» . الثاني الكافية عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة «يأنْ» وأخواتها . الثالث الكافية عن عمل الجر وتتصل بأربعة أحرف وهي: «رُبَّ وَالْكَافِ وَمِنْ وَالْبَاء» وبأربعة ظروف وهي: «يَبْيَنَ وَبَعْدَ وَحِيثَ وَإِذْ»

وغير الكافية نوعان: عوض وغير عوض . فالموض في موضعين: أحدهما في قولهم «أَمَا أَنْتَ مِنْ طَلَقَةً أَنْتَلَقْتَ» والآخر لأنَّ كُنْتَ منطلقاً . والثاني في نحو قولهم «إِفْعُلْ هَذَا إِمَّا لَا» واصله «أَنْ كُنْتَ لَا تَفْعُلْ غَيْرَهُ» (عدد ٣٦٦) . وغير العوض تقع بعد الرافع كقولك «شَتَّانَ مَا زَيْدُ وَعَمْرُو» . وبعد الناصب الرافع نحو «لَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ أَوْ لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا» . وبعد المجاز نحو «إِمَّا يَتَرَغَّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ تَرَغُّبٌ» . وبعد المضاف حرفاً كان أو اسمًا نحو «فَبِرَحْمَةِ مِنَ الْفَلَقِ» و«مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ»

٦١٢ - ما هو حكم «كَلَّا»؟

«كَلَّا» حرف ردع وانكار نحو «كَلَّا» جواباً لِمَنْ قال: «أَنْتَ النَّبِيُّ» اي ارتدع عن هذا الكلام . او «كَلَّا» جواباً لمن قال: «أَفْعُلُ هَذَا الْأَمْرَ» اي لا افعلنَّه

٦١٨ - ما هو حكم «أَلَا» و«أَمَا»؟

«أَلَا» و«أَمَا» حرفان لاستفتاح الكلام والتبنيه و اكثر وقوع «أَلَا» قبل «إِنَّ» والنداء نحو «أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ باطل» و«أَلَا إِنَّ الشَّرَّ مُرْتَعَهُ وَخَيْمَ»

الدرس الرابع والخمسون

احرف التنبية والتحضير

٦١٩ - ما حكم «أما وألا»؟

«أما وألا» تدخلان الجملة فقط اسمية كانت أو فعلية . واكثر ما تقع «ألا» قبل «إن» نحو «ألا إنهم هم السفهاء» . وقبل النداء نحو «ألا يا عين ويلك أسعديني» . فائدة : ترد «أاما» للاستفهام عن النفي نحو «أما تقوّم» . أو «ألا» للتوضيح والإنكار نحو «ألا ادعوا» لمن ولّت شبيبته » . أو التبني نحو «ألا عمر ولّ مستطاع رجوعه» . أو العرض والتحضير وتحتّص حينئذ بالجملة الفعلية نحو «ألا تخبوّن أن يغفر الله لكم» و نحو «ألا تقاتلون قوماً نكثوا إيمانهم»

٦٢٠ - ما هو حكم «ها»؟

«ها» تدخل غالباً على اسم الاشارة غير المختص بالبعد نحو «هذا وهذه» ويفصل بينها بالكاف نحو «أهكذا تتكلّم» . أو بضمير الرفع نحو «ها انذا وها هوذا وها هي تي» . أو «بإن» نحو «ها إن ذا الكلام عجيب» .

فائدة : وتدخل على «أي» في النداء نحو «أيَا الرجل» . وعلى «إن» نحو «ها إن وعد الله حق» . وعلى ضمير الرفع المنفصل نحو «ها أنا تائب» . ولكن يكثر استعمالها مع الماضي المفرون «بقد» نحو «ها قد اعدنا المجلس»

٦٢١ - ما هي احكام احرف التحضيض ؟

اذا دخلت احرف التحضيض على المضارع أريد بها الطلب العنيف . و اذا دخلت على الماضي أريد بها التوبيخ نحو « هَلَا تستغفر الله وهَلَا نقضتَ الميثاق » و « أَلَا تُكْرِمْ أَبَاكَ وَأَلَا اسْتَبْقِيْتَ الْمَالَ » فوائد : ١ـ « أَلَا وَلَوْ وَأَمَّا » تستعمل أيضاً للطلب بلين او العرض نحو « أَلَا تَرْوِنِي » و « لَوْ تَرَلْتَ فَاكْرِمْنَا مُشَوَّاْكَ »

٢ـ « لَوْلَا وَلَوْمَا » تدلان على امتناع شيءٍ لوجود غيره ولا تدخل لولا إلا على مبتدأ حذف خبره وجواباً إن دلّ على كون مطلق (عدد ٣٥٦) ولا بدّ لها حيئته من جواب . فان كان مثبتاً قرئ باللام مفتوحة ، وإن كان منفيّاً بغير « ما » يجرّد من اللام . وإن كان الثاني « ما » جاز اقترانه بما نحو « لَوْلَا يَسْوَعُ لِهِ لِكَنَا » و « لَوْلَا زَيْدٌ لَمْ يَنْجُ عَمْرُو » و « لَوْلَا المحامي ما (أو لَمَّا) ادَّى لَنَا الْمَلْسُ الدِّينِ » . اما لو فاذًا وقع بعدها ايمٌ كان فاعلاً لفعل مذوف يفسره المذكور نحو « لَوْ زَيْدٌ قَامَ لَفَعْلَتْ كَذَا »

الدرس الخامس والخمسون

احرف الشرط والتفصيل والمصدر

٦٢٢ - ما هي احكام « إن ولو » الشرطيتين «

« إن » للاستقبال ولو دخلت الماضي وحكمها الجزم . و « لو » للماضي ولو دخلت المضارع ولا تجزم نحو « إن تَقْمَ أَقْمَ » و « لو قَتْ (او تَقْمَ) قَنَا »

فوائد: ^١ تكون «لو» ايضاً للمستقبل كقوله: «ولو تلتقي اصداوفنا . بعد موتنا»

^٢ قد مر في باب الجوازم حكم جواب «إن» (عدد ٣٠٦ و ٣٠٢).
اما جواب «لو» فاذا كان ماضياً مثبتاً اقرن «باللام» «خوا» لو اجتهدت
لنجحتَ». واذا كان منفيّاً «بما» جاز اقترانه باللام خوا «لو ترويَتْ لما
(او ما) اخفق سعيكَ». واذا كان منفيّاً بغير «ما» لا يقترب بشيءَ .
وقد تشبّه «إن» «بلو» فيجوز اقتران خبرها «باللام» خوا «اصفح
عن ذنبي ولا لستُ كذلك»

^٣ «إن» ولو «تأتيان وصليتين غير محتاجتين الى جواب اذا وقعا
بعد الواو. ويراد جماً حينئذ تقرير المفهوم السابق خوا «أكِرم اباك وإن
وبَخْكَ» و«لا تقبل الخبر من كذاب ولو اناك بمدحِّث عجبَ»
«تأتي» «لو» لنغير الشرط فتكون للعرض والمعنى كما عرفت. او
للقليل خوا «تصدقَ ولو بدرهم» ، وتكون مصدرية بمنزلة «أن» .
وأكثر وقوها بعد «وَدَ وَبَوْدَ» خوا «أَوْدَ لو يُخْلِدُ ذكركَ»
«تحصُّ» «لو» عبارة «أنَّ» خوا «لو أَنْمَ صبروا لفازوا» .
وموضعها مع صلتها الرفع إماً على الابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتال صلتها
على المسند والمسند اليه. وإماً على الفاعلية لفعلٍ مُقدَّر أي «لو ثبت صبرهم»

٦٢٣ - ما هي أحكام «أاماً» ؟

«أاماً» للتفصيل تقوم مقام اداة الشرط و فعله فيكون التقدير
«مهما يكن من شيء» او «ان سألت عن فلان فهو كذلك» ويقترن
جوابها بالفا. وجواباً خوا «أاماً زيدًا فاكرمتة وأما عمرو فأهنته»
٦٢٤ - ما هي احكام «إماً» ؟

«إماً» بمنزلة «أو» في جميع احكامها فتكون للتفصيل والشك

والتحيير نحو «هديناهُ السبيل إِمَّا شاكِرًا وَإِمَّا كافِرًا» و«زاره إِمَّا زيد وَإِمَّا عمرو» و«تعلَّم إِمَّا الصرف وَإِمَّا النحو» وقس عليهِ فوائد: ١) قد تكرر «أَمَا» كراراً يتـ. وقد لا تكرر نحو «أَمَا» الذين آمنوا باشـ فـ يـ خـ لـ هـ مـ في رـ حـ مـ نـ هـ

٢) اذا ذُكرت «إِمَّا» متأخرة تكررتـ. اذا ذُكرت سابقة جازـ ان يعوض عنها في اللاحـق «بـأـو» و«بـإـلـا» نحو «إِمـا تدفع ما عليكـ أو تـسـجنـ» ويـجوزـ «وـإـمـا تـسـجنـ». و«إـمـا ان تـتكلـمـ باـلـحـيـرـ وـإـلـا فـاسـكـ» وقد تـبـدـلـ مـيمـهاـ يـاـ سـاـكـنـهـ كـفـولـهـ: «إـيـسـاـ الىـ جـنـةـ إـيـسـاـ الىـ نـارـ» ٣) يـفصـلـ بـيـنـ «أـمـا» وـ«الـفـاءـ» بـالـمـبـدـإـ نحوـ «أـمـا الـعـلـمـ فـشـرـيفـ» وـبـالـجـهـنـ نحوـ «أـمـا فيـ الدـارـ فـزـيـدـ» . وـبـيـمـلـةـ الشـرـطـ نحوـ «فـأـمـا انـ كـانـ منـ الـاتـقـيـاءـ فـلـهـ الـجـنـةـ» . وـبـاسـمـ منـصـوبـ بـالـجـوـابـ «فـأـمـا الـبـيـتـ فـلاـ تـفـهـرـ» وـبـاسـمـ مـعـمـولـ لـحـذـوفـ يـفـسـرـهـ ماـ بـعـدـ (ـفـاءـ نـحـوـ «أـمـا الـكـلـ فـاتـرـ كـهـ» . وبالـظـرـفـ نحوـ «أـمـا الـيـوـمـ فـإـنـيـ رـاحـلـ»

٤) قد تـبـدـلـ مـيمـ اـمـاـ الـأـوـلـيـ يـاـ سـاـكـنـهـ كـفـولـهـ: رـأـيـتـ رـجـلـ أـيـسـاـ اـذـاـ الشـمـسـ عـارـضـ فـيـضـحـيـ وـأـيـسـاـ بـالـعـشـيـ فـيـخـصـرـ

٦٢٥ - ما هي احكام احرف المصدر؟

«ما» و«إن» و«لو» تختصـ بالـجـملـةـ الفـعـلـيـةـ و«أن» بالـجـملـةـ الـاسـمـيـةـ^{١)} وـ«لكـيـ» بـالـمـضـارـعـ نحوـ «أـعـجـبـنـيـ ماـ صـنـعـ أـوـ أـنـ تـصـنـعـ» ايـ صـنـعـكـ وـ«بـلـغـنـيـ أـنـ زـيـداـ قـائـمـ» ايـ قـيـامـهـ وـ«جـبـتـ لـكـيـ تـعـلـمـ» ايـ لـلـتـعـلـمـ وـ«وـدـدـتـ لـوـ بـرـئـتـ وـأـوـدـ لـوـ تـبـرـأـ مـنـ عـلـتـكـ» ايـ بـرـءـكـ^{٢)}

١) اذا كـفـتـ «أـنـ» «بـاـ» دـخـلتـ عـلـىـ الجـمـلـةـ الفـعـلـيـةـ اـيـضاـ

٢) قد تـقـعـ «لوـ» بـعـدـ غـيـرـ التـمـيـيـ نـحـوـ «ماـ كـانـ ضـرـكـ لـوـ اـجـهـدـتـ»

فوائد: ١ـ لا توصل حروف المصدر الا بالفعل المتصرف لان الجامد لا مصدر له حتى يُؤوَّل الفعل به مع الحرف
 ٢ـ «ما» تنوب عن ظرف الزمان المعنوف المضاف الى المصدر الذي أُولت هي وصلتها به نحو «لا أفعله ما طلت الشمس» أي مدة طلوع الشمس . وهي توصل غالباً بالماضي المثبت والمضارع المنفي «بلم» كقوله: ولا يلْبِثُ الْجَهَالُ أَنْ يَهْضُمُوا أَخَا الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعْنُ بِجَهَوْلٍ وقد توصل بالمضارع المثبت نحو «لا أَكُلُّكُمْ مَا يَنْوِحُ الْحَيَّاَمُ». وبالجملة الاسمية كقوله :

وَاصْلُ خَلِيلَكَ مَا التَّوَاصُلُ مُمْكِنٌ فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ قرِيبٌ تَرْحُلُ وَكَذَلِكَ الْمُصْدِرِيَّةُ الْمُحْضَةُ فَإِنَّهُ يَبْرُوزُ أَنْ تَوَصَّلَ إِيْضًا بِالْجَمْلَةِ الْأَسْمَيَّةِ كَقُولِهِ :

احلامكم لسلام الجليل شافيةٌ كما دماءكم تشفى من الكلب
 الدرس السادس والخمسون

احرف التفسير والمفاجأة والاستقبال

٦٢٦ - ما هو حكم «أي» و«أن» التفسيريتين ؟

«أي» تفسير المفرد والجملة نحو «هذا عسجدٌ أي ذهب» و «أن» تفسير المفرد بالطرف اي أنتَ مذنب . و «إن» تفسير الجمل . وحكمها أن تكون واقعة بين جملتين في الاولى منها معنى القول دون لفظه وان لا يدخل عليها حرف جر نحو «فأوحينا اليه أن اصنع الفلك»

فوائد: ١ـ انا اشترط أن يكون معنى القول دون لفظه لأن القول الصريح لا يحتاج الى تفسير لكون الجملة تقع مفعولاً له

حرف التوقع

٢٠ منهن من عَدَ «إذا» من حروف التفسير فنقول «خللت الماء اذا شربته». وحكم «الثاء» في المفسر الواقع بعدها أن تكون مفتوحة للمخاطب

٣٠ اذا قيل «أشرت اليه أن لا تفعل» جاز تقدير «لا» نافية فيجوز رفع المضارع على فعل «أن» مفسرةً ونصبه على جعلها مصدرية. وجاز تقديرها نافية فيجزم وتُعين «أن» للتفسير

٦٢٧ - ما هو حكم «إذ» و«إذا»؟

«إذ» تقع بعد «بينا وبيننا» نحو «فيينا العسر اذ دارت مياسير». وتقع «إذا» مضافة الى الجمل الاسمية نحو «خرجنا فإذا الأسد بالباب»

٦٢٨ - ما هو حكم «السين وسوف»؟

«السين» و«سوف» تخلصان المضارع للاستقبال غير ان «سوف» اطول زماناً من «السين»

فائدة : أكثر ما تُعمل «السين» في الوعد نحو «أولئك سنؤتيمون أجرًا عظيمًا». وقد تُعمل في الوعيد نحو « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

الدرس السابع والخمسون

حرف التوقع واللامات وحروف الزيادة

٦٢٩ - ما هو حكم «قد» الحرفية؟

«قد» حرف توقع يدخل على الماضي فيفيد التحقيق ويقرب

زمانه من الحال نحو «قد شفي العليل». وعلى المضارع فيفيد التقليل نحو «قد ينبع الكسلان»

فوائد : ١ـ «قد» تختص بالفعل الخبري المتصرف المثبت المجرد من الناصب واللازم حرفي التنفيذ والتسويف^(١)
 ٢ـ تفيد «قد» ايضاً التوقع فيقال لمن ينتظر خروج زيد «قد خرج وقد يخرج زيد». وتفيد التكثير كقوله «قد اشهد الفارة الشواء» . . .
 ٣ـ «قد» مع الفعل بعدها كالجزء منه فلا تعمل فيه مع اختصاصها به ولا تفصل عنه إلا بالقسم نحو «قد والله احسنت»
 ٤ـ تأتي «قد» اسم فعل بمعنى «يكفي» نحو «قد زيداً درهم» . . .
 وتأتي مرادفة «حسب» نحو «قد زيد درهم» و«قد في درهم»

٦٣٠ - كم نوعاً «اللام» المكسورة ؟

«اللام» المكسورة نوعان : ١ـ لام الجر . ويندرج فيها «لام»
 «كي» و«لام» الجحود . ٢ـ «لام» الامر

٦٣١ - كم نوعاً «اللام» المفتوحة ؟

«اللام» المفتوحة اربعة انواع : ١ـ «لام» جواب القسم والمقطنة
 للقسم . ٢ـ جواب «لو» و«لولا» . ٣ـ الابتداء نحو «أبطرس
 رسول» . ٤ـ «لام» «إن» نحو «أنَّ بطرس أرسُول»

(١) لا يقال «قد ليس زيداً قائماً» ولا «قد لم يقم» ولا «قد
 سيقوم» ولا «قد سوف يقوم»

٦٣٢ - كم هي احرف الزيادة وما هي احكامها ؟

احرف الزيادة ستة وهي : « إِنْ وَأَنْ وَمَا وَلَا وَمِنْ وَالْبَاءُ »
 تُرَادُ « إِنْ » بعده « مَا » النافية نحو « طَلَبَتُ زِيَادًا فَاِنْ رَأَيْتُهُ ».
 وبعد « أَلَا » الاستفتاحية نحو « أَلَا إِنْ سَرَى لِي لِي فَبِتُّ كَنِيَّاً »
 « أَنْ » تُرَادُ قَبْلَ « لَوْ » المسبوقة بالقسم نحو « وَاللَّهُ أَنْ لَوْ قُتِّ
 قَنَا ». وبعد « لَمَّا » الحينية نحو « لَمَّا أَنْ هَلَّ الْهَلَالُ ». وَقَبْلَ « لَا »
 النافية نحو « وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ »
 « مَا » تُرَادُ بعده « إِنْ وَإِذَا وَكِيفْ وَمَتَى وَأَنْ وَحِيثْ وَأَيْ »
 الشرطيات نحو « إِذَا مَا جَئْتَ جَنَّنَا ». وبعده « غَيْرْ وَبَيْنَ » ولا تُبَطِّل
 حَكْمَ الاضافة نحو « أَخْذَ أَجْرَهُ مِنْ غَيْرِ مَا تَعْبَرْ » و« جَلَسَ بَيْنَهَا
 زَيْدَ وَعَرِيْ » . وَتُرَادُ اِيْضًا بعده « رُبَّ » والحرروف المشبهة بالفعل
 فَتَكَفَّهَا عن العمل (عدد ٣٨٤) . وَتُرَادُ بعده « عَنْ » نحو « عَمَّا قَلِيل
 تَنَدَّمُونَ » وَبَعْدَ « كَيْ » نحو « تَهَدَّدْتَنِي كَيْا اَخَافَكَ »

« لَا » تُرَادُ بعده « وَاوْ » العطف المسبوقة بـنفي نحو « مَا جَاءَ
 بَطَرْسَ وَلَا بَوْلَسْ » . وبعد « أَنْ » المصدريّة نحو « مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدْ »
 « مِنْ » تُرَادُ قَبْلَ نَكْرَة مَسْبُوقَة بـنفي او استفهام « بَهْلَ »
 نحو « مَا جَاءَنِي مِنْ وَاحِدٍ » و« هَلْ جَاءَكَ مِنْ أَحَدٍ »
 « الْبَاءُ » تُرَادُ إِمَّا لتأكيد النفي نحو : « لَيْسَ اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ »
 وإِمَّا لتأكيد الإيجاب نحو « كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا »

(تمرن ١٩٣) يَبْيَنْ مَعْنَى اِحْرَفَ الْجَرِّ وَاضْبُطْ الْجَمْلَ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ :

أَخْدَتْ أَمْدَادَهُ إِلَيْكَ سِبْحَانَهُ . أَلَا تَنْوِبُ عَنِ اِيْكَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ . أَخْدَتْ مِنِ الْمَالِ نَصِيبَهُ . اشْتَرَتْ مِنِ الْبَصَائِعِ الْحَرِيرِيَّةِ . مَا كَانَ تَلْطُفُهُ مَعِي إِلَّا عَنْ حِيلَةِ . هَذَا الْكِتَابُ مِنْ اَحْسَنِ الْكِتَابِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي هَذَا الْفَنِّ . هَلْكَتْ مِنْ النَّمْبُ وَالْجَمْعِ . دَعَ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ . عَرَفَ الْحَقَّ مِنِ الْبَاطِلِ . رَغَبَتْ عَنِ الْعِلْمِ . مَا لَبَاغَهُ مِنْ مَفْرِرٍ . عَمَّا قَلِيلٍ تَرَوْنَ إِلَى أَيِّ مَصِيرٍ تَصِيرُونَ . لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ مُخَافَةٌ ، تُوكَّلَتْ عَلَى اللَّهِ . اشْتَرَتِ التَّوْبَ عَلَى عَلَاتِهِ . مَا كَانَ إِحْسَانِي إِلَيْهِ إِلَّا عَنْ رَقَّةِ قَلْبٍ . اذَا بَلَغَ الْمَرْءُ مُتَرَلَّةً تَاقَتْ نَفْسَهُ إِلَى مَا فَوْقَهَا . لَا يَسْعَنِ السُّكُوتُ عَنْكَ عَلَى أَنَّنِي لَا أَبْلَغُ فِي تَأْدِيبِكَ . مَا مَتَاعُ الدِّينِيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ . لَكُمْ فِي الْقَصَاصِ حَيَاةٌ . لَمْ يَكُنْ لِي حِجَّةٌ فِي قَتْلِهِ

(تمرن ١٩٦) يَبْيَنْ مَعْنَى اِحْرَفَ الْجَرِّ وَاضْبُطْ الْجَمْلَ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ :

لَيْسَ اللَّهُ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ . مَا تَسْقَطَ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا اللَّهُ . مَا أَنْتَ رَئِيْسِي فَتَوْدَّبِنِي . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَبِيَلِ الْمُصَلِّيِّينَ الَّذِينَ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ . مَا أَبْغُضُ زِيدًا لَعْمَرِي وَمَا أَحْبَبُهُ لَبَكْرِ . مَا أَحْبَبَكَ إِلَى أُمِّكَ وَابْنِكَ إِلَى حَسْوَدِكَ . كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ لَمْ يَسْمِ خَلُونَ مِنْ حَزِيرَانَ . الْجَنَّةُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَهَنَّمُ لِلْكَافِرِ . لَيْسَ لِي بِصَاحِبٍ وَلَا صَدِيقٍ مَنْ لَا يَكُونُ لَكَ حُبَّاً . سَقِيَّا لَرِيدَ وَرَعِيَّا لَأَيْدِيَ . لِي أَخْبَارٌ سَاقَصُهَا عَلَيْكَ . لَا يَزْعُجْنِي كَلْخِيَانَةٌ وَلَا يَطْرُبْنِي كَالصَّدْقَ . يَا لَكَ مِنْ أَدِيبٍ فَاضِلٌ . كَيْفَ بَلَكَ وَالْتِجَارَةَ . كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يَجْدَثُ بِاَسْمَعَ . ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى السُّوقِ فَأَخْدَتْ بِهِ مَقَايِضَةً سَمِّسًا غَيْرَ مَقْشُورٍ مُثْلًا بَثَثِلَ . لَيْتَ لِي بِكُمْ طَلَابًا مجْتَهِدِينَ . مِنْ ابْتِلِي بِعِرْضٍ فِي جَسَدِهِ لَا يَفْارِقُهُ حَتَّى يَتَسْلَطَ عَلَيْهِ مَا هُوَ اشْدُدُهُ . مَا رَأَيْتُ اخِي مَذِيْوَمُ الْحَمِيسَ . لَمْ أَقْفَ لَهُ عَلَى خَبْرٍ مُذْعَمَانَا هَذَا . لَوْلَاكَ وَاخْوَكَ لَا أَمْكَنْتَنَا الْمَرْوَرَ . سَرَّتْ حَتَّى أَزُورُ اصْدِقَائِيَّ . وَمَا زَلَنَا نَسْرِي حَتَّى مَغْيَبُ النَّجْمِ . لَأَيْرَالُونَ يَقَاتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرْدُوْكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ خَاسِرِينَ

(تمرين ١٩٥) بيان معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل :

أنتَ جاَهِلُّ أَوْ عَالِمُّ . سواهُ عَلَيْهِ أَفْقَتَ امْ رِحَاتَ . وَكَزْهُ بعصاهِ فَقْضِي
عَلَيْهِ . سَأَلَ زِيدُ الْمَحْسِنِ فَقَمَرَهُ بِاحْسَانِهِ . كَرَّ عَلَيْهِ دَرِيدَ فَظْنَهُ هَاشَافَضَرَبَهُ
بِالسِيفِ فَقَتَلَهُ . اخْرَجَ مِنْ هَذَا فَإِنَّكَ رِجَمٌ . إِنْ تُحْسِنَ فَقَدْ أَحْسَنَ آبَاؤُكَ مِنْ
قَبْلِكَ . قَلَّا لَهُ أَنْ أَصْرَبَ بعصاكَ الْحَجَرَ فَابْتَجَسَ الْمَاءُ . قَلَّا لَهُ إِنْ بَرَحَتُ
مَكَانِي حَقِّ أَثَارِيهِ . عَادِي الْأَصْدِقَاءِ فِي غَضَوْنِ مَرْضِي حَتَّى الصَفَارُ . هَاجَ
الْقَوْمُ حَتَّى الْعَقَلَاءُ . فَعَلَتْ مَعَكَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ حَقِّ خَدْمَتِكَ بِنَفْسِي . لَا تَجَاوِبُهُمْ
رَفَعُوا أَصْوَاتِهِمْ أَوْ سَكَتُوا . إِنَّا وَإِيَّاَكُمْ لَطَائِيْهُ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . لَا
أَدْرِي بِسِيفِ ضَرْبَتُهُ أَمْ بَعْصًا . أَظْفَرْتُكُمْ أَمْ ظَفَرْتُمْ بِهِ . أَأَخْتَمْتُ دراسةَ النحوِ
أَوْ لَمْ تَنْهُوْهَا إِلَى الْآنِ . مَا طَالَتُ كِتَابًا وَاحِدَّاً بِلْ كِتَابًا . لَا تَدْرِسُ النحوَ
كَنْ الفَقْهَ . مَا انتَ أَذْكَرَ مِنْ غَيْرِكَ لَكَنْ أَنْهُ وَفَقْكَ . أَنْتَ مَدَاهِنُ لَا صَادِقُّ .
جَاءَنِي رَجُلٌ لَا امْرَأَ . هُمْ لَا يَظْلِمُونَ لَكَنْ قَلْوَجَمْ فِي غَرَّةِ

(تمرين ١٩٦) بيان معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل :

أَلَمْ يُقْبِلِ المسافِرُ . أَفَنَّ الْجَبَرُ درَسَتَ امْ فَنَّ الْهَنْدَسَةَ . هَلْ حَسَابُ السَّنَةِ
الشَّمِيسِيَّةِ مُخْتَلِفٌ عَنْ حَسَابِ الْقَمَرِيَّةِ . أَشْلَبُ اشْتَهَرَ فِي عِلْمِ الْلُّغَةِ امْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . أَعْقَلَاءُ قَوْمَكَ حَرَّضُوكَ عَلَى اهْتَنَتِنَا . قَالَ أَلْسَتُ بِرِبِّكُمْ قَالَوَا بِلِّيْ .
سَأَلَهُ أَلَمْ تَكُنْ بِالْأَمْسِ عَنْدَنَا اجَابَ نَعَمْ . أَجَلَ الْعِلْمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . أَلَمْ يَأْتِكُمْ
نَذِيرُّهُمْ قَالُوا نَعَمْ . هَلْ يَبْعِثُ الْمَوْقِعُ قَالُوا لَا . إِيْ لَعْمَرِي إِنَّهُ لَعْجَبُّ . قَدَمْتُ
عَلَيْهِمْ لَا حَاقِدًا وَلَا رَاضِيًّا . مَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانُ هَذَا عَذْبُّ فُرَاتَ وَذَاكَ
مَلْحُ أَجَاجَ . لَنْ تَرْجِعْ عَلَيْهِ عَاكِفَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ الْبَيْنَ مُوسَى . لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا . غَبَبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ . لَا تَخْذُنُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ أَوْلِيَاءُ . لَا أَنْهَمْ هُمْ
السَّفَاهَ . امَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْقِيبَ غَيْرُهُ . أَلَا أَنْ اولِيَاءَ اللهُ فِي نَعِيمٍ . أَلَا
تَفَاقَلُونَ قَوْمًا نَكْثُوا إِيَّاَنَّمُ . أَلَا يَاعِينُ فَاخْمُرِي . هَا نَعْنُ قَدْ انْجَزَنَا الْعَمَلَ .
هَلَّا تَنْفَضَتِ الْمَهَدَّةَ . لَوْلَا تَطَالَعَ الْكِتَبَ بِتَرْقَى . هَلَّا اذْخَرْتَ امْوَالَكَ لِحِينِ
الْحَاجَةِ . لَوْمَا تَعْتَذَرَ إِلَى رِئَاسِكَ عَنْ خَطِيَّاتِكَ . لَوْ مَا ارْشَدَتِ الْضَّالِّ الْطَرِيقَ

(تعزير ١٩٧) بين معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل المأمول :

ذَكَرِ إِنْ نَفَعَتُ الذَّكْرَى . لَوْ خَافَ اللَّهُ مِنْ يَعْصِيهِ . لَوْ أَنْهَمْ دَرْسَوا لَحْفَظُوا .
 الْمَرْءُ بِجُزِيٍّ بِعَمَلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ . أَكْرَمْ أَبَاكَ وَلَوْ أَدَبَكَ . لَا تَرَكِبُ
 الْمَخَاطِرَ وَإِنْ سَلَمَتْ مِنَ الْمَاطِبِ . إِنْ تَقْطَعُونَا وَصَلَنَا كُمْ . صِلْ اخَاكَ وَإِنْ
 قَطَعْتُكَ . إِنَّ أَبَاكَ وَإِنْ رَبِّيْ أَرْبَاحًا طَائِلَةً لَا يَجُودُ عَلَيْكَ بَدْرَهُمْ . احْتَرِمْ
 الْعَلَمَاءَ وَلَوْ احْتَقِرْهُمْ الْجَهَالُ . أَمَّا اخَاكَ فَلَا تَرْكِبُ وَلَا سِيَّماً فِي آوَانِهِ الْصَّيْقِ.
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِي يَجَادِلُكَ . لَقَدْ فَضَلَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ وَسِيرَةِ
 الْمُحْسِنِينَ . قَدْ نَرَى تَقْلِيْبَ وَجْهِكَ . لَمْ اكْنِ بِأَشْرَهَ عَلَى الطَّعَامِ مِنْكَ . قَلَّمَا
 يَقْعُدُ لَهُ نَظِيرٌ . طَالَّا تَشْوِقَتِ النَّفُوسُ إِلَيْهِ . عَمَّا قَلِيلٍ يُصْبِحُونَ نَادِيْنَ .
 أَمَّا الْعَاقِلُ يَتَأَقَّلُ بِعَمَلِهِ . أَمَّا بِكَرْمِ مُولَّاكَ فَتَحْدَثُ فِي الْاسْحَارِ وَالْأَصَالِ .
 اخْوَكَ إِمَّا عَاقِلٌ وَإِمَّا جَاهِلٌ . لَوْلَا انصَارُ خَالِدٍ يَحْمُونَهُ لِقُتْلَيْهِ . لَوْلَا الْمَاطِبُ
 لَا نَدْرِسُ كَثِيرًا مِنْ عِلْمِ الْأَوَّلَيْلِ . طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتَّ أَوَانَ الصَّلْحِ . لَمْ
 يَكُنْ عَالِمًا ثَقَةً . أَرْسَلَنَا إِلَى مَثْلِهِ الْفَأْوِيْزِيْدِيْنَ

ملحقات النحو

الدرس الثامن والخمسون

الجملة

٦٣٣ - ما هي الجملة ؟

الجملة هي الكلام المركب المفيد نحو «قام زيد» و «العلم كنز»

فوائد : ١° التركيب هو ضم كلمة الى كلسة فاكثر . وهو نوعان :
 كلامي و هو الكلام المفيد كما مثلنا . وغير كلامي وهو ما كان في حكم

المفرد نحو «عبد الله»^١

٢) المركب المفید هو الذي يربط احد جزئيه بالآخر بواسطة النسبة الاستنادية . ففي المثلَين أُسند القيام الى زيد والكثرة الى العلم حكماً عليهما

٣) يفيد الكلام المركب فائدةً تامةً كهارأيت ، او فائدة غير تامة نحو «إن قامَ زيدُ». لانه يتَّسَطَّر بعده ما يتم به المعنى المطلوب وهو جواب الشرط

٤) الفعلُ يُسَنَّد ولا يُسَنَّد اليه . والاسم يُسَنَّد وُيُسَنَّد اليه . والحرف لا يُسَنَّد ولا يُسَنَّد اليه^٢

٦٣٦ - كم قسمًا الجملة ؟

الجملة قسمان : اسمية وهي المصدرة باسم و فعلية وهي المصدرة

بفعل

فوائد : ١) المراد بصدر الجملة المسند والمسند اليه . ولا عبرة بما تقدّمها من الحروف . فجملة «لعلَ العدوَ منطلقٌ» اسمية . وجملة «هلا انتصرتَ على العدوَ» فعلية

٢) المعتبر ايضاً ما هو صدر في الاصل وإن تأخر في التركيب . فالاما : في قوله : «كيف جاءَ زيدُ» و«خائباً رجع القائدُ» و«أيَ آيات ربكم تنكرون» هي في نية التأخير والجمل من ثم فعلية . وقس عليه قوله

١) المركب في حكم المفرد اربعة انواع . اضافي «كعبد الله» . ومزجي نحو «معدى كrib وسيبوه» . وتقيدى «كالحيوان الناطق» . وإسنادي نحو «تَابَطْ شرَا» و«سُرَّ من رأى»

٢) لانه لا يدل على ما يصبح أن يُنسب اليه حكم من الاحكام ولا يدل على حدث فيُنسب الى محدثه لكنه يربط بين الفعل والاسم

«يا عبد الله» و«إن أحد استجار بك فأجزه» لأن التقدير «ادعو عبد الله» و«إن استجار بك أحد» الخ
 قد تتحمل الجملة تأويلاً فتكون اسمية أو فعلية بمقتضى التقدير
 يتحقق بالجملتين الفعلية والاسمية الجملة الظرفية فهي إنما تُعد جملة باعتبار ما يتعلّق بها الظرف أو البار والمجرور

٦٣٥ - كم هي الجمل التي لها محل من الأعراب؟

الجمل التي لها محلٌ من الأعراب سبعٌ :

١. الواقعية خبراً نحو «الظلم مرتّبه وخيم»
 ٢. حالاً = « جاء الفارس يركض »
 ٣. مفعولاً به = « قل إنَّ الاعمالَ بالنِّيَّاتِ »
 ٤. مضافاً إليها = « أَسَافِرُ يَوْمَ هُوَ مَسَافِرٌ »
 ٥. التابعة لمفرد = « جاء رجلٌ يتصدّق »
 ٦. التابعة لجملة لها محلٌ = « العلم ينفع ويرفع »
 ٧. الواقعية جواباً لشرط جازم مقتربة «بالفاء» او «بإذا الفجائية» نحو «من لم يجتهد فلن ينجح» وإنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةً إذا هم يقطنُون»
- فائدة : الجمل ذات المحل من الأعراب تقع غالباً موقع المفرد نحو «السخي يعطي» اي معطٍ . وقس عليه

١) يكون المضاف ظرف زمان كما مثلنا . او ظرف مكان نحو «وقفت حيث وقف العلاء»

٦٣٦ - كم هي الجمل التي لا محل لها من الاعراب ؟

الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع :

- ١° الابتدائية^(١)
نحو « نور الشمس لا يخفى »
- ٢° المترضة^(٢)
« مولانا ، رحمة الله ، كان عادلاً »
- ٣° المفسرة
« العلم أتقنه »^(٣)
- ٤° الواقعه صلة^(٤)
« جاء الذي قام أبوه »
- ٥° الواقعه جواباً للقسم
« وحقك لأفعلنَّ »
- ٦° الواقعه جواباً لشرط جازم لم يقترن « بالفاء » او « باذَا »
« الفجائية »^(٥)

١) وتسمى ايضاً المسئنة وهي الواقعه في صدر العبارة كما في المثل
أو في اثنائها منقطعة عمّا قبلها نحو « ساعدني ابوك جزاء الله »

٢) يجب ان تكون الجملة المترضة اجنبية كما مثلنا، فإن لم تكن
كذلك نحو « جاء وهو راكب زيد » امتنع اعتبارها مترضة

٣) جملة « أتقنه » لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة للجملة
المقدّرة « أتقن العلم ». وقد تكون الجملة مفرونة بحرف التفسير نحو
« أشرتُ اليه أن أرحل ». وقال قوم ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسرها
فيكون لها محل إن فسّرت جملة ذات محل

٤) تقع صلة للموصول اسمًا كما في المثل او حرفاً نحو « عجبتُ
عما قلت ». فجملة « قلتْ » صلة « ما ». وجملة « ما قلتَ » في محل الجرّ

او غير جازم^{١)} نحو «إن تنزه عن الهوى تفلح» و«لو اجتهدت لنجحت»

٧- التَّابِعَةُ لِجَمْلَةٍ لَا مَحْلَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ نحو «انقطع المطر وتبَدَّدَتِ الغَيْوَمُ»

٦٣٧ - ماذا يُراد بالجملة الكبرى والصغرى ؟

الجملة الكبرى هي الواقع خبرها جملة . والصغرى هي الواقع خبراً . والجملة التي ليست صغرى ولا كبرى هي الواقع خبرها مفرداً نحو «العلم صاحبُه جليل» و«العلمُ نافعٌ»

فائدة : «صاحبُه جليل» جملة صغرى لآخر خبر . و«العلم صاحبُه جليل» جملة كبرى لأن الخبر جملة . أمّا الجملة الكبرى والصغرى مما فهي الواقع خبرها جملة وهي واقعة خبراً نحو «العلمُ صاحبُه مقامُه جليل» «صاحبُه» مبتدأ ثانٍ ومقامُه مبتدأ ثالث

(تمرن ١٩٨) مبتدأ الجملة التي لها محل من الاعراب من التي لا محل لها والجملة الكبرى من الصغرى :

ملك الآخرة لا يفني . مات زيد رحمه الله . اذا لم يكن العالم زاهداً في الدنيا فهو عقوبة لأهل زمانه . لا يجزنك قوله إنَّ اباك غير ضليعٍ من العلم . نحن معاشر الانبياء لا نورث . اذا قصصنا عليهم خبراً والله يعلم السرائر قالوا انت مفتر . من يدرس العلم لن تدرس مفاخره . ما بال العلماء يزدحمون على أبواب الملوك . آفة العلم النسيان . العلم في الصغر كالنقش في الحجر . اذا أُتيتَ علمًا فلا تلقى نور العلم بظلمة الذنوب . لعلَّ له عذرًا

١) ومن هذا القبيل جواب «لما» و «لولا» نحو «فلما رأوا بأننا قالوا آمناً» و «لولا بأننا لتنمرروا علينا»

الاعراب

وأنت تلوم . كتبت اليه أَنْ افعل . لا تجزعى إِنْ مُنْفَسًا أَهْلَكْتُهُ . تاَهُ
لَا كيَدَنَّ اصْنَامُكُمْ . قد قيلَ ما قيلَ إِنْ صدقًا وانْ كذبًا . إِنْ احْدُ استجَار
بكَ فَأَخْرِهُ . كُلُّ حاجَةٍ لِكَ عَنْدَنَا مُقْضَيَّةٌ . ظنَتْ زِيدًا يَقُولُ أَبُوهُ . انت
املاَكَكَ دخلُهَا لَكَ . لا تقرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتَ سَكَارَى . فَوَرِبَكَ لِنَضِيقَنَّ
عَلَيْهِمْ تَضِيقًا . اذا اقْتَحَمُوا العِجَاجَ رَأَيْتُمْ أَسْدًا

(تمرن ١٩٩) اذكر محل كل جملة من الاعراب مع ابراد السبب :

لا تمنِنْ . احسُنْ ما تكون عليه وأنت في رضي الله . أعزْ وقتْ تصرفه
وأنت منكبُ على موائد العلم . فلينظروا أيها أَزْكَ طعامًا . أول قولي إِنِّي
أَحَدُ الله . فإنْ تزعمْ كُنْتُ اعاكِسُ مساعدكم فقد ساء ظنُك . يسألونَ أَيَّانَ
يَوْمَ الدِّينِ . ولِتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عذابًا . عرفتْ صديقَكَ ابْنَهُ مِنْ هُوَ . وانذر
الناس يومَ يأتِيهِمُ العذاب . هذا يوْمٌ لا ينطقوْنَ . زرتَهُ يوْمَ كَانَ الجنود
حولَ دارِهِ . إِنْ جَئْتَنِي رَحْبَتْ بِكَ . اتقوا يوْمًا ترَوْنَ فِيهِ رِبَّكُمْ . اَكْرَمْ
كُلَّ رَجُلٍ جَاءَكَ . هَذَا عَبْدِي بَعْثَتْ إِيَّاهُ . عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ
لَكُمْ . مُضِيْ زَمْنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي . لَا تَخْرُجْ مِنْ عِلْمِ الْهَادِي
تَحْكِيمَهُ . كُنْ كالطَّبِيبِ الَّذِي لَا يَعْجِلُ بِالدِّوَاءِ قَبْلَ مَعْرِفَةِ الدَّاءِ

الدرس التاسع والخمسون

الاعراب

اعراب المركبات هو ذكر موقع كل جزء من اجزاء الجملة في التركيب . ولا بد لك اولاً من فهم معاني المفردات والمقصود من الكلام مع الاحاطة ببعادى اللغة لتستطيع ان تطبق الجملة الصحيحة على الاصول فتعرجا على النسق المألوف عند الآية . لذا الحلقنا هذا الذيل بالكتاب ليكون تذكرة يرجع اليه . وعهدنا بالتفصيل والتعرفين الى نيرة الاساتذة

١٠ يُذكَر في اعراب الفعل :

١٠ صيغته ونوعه : أَماضٍ هو ام مضارع أَمْ أمر . معلوم ام مجهول .
من الأفعال الناقصة ام افعال المقاربة الخ

٢٠ اعرابه : أَمرفُوع هو ام منصوب ام مجزوم . سبب الاعراب
وعلامته الظاهرة او المقدرة

٣٠ اذا كان مبنياً . نوع البناء وحركته الظاهرة او المقدرة

٤٠ يُذكَر في اعراب الاسم :

١٠ صيغته ونوعه : اسْم فاعل هو ام اسْم مفعول الخ . علم ام
نكرة . اسْم ابارة ام اسْم موصول الخ

٢٠ اعرابه : أَمتصَرَّف ام غير متصرف والمانع من تصرفه

٣٠ حالته : أَمرفُوع لانه فاعل او مبتدأ الخ . ام منصوب لانه مفعول
به الخ . ام مخوض بحرف الجرّ الخ . (اطلب ابواب المرفوعات
والمنصوبات والمخوضات)

٤٠ علامه اعرابه الظاهرة او المقدرة او حركة بنائه اذا كان مبنياً

٥٠ يُذكَر في اعراب الحرف :

٦٠ جنسه : أحَرْف جَرَ ام حرف عطف الخ

٧٠ متعلقه : ظاهر هو ام مذوق . والمحذوف : أحذف مطلق ام
مقيد الخ

٨٠ يُذكَر في اعراب الظرف :

٩٠ جنسه : أَظْرَف زَمَان ام مَكَان . مَعْرِب ام مَبْيَن

١٠ معناه : أَعْلَى الْمَاضِي يَدِل ام عَلَى الْمُسْتَقْبِل . أَعْلَى الْمَفْرِد يَدْخُل ام
عَلَى الْجَمْلَة أَيْتَضَمَّن مَعْنَى الشَّرْط الخ

١١ متعلقه

٥ يُذكر في اعراب التوابع :

١ جنسها: أنت ام توکید الخ (باب التوابع)

٢ اعرابها: اذا كانت تابعة لمتبوئها في الفظ او المحل

٦ يُذكر في اعراب الجمل :

١ جنسها: أسمية او فعلية الخ (عدد ٦٣٦ الخ)

٢ اعرابها: ألا محل من الاعراب ام لا. و يُذكر السبب

٧ اعراب الفعل :

١ يقال في إعراب الفعل الماضي : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح لفظاً .

واذا كان في آخره «ألف» قيل : مبنيٍ على الفتح تقديرًا للتعذر .

واذا كان متصلًا «بواو» الجماعة قيل : مبنيٍ على الفتح تقديرًا لاشتغال المحل بالحركة المناسبة . واذا كان متصلًا بضمير رفع متحرّك قيل : مبنيٍ

على الفتح تقديرًا لاشتغال المحل بالسكنون العارض

٢ لا يكون للفعل محلٌ من الاعراب إلّا اذا كان مبنياً فإن كان ماضياً

واقماً فعل الشرط او جوابه قيل في اعرابه : وهو في محل جزم لأنّ فعل

الشرط او جوابه . واذا كان مضارعاً متصلًا «بنون» «التوکید أو

«نون» الاناث قيل : وهو في محل رفع أو نصب أو جزم بحسب المواتل

واما منع من حركة الاعراب حركة البناء

٣ يقال في إعراب الفعل المضارع المرفوع : فعل مضارع مرفع للتجزء

وعلامه رفعه ضمة ظاهرة في آخره . واذا كان في آخره الف قيل : مرفع

وعلامه رفعه ضمة مقدرة للتعذر . واذا كان في آخره «واو» أو «ياء»

قيل : مرفع وعلامه رفعه ضمة مقدرة على آخره للاشتغال . واذا كان من

الافعال الحمسة قيل : مرفع وعلامه رفعه ثبوت النون نيابةً عن الضمة لأنّ

من الافعال الخمسة . و اذا كان متصلاً «بنون» الاناث او «نون» التوكيد
 قيل : مبني على السكون لاتصاله «بنون» الاناث او مبني على الفتح
 لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة او الحفيفة وهو في محل رفع او نصب الخ
 ٦ يقال في اعراب الفعل المضارع المنصوب : فعل مضارع منصوب
 «بلن» او بغيرها او «بأن» المضمرة . وعلامة نصبي فتحة ظاهرة او مقدّرة على
 آخره منع من ظهورها التعذر او الاستثناء . و اذا كان من الافعال الخمسة
 قيل : منصوب وعلامة نصبي حذف النون من آخره لانه من الافعال الخمسة
 ٧ يقال في اعراب المضارع المجزوم : فعل مضارع مجزوم بلـم او
 بغيرها او بالشرط وعلامة جزمه سكون آخره او حذف النون من الافعال
 الخمسة او حذف حرف العلة
 ٨ يقال في اعراب فعل الامر : فعل امر مبني على السكون او على
 حذف حرف العلة او على حذف النون من الافعال الخمسة

٩ اعراب الاسم :

١ يقال في اعراب الاسم المرفوع : فاعل[ُ] : مبتدأ الخ : مرفوع وعلامة
 رفعه ضمة ظاهرة في اخره او مقدّرة للتعذر او للاستثناء او لاشتغال المحل
 بحركة مناسبة . او علامه رفعه الواو لانه من الاسماء الخمسة او لانه جمع
 مذكر سالم او ملحق به او الالف لانه مثني او ملحق به . والنون عوض عن
 الثنين في الاسم المفرد . او علامه رفعه الواو المنقلة ياء لاجل الادغام الخ
 ٢ اذا كان مبنياً قيل في اعرابه : مبني على السكون او على الفتح
 الخ وهو في محل رفع فاعل او مبتدأ الخ . وقس عليه في اعراب الاسم
 المنصوب والمخوض والمجرور
 ٣ يقال في اعراب المضاف : مجزود بالمضاف . وفي اعراب الموصول :
 مبني في محل رفع او نصب الخ

«تمَّ بعونِ اللهِ وحْولِهِ»

فهرس الكتاب

الصرف

صفحة	الدرس	صفحة	الدرس
		٥	موضوع الكتاب
٦٢	١٢ المرأة والنوع	٨	تعريف الصرف
٦٩	١٨ أسماء الفاعل والمفعول	١٠	ال فعل
٧٢	١٩ الصفة المشبهة	١٠	تقسيم الفعل حسب الزمان
٧٢	٢٠ أ فعل التفضيل	١٢	الفعل المجرد والمزيد
٧٧	٢١ او زان المبالغة	١٨	مزيد الثلاثي والرابعي
٧٨	٢٢ أسماء المكان والزمان واللة	٢٢	الصحيح والمثلى
٨١	٢٣ ابنية الاسم	٢٤	اللازم والمتمدي
٨٣	٢٤ الاسم المتصور والمددود	٢٧	العلوم والجهول
٨٥	٢٥ المثنى	٢٨	تصريف الفعل مع الضمير
٨٨	٢٦ جمع المذكر السالم	٣١	الادغام
٩١	٢٧ جمع المؤنث السالم	٣٢	الاعلال والمحنة
٩٣	٢٨ جمع التكبير	٤٢	الفعل الغير السالم
٩٢	٢٩ جموع التكبير المطردة	٥١	الفعل المجهول
١٠٦	٣٠ الموصوف والصفة	٥٢	المؤكّد وغير المؤكّد
١٠٥	٣١ اسم الجنس والعلم	٥٥	امثلة على التصريف
١٠٨	٣٢ المذكر والمؤنث	٦٣	الاسم
١١٢	٣٣ النسبة	٥٨	اقسام الاسم
١١٢	٣٤ التصغير	٦٠	المصدر
١٢١	٣٥ الاعراب	٦٥	المصدر الميمي واسم المصدر

الدرس	صفحة	الدرس	صفحة
٣٦ تقدير علامات الاعراب	١٢٥	٢٥ الكنايات	١٥٣
٣٧ المنصرف وغير المنصرف	١٢٢	٢٦ الظروف	١٥٢
٣٨ البناء	١٣٣	٢٧ ائم الافعال	١٥٧
٣٩ الضمير	١٣٩	٢٨ المدد الاصلية	١٦٠
٤٠ اسم الاشارة	١٢١	٢٩ المدد الترتيبية	١٦٥
٤١ اسم الموصول	١٢٣	الحرف	
٤٢ صلة الموصول	١٢٦	٥٠ حروف المعاني	١٦٧
٤٣ اسماء الشرط	١٥٠	٥١ ملاحظات الصرف	١٧٠
٤٤ اسماء الاستفهام	١٥١		

النحو

١ موضوع النحو	١٧٥
٢ رفع الفعل المضارع ونصبه	١٧٧
٣ جزم الفعل المضارع	١٨١

المنصوبات

٤ الفاعل	١٩١
٥ نائب الفاعل	١٩٨
٦ المبتدأ والخبر	٢٠١
٧ مرتبة المبتدأ والخبر	٢٠٦
٨ علاقات الخبر بالمبتدأ	٢٠٢
٩ ملاحظات المبتدأ والخبر	٢١٢
١٠ اسم «كان» وآخواتها	٢٢٠
١١ اسم «كاد» وآخواتها	٢٢٥
١٢ الاحرف المشبهة بليس	٢٣٠

المرفوعات

الدرس	صفحة	الدرس	صفحة
٢٣ المُصْدَر	٢٢٣	٢٣	٣٥٢
٢٤ أَفْلَ التَّعْجِب	٢٢٦	٢٤	٣٦١
٢٥ التَّحْذِيرُ وَالْأَغْرِاءُ	٢٨٠	٢٥	٣٦٨
٢٦ الْأَخْتَاصَاصُ	٢٨٣	٢٦	٣٧٢
٢٧ الْإِشْتِفَالُ	٢٨٦	٢٧	٣٧٦
٢٨ التَّنَازُعُ	٢٩٠	٢٨	٣٨٠
٢٩ الْمَنَادِيُّ	٢٩٢	٢٩	
٣٠ الْإِسْتِفَانَةُ	٣٠٠	٣٠	
٣١ النَّدَبَةُ	٣٠٢	٣١	
٣٢ التَّرْخِيمُ	٣٠٥	٣٢	
٣٣ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ أَوْ لَهُ	٣٠٦	٣٣	
٣٤ الْمَفْعُولُ فِيهِ	٣٠٨	٣٤	
٣٥ الْمَفْعُولُ مَعَهُ	٣١١	٣٥	
٣٦ الْحَالُ	٣١٥	٣٦	
٣٧ اقْنَامُ الْحَالِ وَارْبَاطُهَا	٣١٩	٣٧	
٣٨ مَرْتَبَةُ الْحَالِ وَصَاحِبِهَا وَعَامِلُهَا	٣٢٤	٣٨	
٣٩ التَّيْيِيزُ	٣٢٩	٣٩	
٤٠ اَفْلَ التَّفْضِيلُ	٣٣٢	٤٠	
٤١ اَفْمَالُ الدَّحْ وَالْذَّمِ	٣٣٩	٤١	
٤٢ الْإِسْتِئْنَاءُ	٣٤٣	٤٢	
الْمَجْرُورَاتُ			
٤٣ حَرْفُ الْجَزِّ	٣٥٠	٤٣	
الْمَلَحَقَاتُ الْنَّحْوُ			
٤٤ الْجَمْلَةُ	٥٨	٤٤	٤٠٩
٤٥ الْأَعْرَابُ	٥٩	٤٥	٤١٦